جمهوريـــــة العـــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامـــعة الانبـــــــــــار
كلية القانون والعلوم السياســية
قسم العلوم السياسية

السياسة الخارجية الامريكية
تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام٢٠١١م

رسالـــة تقـــدم بها الطالـــــب

أحمـــد هاشـــــم حمـــــادي الفلاحـــي

الى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة الانبار

وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية

بأشـــــــراف

أ.م. د سلام داود غزيل

١٤٤٢هـ ٢٠٢٠م

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ)

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

(صدق اللَّهُ العظيم) سورة النمل (اية ١٩)

إهداء

إلى من أشتاق إليه بكل جوارحي . . . . وطني الغالي.

إلى مثال التفاني والإخلاص . . . . . أبي رحمه الله

إلى من قدَّمت سعادتي وراحتي على سعادتها . . .

أمي الفاضلة.

إلى من لم تبخل بمساعدتي يوم ما . . . . . زوجتي العزيزة.

إلى من أمدَّني بالنصح والإرشاد . . . أخواني

واصدقائي.

إلى كل من دعا لي بالخير

أهديكم ذلك العمل المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم، الحمد لله المنان، الملك القدوس، السالم، مدبر الليالي والأيام، مصرف الشهور والاعوام، قدر الأمور فأجراها على أحسن نظام ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن، الحمد لله على ما أنعم به علي من فضله الخير الكثير والعلم الوفير وأعانني على إنجاز هذا العمل الذي احتسبه عبادة من العبادات جعلها الله خالصة لوجهه الكريم.

وبعد حمد الله تعالى وشكره على انهائي لهذه الرسالة اتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ الفاضل أ. د سلام داود غزيل لقبوله الاشراف على رسالتي وعلى ما قدمه لي من علم نافع وعطاء متميز، كما ولا انسى الفضل والدعم المتواصل والارشاد المستمر من قبل أ. د خضر عباس عطوان على ما بذله من جهد ونصح وتوجيه من بداية مرحلة البحث حتى اتمام هذه الرسالة، ومهما كتبت من عبارات وجمل فان كلمات الشكر تظل عاجزه عن ايفاء حقه، فجزاه الله عني خير الجزاء كما اتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير الى رئيس القسم م. د عماد رزيك عمر حيث كان له الفضل بعد الله عز وجل في اسداء النصح والمشورة، اسال الله عز وجل له التوفيق والنجاح الدائم في مسيرته العلمية.

ويسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل الى ا. د هادي مشعان ربيع عميد كلية القانون والعلوم السياسية والى جميع استاذتي الافاضل في قسم العلوم السياسية.

والى كل من مد لي يد العون، أو أسدى لي معروفاً او قدم لي النصيحة، او كانت له إسهاماً صغيرة أو كبيرة في إنجاز هذا العمل واخص منه انور حامد حمد وحسام كريم حمادي فلهم مني خالص الشكر والتقدير.

والحمد لله رب العالمين أولا وآخراً ظاهراً وباطناً عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

الملخـــص:

منذ ان عرفت الولايات المتحدة الامريكية المملكة العربية السعودية وهي ترسم سياستها على اعتبار تحقيق اهداف مصلحية، وبني على اساسه التحالف الاستراتيجي لكلا الطرفين، حيث اعتبر النفط سلعة استراتيجية مهمة في السلم والحرب، لإقامة علاقتها التحالفية مع السعودية التي تملك أكبر احتياط نفطي وانتاجي والذي يمكن الولايات المتحدة الأمريكية من السيطرة على أسعار النفط، وتحديد منافسيها في المجال الاقتصادي والعسكري، وكذلك الأرصدة المالية التي تمتلكها السعودية في البنوك الأمريكية، فضلا عن مكانتها العربية والاسلامية، اما الجانب السعودي والذي وجد من الولايات المتحدة الأمريكية كحارس أمني ضد الاعتداءات الخارجية من قبل دول اقوى منها، ومنذ حرب الخليج الثانية عام١٩٩٠م، والذي بدأ الحلم الأمريكي يتحقق من خلال التواجد بالقرب من منابع النفط، والذي بدأت فيه السياسة الأمريكية واضحة باتجاه المملكة العربية السعودية، إلا أن هذه السياسة قد مرت بمراحل فتور عند اتهام المملكة العربية السعودية بهجمات الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١م، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تغير من علاقاتها التحالفية، لا نها تدرك مدى الاهمية التي تمثلها السعودية في استراتيجيتها في المنطقة والتي تخدم المصالح الأميركة، وكذلك الاتفاق النووي الايراني، والاحداث التي شهدتها المنطقة العربية عام٢٠١١م، وما رافقت تلك الاحداث من تقلبات في المواقف الامريكية– السعودية، ما بين مؤيد ورافض لتلك الاحداث، ما جعل السياسة الامريكية تشهد توتراً ملحوظاً بين البلدين وخصوصا بعد وصول محمد بن سلمان ولياً للعهد في المملكة العربية السعودية وعلى الجانب الاخر تولي الرئيس الأمريكي ترامب للسلطة واختلاف في الرؤى والاستراتيجيات بين البلدين، هذا بالإضافة الى جملة من المتغيرات الدولية، ومنها الصعود الروسي في منطقة الشرق الاوسط والتحالف مع المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات، ولا يخفى الدور الصيني والصعود السلمي له في منطقة الشرق الاوسط، الا ان كل هذه المتغيرات كان كلا الطرفين دائما ما يحاول تخفيف صداها وعدم تأثيرها على سياساتها والحفاظ قدر الممكن على علاقة البلدين لأ نها مرتبطة بالمصالح وخصوصا في مجال الطاقة والتسلح.

قائمة المحتويات

ت	الموضوعات	رقم الصفحة
١)	**المقدمة**:	أ-هـ
٢)	**الفصل الاول: التطور التاريخي للسياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية**	١-٤٤
٣)	**المبحث الأول: السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية للفترة من**،(**١٩٩٠- ٢٠٠٠م**).	٣- ١٧
٤)	**المبحث الثاني: السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية للفترة من**، (**٢٠٠١- ٢٠١١م**).	١٨- ٤٤
٥)	**الفصل الثاني: المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام٢٠١١م**.	٤٥- ١٠٦
٦)	**المبحث الاول: المتغيرات الداخلية على الصعيد الامريكي والسعودي**:	٤٦- ٧٦
٧)	المطلب الاول: المتغيرات الداخلية الامريكية	٤٦-٦٩
٨)	المطلب الثاني: المتغيرات الداخلية السعودية	٦٩- ٧٦
٩)	**المبحث الثاني: المتغيرات الاقليمية والدولية**	٧٧- ١٠٦
١٠)	المطلب الاول: المتغيرات الاقليمية	٧٧- ٩٣
١١)	المطلب الثاني: المتغيرات الدولية	٩٣- ١٠٦
١٢)	**الفصل الثالث: قضايا السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام ٢٠١١م وافاقها المستقبلية** .	١٠٧-١٥٥
١٣)	**المبحث الاول: قضايا السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بين عامي (٢٠١١-٢٠٢٠م)**	١٠٨-١٣٩
١٤)	المطلب الاول: القضايا السياسية والامنية	١٠٨-١٢٣

١٥)	المطلب الثاني: القضايا الاقتصادية والثقافية	١٢٤-١٣٩
١٦)	**المبحث الثاني: مستقبل السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام ٢٠٢٠م.**	١٤٠-١٥٥
١٧)	المطلب الاول: ازدياد التفاعل والتقارب بين البلدين.	١٤٠-١٤٩
١٨)	المطلب الثاني: ضعف التفاعل والتقارب بين البلدين	١٥٠-١٥٥
١٩)	**الخاتمة**	١٥٦-١٦٢
٢٠)	**قائمة المصادر**	١٦٣-٢٠٠
٢١)	**الملخص الانكليزي**	

فهرسة الجداول:

ت	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	يبين توزيع القواعد العسكرية في الخليج العربي والتي استخدمت من قبل قوات التحالف في ضرب العراق .	١٤
٢	المواقع العسكرية التي ضربت بعد تفتيشها من قبل فرق التفتيش	٣٦
٣	سلطات كل من الرئاسة والكونغرس.	٦٠
٤	التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية ودول العالم.٢٠١٥- ٢٠١٧	٧٥
٥	حجم التبادل التجاري السعودي الامريكي للمدة بين ٢٠١٠- ٢٠١٩ بمليار دولار	١٢٤-١٢٥

المقدمـــة

المقدمة :

تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى تخطيط سياساتها الخارجية ضمن دائرة ما تحققه هذه السياسة من الوصول الى الاهداف والغايات المراد تحقيقها، وهنا نكون امام سياسة مرتبطة بالمصالح اي مصالح الدولة الخارجية والتي تكون بعيده كل البعد عن القيم، فقد بدأت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي وتحديدا المملكة العربية السعودية منذ ثلاثينيات القرن العشرين، اي منذ الوهلة الأولى في اكتشاف النفط والذي تم عن طريق الحملات التبشيرية والبعثات التي ارسلت الى منطقة الخليج العربي، ومن هذا التاريخ ادركت الولايات المتحدة الأمريكية ان المملكة العربية السعودية تعتبر نقطة ارتكاز في السياسات الأمريكية، وأصبحت السعودية الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية وعليها الحفاظ على امن تلك المنطقة لاستمرار تدفق النفط وبأسعار معقولة، وقد كانت تسعى من خلال سياستها الخارجية بأن تكون على مقربة من تلك الحقول النفطية وذلك لغرض حمايتها والتي تعتبرها ضمن مصالحها الاستراتيجية، وقد وجدت تلك الفرصة عند دخول العراق الى الكويت عام١٩٩٠م، والذي مثل التواجد الرسمي للقوات الامريكية في منطقة الخليج العربي وتحديدا المملكة العربية السعودية، إلا ان هذه السياسة غالبا ما كان يصيبها بعض الخمول والبرود بين البلدين وذلك نتيجة لأحداث ومتغيرات قد جرت، ومنها احداث الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، والتي توجهت بها اصابع الاتهام الى المملكة العربية السعودية، على انها تمول جماعات ارهابية تابعة الى تنظيم القاعدة، خصوصا بعد مشاركة خمسة عشر سعوديا من بين الثمانية عشر الذين شاركوا في تلك التفجيرات، وكذلك الدخول الامريكي للعراق عام٢٠٠٣م، والذي لم يحظى بتأييد من قبل المملكة العربية السعودية، بالإضافة الى الاتفاق على البرنامج النووي الايراني والذي جاء بتأييد من قبل الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس (باراك اوباما) وكذلك المسألة الفلسطينية– الاسرائيلية والموقف الامريكي منها، بالإضافة الى تعاقب الرؤساء والسياسة المتبعة من قبلهم، لا سيما بعد تولي الملك (سلمان بن عبد العزيز) على رأس المملكة وتوجيه سياستها واطلاق رؤية بشأن مستقبل المملكة العربية السعودية.

وعلى الجانب الامريكي تولي الرئيس(دونالد ترامب) رئاسة الولايات المتحدة الامريكية وتبنيه سياسات مختلفة عن سلفه تجاه منطقة الشرق الاوسط عموما والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص.

وكذلك لا يمكن اغفال الدور الذي سببته احداث الثورات العربية عام ٢٠١١م، وما نتج عنها من تغيير انظمة سياسية عربية كان لها الاثر البالغ في سياسة الولايات المتحدة الامريكية

تجاه السعودية ومنها القضية السورية والتي تجاوزت مرحلة الازمة وعانت من حرب اهليه بين عامي٢٠١٢ –٢٠١٩م، قائمة وكذلك الازمة القطرية مع دول مجلس التعاون الخليجي والتي اثرت في سياسة امريكا بين مؤيد ورافض للمقاطعة السعودية لقطر، هذا بالإضافة الى احداث نوع من التغيير في النظام الدولي بعد احداث عام ٢٠١١م، وتعاظم الدوريين الصيني والروسي في منطقة الشرق الاوسط وتوجه المملكة العربية السعودية الى انشاء علاقات مختلفة مع الصين وروسيا وعلى مختلف الاصعدة مما حدا بالولايات المتحدة الامريكية في توسيع نشاطها في منطقة الشرق الاوسط وتعضيد سياستها تجاه المملكة العربية السعودية.

ان كل الاحداث التي جرت على الساحة الدولية والاقليمية جعلت من السياسة الخارجية الامريكية تصاب احيانا بنوع من التصدع والفتور وعدم الثبات على الرغم من متانة المرتكزات التي استندت عليها السياسة الخارجية الامريكية في علاقاتها مع المملكة العربية السعودية والتي اهمها : الطاقة النفطية، ومن الجانب الاخر والمتمثل بالمملكة العربية السعودية والتي اعتبرت الولايات المتحدة الامريكية كمظلة امنية تحتمي بها من التقلبات الاقليمية والمخاطر التي تحوم حول المملكة، لذا يصعب التوقع لأي خيار او مدى زمني من استمرار هذه السياسة او انتهاء عمرها الزمني وفق المرتكزات الاساسية التي تربط البلدين والتي لا يمكن الاستغناء عنها من كلا الطرفين.

اولا: **اهمية الدراسة**:

تتبع اهمية الدراسة من خلال توجه سياسة الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعتبر القطب الاوحد في العالم نحو دولة عربية مثل المملكة العربية السعودية ولاعتبارات اقتصادية، وامنية وثقافية، والتي جعلت المملكة احد اهم مرتكزات السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط مما يدفعنا الى دراسة هذه السياسة وجذورها التي اسست عليها تلك السياسة واهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بأمن الخليج العربي عموما وبالمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص واستغلال هذا الاهتمام من قبل المملكة لجعل الولايات المتحدة الامريكية كمظلة امنية تحتمي بها من الاخطار الاقليمية والدولية خصوصا في ظل التقلبات الاقليمية، والتي تمر بها المنطقة، وتنامي الدور الايراني، وكذلك تتبع الاهمية في دراسة اهم المتغيرات التي حدثت في المنطقة العربية والتي اثرت بشكل أو بآخر على تلك السياسة وكذلك المتغيرات الدولية.

كما تتيح لنا هذه الدراسة من معرفة عوامل الاستقرار من عدمه من خلال تتبع سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية حيث كلما كانت تلك السياسة تتم على

اوجه التعاون والتفاهم بين البلدين انعكس ذلك على استقرار منطقة الشرق الاوسط، وايضا من خلال هذه الدراسة يمكن التعرف على اهم مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية الامريكية والتي لها الدور الكبير في رسم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية.

ثانيا: **اهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة الى تحقيق الاتي:

- كيف تطورت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية.
- معرفة الدوافع الرئيسة من سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية.
- دراسة المتغيرات الداخلية والخارجية لكلا الطرفين والتي قد تؤثر على سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية.
- اوجه التعاون السياسي والامني، فضلا عن التبادل التجاري بين البلدين.
- سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد احداث عام٢٠١١ ومستقبلها.
- هل يمكن ان يستفاد العراق من سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية.

ثالثا: **مشكلة الدراسة**:

ان التغييرات التي طالت اغلب انظمة الحكم من الدول العربية بعد عام٢٠١١م، والتي عملت على إعادة هيكلة المنطقة العربية ، وتسببت بحدوث تغيرات في معظم السياسات الدولية التي كانت لها علاقة مع انظمة الحكم السابقة بما يخدم مصالح القوى الكبرى ويحقق أهدافها، والولايات المتحدة الأمريكية من بين هذه الدول التي اعتبرت بان هذه التغييرات قد افضت الى تحولات في التوازنات المستقرة في المنطقة، وهو ما تسبب بمواقف متباينة تجاه السياسات والمصالح الأمريكية، وأحيانا تسببت بفقدان ثقة حلفاء الولايات المتحدة الامريكية بها، ولعل اهم حدث تعرضت له المنطقة العربية تمثل بأحداث ما عرف بالربيع العربي عام ٢٠١١م، وما تلاه من تداعيات، مرتبطة به او لاحقة عليه، وكلها احداث تسببت بمراجعة للسياسات الخارجية من قبل الادارة الامريكية، في اكثر من مرحلة، واهمها : مرحلة ما بعد عام ٢٠١١م، وما بعد ظهور تنظيم داعش في العراق وسوريا بعد عام ٢٠١٣م، ثم صعود الرئيس الامريكي دونالد ترامب، والتي تخلله دعوات للانسحاب الامريكي من المنطقة العربية، الى جانب توترات مستمرة في العلاقات الامريكية – الايرانية.

وهنا يثار السؤال المحوري التالي(ما هو شكل وعمق السياسة الخارجية الأمريكية ومدى تأثرها تجاه المملكة العربية السعودية بعد احداث عام ٢٠١١م)، وللإجابة على هذا السؤال يتم من خلال الاجابة على عدد من التساؤلات الفرعية ومنها.

١. ماهي اهداف السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية؟
٢. ما هو تأثير الاحداث الاقليمية والدولية على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية؟
٣. ماهي المتغيرات الداخلية والخارجية لكلا البلدين والتي تؤثر على السياسة الخارجية الأميركة تجاه المملكة العربية السعودية؟
٤. ماهي القوى المؤثرة على السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية وتحديدا المملكة العربية السعودية؟
٥. ماهي القضايا الاستراتيجية بين البلدين؟ وما اهمية السعودية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ؟

رابعا: **فرضية الدراسة**:

تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها ان هناك العديد من المتغيرات الداخلية والخارجية والتي تحدد السياسة الخارجية الأمريكية تجاه اي بلد، ولهذه المتغيرات الدور المؤثر والكبير في تغيير سياسة اي بلد اخر، وعليه نفترض (ان سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية غير مستقرة وغير ثابتة وفق مستوى واحد بعد عام ٢٠١١م)

خامسا: **منهج الدراسة**:

تطلب اتساع الموضوع في الاعتماد على اكثر من منهج، فقد استخدم المنهج التاريخي في الفصل الاول للتعرف على التطور التاريخي للسياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، ومنهج التحليل الوصفي في الفصل الثاني والثالث لتحليل ووصف السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، والمنهج النظمي في الفصل الثاني لمعرفة المتغيرات التي اثرت على السياسة الخارجية الامريكية، والمنهج الاستشرافي المستقبلي في الفصل الثالث لمعرفة تطور السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد احداث عام٢٠١١م.

سادسا: **هيكلية الدراسة**:

طبقا لفرضية الدراسة ومنطلقات اشكاليتها كان لا بد من تناول الموضوع بهيكلية تتضمن ثلاثة فصول، فضلا عن مقدمة وخاتمة تتضمن الاستنتاجات والتوصيات.

اذ تناول **الفصل الاول:** التطور التاريخي في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية، مستندا الى مبحثين، تناول **المبحث الاول:** السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية للفترة من،(١٩٩٠- ٢٠٠٠م)، اما **المبحث الثاني،** السياسة الخارجية الامريكية تجاه السعودية للفترة من، (٢٠٠١- ٢٠١١م)، اما **الفصل الثاني:** المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام٢٠١١م، والتي استندت اليها الرسالة في دراسة المتغيرات التي تؤثر على السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه المملكة العربية السعودية، وقسم هذا الفصل الى مبحثان، المبحث الاول: المتغيرات الداخلية، والمبحث الثاني، المتغيرات الاقليمية والدولية، اما **الفصل الثالث:** يتناول قضايا السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام ٢٠١١م ومستقبلها، ويستند الى مبحثان، **المبحث الاول:** قضايا السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بين عامي٢٠١١-٢٠٢٠م، اما **المبحث الثاني:** يتناول مستقبل السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بين عامي ٢٠١١ – ٢٠٢٠ م.

الفصل الاول

التطور التاريخي للسياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية

تمهيد:

السياسة الخارجية لأي دولة لا تنبع من فراغ، وانما تهدف الى تحقيق مصالح واهداف الدول في مجالها الخارجي، وتسعى الدول الى تحقيق اهدافها وغاياتها باستخدام مختلف الوسائل واينما وجدت، فالولايات المتحدة الامريكية طوال القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى لم يكن لها توجه في سياستها الخارجية تجاه منطقة الخليج العربي بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، وانحصرت بداية العلاقات الامريكية – السعودية عن طريق ارسال بعثات تبشيرية وهيئات تعليمية، ثم تلا ذلك بعض المستثمرين ورجال الاعمال.

لقد تلقت الولايات المتحدة الامريكية معلومات عن المملكة العربية السعودية عن طريق الرحالة الذين زاروا المملكة امثال: (جون بيركهارت، والبريطاني وليام بالقريف والصحفي الامريكي لويس بيلي وغيرهم من المستكشفين)، وقد حلت الولايات المتحدة الامريكية محل التواجد البريطاني في منطقة الخليج العربي، وبدات بالتنقيب في المنطقة وتحديدا المملكة العربية السعودية، وبدات جماعة المصالح والشركات النفطية والتجارية تضغط على الحكومة الامريكية للاعتراف بالمملكة العرية السعودية، التي كانت تعتبر سياسة عدم التدخل التي اتبعتها امريكا كحجر عثرة بوجه تلك الشركات وكان(تشارلزكرين) اول شخص امريكي يفتح ابواب المصالح الامريكية مع السعودية، وبدات الشركات الامريكية في التنقيب عام١٩٣٣م، ولم يكن اي تمثيل دبلوماسي امريكي في المملكة، وتم تعيين(بيرت فيشن) عام١٩٤٠م، وزير مفوض لرعاية المصالح الامريكية في السعودية.

وخلال الحرب العالمية الثانية وبسبب الاحتياجات العسكرية على الطاقة تم تعيين(جيمس موسى) مفوضا في جدة، وبعد تطور العلاقات البترو سياسية اصبحت السعودية ضمن الاعتبارات الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية، وعملت الاخيرة باتجاه استقرار امن السعودية ونظام الحكم فيها، وان الحكومة الامريكية مستعدة للدفاع عن السعودية اذا لزم الامر، وفي عام ١٩٤٣م، قدمت واشنطن مساعدات مالية الى السعودية نتيجة ازمة مالية خانقة بسبب الحرب، وتعتبر هذه المساعدات ضمن السياسة الامريكية للحفاظ على مصالحها، وارسلت الحكومة الامريكية خبراء الى السعودية لغرض تدريب الضباط، وفي عام١٩٤٥م، اثمرت تلك السياسات الامريكية فوافق (الملك عبد العزيز)، من (١٩٣٢–١٩٥٣م) على اقامة قاعدة جوية امريكية في المملكة في منطقة الظهران، وكذلك جاء لقاء ملك السعودية مع الرئيس الامريكي السابق

(روزفيلت)من(١٩٣٣-١٩٤٥م)على ظهر سفينة في قناة السويس، بداية للعلاقات الرسمية بين البلدين.

ومن هنا بدأت الدراسة في هذا الفصل للتعرف على التطور التاريخي للسياسة الخارجية الامريكية اتجاه المملكة العربية السعودية، وتم تقسيم الفصل الى مبحثين، **المبحث الاول:** تطور السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية للفترة من(١٩٩٠- ٢٠٠م)، **والمبحث الثاني:** تطور السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية للفترة من(٢٠٠١-٢٠١١م).٤

المبحث الاول: السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية للفترة من(١٩٩٠_٢٠٠٠م)

اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على نفط الشرق الاوسط(نفط الخليج العربي تحديداً)، كمحور اساسي في سياستها الدولية، واحد الركائز لمشروع مارشال لا عادة بناء مادمرتة الحرب العالمية الثانية[١]، والجانب الآخر من اهمية النفط هو انخفاض انتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط *، وكذلك لدعم القطاعات الصناعية والخدمية بما يؤمن مركزا عالميا اقوى لأمريكا، وقد اكتسب نفط الخليج اهمية استراتيجية بعد الحرب العالمية الثانية بفعل عاملين، الاول: تزايد اهمية نفط الخليج ورغبة الولايات المتحدة الأمريكية في الحفاظ على استقرار منطقة الخليج العربي وضمان استمرار تدفق النفط اليها[٢]، وثانيها: يتمثل في تصاعد حدة الحرب الباردة ومخاوف أمريكا من سعي الاتحاد السوفيتي للوصول الى منطقة الخليج العربي[٣].

لقد بدأت السياسة الأمريكية تتمحور عن الكيفية التي تسيطر بها على نفط الخليج العربي[٤]، فأخذت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتماد على قوة اقليمية في المنطقة للحفاظ على امن الخليج العربي، والذي عرف بمبدأ (نيكسون)، بالاعتماد على استراتيجية" العمودين المتساندين"، وذلك بالاعتماد على المملكة العربية السعودية وايران[٥]، فقد كانت اقوى قوتين حليفتين في منطقة الخليج العربي، اما العراق فكان الى الجانب الاخر، وذلك لعلاقتها بالاتحاد السوفيتي، كما ان إيران هي الصديق الاقوى عسكريا، والسعودية لها من المكانة الدينية ما يميزها بين دول الخليج العربي ، والقوتان تشكلان ركيزتين ذات اهمية كبيرة في حماية الامن الاقليمي والحفاظ على المصالح الأمريكية[٦].

---

[١] هالة سعودي، جمال عبد الجواد واخرون، الوطن العربي والولايات المتحدة الامريكية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية،١٩٩٦م، ص٥٣.

* تحولت امريكا من دولة مصدرة للنفط عام١٩٤٨م، الى دولة مستوردة للنفط عام١٩٧٠م،للمزيد ينظر: اياد حلمي، النفط والتطور الاقتصادي والسياسي في الخليج العربي، جامعة كاليفورنيا،١٩٨٢م، ص٨٣

[٢] سليم كاطع علي، اثر النفط في التوجه الامريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة، مجلة دراسات دولية، العدد(٥٧)،مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،٢٠١٥م، ص١٥١.

[٣] امل خلاف، رضا حداد، العلاقات الخليجية- الامريكية(المملكة العربية السعودية نموذجا)، دار الكتب والدراسات العربية، ط١، ٢٠١٥م، ص١٢٤.

[٤] محمد مراد، السياسة الامريكية تجاه الوطن العربي بين الثابت الاستراتيجي والمتغير الظرفي، دار المنهل اللبناني، بيروت،ط١، ٢٠٠٩م، ص٢٨٧.

[٥] سليم كاطع، مصدر سبق ذكره، ص١٥٢.

[٦] حشوف ياسين، اشكالية الامن في الخليج بين السياسات الاقليمية الاستراتيجية الدولية، اطروحة(دكتوراه)، جامعة محمد خضير بسكره، الجزائر،٢٠١٧م، ص١٨٢.

وبعد الثورة الايرانية على حكم الشاه(محمد رضا بهلوي)عام ١٩٧٩م، وتولي (الخميني) الحكم فعليا، شعرت المملكة العربية السعودية بعدم الارتياح[١]، ورفعت الثورة الايرانية شعارات دينية وايدلوجية كأسلمة المجتمع وضرورة تصدير الثورة للدول المجاورة لإيران، وخصوصا الدول التي فيها اقليات شيعية، وقد شعرت الحكومة الأمريكية بخطورة الثورة على مصالحها، خاصة بعدما احتجزت ايران(٦٦) رهينة امريكية في السفارة الامريكية في طهران لا كثر من(٤٤٤) يوما احتجاجا على السياسة الامريكية على حساب ايران[٢]، وعلى هذا غيرت السعودية سياستها تجاه العراق وظهرت بوادر التعاون واضحه اثناء الحرب العراقية- الايرانية عام١٩٨٠م، وقد وجدت الولايات المتحدة الفرصة من هذه الحرب لإضعاف الطرفين كونهما يشكلان خطراً على المصالح الأمريكية في المنطقة[٣]، علما ان العلاقات العراقية- الامريكية تحولت من الفتور الى التعاون خلال الحرب العراقية- الايرانية وحتى بعد انتهاءها، والتي كانت تأمل(امريكا) بان لا يخرج منها طرفا منتصرا لما له من عواقب وخيمة على المصالح الحيوية الامريكية[٤].

لقد سعت الولايات المتحدة من تكثيف وجودها في المنطقة متخذة حرب الخليج الأولى ذريعة لوجودها، والتي سعت بكل الأساليب لإطالة الحرب العراقية الايرانية، وكان هذا واضحا من خلال فضيحة(ايران غيت)*، حيث عملت على تسليح الطرفين بنفس الوقت من اجل انهاك قوتهما والتي عدتها خطراً على امن اسرائيل، اما السعودية وعلى الرغم من دعمها للعراق الا انها كانت مؤيدة للسياسة الأمريكية[٥].

المقدمة السابقة تؤسس لما ظهرت عليه السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية وسيتم بموجبه تقسيم هذا المبحث الى العناوين الاتية استنادا الى المراحل الزمنية:

---

[١] زياد خلف عبدالله، السياسة الامريكية الخارجية تجاه السعودية،١٩٩٠- ٢٠٠٣م، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات الدولية(سابقا)، كلية العلوم السياسية(حاليا).٢٠٠٥م، ص٢٥.

[٢] ايمن يوسف، ايران في الحسابات الاستراتيجية الامريكية: من الاحتواء المزدوج الى الشرق الاوسط الجديد، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، العدد(١)، ٢٠٠٨م، ص١٥٦.

[٣] زياد خلف عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص٢٦.

[٤] محمد حسنين هيكل، حرب الخليج اوهام القوة والنصر، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة،١٩٩٢م، ص١٢٣.

* هي فضيحة سياسية ظهرت الى العلن عام١٩٨٦م، حيث سهلت ادارة ريغان بيع الاسلحة لإيران بشكل سري على الرغم من الحظر الامريكي المفروض عليها وقيام اسرائيل بشحن المعدات الامريكية الى ايران وقبض الثمن، للمزيد ينظر: احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية الايرانية من ١٩٧٩- ٢٠١١، دار الجنان للنشر والتوزيع، الاردن- عمان، ط١ ، ٢٠١٢م، ص١١٥.

[٥] حيدر عبدالله السوداني، مستقبل العلاقات الامريكية السعودية وانعكاساتها على منطقة الخليج العربي، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية،٢٠١٣م، ص٦١.

اولا– حرب الخليج الثانية اب١٩٩٠م (احتلال الكويت)، **ثانيا**– التحالف الدولي وانسحاب العراق من الكويت ١٦–١٧ كانون الثاني ١٩٩١م.

اولا- حرب الخليج الثانية اب ١٩٩٠م (احتلال الكويت).

بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية وخروج العراق بشكل افضل نسبيا من الناحية العسكرية والسياسية من ايران[١]، سعى العراق الى اثبات موقعه الاقليمي على الساحة العربية، كما سعى الى انشاء مجلس التعاون العربي في ١٩٨٩/٢/٦م، والذي يتكون من(العراق، الاردن، اليمن، مصر) ليكون في مواجهة مجلس التعاون الخليجي، الأمر الذي عدته السعودية محاولة للهيمنة على المنطقة، ما جعل السعودية تسارع في اطار حذر من توقيع اتفاقية ترسيم الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية(معاهدة عدم اعتداء١٩٨٩م) والذي عكس الشعور بعدم الثقة تجاه العراق[٢].

بدأت الولايات المتحدة الامريكية بزيادة ضغوطها على العرق في الوقت الذي واصل تحديث برامجه التسليحية والكشف عنها، مما حدا بإدارة " بوش الاب" من(١٩٨٩–١٩٩٣م) وبدفع من(جماعة الضغط واللوبي الصهيوني)*، الى اثارة الدسائس والفتن من خلال حملة اعلامية ضد العراق تدعو الى تحجيم قوته العسكرية، والتي اعتبرها العراق مسوقا (لإسرائيل)[٣]، وان امريكا كانت دائما تسعى الى بث الفرقة والتجزئة بين الدول العربية وهذه هي رغبة (اسرائيل) لمنع ظهور اي دولة عربية موحدة ذات قوة اقتصادية وعسكرية في المنطقة[٤]، وان افتعال الفتن والازمات التي تحاول أمريكا زج العراق فيها هي لست وليدة الساعة فقد ناصبت أمريكا العداء للعراق منذ زمن بعيد[٥].

---

[١] جيمس بيكر، سياسة الدبلوماسية(مذكرات جيمس بيكر) كتاب مترجم الى العربية، القاهرة، مكتبة مدبلوي،ط١ ،١٩٩٩م، ص٢٥٤.

[٢] هي معاهدة عقدت عام١٩٨٩م، بين العراق والسعودية لغرض ترسيم الحدود بين البلدين، للمزيد ينظر: حيدر عبدالله السوداني، مصدر سبق ذكره، ص٦٢.

* جماعة الضغط: جماعة من الاشخاص تربطهم علاقات اجتماعية واهداف ومصالح مشتركة، يدافعون عنها ويضغطون على الهيئات السياسية لتحقيقها، اما(اللوبي) يعني(الدهليز) المكان الذي يحتوي على طرق ملتوية، للمزيد ينظر: صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي، اسسه وابعاده، جامعة الموصل، مدير دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٨٦م، ص٢٥٥.

[٣] صالح خلف صالح، اثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية الامريكية(١٩٨٨- ٢٠٠٨)، رسالة(ماجستير)، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية الآداب، قسم العلوم السياسية،٢٠١٠، ص٣٠.

[٤] عبد السلام ابراهيم بغدادي، الامن القومي العربي والتحديات الدولية المعاصرة، مجلة شؤون سياسية، العدد(٦-٧)، بيت الحكمة، بغداد،١٩٩٦م، ص٥١.

[٥] عبد الرزاق مطلك الفهد، الولايات المتحدة والسير الحثيثة نحو الانهيار، مكتب عالم المعرفة للطباعة والنشر، بغداد،ط١ ، ٢٠١٦م، ص١٢٥- ١٢٦.

بدا العراق يطالب دول الخليج وتحديدا الكويت بتقديم الدعم المالي لتعويض خسارته من جراء انخفاض اسعار النفط بسبب قيام الكويت والامارات بإغراق السوق النفطية بدفع من الولايات المتحدة الأمريكية[١]، وقد جرت عدت لقاءات بين الطرفين ووزير الخارجية العراقي(طارق عزيز) بخصوص الغاء الديون المترتبة على العراق[٢].

وان الخلافات العربية البينية تعد ظاهرة مزمنة في النظم الإقليمية العربية منذ نشأتها وذلك بسبب اختلاف الأنظمة السياسية العربية اوربما التباين في وجهات النظر في معالجة الازمات والتحديات التي تواجهها[٣]، حيث أبدعت أمريكا في خلق ازمة بين العراق ودول الخليج العربي[٤]، وتسعى الولايات المتحدة الى توظيف تلك الخلافات في البيئة السياسية للنظام الاقليمي العربي بهدف تغذية الظاهرة الصراعية للقضاء على امكانية اي عمل تعاوني او تنسيقي او تضامني، ليس فقط بين وحداته كمؤسسات رسمية وانما كعلاقات وجدانية بين الشعب العربي[٥].

ومن خلال مؤتمر القمة المنعقد في بغداد عام١٩٩٠م، صرح (صدام حسين) قائلا" ان الحرب يااخواني لا تعني فقط استخدام الدبابات والمدفعية والطائرات والسفن الحربية، بل انها يمكن ان تكون بوسائل اخرى لتدمير اقتصاد الدول مثل الانتاج الزائد من النفط ، وان بعض دول الخليج يضخون كميات زائدة من النفط بهدف خفض سعر البترول وكل انخفاض بقيمة دولار واحد يخسر العراق (١٥٥٥) مليون دولار في السنة، انهم يشنون حرب اقتصادية ضد العراق"[٦]، العراق"[٦]، وفي خطابه على شاشات التلفزيون والذي صرح فيه" اذ لم تنفع الكلمات في حمايتنا فلن يكون امامنا سوى العمل على اعادة الامور الى نصابها واستعادة حقوقنا"، وفي نفس اليوم بدأت الفرق العسكرية تتجه الى الجنوب وتمركزت على بعد (٢٥) كيلو من الحدود الكويتية [٧].

---

[١] علي محمد حسين العامري، اثر المتغير الايراني على العلاقات العراقية السعودية خلال حرب الخليج الأولى والثانية، مجلة دراسات سياسية، العدد(٢٠) بيت الحمة، بغداد،٢٠١٢م، ص١٤٧.

[٢] محمود بكري، جريمة امريكا في الخليج: الاسرار الكاملة، العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ط٥، ١٩٩١م، ص١٦١.

[٣] مصطفى ابراهيم سلمان، التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي واثره على الامن القومي العربي(١٩٧٩- ٢٠٠٠م)رسالة(ماجستير)،الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية(سابقا)، كلية العلوم السياسية(حاليا)،٢٠٠٤م، ص١٦٧.

[٤] اسعد عبد الوهاب عبد الكريم، هاشم زامل، فكرة الهيمنة الامريكية عند جوزيف ناي وبرجنسكي، مجلة تكريت للعلوم الاسلامية، العدد(١٠)،جامعة تكريت،٢٠٠٠م، ص٤٣.

[٥] مصطفى ابراهيم سلمان، مصدر سبق ذكره، ص١٧٦.

[٦] نقلا عن: عبد الكريم بإسماعيل، الابعاد الاستراتيجية لتدخل الولايات المتحدة الامريكية في العراق،١٩٩٠-٢٠٠٨م، رسالة (ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام،٢٠١٠م، ص٦٧.

[٧] نقلا عن: بيار سالنجر واريك لوران، حرب الخليج: الملف السري، شركة المطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص٥٩.

خلال هذا الموقف المتأزم بين العراق والكويت كانت الولايات المتحدة الامريكية تدفع بالأحداث الى مزيد من التوتر، ويبدو انها اعطت الضوء الاخضر للعراق بدخوله للكويت لإيقاعه في الشباك، وذلك على لسان السفيرة الامريكية (ابيريل كلاسي) حيث ادلت بتصريح اثناء لقائها مع الرئيس العراقي(صدام حسين) في ١٩٩٠/٧/٢٥م، بانه ليس هناك اي اتفاق دفاع مشترك بين واشنطن واي دولة خليجية[١]، وان اغلب صناع القرار في العراق كانوا مدركين بان هناك مؤامرة تحاك ضد العراق وبتخطيط امريكي لغرض ضرب العراق وتدمير قوته العسكرية، وبدلا من اخذ الحذر زج العراق نفسه في فوهه المدفع واجتاح الكويت[٢]، واحتل العراق الكويت في١٩٩٠/٨/٢م، وقامت السعودية بترجمة مخططاتها ونواياها تجاه العراق بتحقيق الاهداف الأمريكية والصهيونية[٣]، حيث تمثلت القوة العراقية التي دخلت الكويت بثلاث فرق مدرعة من الحرس الجمهوري، مقارنة بمعدات الجيش الكويتي الغير منظمة فلم يكن هناك تطابق بين القوتين[٤].

ان الواقع والدلالات تشير ان جميع الخطوط الحمراء التي اجتازها العراق حين اقتحم الارض المحظورة لمواقع النفط والمصالح الامريكية، لم تكن فيها واشنطن متفاجئة كونها كانت مد ركة للنتائج الاستراتيجية الأمريكية[٥]، فقد اوضحت الخارجية الأمريكية لصدام ان واشنطن واشنطن لن تمانع من تصحيحه للحدود المتنازع عليها مع الكويت، ولن تمانع من اقناعه للدول النفطية برفع الاسعار، ويبدوا ان (صدام حسين) قد فسر هذا بالسماح له باحتلال الكويت[٦].

ان احتلال العراق للكويت ليس بسبب الديون العراقية وعدم رغبة الكويت بإلغائها، وانما هي جملة من الاسباب تراكمت وكونت في مجملها الازمة العراقية – الكويتية، والتي جاءت نتائجها باحتلال العراق للكويت، والتي يمكن ايجازها بالشكل الاتي:

---

[١] نهلة محجوب احمد، حرب الخليج الثانية والعلاقات العراقية- الامريكية، رسالة(ماجستير)، جامعة الخرطوم، كلية العلوم السياسية،٢٠٠٣م، ص١٥.

[٢] محمد حسنين هيكل، مصدر سبق ذكره، ص٣١٤.

[٣] بيار سالنجر، اريك لوران، مصدر سبق ذكره، ١٩١.

[4] Jeffery Clarke, war in the presion culf, Augest, 1990,march,1991,center of military history, united states army, washing, D.S,2010.

[٥] محمد حسنين هيكل، الامبراطورية الامريكية والاغارة على العراق، دار الشرق، القاهرة،ط١ ،٢٠٠٣م، ص١٢٤.

[٦] ناعوم تشومسكي، اوهام الشرق الاوسط، تعريب شيرين فهمي، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،ط١ ، ٢٠٠٦م، ص٣٨.

١. ادعاء العراق ان الكويت هي ارض عراقية*.
٢. ان الكويت والامارات اتبعت سياسة نفطية تجاوزت حصتهما المقررة من الاوبك مما خسر العراق ما بين (٧- ١٠) مليار دولار سنويا[١]
٣. اتهمت الحكومة العراقية الكويت بسحب النفط العراقي من حقول الرميلة عن طريق الحفر بطريقة مائلة خلال الحرب العراقية الايرانية[٢].
٤. رفض الكويت اعطاء تسهيلات عن الديون وبدات تطالب العراق بها[٣].
٥. طلب العراق من الكويت ترسيم الحدود بينهما وبالأخص حقول الرميلة الغنية بالنفط[٤].

ثانيا- التحالف الدولي وانسحاب العراق من الكويت،١٦-١٧ كانون الثاني١٩٩١م.

لقد كشف الرئيس الأمريكي" جورج بوش الاب"، في خطابة امام الكونغرس الامريكي في ١٩٩٠/١/٢١م،عن سعي الولايات المتحدة الامريكية لاحتلال منابع النفط بقولة" ان الولايات المتحدة الأمريكية تقف على ابواب القرن الحادي والعشرين، ولابد ان يكون القرن الجديد امريكيا بمقدار القرن الذي سبقه، وهو القرن العشرين، وهذا بالطبع ليس ممكنا الا بالسيطرة الكاملة على النفط واحتياطاته"[٥]، وعملت على تعزيز وجودها العسكري بالقرب من منابع النفط، خلال حرب الخليج الثانية[٦]، وبالفعل فقد طورت الولايات المتحدة الأمريكية علاقاتها مع المملكة العربية السعودية خلال حرب الخليج الثانية، واصبحت السعودية احد ركائز السياسة الأمريكية المهمة في المنطقة[٧].

---

* هي قضاء تابع لولاية البصرة حتى عام١٨٩٩م، حيث قامت بريطانيا بتوقيع اتفاقية مع(مبارك الصباح)قائمقام الكويت في ٢٣ كانون الثاني من ذلك العام، ومضمون هذه الاتفاقية ان لا ينقل ملكية ارض الكويت اوجزء منها او يتنازل عنها او يؤجرها لأي دولة كانت دون موافقة الجانب البريطاني وقد، وتسلم مقابل ذلك مقابل ذلك مبلغا من المال وسميت هذه الاتفاقية (الاتفاقية المانعة) بعد ذلك بدأت الكويت تنسلخ شيئا فشيئا عن العراق، الى ان ظهرت كدولة بشكلها الحالي بعد ان الغت بريطانيا الاتفاقية المانعة عام١٩٦٨م،وشهد العراق العديد من المحاولات لاستعادتها عبر التاريخ لكنها احبطت جميعها من قبل بريطانيا للمزيد ينظر: خالد يحيى احمد الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، دار الكلمة للنشر، بغداد،ط١ ، ١٩٩٣م، ص١٥-٢٠.

[١] محمود بكري، مصدر سبق ذكره، ص١٨٨.

[2] Kenneth W- Estes, Iraq between tow occupations the second gulf war(1990- 1991) international relations and security network(I,S)2006.ISN

[٣] رزاق عطا موسى يعقوب، الاهمية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الامريكية،(١٩٩٠-١٩٩١م)، رسالة(ماجستير)، جامعة القدس، كلية العلوم السياسية، فلسطين،٢٠١٢م، ص٩٥.

[٤] محمد حسنين هيكل، اوهام القوة والنصر، مصدر سبق ذكره، ص١٨.

[٥] نقلا عن: سليم كاطع علي ، مصدر سبق ذكره، ص١٥٣.

[٦] رامزي كلارك، النار هذه المرة: جرائم الحرب الامريكية في الخليج العربي، ترجمة، مازن حماد، الشركة الاردنية للصحافة،ط١ ، ١٩٩٣م، ص٨٤.

[٧] غازي صالح النهار، السياسة الخارجية السعودية تجاه الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب الخليج العربي(١٩٨٠- ١٩٩١)الواقع والمستقبل، مجلة دراسات دولية، العدد(١٣)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد ٢٠٠١م، ص١٢٣.

لقد شكلت حرب الخليج الثانية بدايات التواجد الفعلي للقوات الأمريكية في منطقة الخليج العربي كقوة عسكرية والتي يمكن ان تشكل ضغطا على دول المنطقة[١]، وبدا انتشار القواعد الأمريكية والبريطانية في كل من الكويت والبحرين وقطر التي تعد اكبر قاعدة امريكية(العديد)، وسلطنة عمان والسعودية[٢]، والتي سوف يتم تفصيلها لاحقا.

لقد احتل العراق الكويت متناسيا نوايا الولايات المتحدة الامريكية للوجود العسكري في الخليج العربي تحت اي ظرف وباي ذريعة، ذلك الخيار الذي وضعته الحكومة الأمريكية في مقدمة اولوياتها منذ عقود، وكان الرفض السعودي في وقتها ينطوي على اسباب عربية واسلامية[٣]،وان احتلال العراق للكويت شكل تهديداً للسعودية ومن ثم لأكبر مصادر النفط، والذي عدته واشنطن تهديدا للمصالح الحيوية وامنها القومي في المنطقة، وفي هذا الاطار طلب الرئيس الامريكي" بوش الأب" من (الملك فهد)، ان يبادر بطلب المعونة الأمريكية والسماح للقوات الامريكية بالانتشار في السعودية للدفاع عنها[٤].

ان سياسة "الرئيس بوش الاب" في عملية تحرير الكويت هي نموذج لمبدا(كارتر) في التدخل السريع، وان" بوش الاب" لم يكن مجرد صاحب قرار، انما استطاع ان يوفر مستلزمات نجاح التنفيذ، وهي اساسية في هذه الحالات فقد نفذ مبدا(كارتر) بنجاح سياسي لا يقل عن النجاح العسكري[٥]، وهي سياسة تعتبر استكمالا لسياسة (رونالد ريغان)من(١٩٨١-١٩٨٩)، الا ان ما يميزها هو تأكيده على بزوغ نظام عالمي جديد تكون أمريكا مسؤولة عن استقراره[٦]، استقراره[٦]، ومن خلال هذا الاطار اعلن " الرئيس بوش الاب" عن تعزيز القوات المرابطة في الخليج العربي بأرسال(٢٠٠) الف جندي اضافي، هو التغطية على عمل عسكري يبدا خلال

---

(١) امل خلاف، رضا حداد، مصدر سبق ذكره، ص١٢٦.
(٢) عباس فاضل عطوان، العلاقات السعودية- التركية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١ ،٢٠١٥م، ص١٥٨.
(٣) علي محمد حسين العامري، مصدر سبق ذكره، ص١٥٣.
(٤) دانا علي صالح، السياسة الخارجية الامريكية حيال المملكة العربية السعودية بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية،ط١ ، ٢٠٠٩م، ص٤٢.
(٥) سليم الحسن، مبادى الرؤساء الامريكان، دار الاسلام للنشر، لندن، ط١ ، ١٩٩٣م، ص١٣٠.
(٦) ياسمين نوري، السياسة الخارجية الامريكية تجاه المشرق العربي بعد عام ٢٠٠٣م،(سوريا نموذجا)، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦م، ص٤.

شهر كانون الاول[١]، وقد اوهمت الادارة الامريكية المملكة العربية السعودية بهجوم عراقي متوقع على المملكة وعليه جاء ارسال تلك القوات للحماية[٢].

لقد دعت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة" بوش الأب" الى تحالف دولي ضد العراق، وكان من السهل جمعة ضد البلد الكبير الذي هاجم بلدا صغيرا مثل الكويت والذي زاد من غضب الراي العام ضد (صدام حسين)[٣]، وقد تجمعت (٣٤) دولة تستهدف اخراج العراق من الكويت، والتي سميت(بدرع الصحراء)، تحت غطاء الامم المتحدة من خلال القرارات التي اصدرها مجلس الامن والذي من اهمها قرار(٦٧٨) في ١٩٩٠/١١/٢٩م، والذي حدد فيه تاريخ،١٩٩١/١/١٥م، موعد نهائي لانسحاب العراق من الكويت، بدون اي قيد او شرط، وفي السادس من اب والتاسع من نفس الشهر فرض مجلس الامن عقوبات على العراق، واعلن ان احتلال الكويت من قبل العراق باطل وذلك في القرارين(٦٦١) و(٦٦٢)على التوالي[٤]، وكان العراق يدرك بان العقوبات الامريكية المدعومة من الامم المتحدة لم ولن تتوقف حتى ولو انسحب العراق من الكويت[٥].

في خضم هذه الأحداث قدم (صدام حسين) مبادرة عراقية لغرض الانسحاب، حيث ربط انسحاب العراق من الكويت بانسحاب (اسرائيل) من فلسطين ومن الاراضي اللبنانية، وانسحاب القوات الأجنبية من الخليج العربي، وان يلغى الحظر الاقتصادي وجميع قرارات الادانة، وان يطبق على اي دولة ترفض الانسحاب[٦]، الا ان السياسة الأمريكية تجاه الازمة كانت غير جادة في كل مفاوضاتها مع الجانب العراقي، حيث كانت تستخدم لهجة الاستفزاز والتعالي وتفرض الشروط القاسية، لإجهاض الحلول السلمية وذلك لان واشنطن اتخذت قرار بتدمير الجيش العراقي واخراجه بالقوة، وكانت متخوفة من ان يحدث انسحاب عراقي مفاجئ[٧]، فقد تمثلت سياسة "بوش الاب" بالدبلوماسية المدعومة بالردع العسكري، لتحقيق السياسة بنجاح

---

[١] بيار سالنجر، واريك لوران، مصدر سبق ذكره، ص٢٤٣.
[٢] قاسم دحمان، تحولات الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط٢٠١١- ٢٠١٢م،رسالة(ماجستير)، جامعة زيات عاشور، كلية العلوم السياسية،٢٠١٧م، ص٢٢.
[٣] كينون غيبسون، اوكار الشر: دراسة حول ال بوش ووكالة المخابرات المركزية والشكوك حول هجمات ١١/٩، مطبعة المتوسط، الدار العربية للعلوم، بيروت،ط١ ،٢٠١٤م، ص٣١٣.
[٤] وليد الخالدي، ازمة الخليج: الجذور التاريخية، مجلة دراسات فلسطينية، العدد(٥)،١٩٩١م، ص١٤.
[٥] شبلي تلحمي، شرح السلوك الامريكي في حرب الخليج، مجلة دراسات فلسطينية، العدد(٨٦)، ٢٠١١م، ص٧٢.
[٦] سعد بن خلف العفنان، عاصفة الصحراء ومقدماتها، مطابع النهضة الوطنية، الكويت،ط١ ،١٩٩١م، ص١٧.
[٧] زياد خلف عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص١٤٢.

ولم تعتمد على العقوبات الاقتصادية فقط[١]، حيث قال احد المسؤولين الأمريكيين لنائب رئيس الوزراء العراقي(طارق عزيز)،" اننا سوف نعيدكم الى ما قبل الثورة الصناعية"[٢].

ان الرئيس العراقي (صدام حسين)، كان مدركا بان السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي كانت اولى اهدافها هو تدمير العراق، كونه يشكل الخطر الاكبر على مصالحها في الخليج العربي[٣]، وبتاريخ ١٦-١٧كانون الثاني وبعد استكمال كافة الاستعدادات لقوات التحالف، بدأت عملية (عاصفة الصحراء)، بقيادة الجنرال الامريكي(شوارزكوف)، والتي تمت على مرحلتين، الاولى حملة قصف جوي مكثف على اهداف حيوية داخل العراق، والمرحلة الثانية جاء الاجتياح البري للتحالف[٤]، وفي نيسان من عام١٩٩١م، أعلن العراق انسحابه من الكويت، إلا ان قوات التحالف واصلت ملاحقتها للجيش العراقي وتعمدت في ضرب المنشآت العراقية والجسور وحتى المستشفيات[٥]، حيث اعتبرت قوات التحالف ان الانسحاب العراقي هو تراجع قسري وسوف تستمر ملاحقته حتى يلقي الجيش سلاحه ويستسلم بالكامل[٦]، وان هذا الانهيار العسكري للعراق كان يسبقه انهيار تدريجي في هيكل الاقتصاد العراقي (٦٦١- ٧٠٥-٧٠٦)*، والتي اثرت على الجوانب الاقتصادية وفي تقييد النشاطات التجارية للاقتصاد العراقي والذي تمثل بفرض حصار اقتصادي جائر بري وبحري وجوي ومنع التعامل التجاري معه[٧]، وقد استخدمت قوات التحالف وخاصة القوات الامريكية قذائف اليورانيوم المنضب ضد المدرعات العراقية، وهو سلاح محرم دوليا، حيث ادت الى قتل(١٢٥- ١٥٠) الف جندي عراقي[٨]، مما ادى الى

---

[١] ابراهيم احمد ابو عقرب، استراتيجية الحرب النفسية الامريكية في ازمة الخليج، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد(٢)، جامعة الاردن، عمان،١٩٩٧م، ص١٥.

[٢] نقلا عن: عبد الرزاق مطلك الفهد، مصدر سبق ذكره، ص١٢٦.

[٣] محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج- اوهام القوة والنصر، مصدر سبق ذكره، ص٤٧٩.

[٤] صحيفة البيان، انطلاق عاصفة الصحراء،٢٠٠٩/١/١٧م، مقال نشر التاريخ: ١٧ يناير ٢٠٠٩، متوفر على شبكة المعلومات الدولية.https://www.albayan.ae/one-world/2009-01-17-1.395008

[٥] عبد الرزاق مطلك الفهد، مصدر سبق ذكره، ص١٢٥- ١٢٦.

[٦] سعد بن خلف العفنان، مصدر سبق ذكره، ص٨٣.

*قرار ٦٦١: في ١٩٩٠/٨/١٦م، وتضمن فرض عقوبات اقتصادية على العراق وايقاف جميع عمليات الاستيراد والتصدير مع العراق، الى ان يتم الانسحاب التام وغير المشروط للقوات العراقية،قرار٧٠٥:في١٩٩٠/٨/١٥م، ينص على استقطاع(٣٠%) من دخل العراق من مبيعات النفط لصالح صندوق تعويضات عن الحرب، قرار٧٠٦ صدر في ١٩٩٠/٨/١٥م،ينص على السماح للعراق ببيع ما قيمته (١/٦)مليار دولار من النفط خلال ستة اشهر حتى يتمكن العراق من شراء احتياجاته العاجلة ،للمزيد ينظر: سمير الجمل، سعد الدين الشاذلي كبرياء العسكرية المصرية، مكتبة جزيرة الورد للنشر، القاهرة، ط١ ،٢٠١٧م، ص٥٥٧.

[٧] رائد شهاب احمد، اثر التواجد العسكري الامريكي على النظام السياسي العراقي، رسالة(ماجستير)،غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية،٢٠٠٥م، ص٥٠.

[٨] باهر مردان مضخور، مستقبل الاستراتيجية الامريكية في العراق، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٧م، ص١٣٣.

دخول المدرعات الامريكية باتجاه العراق دون وجود اي صعوبات، وكان (شوارزكوف) ينوي الدخول الى بغداد، الا ان تم منعة من قبل "الرئيس بوش الاب"[١]، فقد اندلعت ثورة شيعية في الجنوب وتحديدا في البصرة، مهددة بنشوب دولة على قرار دولة ايران والتي اعتبرتها الولايات المتحدة الامريكية على المدى البعيد الخطر الأكبر والذي يعتبر تهديداً لأمن الخليج العربي، وكذلك مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة [٢].

بعد انتهاء العمليات العسكرية في حرب الخليج الثاني عام١٩٩١م، ولم يكن في مقدور "بوش الاب" ان يقنع العالم بانه سيعود الى القتال لمجرد انه يريد التخلص من (صدام حسين)، عمل على مواصلة الضغط على العراق من خلال وسيلتين، الاولى: تشديد الحصار الاقتصادي، والثانية: تدمير ما تبقى من امكانياته العسكرية[٣]، ان قيام الرئيس الامريكي" بوش الاب" بمنع القوات من الدخول الى بغداد عام ١٩٩١م، وذلك لا بقاء الحكم ونظام (صدام حسين)، كعنصر تخويف وتهديد لجيرانه دول الخليج العربي[٤].

هكذا مرت فترة حكم الرئيس الأمريكي" بوش الاب"، والتي تخللتها متغيرات اقليمية، منها انهيار الاتحاد السوفيتي، والعدوان الثلاثيني على العراق عام١٩٩١م، وانعكاساتها على المنطقة العربية، وسياسة القطب الواحد والمتمثلة بالولايات المتحدة الأمريكية[٥]، كانت الولايات الولايات المتحدة الأمريكية تسعى للهيمنة على العالم، من خلال اقامة (النظام الدولي)* وهو مصطلح ذكره بوش (٢٧٤) مره بين اب ١٩٩٠م، واذار ١٩٩١م[٦].

لقد وصف الرئيس الأمريكي" بوش الأب" بما اسماه النظام الدولي الجديد في ١٩٩٠/٩/١١م، امام الكونغرس الأمريكي وعلى النحو التالي" نظام دولي جديد، حقيقة جديدة

---

[١] عبد الرزاق مطلك الفهد، مصدر سبق ذكره، ص١٢٥.
[٢] هنري كيسنجر، هل تحتاج امريكا الى سياسة خارجية نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة عمر عمر الايوبي، دار الكتاب العربي للنشر، بيروت،٢٠٠٢م، ص١٩١.
[٣] محمد حسنين هيكل، حرب الخليج، اوهام القوة والنصر، مصدر سبق ذكره، ص٢٨٠- ٢٨٢.
[٤] عبد الرزاق مطلك الفهد، مصدر سبق ذكره، ص١٢٥.
[٥]وجيه حميد زيدان، الولايات المتحدة الامريكية والارهاب الدولي ما بعد الحرب الباردة، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية(سابقا)،كلية العلوم السياسية(حاليا)، ٢٠٠٣م، ص٤٩.
* يقصد بالنظام الدولي: مجموعة المبادئ والاسس والمفاهيم والقواعد والاعراف القانونية وغير القانونية التي تنظم العلاقات الدولية في كل ما يتعلق بأمور المجتمع الدولي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها النظرية منها والتطبيقية، للمزيد ينظر: محمد الدوري، النظام الدولي الجديد والقانون الدولي اراء ومواقف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،١٩٩٢م، ص١٥.
[٦] عبد الرزاق مطلك الفهد، مصدر سبق ذكره، ص٤٩.

خالية من التهديد باستخدام الارهاب، اكثر قوة في متابعة العدل واكثر امنا في السعي نحو السلام، عهد يمكن لأمم الشرق والغرب والشمال والجنوب من ان تزدهر في رضائها ومن العيش في تجانس، اليوم يصارع النظام الجديد كي يولد عالم مختلف تماما عن الذي نعرفه سيستبدل حكم الفوضى بحكم القانون، عالم تدرك فيه الامم المسؤولية للحرية والعدل، عالم يحترم فيه القوي والضعيف"، وفي الحقيقة انه ليس نظاما دوليا جديدا بل انها السياسة الامريكية التي يعرفها الجميع ولكن جاءت برداء جديد لتضليل العالم وتحت اسم النظام الدولي الجديد، لتمرير سياسة امريكا على العالم، فهذه هي الفوضى الحقيقة[١].

وهكذا اظهرت حرب الخليج الثانية اهمية دور الولايات المتحدة الأمريكية الجديد في النظام العالمي الجديد وبقدرتها على قيادة العالم لتحقيق الاستقرار[٢]، واصبحت الولايات المتحدة الامريكية القوة المهيمنة بعدعام١٩٩٠-١٩٩١م، في الخليج العربي من خلال تبني منهجية النشر المكثف للقوات العسكرية عن طريق القواعد التي وزعت على جميع مناطق الخليج العربي، تحت ذريعة حماية منطقة الخليج العربي من التهديدات الخارجية والمصالح الامريكية فيها، والتي اغلبها شكلت قبل حرب الخليج الثانية، وحسب الجدول رقم(١).

[١] نقلا عن : وجيه حميد زيدان، مصدر سبق ذكره، ص٥٠.
[٢] حيدر عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص٧٢.

جدول رقم(١) يبين توزيع القواعد العسكرية في الخليج العربي والتي استخدمت من قبل قوات التحالف في ضرب العراق .

الدولـة	القاعـدة	الموقع	نوع القوات الامريكية
السعودية	الملك عبد العزيز الاميرعبالله الملك فهد الجوية الملك فيصل الجوية الملك خالد الجوية الامير سلطان الجوية الرياض الجوية حفر الباطن الجوي	الظهران جدة الطائف تبوك خميس مشيط الخرج الرياض حفر الباطن	هي القاعدة الام لجميع القواعد الامريكية في الشرق الاوسط وتعتبر السعودية من اهم المراكز القيادية في الخليج للقوات الامريكية ،واستضافت السعودية منذ عام ١٩٩٠ عدادا من القواعد العسكرية شبه الدائمة ودفعت اكثر من خمسين بالمئة من كلفة العمليات غير القتالية ضد العراق وفي٢٠٠٣ انطلقت ٣٠٠ طائرة هذه القاعدة بضر العراق. هي مقر القوات الجوية الامريكية والبريطانية والفرنسية للطائرات الامريكية والبريطانية والفرنسية والطائرات المحلية قاعدة خاصة بطائرات اف١١١ المتقدمة جدا في اعمال التجسس
البحرين	الجفير	جنوب شرق المنامة	تتمركز فيها قيادة الاسطول البحري الامريكي الخامس وتعتبر البحرين اكثر دول الخليج تعاونا مع وزارة الدفاع الامريكي وتوجد فيها قواعد تخزين العتاد الامريكي ومنذ عام١٩٩٣ اصبحت المقر العام للقوات البحرية التابعة للقيادة المركزية وقد شارك الطيارين البحرينيين بالعدوان على العراق.
قطر	قاعدة العديد	الخور	انفقت قطر اربعمئة مليون دولار لتحديثها لتصلح للحركات العسكرية للقوات الامريكية وخلال التسعينات اصبحت اكبر خزين للا سلحة والاعتدة الامريكية وتخزين اليات ومعدات امريكية
عمان	خمسة قواعد+ قاعدة السيب قاعدة ثمريت		وهي تتبع مباشرة للقيادة الوسطى الامريكية وهناك اتفاق يعطي الحق لأمريكا استخدام ٢٤مرفقا عسكريا عمانيا اما قاعدة السيب لإطلاق طائرات براديتور بدون طيار اما ثمريت لإطلاق طائراتB1
الكويت	معسكر الدوحة معسكر عريفان معسكر فرجينار	٦كم عن الحد العراقية الكو	تعتبر الكويت اهم قاعدة للقوات الامريكية التي هاجمت العراق من الجنوب ويرابط فيها حوالي١٣٠ الف جندي امريكي ومشاة البحرية و١٠٠٠ دبابة ومئات الطائرات المقاتلة والمروحيات

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر: امل خلاف، رضا حداد، العلاقات الخليجية-الامريكية،(المملكة العربية السعودية نموذجا)، دار الكتب والدراسات العربية، ط١، ٢٠١٥م، ص١٨٦- ١٩٥.

ان سماح لعدد من البلدان العربية وتحديدا دول الخليج العربي بإقامة قواعد امريكية على اراضيها قد افقدها سياستها، وشكل خروجا عن ميثاق جامعة الدول العربية، ومواثيق المؤتمر الاسلامي، وقد اضعف ذلك حركة التحرر الوطني في اقطار الوطن العربي، وافقدها الكثير من حريتها السياسية مما جعل الامن القومي العربي ممزقا ومستباحا[١].

وما ان انتهت حرب الخليج الثانية حتى أعلن الرئيس الأمريكي" بوش الاب"، في ٦اذار ١٩٩١م، مبادرته الخاصة بالتسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي، وهي ربط بين الازمة الخليجية وتحريك التسوية، لأن استمرار الصراع يضر المصالح الأمريكية في المنطقة[٢]، وبدات مفاوضات السلام العربي الاسرائيلي في مدريد،١٩٩١/١٠/٣٠م، وقد ركزت الولايات المتحدة الأمريكية على الحضور السعودي وذلك لا ضفاء الشرعية العربية والاسلامية لهذا المؤتمر لما تتمتع به المملكة العربية السعودية من مكانة دينية بين الدول العربية[٣].

وفي الوقت الذي كانت تدار به عمليات التسوية بين دول عربية واسرائيل، وبعد انتهاء العمليات العسكرية عام١٩٩١م، على العراق، تم فرض عزلة شديدة اثر قرارات الامم المتحدة وفرض عقوبات اقتصادية خانقة على بلد عربي وهو العراق دام ثلاث عشر عاما[٤]، وان الغاية من هذا الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية وبإسناد قرارات الامم المتحدة ومباركة دول الخليج العربي هو ان تحصل حالة سوء تغذية في عموم الشعب طويلة الامد تؤدي الى الوهن العام واحداث طفرات وراثية وانواع من الاعاقة والتخلف الى درجة يضمر فيها الذكاء الحربي لشعب العراق[٥]، ومثال على ذلك منع وزارة التجارة في لندن عام١٩٩١م، من تصدير لقاحات لشلل الاطفال الى العراق[٦]، وفق قرارات الامم المتحدة ومنها القرار(٦٦١) الذي يلزم الدول الاعضاء في الامم المتحدة بمنع اي تجارة او تعامل مع العراق[٧]، وكل هذا الدمار الذي خلفه الحصار الجائر على العراق، لم تكتفي الولايات المتحدة

---

[١] مصطفى ابراهيم سلمان، مصدر سبق ذكره، ص١٦٢.
[٢] هالة سعودي واخرون، مصدر سبق ذكره، ص١٦٠- ١٦١.
[٣] صالح بن بكر الطيار، السعودية وتحديات القرن ٢١،مركز الدراسات العربي_ الاوربي/ باريس، دار بلال للطباعة والنشر،ط١، ٢٠٠٣م،ص١٥١.
[٤] اسامة عبد الرحمن، العلاقات العربية الامريكية حتى الربيع العربي، هيئه النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر،ط١ ، ٢٠١٢م، ص٩١.
[٥] عماد الدين الخليل، امريكا مرة اخرى، مجموعة مقالات، دار الكثير للنشر، الموصل،ط١ ، ٢٠٠٦م، ص١٤.
[٦] جون بيلجر، حكام العالم الجدد، ترجمة اسماعيل داوود، الهيمنة المصرية العامة، القاهرة،ط١ ، ٢٠٠٨م، ص١١٦.
[٧] وليد الخالدي، مصدر سبق ذكره، ص١٤.

به بل عملت على تقسيم العراق وذلك من خلال فرض مناطق حظر جوي شمال خط عرض٣٦، وجنوب خط عرض ٣٢، في ١٩٩٢/٨/٢٧و١٩٩٨/١٢/١٧م، والغاية هي زعزعة الاستقرار في العراق واضعافه، وفي عام ١٩٩٨م، عقد الكونغرس الأمريكي اجتماعا مع بعض المعارضة العراقية في الخارج واكد الاجتماع على ان سياسة الاحتواء في العراق قد فشلت، وان الحكومة الامريكية تعمل على تغيير النظام في العراق[١]، وكانت الضربة الاكبر وهي ما عرفت (بثعلب الصحراء) في شهر كانون الاول من عام١٩٩٨م، والتي كان هدفها ارغام العراق على فتح كل الابواب امام هيئة مفتشي الامم المتحدة والباحثين عن اسلحة الدمار الشامل في العراق، بما في ذلك القصور الرئاسية والتي دامت ثلاث اسابيع[٢].

خلال حكم " الرئيس بيل كلينتون"(١٩٩٣-٢٠٠١م)، ونتيجة لتواجد القوات الامريكية وبشكل مكثف في الخليج العربي وتحديدا المملكة العربية السعودية، وتزامنا مع المجازر التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني الاعزل بالإضافة الى الحصار الجائر على العراق وتجويع شعبه، ظهر الاستياء بين الشعب السعودي[٣]، فقد بدأت عمليات تفجير داخل المملكة العربية العربية السعودية مستهدفة الجنود الامريكان المتواجدين داخل المملكة، حيث جرى تفجير ثلاث مجمعات سكنية في الرياض ضمن عمليات انتحارية والذي يعتبر بداية العنف في السعودية وذلك بسبب تحالفها مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفي شهر حزيران من عام ١٩٩٦م، حصل انفجار مجمع يقيم فيه جنود من سلاح الجو الأمريكي في منطقة الخبر، وفي شهر تشرين الثاني من نفس العام ادى تفجير قنبلة الى مقتل خمسة جنود أمريكان وافراد من الحرس الوطني السعودي[٤]، وفي عامي ١٩٩٥- ١٩٩٦م، خططت ونفذت مجموعة من من المعارضين السياسيين في المملكة العربية السعودية، هجمات بالقنابل ضد اماكن تواجد القوات الامريكية، ويبدو ان هذه التفجيرات التي هزت مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية خلا السنوات الاخيرة كانت تحمل في طياتها بصمة لعناصر من تنظيم القاعدة[٥].

---

[١] ابراهيم خليل العلاف، موقع العراق في الاستراتيجية الامريكية المعاصرة، بحث في مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل،٢٠٠٥م، .

[٢] محمد حسنين هيكل، الامبراطورية الامريكية والغارة على العراق، مصدر سبق ذكره، ص٣٢٥.

[٣] زياد خلف عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص١٢٨.

[٤] اندرو همند، كيف ينظر العرب لأمريكا: بحث في اسباب الكراهية، ترجمة مصطفى عبد الرزاق، مركز دراسات الاسلام والغرب، القاهرة،ط١ ،٢٠١١م، ص١٣٠- ١٣٤.

[٥] ابريس غلوزماير، واخرون، المملكة العربية السعودية في الميزان: الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط١ ، ٢٠١٣م، ص١٩٢.

في الذكرة الثامنة لوصول القوات الأمريكية الذي يصادف في شهر اب من عام١٩٩٨م، قام فريقان انتحاريين بشن هجوم على سفارات امريكيا في نيروبي وكينيا ودار السلام في تنزانيا، ومن العام نفسة قامت الولايات المتحدة الامريكية بقصف معمل ادوية في السودان، وزيارة ولي العهد السعودي (الامير عبدالله) الى واشنطن[١]، والمحادثات التي ذهبت سدى في الحديث عن فضيحة(مونيكا لوينسكي)*، ومن خلال كل هذه الاحداث التي ادت الى نوع من البرود والتوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، والتي بسببها تم نقل القوات الامريكية لمقر القيادة الجوية من قاعدة (الامير سلطان)الى قاعدة (العديد) في قطر، ان سحب القوات الامريكية ونقلها الى قطر كان يتسم بنوع من التوتر الذي وصل لدرجة التأزم والذي رات فيه الولايات المتحدة الامريكية وسيلة للضغط على المملكة العربية السعودية لا جبارها على اعادة النظر في سياستها التي تتعارض مع التوجهات الامريكية، وتحقيق ما تسعى اليه الحكومة الامريكية من اهداف[٢].

وفي نهاية هذا المبحث نستنتج بأن الولايات المتحدة الامريكية كانت تدفع بمزيد من التوتر وعدم استقرار المنطقة العربية وتحديدا منطقة الخليج العربي، من خلال زج العراق وتوريطه بدخول الكويت وايهام المملكة العربية السعودية بانها غير امنة ومن الممكن بان يقوم العراق بدخولها واحتلالها كما فعل مع الكويت، وعليه لابد من طلب قوات من الولايات المتحدة الامريكية لحمايتها وهذا ما حصل فعلا والذي كانت الولايات المتحدة الامريكية تخطط له منذ الحرب العراقية – الايرانية، لتكون قريبه من حقول النفط والتأكد من ضمان تدفقه وبأسعار مناسبه.

---

[١] روبرت لسكي، المملكة من الداخل: تاريخ السعودية الحديث، ترجمة خالد بن عبد الرحمن العوفر، مركز الميار للدراسات والبحوث، الامارات العربية المتحدة،ط١ ،٢٠١١م، ص٢٥٧- ٢٥٨.

* مونيكا لوينسكي، وهي متدربة في البيت الابيض الامريكي، في عهد الرئيس كلينتون، وهي من اصل يهودي، عرفت من خلال الفضيحة الجنسية مع الرئيس كلينتون، للمزيد ينظر: روبرت لسكي، المملكة من الداخل، مصدر سبق ذكره، ص٢٥٨.

[٢] عصام عبد الشافي، البعد الديني في السياسة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٤م، ص٢٨٠- ٣٠٠.

المبحث الثاني: السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية للفترة من(٢٠٠١- ٢٠١١م).

مثل انتخاب الرئيس الأمريكي" بوش الابن" من(١٩٩٣-٢٠٠١م)، عام ٢٠٠٠م، تحولا كبيرا في الاستراتيجية الامريكية، وفي رسم وتخطيط السياسة الخارجية الامريكية، والتي تمثلت في المزيد من الانغماس في الشؤون العالمية[١]، وذلك عن طريق البحث عن الازمات الدولية وذلك ليس لحلها وانما لا دارتها والاستفادة من نتائجها عبر تحقيق المصالح الأمريكية[٢]، وذلك لاحتوائها على طيف واسع من (المحافظين الجدد) *، وان ما حصل في الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، هي الفكرة الوحيدة التي تجعلنا نعتبر الولايات المتحدة الأمريكية ضحية بريئة هي ان نتعامى عما فعلته الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها بالأبرياء[٣].

ان الجوهر الأساس في السياسة الخارجية الأمريكية هو تحقيق المصلحة القومية العليا، وان التوسع الامريكي ليس وليد احداث الحادي عشر من ايلول، وانما هو ملازم لتاريخ امريكا، وان الاحداث ادت الى ظهور مشروع جديد لأمريكا يهدف الى اعادة صياغة خريطة جيوسياسية في الشرق الاوسط، تعيد ترسيم الحدود والتوازنات السياسية ومن هنا جاء مشروع (الشرق الاوسط الجديد)، والذي تبناه المحافظون الجدد، ويهدف الى الاصلاح السياسي، الا ان الهدف الحقيقي له هو اعادة رسم خريطة جديدة تساعد على الهيمنة، وتصبح (اسرائيل)، جزءا من المنظومة الاقتصادية والسياسية[٤].

---

[١] محمد وائل عبد الرحمن القس، الاداء الاستراتيجي الامريكي بعد العام٢٠٠٨م، ادارة باراك اوباما نموذجا، اطروحة(دكتوراه)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠١٤م، ص٧٤..

[٢] دانا علي صالح، مصدر سبق ذكره، ص١.

* هو تعبير عن اتجاه فكري متمثل بمجموعة من رجال الحكم الذين برزوا منذ عام ١٩٨٠م، مع مجيئ الرئيس الامريكي رونالد ريغان، وكذلك ضم مجموعة من المحللين السياسيين والمنظرين الناشطين والدارسين ممن كانوا ديمقراطيين سابقين اعتنقوا النزعة الجمهورية، وهم من المثقفين الليبراليين السابقين من اليهود والكاثوليك، وقد بنوا برامجهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مبادئ دينية، وصارت الحركة المسيحية الاصولية جزء مهما منهم، وبذلك ساعدوا على خلق(ثقافة محافظة)، قوية في الولايات المتحدة، ومن ابرز شخصيات هذه المجموعة: دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الامريكي الاسبق، كوندليزا رايس، مستشارة الامن القومي سابقا، ووزيرة الخارجية الامريكية فيما بعد، وبول وولفيتز نائب وزير الدفاع الامريكي، وديك تشيني نائب الرئيس الامريكي(وجميعهم تولوا مناصبهم ابان عهد الرئيس ، (جورج ووكر بوش)، للمزيد ينظر: فائز صالح اللهيبي، اشكالية الخوف من الاسلام، دار النهج للطباعة والنشر، حلب، ط١ ،٢٠٠٩م، ص٨٠

[٣] نعوم تشومسكي، الصدمة،١١/٩، تعريب، سعيد الجعفر، دار الكتاب العربي للنشر، القاهرة،ط١ ، ٢٠٠٢م، ص٣١.

[٤] علي دعسان الهقيش، السياسة الخارجية الامريكية تجاه حركات الاسلام السياسي في العالم العربي(٢٠٠١-٢٠١١م)، رسالة(ماجستير)، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم السياسية، ٢٠١٢م، ص٩-١١.

من خلال هذه المقدمة يمكن تقسيم هذا المبحث وفقا لمجريات الاحداث الى نقطتين: **الاولى**، احداث الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، وانعكاساتها على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية(الارهاب الدولي)، **والثانية**، احتلال العراق عام٢٠٠٣م، وانعكاساته على السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية.

اولا- احداث الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، وانعكاساته على السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية.

في ظل المرحلة الدولية الجديدة اصبح من المقلق والمثير للجدل ان الولايات المتحدة الامريكية قد صنعت لنفسها عدوا جديدا وبدات تروج له، فمنذ ان اختفى الاتحاد السوفيتي عن الساحة الدولية وبروز نظام القطب الواحد والمتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية، حتى بدأ عدد من المفكرين من اليمين الأمريكي الجدد من امثال (ستيف امرسون، وصموئيل هنتنغتون، ودانيال بابيس)، وغيرهم من المفكرين الغربيين اعتبار ان الاسلام هو الخطر الحقيقي، وذلك عبر الحديث عن الاصولية الإسلامية وطريق العنف التي اتبعتها، ويصفون الاسلام بانه يستهدف ضرب الغرب ومصالحه، وان الحضارة الاسلامية والغربية متناقضتين وبهذا فان الصدام حاصل لا محال[١].

في الحادي عشر من ايلول من عام٢٠٠١م، تلقت الولايات المتحدة الامريكية صدمة تاريخية، فقد اهتزت على دوي انفجارات، استهدفت العصب الاقتصادي والمالي من خلال انهيار البرجيين، وبعدها استهداف البنتاغون ووزارة الخارجية الأمريكية، واستهداف لم ينفذ للبيت الابيض، فهو زلزال ضرب الاقتصاد والأمن والسياسة في عقر دارها، وهي الدولة التي تغنى محللوها بانها الارض التي لا يمكن ان تهدد او تضرب الا بأسلحة او بحرب نووية ومن دول كبرى، ولكن الذي حصل هو انها ضربت من الداخل وليس من الخارج وعن طريق وسائل لم تخطر على الامن الامريكي[٢].

لقد فجر هجوم الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، سجالاً في وسائل الاعلام العالمية، التي أصبحت في غاية الاهمية لارتباطاتها المتعددة وتطبيقاتها العملية وتاثيرها الاجتماعي

---

[١] كلوفيس مقصود، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، مجلة المستقبل العربي، العدد(٢٠٧)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٩٦م، ص٦٥.

[٢] خليل حسين، ذرائع الارهاب الدولي وحروب الشرق الاوسط الجديد: احتلال العراق وافغانستان والعدوان على غزة ولبنان، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان،ط١ ، ٢٠١٢م، ص١٣.

والسياسي[١]، وان هذه الاحداث جاءت متزامنة مع تسلم الرئيس" بوش الابن"، مقاليد الحكم في الولايات المتحدة الامريكية، حيث كان متحيزا في مواقفة السياسية في الكثير من القضايا، واحاديثه التي لا تخلو من العبارات والتصريحات الدينية، الامر الذي خلط السياسة بالدين لديه وبشكل واضح[٢].

ان احداث الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، تعتبر لحظة تاريخية تفصل بين مرحلتين، واحدثت نقلة نوعية في سلوك الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ان فترة ما بين هذه الاحداث والزعامة الجديدة للحكم لها عظيم الأثر على حدوث تحولات في مجمل السياسة الخارجية الامريكية، وخاصة في ظل هيمنة (المحافظين الجدد)، على مواقع صنع القرار في الولايات المتحدة الامريكية، واصبح موضوع مكافحة الارهاب ومعاقبة الدول التي ترعاه الشغل الشاغل للحكومة الأمريكية[٣].

لقد حدد الرئيس الامريكي" بوش الابن"، بعد التفجيرات التي حدثت التصور الامريكي للمرحلة الجديدة، من خلال حديثه عن قيم غربية عرضة للخطر، والارهاب الذي يستهدف العالم الحر، وعن قيم الليبرالية الاقتصادية والديمقراطية والحرية بالمفاهيم الغربية والتي يجب الدفاع عنها، وتكلم عن حرب صليبية، وقسم العالم الى قسمين: الخير الذي يقف الى جانب امريكا، والشر الذي يقف في الصف الاخر والذ وصفه بالإرهاب[٤].

لقد استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية حجة محاربة الارهاب لغرض التوسع والتدخل في شؤون الدول الاخرى كوسيلة للسيطرة عليها، وهذا يعتبر نوع من الاستعمار الحديث، ومثال ذلك العراق وافغانستان، والواقع يكشف الادعاء الكاذب بخصوص محاربة الارهاب، وهذا ما كشفة وزير البيئة وعضو البرلمان البريطاني في تقرير نشر في صحيفة (الغارديان)، ان احداث الحادي عشر من ايلول ماهي الا اكذوبة تقدمت بها الولايات المتحدة من اجل تحقيق اهدافها[٥]، وقد كانت الحكومة الامريكية تأمل في تلقي الدعم الأكبر من المملكة العربية السعودية للحرب على

---

[١] ابراهيم الحيدري، سيسيولوجيا العنف والارهاب، دار الساقي للنشر والتوزيع، بيروت،ط١ ،٢٠١٥م، ص٩.
[٢] موسى يوسف الغول، تأثير العامل الديني في السياسة الخارجية لا دارة الرئيس جورج دبليو بوش تجاه منطقة الشرق الاوسط، رسالة(ماجستير)، جامعة بيرزت، كلية الدراسات العليا، معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية، فلسطين، ٢٠١٠م، ص١٣١.
[٣] اسامة عبد الرحمن، مصدر سبق ذكره، ص٩٢- ٩٣.
[٤] محمد فلاح الزغبي، الاستعمار الامريكي الجديد للشرق الاوسط: ملامحه وتداعياته، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، عمان،ط١ ، ٢٠٠٧م، ص٢٤- ٢٥.
[٥] فكرت نامق عبد الفتاح، عبد الجبار كريم الزويني، السياسة الخارجية الامريكية حيال الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٣م، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت،ط١,٢٠١٢م، ص٤٤.

الارهاب، الا ان اختلاف وجهات النظر الامريكية كان عميقا في هذا الشأن وخاصة ان بين الانتحارين في التفجيرات، خمسة عشر مواطنا سعوديا[١]، واشار دعاة تيار اليمين المسيحي المحافظ في الولايات المتحدة الامريكية والذي استفاد كثيرا من اجواء الغضب الناجمة عن هجمات الحادي عشر من ايلول٢٠٠١م، ان السعودية ونظامها الاسلامي هو راس محور الشر، وان معظم منفذي الهجمات هم من السعودية والتابعين الى تنظيم القاعدة الذي اسسه (اسامة بن لادن) السعودي الجنسية[٢]، ان افكار اليمين السياسي والديني تقوم على عناصر الثروة والدين والقوة، وتستخدم الحملات العسكرية الرادعة لغرض التعبير عن هذه القوة. لذلك اصبحت الحروب احد اهم اركان السياسة الخارجية الأمريكية ووسيلة يمكن من خلالها التعبير عن هيمنة الانفراد بالقوة على التخطيط والاداء السياسي الامريكي[٣].

لقد اخذت الحرب الصليبية والتي شنتها الادارة الأمريكية والمتمثلة بالرئيس" بوش الابن"، لتحقيق السيطرة على الموارد الاستراتيجية وخاصة البترول، الطابع الذي سمي الحرب على الارهاب، وهي الراية التي رفعتها ادارة بوش لتغطية حربها على افغانستان ومن بعده العراق، والهجمات على الصومال والقواعد العسكرية في الشرق الأوسط[٤]، وفي خضم تلك الاحداث وسيطرة اليمين المسيحي على السياسة الخارجية الامريكية والعلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية، والموقف السعودي الرافض للأعمال التي تقوم بها (اسرائيل) ضد الشعب الفلسطيني، ذهب اليمين المسيحي يطرح ملف تلك العلاقات الأميركة– السعودية، وقد اثر ذلك على وسائل الاعلام الامريكي بشكل عام خاصة في مجال الحرب على الارهاب بعد أحداث الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م [٥].

ويصف هنتنغتون حرب الخليج عام١٩٩١م، بانها حرب بين الغرب والاسلام وليس بين الغرب والعراق[٦]، وبالفعل فقد بررت الادارة الامريكية بعد احداث الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، وبثقل المحافظين الجدد الحرب على الارهاب، وعلى ضرورة محاربة الاسلام

---

[١] جيف سيمونز، عراق المستقبل: السياسة الامريكية في اعادة تشكيل الشرق الاوسط، دار الساقي للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م،ص٢٤٢.
[٢] صالح بن بكر الطيار، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٤.
[٣] علي جميل محمد، اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين، رسالة(ماجستير)،جامعة(ST. CLEMENTS)العالمية، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦م.ص٤٢.
[٤] فيليس بنيس، محاوله لفهم الازمة الامريكية الايرانية، ترجمة عواطف شلبي، المركز القومي للترجمة، القاهرة،ط١، ٢٠١٨م، ص٧٧- ٧٨.
[٥] صالح بن بكر الطيار، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٤- ٢٠٥.
[٦] صموئيل هنتنغتون، مصدر سبق ذكره، ص٢٥.

وتصويرة على انه ديانة خطيرة يمكن ان تهدد المصالح الامريكية في الشرق الاوسط[١]، فقد بدأت تحاك ضد المملكة العربية السعودية المؤامرات عبر وسائل الاعلام والمؤسسات الدينية الغربية والثقافية[٢]، وتواكب مع هذا ان الامير(عبدالله بن عبد العزيز) قد وجه رسالة الى الادارة الامريكية حذر فيها من فشل واشنطن في وقف العنف الاسرائيلي ضد الفلسطينيين قد يدفع المملكة الى اعادة النظر بعلاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، وقال "في تاريخ الامم والشعوب يأتي وقت تتباعد فيه هذه الامم والشعوب عن بعضها، ونحن نقف اليوم على مفترق طرق، وان الأوان ان تنظر أمريكا والسعودية الى مصالحها المتصلة، فالحكومات التي لا تشعر بنبض الشعوب ولا تتجاوب معه سوف تنتهي الى ما ال اليه شاه ايران"[٣]، ان الطريق الى الامبراطورية التي تسعى الية أمريكا سوف يتفسخ محليا، لأن السعي نحو امتلاك القدرة الكلية سيؤدي مع الوقت الى تأكل الضوابط الداخلية[٤].

لقد ناصب اليمين المسيحي العداء للملكة العربية السعودية والذي اثر بشكل واضح على الاعلام والمجتمع الامريكي، حيث قال (نايبول)*، والذي اتهم السعودية بمحاولة بسط الاسلام على العالم في حديث نشرته صحيفة (فرانكفورت الغامنية الالمانية)، وان احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١م، كانت اشارة لذلك، وأضاف بأن السعودية هي القوة الدافعة للإرهاب، ويجب القيام بشي حيال ذلك، وان المال السعودي قد مول المسلمين في عدائهم مع غير الاسلام كما في الفلبين والبوسنة[٥]، حيث ربطت الادارة الامريكية الارهاب بالعرب والمسلمين، وكانت شاشات شاشات التلفزيون الامريكي تنقل صور اسامة بن لادن وهو يحمل السلاح، بانه تجسيد للشر ورسالة رمزية مفادها ان الاسلام والعرب والارهاب مرتبطون بنسيج عضوي واحد، وان المسلمون يستحقون العقاب[٦]، وجاء هذا الطرح تأكيدا على ما طرحه (هنتنغتون)، والتي بقيت مجرد نظرية نظرية هامشية حتى جاءت احداث الحادي عشر من ايلول٢٠٠١م، لتحظى بتغطية اعلامية ضخمة، وان ما كتبه على الاسلام والعرب والغرب قبل الاحداث عادت اليه الحيوية وجعلته في

---

[١] عبد الصمد سعدون، الارهاب الدولي: المعنى والمضمون في الاستراتيجية الامريكية، مجلة قضايا سياسية، العدد(١١)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، بغداد،٢٠٠٦م، ص٢٩.

[٢] صالح بن بكر الطيار، مصدر سبق ذكره، ص٣٩- ٤٣.

[٣] نقلا عن: عصام عبد الشافي، البعد الديني في السياسة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة،ط١ ،٢٠١٤م، ص٢٧.

[4] Coral Bell, "American Ascendancy and the pretense of power" The national interest, no 57,fall 1999, pp,55- 63..

*نايبول: هو مؤرخ وروائي سياسي يميني متطرف معروف بعدائه للإسلام وتحديدا السعودية واتهمها بان لها دور كبير في تفجيرات الحادي عشر من ايلول٢٠٠١م، حائز على جائزة نوبل للآداب، للمزيد ينظر صالح بن بكر الطيار ، مصدر سبق ذكره، ص٢١٢.

[٥] صالح بن بكر الطيار، مصدر سبق ذكره، ص٢١٢.

[٦] ياسمين نوري، مصدر سبق ذكره ، ص١٨.

صدارة المواضيع المطروحة للنقاش، فمنذ اللحظة الاولى للأحداث اشارت اصابع الاتهام الى العرب والمسلمين[١].

تعد احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١م، نقطة فاصلة في التفكير الاستراتيجي الأمريكي تجاه منطقة الخليج العربي بشكل عام، والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، من كونها تصدر النفط الى تصدير الارهاب وتدعمه، وان التمويل يأتي من جمعيات خيرية سعودية[٢]، وخلال هذه الفترة توالت الاتهامات الأمريكية للمملكة العربية السعودية من خلال الاعلام الأمريكي، والغاية هو الضغط على المملكة لغرض تغيير مواقفها وتوجهاتها في العديد من القضايا الداخلية والخارجية، ومن هذه الاتهامات مايلي:

١. دعم السعودية لحماس: عن طريق وثيقة تثبت دعم السعودية لحماس، والتي نفتها السعودية وانها لا تعتبر دليلا[٣].
٢. اتهام السعودية بانها تسمح لعبور ارهابيين عبر اراضيها الى العراق[٤].
٣. الصفحات المحذوفة من تقرير الكونغرس والتي تحتوي على (٩٠٠) صفحة، وحذف منها(٣٨)، صفحة وقد برر المتحدث باسم البيت الابيض ان هذا الحذف يمس الامن القومي، اما وسائل الإعلام اعتبرته حماية للسعودية[٥].

ان المملكة العربية السعودية منذ حرب الخليج الثانية وحتى الاطاحة(بصدام حسين)، تعتبر الشريك العربي الرئيسي للولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة مشاكل الاستقرار الدولي، ولكن احداث الحادي عشر من ايلول٢٠٠١م، فرضت ضغوطا في العلاقات الأمريكية–السعودية[٦]، وان هذه الضغوط التي افضت الى التوتر في العلاقات وعدم الاستقرار، نتيجة جملة من الاسباب من بينها الموقف الامريكي المنحاز(لإسرائيل)، والذ لم يتحرك لا ثنائها عن المضي في سياسته ضد الشعب الفلسطيني، مما حدا بولي العهد السعودي(الامير عبدالله)،

---

(١) حسن خلف طهير، العرب والاسلام في الاعلام الامريكي بعد احداث ١١ايلول ٢٠٠١م، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية(سابقا)، كلية العلوم السياسية(حاليا)، ٢٠٠٥م، ص١٤٠- ١٤٣.

(٢) سليم كاطع علي، مصدر سبق ذكره، ص١٤٥.

(٣) عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص٣٢.

(4) Alan caruba. Sleeping with the Saudi enemy. Charon watch, san Francisco, U.S.A(17 august2004)

(٥) عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص٣٣.

(6) Joseph me Milan, Iraq and its nelg hbors, united state institute of peace. www. Usiad. Org samuary. 2006.

برفض دعوة " الرئيس بوش الابن" لزيارة واشنطن و ثم جاءت التفجيرات لتضيف اسبابا اخرى للتوتر[١].

بعد هجمات الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، قام مكتب التحقيقات الفدرالية مباشرة باعتقال المئات من المشتبه بهم من الجنسيات العربية والإسلامية، والاعتداء على المسلمين من قبل المواطنين الأمريكيين، وكذلك بحملة مداهمات وتفتيش على المساجد واعتقال المصلين وبشكل عشوائي[٢]، وقد اقر الكونغرس الامريكي قانون جديد يسمى(باتريوت)، تمنح بوجبه السلطات الفدرالية صلاحيات واسعة[٣]، وقد قامت المملكة العربية السعودية الى الاحتجاج لدى الحكومة الأمريكية على سوء المعاملة التي يتلقاها مواطنيها من السلطات الأمريكية حيث اعتقلت واستجوبت (١٧٣) من السعوديين واغلبهم من الذين يدرسون في امريكا[٤].

لقد اصبحت المملكة العربية السعودية في قلب المواجهة في الحرب ضد الإرهاب ، وفي تصريح لولي العهد السعودي(الامير عبدالله) في قمة الدول الصناعية الثمان في مدينة ايفان الفرنسية عام٢٠٠٣م، ان ما يواجه العالم من خطر الارهاب يمثل تهديدا للأمن والاستقرار العالميين، وان المملكة قد تعرضت لحملة اعلامية شرسة يقودها اللوبي الصهيوني واليمين المتطرف والغاية هو تغيير السعودية موقفها من القضية الفلسطينية[٥]، وكذلك احداث تغييرات على كافة المستويات، إلا ان ما حصل هو ان احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١م، لم تؤدي الى احداث تغيرات جديدة في منطقة الخليج العربي، بل على العكس ان ما حصل هو تعميق وتوسيع نطاق تغيرات بدأت قبل هذه الاحداث، فقد فرضت الاحداث فكرة تغيير مناهج التعليم في المنطقة وخاصة السعودية[٦].

---

[١] عباس فاضل عطوان، مصدر سبق ذكره ص٨٠.
[٢] زياد خلف عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص١٣١.
[٣] علي الشرعة واخرون، تحولات البيئة التشريعية الدولية في ظل احداث ١١ سبتمبر٢٠٠١م، مركز دراسات الوحدة الشرق الاوسط، عمان،ط١ ،٢٠٠٢م، ص١٨.
[٤] السعودية تحتج على سوء المعاملة الامريكية لرعاياها، موقع صحيفة العربية، مقال نشر بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٠، ٢٠٠١/١٠/١٥م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/06/us-mission-saudi-arabia-2nd-security-alert-qasem-soleimani-death-iran
[٥] عباس فاضل عطوان، مصدر سبق ذكره، ص٨٠- ٨٢.
[٦] امل خلاف، رضا حداد، مصدر سبق ذكره، ص١٤٩.

فقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية بتغير مناهج التعليم في الدول العربية وخاصة المملكة العربية السعودية باعتبارها مناهج تحرض على العنف[١]، وان نزوع الولايات المتحدة الامريكية الى تغيير العالم كان بحاجة الى فعل دولي غير اعتيادي لانسياق العالم وراءه ، وهذا ما يفسر لنا الحربين على العراق وما بينهما من احداث، ومن اجل ضمان التغيير، اصبحت هذه الاحداث فكرة التحالف الدولي لإ دارة التغيير والتخلص من تكاليفه الباهظة[٢].

لقد حصلت الولايات المتحدة الأمريكية الكثير من المكاسب من هذه الاحداث على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري والمتمثلة بحكومة "بوش الأبن"، والتي استخدمت وسيلة مكافحة الارهاب لا عادة تشكيل الطبيعة العسكرية والسياسية والاقتصادية في المناطق التي تحتوي على النفط في الشرق الاوسط، والذي تعتبره الولايات المتحدة الامريكية الهدف الرئيس[٣]، حيث ان سياسة امريكا بعد احداث الحادي عشر من ايلول من عام٢٠٠١م، اظهرت بشكل علني بانه لا يمكن الحديث عن المملكة العربية السعودية والخليج العربي دون التطرق او ذكر النفط، ولأيمكن التحدث عن سياسة امريكا في الشرق الاوسط دون ذكر (اسرائيل)، والتي تعتبر قلب هذه السياسة ومفتاحها وعقلها، وتستخدم انيابها اذا لزم الأمر، فهي فوق الجميع بغض النظر عن الجنس والدين والمصالح[٤]، ففي الايام الاولى التي تلت احداث الحادي عشر من ايلول، دخلت الدبابات الاسرائيلية المدن الفلسطينية، مثل(جنين، رام الله، اريحا)، وقتلت عشرات المدنيين من الشعب الفلسطيني، فهذا هو الارهاب الذ تبحث عنه أمريكا[٥].

ان السياسة الخارجية الأمريكية فترة حكم الرئيس " بوش الابن" كانت اسيرة لمخططات المحافظين الجدد واللوبي الصهيوني، والتي كانت تستغل الاحداث وتوظيفها لتعزيز الهيمنة الامريكية على العالم، وتحقيق جوهر السياسة الأمريكية الا وهي المصلحة القومية، وكان ذلك عن طريق إعلان الرئيس الامريكي الحرب على الارهاب، تلك الحرب التي لم تحدد هدفا

---

(١) عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص٤٥.
(٢) حازم حمد موسى، ادارة التغيير: الاستراتيجية الامريكية الشاملة نموذجا، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤م، ص٢٦٨.
(٣) ابو بكر المبروك بشير ابو عجلة، اثر احداث الحادي عشر من سبتمبر في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط(٢٠٠١- ٢٠٠٨)، اطروحة(دكتوراه)، جامعة سبها، كلية الآداب، ليبيا،١٩٩٢م، ص١٣٣.
(٤) جون روبرت، العلاقات الخفية بين امريكا والدول العربية، اعداد، ايهاب كمال، الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٦م، ص٩٦.
(٥) نعوم تشومسكي.١١/٩، تعريب، ابراهيم محمد ابراهيم، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م، ص١٧.

واضحا لها[١]، لقد وجدت اسرائيل فرصة ثمينة من هذه الاحداث للانتقام من المملكة العربية السعودية من خلال ايجاد علاقة بين السعودية والارهاب، ونتيجة للضغط الامريكي، استجابت المملكة العربية السعودية واظهرت تعاونها في الحرب ضد الارهاب، كما ادانت السعودية الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية[٢].

اما فيما يخص قضايا الإصلاح السياسي، فقد تعددت التصريحات السعودية الرافضة لهذه الضغوطات على اعتبار انه شان داخلي، الا ان رغم هذه التصريحات فقد تعددت الاجراءات التي تبنتها المملكة لتغيير الاوضاع السياسية فيها والذي جاء معظمها في اطار الاستجابة للضغوط الأمريكية والتي تتعلق بالإصلاح، ومن هذه الاصلاحات التي تبنتها المملكة العربية السعودية هي:

١- الاصلاح المؤسسي: وهي ادخال تعديلات على الانظمة التي صدرت عام١٩٩٢م، مثل النظام الاساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق، وتأسيس ملكية سعودية لتقديم النصح[٣].
٢- الاصلاح الاقتصادي: حيث اصبحت الضغوط المالية أقل من ذي قبل، وذلك بسبب ارتفاع اسعار النفط في عام٢٠٠٠م، الى تحقيق الضغط المالي والذي دفع نحو الاصلاح الاقتصادي ألا ان السبب الرئيسي هو ان منذ احداث الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، رأت اطراف امريكية ان الظروف الداخلية في المملكة هي التي تغذي قوى الارهاب العالمي، وقد تطرقت الظروف المحلية والعالمية الى المسائل السياسية بقدر تطرقها الى المسائل الاقتصادية، وكان لطلب السعودية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية دليل نحوه الاصلاح الاقتصادي[٤].
٣- حقوق الانسان: في شهر ايار من عام٢٠٠٢م، أصدرت المملكة العربية السعودية قانونا بمنح المتهمين والمشتبه بهم حق تعيين محاميين عنهم بمجرد تعرضهم للاعتقال، ونص القانون على اجراء محاكمة علنية[٥].
٤- المجتمع المدني: اتجهت المملكة العربية السعودية الى تفعيل الدور الذي يمكن ان يقوم به المجتمع المدني سواء في دفع مسيرة التنمية، او في مواجهة الضغوط

---

[١] علي دعسان الهقيش، مصدر سبق ذكره، ص٣١.
[٢] عباس فاضل عطوان، مصدر سبق ذكره، ص٨٠.
[٣] عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص١٢٥.
[٤] مونيكا مالك، تيم نيبو لوك واخرون، المملكة العربية السعودية في الميزان: الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠١٢م، ص١١٢.
[٥] عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص١٢٧.

والاتهامات التي تتعرض لها المملكة، واتخذ هذا التفعيل عدد من المظاهر، كان ابرزها اصدار عدد من النظم واللوائح التي تحكم عدد من الفئات والمهن، وتنظيم نشاطاتها المختلفة[١].

٥- الاصلاح القانوني: وجاء هذا الإصلاح لتشجيع الاستثمار الاجنبي، وقد عدت هذه الاجراءات ضرورية اذ ما كانت هناك ارادة لتلبية احتياجات النمو السكاني وزيادة القوة العاملة في السعودية، حيث ان قبل عام ٢٠٠٠م، كان الاستثمار الاجنبي للمملكة العربية السعودية مسموحا به عند توافر ثلاث شروط هي: ان يكون المشروع تنمويا وان تؤدي الاستثمارات الى نقل التكنلوجيا، وان يضمن المشروع شريكا سعوديا لا تقل حصته عن ٢٥% من المشروع، وكانت الاجراءات معقدة في الحصول على التصريح اما بعد الاصلاحات كانت الاستثمارات الاجنبية سهلة وبسيطة[٢].

٦- اصلاح على مستوى التعليم: تمثل الثقافة القاعدة الأساسية لبناء اي مجتمع، لذلك يؤدي التغلغل الثقافي الخارجي في كيان الأمة الى احتلال الوعي بما يمكن من النفاذ الى بقية المفاصل والمؤسسات القائمة، وتقع العملية التعليمية لأي بلد في قلب المنظومة الثقافية، حيث يستخدم التعليم كوسيلة لنقل الثقافة، وقد ادركت الاطماع الاستعمارية هذه الأهمية التي يمتلكها التعليم، فسعت الى السيطرة على الفكر والعقل من خلال السيطرة على الثقافة وتقويض البناء الثقافي وطمس الهوية الحضارية للدول المستعمرة، وكان التعليم مدخلها الاساسي نحو تحقيق هذا الهدف[٣]، واستجابة للضغوط الأمريكية على المملكة العربية السعودية حول موضوع تغيير مناهج التعليم فيها، فقد شكل مجلس الشورى السعودية لجنة عمل مؤلفة من مديري الجامعات ووكلاء بعض الوزارات المعنية بشؤون التعليم، في سبيل تطوير واصلاح مناهج التعليم، حيث أصدر قراراً ملكياً لتعليم البنات وقد انطوى هذا القرار على معان ودلالات سياسية واجتماعية بالغة الاهمية[٤]، وبجانب كل هذه الاصلاحات قامت المملكة في اطار دورها الطبيعي في مكافحة الإرهاب، وقد قامت بهذا الدور على اكمل وجه، فقد نشطت المملكة واجهزتها الدبلوماسية والامنية والاقتصادية في اغلاق مراكز تمويل الحركات الارهابية[٥].

---

[١] عبد الرحمن الحبيب، مشروع المبيعات والمؤسسات الاهلية الجديد، مجلة الجزيرة السعودية، العدد(٢٨)، ٢٠٠٨م.
[٢] مونيكا مالك وتيم نيبلوك، مصدر سبق ذكره، ص١١٥.
[٣] عصام عبد الشافي ، مصدر سبق ذكره، ص٤١
[٤] عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره ، ص٦٤.
[٥] صالح بن بكر الطيار، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٥- ٢٣٦.

ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن جادة اي انها لم تكن تسعى لا صلاح فعلي داخل المملكة العربية السعودية اوتغيير مناهجها التعليمية، لا نها تعلم ان التدخل في هذه القضايا من شانه ان يثير العديد من التوترات امام المجتمع السعودي المحافظ، ولكنها ارادت ايصال رسالة الى النظام السعودي، ان قضاياه الداخلية ليست بعيدة عن الاهتمام، وانها من الممكن ان تشكل سبيلا للتدخل في اوضاع المملكة، ليس فقط من خلال السياسة الأمريكية الرسمية، ولكن من خلال السياسة غير الرسمية وادواتها المختلفة[١]، حيث ادركت الولايات المتحدة الامريكية بان العالم الاسلامي اليوم يعتمد بشكل رئيسي على القدرات العسكرية والاجنبية، وان التطويق الامني الأمريكي للخليج العربي ومنذ حرب الخليج الثانية بات هدفا غير قابل للتراجع[٢]، حيث اعتبرت الولايات المتحدة الامريكية دول الخليج العربي وتحديدا المملكة العربية السعودية اداة استخدمتها لغرض موازنة ادوار اقليمية، مثل الدور الايراني في العراق، ولبنان، وفلسطين، واداة لتسوية الاوضاع في العراق، وكذلك تسوية الخلافات بين الفصائل الفلسطينية، كونها تدرك خطر احتوائها من قبل ايران، وايضا اداة في الصراعات المذهبية التي حاولت الولايات المتحدة الأمريكية اثارتها في المنطقة في اطار سياسة التفكك الديني والمذهبي التي تبنتها سواء بين دول المنطقة بعضها مع بعض عن طريق الصراع المذهبي، بين ايران من جانب والدول العربية من الجانب الاخر، اوبين السنة والشيعة ضمن البلد الواحد، داخل العديد من الدول العربية، كالعراق ولبنان، بل وداخل المملكة العربية السعودية ذاتها كمرحلة واداة مؤجلة قابلة للاستخدام عندما ترغب الولايات المتحدة الامريكية إثارتها[٣].

ان المملكة العربية السعودية والتي تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية كأداة في تحقيق سياستها في منطقة الشرق الاوسط، كانت محطة انظار الدول العربية والتي كانت تنظر اليها على انها السبب في ادخال أمريكا الى المنطقة العربية وتحديدا الخليج العربي، ومن خلال هذه النظرة كانت عدد من الدول العربية وعلى راسها مصر قد حملت المملكة العربية السعودية مسؤولية دعم الجماعات الاسلامية فيها، وذلك عن طريق الاعترافات التي حصلت عليها الدول من الجماعات الارهابية والتي تم القبض عليها والممولة من(بن لادن) السعودي الجنسية[٤].

---

[١] عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٩.
[٢] عبد الصمد سعدون، مصدر سبق ذكره، ص٣٤.
[٣] عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص٨.
[٤] جون روبرت، مصدر سبق ذكره، ص١٠٧.

دعت الولايات المتحدة الأمريكية الى تحالف دولي لدعم حربها على الارهاب، وقد حملت التصريحات الامريكية الصادرة عن كبار المسؤولين مثل(كولن باول)، وزير الخارجية الامريكي، تهديدا مباشرا لأفغانستان، ومطالبة الدول العربية بالتعاون معها وتزويدها بالمعلومات المتعلقة بالمنظمات الاسلامية[١]، وبتاريخ ٢٠٠١/١٠/٧م، قامت القوات الأمريكية وحلفائها في شن عدوان عسكري واسع على افغانستان تحت ذريعة مكافحة الارهاب، وايواء افغانستان عناصر من القاعدة وزعيمهم (اسامة بن لادن)[٢]، وعلى الرغم من الخسائر المادية والبشرية التي تكبدها التنظيم من خلال الحملة التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية على الارهاب بأكثر من ثلاثة الاف قتيل ومئات المعتقلين والمطاردين إلا أن الظروف المالية والاقليمية كانت تصب في صالح التنظيم وتجذره [٣].

لقد حذرت وكالة الاستخبارات المركزية، وحلف الاطلنطي الرئيس الأمريكي "بوش الابن" اذ ما قام بهجوم كبير الذي سيؤدي الى قتل الكثير من الابرياء، سيكون ذلك اكبر نصر(لابن لادن) اي سوف تتحقق أعز امانيه، واذ تم قتل (ابن لادن) فلم يعد لديهم ما يثبت تورطه في جرائم الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١م، وسوف يعتبر شهيدا بين الغالبية العظمى من المسلمين[٤]، وفي ضوء تجفيف منابع تمويل القاعدة، شن الامريكان حربا من نوع اخر استهدف حرمان القاعدة من الاموال التي تصلها بالطرق الغير مباشرة من مؤسسات وجمعيات خارجية، وهكذا لجأت الادارة الأمريكية الى تجميد ارصدة شخصيات ومؤسسات وجمعيات خيرية يزعم ان لها علاقة بالإرهاب[٥].

ان شروع الولايات المتحدة الامريكية في حربها على افغانستان جاء عبر القرارين الدوليين الصادرين عن مجلس الامن، القرار الاول والمرقم، (١٣٦٨)، الصادر بتاريخ الثاني عشر من ايلول عام ٢٠٠١م، والذي يدعو جميع الدول الى العمل المشترك في سبيل تقديم مرتكبين الهجمات الى العدالة، وكذلك الذين يقدمون المساعدات او الدعم او ايواء هذه الجماعات الارهابية، والقرار الثاني والمرقم (١٣٧٣)، والصادر في الثامن والعشرين من ايلول

---

[١] ابو بكر المبروك بشير، مصدر سبق ذكره، ص١٣٥.
[٢] وجيه حميد زيدان، مصدر سبق ذكره، ص٥١.
[٣] جون روبرت، مصدر سبق ذكره، ص٢٨ .
[٤] نعوم تشومسكي، ١١/٩، مصدر سبق ذكره، ص٦٦.
[٥] علي دعسان الهقيش، مصدر سبق ذكره، ص١٢١ .

عام٢٠٠١م، والمتعلق بتجميد الاموال التي تعود الى شخصيات ومؤسسات تزعم الادارة الامريكية بانها تمول الارهاب[١].

عندما قررت الادارة الأمريكية شن الحرب على افغانستان، رفضت الدول العربية المشاركة في التحالف العسكري، وذلك لأن هدف مثل هذا التحالف والذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية غير واضح، ومع ذلك فان الدول العربية كافة باستثناء العراق اعتبرت نفسها شريكة سياسية للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب ضد ما سمته بالإرهاب، وهذا الموقف لم يحظى بتقدير من قبل الادارة الامريكية، بل وعلى العكس فقد تفاقم الخلاف في تلك الفترة عندما بدا ان دولا عربية اخرى يمكن ان يأتيها العمل العسكري الامريكي مستقبلا في الحرب على الارهاب[٢].

لقد كان موقف المملكة العربية السعودية من الحرب على افغانستان صعبا، وذلك لان المملكة تعتبر نفسها مهد الإسلام، وفي هذا الموقف يتعين عليها ان تتخذ موقفا دقيقا يتضمن الحفاظ على علاقتها مع واشنطن من جهة ومكانتها الدينية وغضب شعبها من الجهة الاخرى[٣]، وفي الوقت نفسه كانت المملكة العربية السعودية تشعر بالارتياح من العمليات الأمريكية ضد افغانستان وتنظيم القاعدة التابع (لإ سامة بن لادن)، كونه يشكل خطرا على المملكة وعلاقاتها مع الغرب، خاصة عندما استطاع تجنيد خمسة عشر سعوديا وساهموا في هجمات الحادي عشر من ايلول من عام٢٠٠١م، والتي اثرت بشكل كبير على العلاقات الأمريكي– السعودية[٤].

وهكذا وفي سبيل محاربة العدو(الارهاب الاسلامي)، الذي اتخذته الولايات المتحدة الامريكية ذريعة للرد على العدوان عليها أثر أحداث الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، وجعلته محركا لاستراتيجية امنه القومي، حيث شرعت امريكا في غزو العالم بدءا من احتلال افغانستان ثم راحت تنشر قواتها العسكرية في مناطق مختلفة من العالم في مؤازرة الحرب على افغانستان، ومنها استطاعت ادخال قواتها الى باكستان واسيا الوسطى، تحت عنوان ملاحقة تنظيم القاعدة[٥]،

---

[١] نقلا عن: شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١م، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة،٢٠٠٩م ص٢١٠.

[٢] المصدر نفسه، ص١١١.

[٣] حسام جاسم جليل، مصدر سبق ذكره، ص٣٩.

[٤] راجي يوسف محمود البياتي، العلاقات السعودية- الايرانية بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر٢٠٠١م، دار الحكمة للنشر والتوزيع، لندن،ط١ ،٢٠١٥م، ص٨٩.

[٥] نور الدين جفافله، موقع الاعلام من الحرب الحضارية الامريكية ضد العالم الاسلامي بعد ١١ سبتمبر٢٠٠١م، اطروحة(دكتوراه)، جامعة باتنة، كلية العلوم الاسلامية، الجزائر،٢٠١٦م، ص٢٢٧.

وعلى الرغم من كل ما تقدم فان المملكة العربية اخذت على عاتقها تأييد الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب على الارهاب بعد هجمات الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، على واشنطن ونيويورك، ولكنها في الوقت نفسه اعربت المملكة عن قلقها للخسائر في الارواح بين المدنيين من الافغان، ومن خلال هذا الموقف السعودي فقد تعرضت سياسة المملكة العربية السعودية الى انتقادات حادة بسبب مخالفتها لا حدى مبادئ الدين الاسلامي، وقالت مصادر معارضة ان ستة زعماء دينيين على الاقل اصدروا فتاوي تندد بالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لمهاجمتها المسلمين في افغانستان[١].

لقد توالت الهجمات ضد المصالح والقوات الأمريكية في المملكة العربية السعودية منذ ايلول عام٢٠٠١م، وحتى عام٢٠٠٣م، حيث وقعت سبعة تفجيرات، ومن ضمن هذه التفجيرات ثلاثة منها في الرياض، وواحدة في مقر قيادة القوات الامريكية، في مدينة الخبر، وقد اسفرت التفجيرات عن مقتل وجرح العشرات من الامريكيين، وان سبب هذه الهجمات هو تزايد موجات الكراهية للوجود الأمريكي في الخليج العربي عموما والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، وقد أدلى وزير الخارجية الأمريكي(كولن باول)، بتصريح له على شبكة فوكس نيوز الأمريكية،" لم نتلقى اشعار بالترحيل ولا تبليغا من الحكومة السعودية بان شيئا من هذا سيحث" واعتبر (كولن باول)، انه سيكون امرا طبيعيا اجراء مباحثات مع السعوديين بشان اعادة توزيع القوات الامريكية، " وعلينا ان لا نفرض انفسنا على حكومة في ما هو اكثر من الضروري جدا بالنسبة لنا"، ان موجات العداء لدى الشعب السعودي اثارت لدى الحكومة الامريكية قناعة راسخة، بضرورة سحب القوات من المملكة بأقرب فرصة، وان أحد أسباب التعجيل بضرب العراق والاصرار عليه وبحسب المحللين كان السعي لخلق موطئ قدم جديد للقوات الامريكية في الخليج العربي وقرب حقول النفط، والاستيلاء على نفط العراق[٢].

ثانيا- حرب الخليج الثالثة(احتلال العراق٢٠٠٣م) وانعكاساتها على السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية.

بعد ان القى الرئيس" بوش الابن" خطاب الاتحاد في كانون الثاني عام٢٠٠٢م، استمر شيوخ ونواب كبار جمهوريون وديمقراطيون بالمطالبة بغزو العراق باعتباره جزء من(الحرب على

---

[١] سامي عابودي، السعودية في موقف خطر، صحيفة العرب العالمية، العدد(٦٢- ٦٣)،٢-٢٠٠١/١١/٣م،ص٧٨

[٢] نقلا عن: يونس قساس، اثر البعد الديني في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، رسالة(ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠٠٩م، ص١٨٧.

الارهاب)[١]، وقد كان واضحا ان ادارة بوش كانت مصرة على ضرب العراق لتنفيذ سياستها الجديدة في التوسع والاتجاه نحو قيام امبراطورية عالمية لا تقيم وزنا لأي قوة دولية اخرى، وتحتكم فقط لمبدا القوة العسكرية للدفاع عن مصالح الاحتكارات الامبريالية[٢]، وذلك كون الولايات المتحدة الأمريكية قد طرحت نفسها باعتبارها القطب الاوحد او القوة الخارقة، منذ ان تفكك الاتحاد السوفيتي، والتي تفرض الهيمنة على العالم، وقد عبر عنها (هنري كيسنجر)، قائلا" ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت ومازالت القوة المحركة التي توفر الديناميكية المحركة للعالم والاقتصاد وهو المعيار في معظم البلدان، واصبحت السوق الحرة هي السائدة في كل مكان تقريبا"[٣].

لقد تبنت ادارة الرئيس الأمريكي" بوش الابن"، استراتيجيتها على الربط بين ضرب العراق وامتلاك نظام (صدام حسين)، لأسلحة الدمار الشامل وتحديدا الاسلحة الكيمياوية والبيولوجية مبررة ذلك بأحداث الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، والتي اظهرت للعيان مدى الخطورة التي تنجم من انتشار اسلحة الدمار الشامل على الساحة الدولية عموما والعراق خصوصا[٤].

لقد طرح الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الامريكية رؤية حول العراق ونظامه السياسي، تتمثل بان (صدام حسين)، منعزل وقواته العسكرية ضعفت الى حد بعيد ويعيش شعبه حالة من الفقر والرعب، ولا يملك موقعا مفيدا في السياسة الدولية وهذا يعتبر طبيعي بعد هذه الفترة الطويلة من الحصار والعزلة الدولية، وان العراق لن يتغير فيه اي شيء حتى يذهب (صدام حسين)، لذا على الولايات المتحدة ان تحشد كل الموارد التي يمكن حشدها بما فيها دعم المعارضة لإزاحة النظام القائم في العراق[٥].

في خطاب الرئيس الامريكي" بوش الابن"، والذي اعلن فيه بدء العمليات العسكرية على العراق وضع الرئيس الأمريكي ثلاث اهداف للحرب هي: نزع سلاح صدام حسين" الحجة: هي تدمير وتفكيك اسلحة الدمار الشامل التي تهدد الامن والسلم الدوليين"، وجعل العالم اكثر امنا، "والحجة : اسقاط نظام صدام حسين لطالما دعم الارهاب وزود او احتمال ان يكون قد زود

---

[١] نصر محمد علي، النظام الحزبي وصناعة القرار الامريكي، دراسة حالة قرار الحرب على العراق(من الاحتلال ٢٠٠٣ حتى الانسحاب)، المركز الثقافي للطباعة والنشر بابل، ط١، ٢٠١٤م.، ص٢٦١.

[٢] محمد احمد، الغزو الامريكي – البريطاني للعراق عام ٢٠٠٣(بحث في الاسباب والنتائج)، مجلة جامعة دمشق، العدد(٣- ٤)، ٢٠٠٣م، ص٧.

[٣] نقلا عن: بهولي عبير، النظرية الواقعية البنيوية في الدراسات الامنية: دراسة لحالة الغزو الامريكي للعراق في ٢٠٠٣، رسالة (ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام،٢٠١٤م، ص١١٢.

[٤] احمد ابراهيم حمود، العراق واسلحة الدمار الشامل، ابعاد الصراع مع الولايات المتحدة الامريكية ولجنة اليونسكوم، مركز السياسات والاستراتيجية، القاهرة،٢٠٠٤م، ص٤٣- ٤٤.

[٥] نصر محمد علي، مصدر سبق ذكره، ص١٦٦- ١٦٧.

الارهابيين بالأسلحة التقليدية وغير التقليدية اضافة الى الدعم اللوجستي والمادي"، تحرير الشعب العراقي " الحجة: نشر الديمقراطية ومبادئ وحقوق الانسان"، وقد كشفت الحقائق فيما بعد زيف الادعاءات الامريكية وبطلان الاساس القانوني الذي شنت الحرب من اجله[١]، حيث عملت وسائل الاعلام الامريكية ووظفت كل امكاناتها ومقدراتها لا قناع العالم بان (صدام حسين)، لا يملك اسلحة دمار شامل فقط ، وانما على وشك ان يشن حربا ارهابية على العالم[٢].

في عهد الرئيس الأمريكي" كلينتون" ونظامه السياسي المتمثل بالديمقراطيين والذي تبنى سياسة الاحتواء المزدوج لكل من ايران والعراق، وتمثل الشأن العراقي في تطبيق عقوبات اقتصادية شاملة، والتي كان لها الاثر في تطويق القدرات العسكرية والاقتصادية العراقية[٣]،حيث كانت الولايات المتحدة الامريكية تتصور بان العراق ومن جراء تلك السياسات وضربات قوات التحالف، سوف يصاب بالوهن، وعندما ادركت الولايات المتحدة الأمريكية بان العراق لم يتأثر وبدا بإعادة نفسة، بدأت باستخدام سياسة الموت البطيء عن طريق فرض حصار اقتصادي ونفسي وسياسي[٤].

منذ احداث الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١م، بدا الرئيس الأمريكي" بوش الابن"، في التخطيط والتحضير لضرب وتدمير الثقل الرئيسي في الامة العربية الا وهو العراق، ويبدوا ان هذا الهدف يحتل فكرة ومواقفه السياسية حتى قبل ان يتسلم رئاسة الولايات المتحدة الامريكية، فالعراق كان البلد الوحيد الذي لم تستطع امريكا إخضاعه لسياستها، وكذلك كشفت وثائق رسمية ان مستشاري الرئيس الأمريكي، ركزوا على الاطاحة بالنظام العراقي، عند تولي الرئيس الامريكي "بوش الابن" الحكم في البيت الابيض، وبحثوا في كيفية تبرير الحرب على العراق وبعد فترة قصيرة من اجتياح افغانستان[٥].

لقد قامت الادارة الامريكية قبل واثناء وبعد سقوط النظام العراقي بمجموعة من التبريرات لا قناع الراي العام الامريكي والعالمي بشرعية الحرب، ومن هذه التبريرات، هو استمرار النظام

---

[١] عامر هاشم عواد. دور القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية: سلسلة دراسات استراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص٦٤.

[٢] ابراهيم بن داينه، اهمية العوامل الثقافية في السياسة الخارجية الامريكية لفترة ما بعد الحرب الباردة، رسالة(ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام،٢٠٠٨م، ص١٣٠.

[٣] عبد الكريم بإسماعيل، الابعاد الاستراتيجية لتدخل الولايات المتحدة الامريكية في العراق١٩٩٠-٢٠٠٨م، رسالة(ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام،٢٠٠٩م، ص٧٢.

[٤] محمد حسنين هيكل، الامبراطورية الامريكية والاغارة على العراق، مصدر سبق ذكره، ص٢٦٦.

[٥] عبدالله الحوراني، فلسطين في حياة صدام حسين، المركز القومي للدراسات والتوثيق، فلسطين، ط١ ،٢٠١٠م، ص٩٧.

العراقي، بتصنيع وامتلاك اسلحة الدمار الشامل وكذلك عدم تعاونه مع الامم المتحدة فيما يخص السماح للجان التفتيش بممارسة عملها، وعدم تطبيق(١٩)، قرار للأمم المتحدة بشان اعطاء بيانات كاملة وصحيحة عن ترسانة اسلحة الدمار الشامل[١]، وفي صيف عام ٢٠٠٢م، واثناء اجتماع الرئيس الامريكي " بوش الابن"، مع قيادات القوات المسلحة الامريكية، واقطاب أدارته، طرحوا عدداً من الاهداف والمختلطة ببعضها، وكان اول المواضيع التي تم طرحها هو ان اسقاط النظام العراقي المتمثل (بصدام حسين)، هو جزء اساسي من الحرب ضد الارهاب الدولي الذي دعت الية الولايات المتحدة الامريكية، واضافوا بان العراق يشكل خطراً على جيرانه لذا لابد من معاقبته، والدليل دخول العراق للكويت عام١٩٩٠م[٢].

ان العدوان على العراق عام ٢٠٠٣م ضمن ما يعتقده (ديفيد ويرمير) المحلل الاستراتيجي في معهد الدراسات السياسية المتقدمة، بان من يسيطر على العراق يتحكم استراتيجيا بالهلال الخصيب وبالتالي بالجزيرة العربية، اذ يمثل العراق منطلقا استراتيجيا لعملية التحول الامريكي من ادارة العالم الى قيادته، ومنع قيام اي منافسة لها في اي مكان من العالم[٣]، وان الاهتمام بالعراق جاء في خطاب الرئيس الأمريكي "بوش الابن" عام ٢٠٠٢م، عن حال الإتحاد والذي ابدى فيه هذا الاهتمام بالعراق حيث درج العراق كجزء من محور الشر المرتبط بالإرهاب والذي شكل خطرا فادحا ومتناميا بالمصالح الامريكية في الشرق الاوسط وذلك من خلال امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل، فمنذ تولي بوش زمام الحكم، كانت اولى اولوياته هو التخلص من نظام الحكم في العراق[٤]، واحتلال العراق حتى تضع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا يدها على الثروة النفطية الهائلة في العراق، لكون ان هاتان الدولتان بدأتا تدركان ان ضمان حصولها على امداداتها من النفط اصبح امرا في غاية الاهمية، لذلك توجهت الولايات المتحدة الامريكية لاحتلال العراق، لدوافع واهداف اعلنها الرئيس الامريكي "بوش الابن"، في التاسع عشر من اذار عام ٢٠٠٣م، والتي تلخصت في نزع اسلحة الدمار الشامل التي تهدد الامن والسلم الدوليين[٥]، ومنذ اللحظة التي استحدث فيها الرئيس الامريكي "بوش الإبن"

---

[١] محمد عبد الرحمن عريف، شهادات على الغزو الامريكي للعراق٢٠٠٣م، الذي تم تحت (عملية حرية العراق)، موقع راي اليوم، نشر بتاريخ ١٩ مارس ٢٠١٩، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. / https://www.raialyoum.com/index.

[٢] محمد حسنين هيكل، الامبراطورية الامريكية والاغارة على العراق، مصدر سبق ذكره، ص٣٩٧.

[٣] عبد القادر نعناع، ادلجة النفط: دور النفط في الصراعات المشرقية، مستقبل الشرق الاوسط للدراسات والبحوث، مقال نشر بتاريخ ١٣ يوليو، ٢٠١٤، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.falsharq.com

[٤] ايناس شيباني، السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط خلال ادارتي جورج بوش الاب والابن: دراسة تحليله ومقارنه، رساله (ماجستير)، جامعه الحاج خضر(باتنة)، كلية العلوم السياسية، تونس، ٢٠١٠م، ص٨٦ .

[٥] فكرت نامق، عبد الجبار كريم، مصدر سبق ذكره، ص٤٤.

مصطلح (محور الشر) كان العراق أحد أضلاع هذا المحور، الى جانب كل من ايران وكوريا الشمالية، وبدء العد العكسي للغزو الامريكي للعراق، الى جانب العديد من الاهداف الغير معلنه[١].

بعد تبني قرار الأمم المتحدة المرقم (١٤٤١)، الصادر في الثامن من شهر شباط من عام٢٠٠٢م، انتقل الاهتمام بالوضع العراقي الى انشطة نظام الامم المتحدة للتفتيش، كما ان الادارة الامريكية بدأت تشكك في عمل ونزاهة فرق التفتيش التابعة الى الامم المتحدة، وقررت الولايات المتحدة الامريكية القيام بعمل ذاتي وبشكل فردي عن طريق استخدام القوة العسكرية لاحتلال العراق بذريعة ازالة اسلحة الدمار الشامل دون استحصال موافقة مجلس الامن بذلك، كما صرح الرئيس الأمريكي" بوش الابن"، بان المعلومات المتوفرة لدى الاجهزة المختصة في الولايات المتحدة الأمريكية تبين ان اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها العراق وعلى اختلاف انواعها جاهزة للتشغيل خلال (٤٥) دقيقة، وبأمر من الرئيس العراقي(صدام حسين)، الذي يعتبر اخطر رجل في العالم لا نه يهدد الجميع وبالتالي فأن قبول الخطر على هذا النحو يعطي للأخرين حق المبادرة دفاعا عن بلدانهم قبل ان يداهم عدوهم[٢].

لقد كان دور فرق التفتيش في العراق بمثابة تسهيل المهمة القادمة (احتلال العراق)، عن طريق جمع المعلومات الاستخبارية وارسالها الى واشنطن وتحت رعاية الامم المتحدة، وذلك عن طريق اختيار المواقع المهمة والمستهدفة، فقد تعرضت كل المواقع التي زارتها فرق التفتيش واغلبها وحدات عسكرية تقليدية الى ضربات تدميرية في نهاية عام ١٩٩٨م، من قبل قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، وحسب الجدول رقم(٢) ، الذي يبين المواقع العسكرية التي تم تفتيشها من قبل لجان التفتيش وتم ضربها فيما بعد على الرغم من تأكيدات فرق التفتيش بخلو هذه المواقع من اسلحة الدمار الشامل، وذكر (رالف اكيوس)، رئيس اللجنة الخاصة والمشرفة على نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق، ان الولايات المتحدة الامريكية ارادت ان تحقق لها اهدافا في العراق من خلال التجسس علية ومحاولة خلق خلافات بين لجان التفتيش والعراق [٣].

جدول رقم(٢) المواقع العسكرية التي ضربت بعد تفتيشها من قبل فرق التفتيش

---

[١] موسى يوسف الغول، مصدر سبق ذكره، ص٢١٣.
[٢] محمد احمد، الغزو الامريكي- البريطاني عام٢٠٠٣، بحث في الاسباب والنتائج، مجلة جامعة دمشق، مجلد٢٠، العدد(٣- ٤)، ٢٠٠٤م، ص١٥.
[٣] الغطرسة الامريكية وتساؤلات العراق المشروعة، كراسة دار الحرية للطباعة والنشر، وزارة الاعلام، جمهورية العراق، ٢٠٠٢م، ص٣.

ت	الاعتداء	التاريخ
١	قصف قاطع الدفاع الجوي الثالث بصواريخ كروز	١٩٩١/٣/٨
٢	قصف منشأة النداء العامة المدنية وفندق الرشيد بصواريخ كروز	١٩٩٣/١/١٧
٣	قصف مقر المخابرات العراقية بصواريخ كروز وسقط قسم منها على بيوت مجاورة	١٩٩٣/٦/٢٧
٤	اطلقت صواريخ كروز على مواقع عسكرية ومدنية في مناطق مختلفة من العراق من بينها العاصمة بغداد	٣-١٩٩٦/٩/٤
٥	شنت الولايات المتحدة وبريطانيا عدواناً مسلحاً واسع النطاق اطلقوا فيه ٤٢٥ صاروخ نوع كروز متوسط المدى واكثر من ٦٠٠ غارة جوية بالطائرات شملت مناطق مختلفة مدنية وعسكرية وسميت تلك العملية (ثعلب الصحراء)	١٦-١٩٩٨/١٢/٢٠
٦	شنت الطائرات الامريكية غارات على مواقع للحرس الجمهوري في مدينة الموصل	تشرين الاول/١٩٩٩*
٧	اغارت ٣٨ طائرة امريكية على مواقع مختارة من العاصمة بغداد	٢٠٠١/٢/١٦

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: جاسم محمد الراوي، دور المتغير الامريكي في العلاقات العراقية العربية ١٩٩٠-٢٠٠٢م،رسالة (ماجستير)، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية(سابقا)، كلية العلوم السياسية(حاليا)، بغداد، ٢٠٠٣م،ص ١١٩-١٢١.

في الثاني من كانون الثاني من عام ٢٠٠٣م، صدر قرار من وزير الدفاع (دونالد رامسفيلد) بالبدء في تحريك (٣٥) الف جندي الى مناطق الحشد في الكويت، وكذلك اعلنت الحكومة البريطانية باستدعاء (١٥٠٠) الف جندي من الاحتياط، وجاء هذا الاجراء من قبل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية للاستعداد للحرب على العراق، وفي اليوم نفسه وقف (هانز بليكس ومحمد البرادعي)، رئيس هيئة الطاقة النووية يقدمان تقريرهما الى مجلس الامن، وكان ختام هذا التقرير " لقد مضت علينا الان في العراق اسابيع عدة، وقد مسحنا مناطق شاسعة في ذلك البلد، ولكننا حتى هذه اللحظة لم نعثر على سلاح الجريمة (smoking gun)، وتقديرنا ان

فرق التفتيش تحتاج الى وقت اضافي لا نجاز مهمتها" ، ثم قام البرادعي بعد بليكس يقول" اننا نحتاج الى ستة شهور، حتى نتأكد من الحقائق في شان المهمة التي كلفنا بها بعين الاعتبار[١].

وفي خضم هذه الاحداث استكملت الولايات المتحدة الأمريكية استعداداتها للهجوم العسكري في اوائل اذار، حيث بلغ حجم القوات الامريكية في الخليج العربي الى مالا يقل عن(٢٨٥,٠٠٠) ،جندي امريكي و(٤٨,٠٠٠)، جندي بريطاني، وقد بلغ اجمالي القوات الأمريكية والقوات المحتشدة الى جانبها حوالي(٣٣٣,٠٠٠)، تضم مختلف التشكيلات البرية والجوية والبحرية ففي الكويت، (٩٨,٠٠٠)، جندي من الجيش البري بالقرب من الحدود العراقية[٢]، مزودة بدبابات و(٢٤)، مروحية هجومية من نوع اباتشي، تنتمي الى فرقة المشاة الثالثة بالإضافة الى فرقة الهجوم الجوي و(١٥,٠٠٠)، من قوات التدخل السريع، اما السعودية فيها خمسة الاف بحارا من المارينز على متن سفن في منطقة الخليج وترافقها حاملات الطائرات في شرق البحر المتوسط، اما قطر فيها حوالي(١٠٠٠)، فرد من القيادة المركزية الأمريكية، اما البحرين كان يوجد فيها حوالي(٤٠٠٠)، فردا يتبعون قيادة الاسطول الخامس الامريكي، هذا بالإضافة الى القوات (الاسرائيلية)، والتي كانت تتمركز في قاعدة العديد القطرية، كما شاركت اعداد محدودة من القوات القادمة من استراليا وبولندا والتشيك[٣].

لقد بدأت عمليات الغزو الامريكي في العشرون من اذار من عام٢٠٠٣م، من قبل ائتلاف دولي قادته الولايات المتحدة الامريكية والبريطانية، وشكلت القوات الامريكية فيه نسبة٩٨% وقد تسببت هذه الحرب بأكبر خسائر بشرية بين المدنيين بتاريخ العراق، والشواهد كثيره، في القصف الجوي الوحشي وكذلك القصف المدفعي، وكل فنون الحرب التي اخترعتها الولايات المتحدة الامريكية لاستخدامها ضد الشعوب الأمنة في كل مكان، فبحر الدم لا ينتهي، كل يوم في ازدياد منذ بدءا عمليات الغزو والاحتلال الى يومنا هذا[٤].

ان العراق قد صنف مسبقا من قبل الولايات المتحدة الامريكية بانه حجر عثرة ومعوق امام مشروع الشرق الاوسط الكبير، فقد تبنت السياسة الخارجية الامريكية اهدافا جديدة بالنسبة

---

[١] نقلا عن: محمد حسنين هيكل، الإمبراطورية الامريكية والاغارة على العراق، مصدر سبق ذكره، ص١١٦.
[٢] محمد احمد، مصدر سبق ذكره، ص١٨٣.
[٣] باسل يوسف بجك، العراق وتطبيقات الامم المتحدة للقانون الدولي(١٩٩٠- ٢٠٠٥)، دراسة توثيقية وتحليلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٦م، ص٢٢٩.
[٤] امل حمدي وكاك، الاحتلال الامريكي للعراق وانتهاك حقوق الاطفال(دراسة ميدانية لعينة بحثية من الاطفال العراقيين اللاجئين في دمشق)، مجلة جامعة دمشق، العدد(٣)، ٢٠١٠م، ص٤٠٤- ٤٠٥.

الى العراق، وهذه الاهداف تبلورت على شكل هدف كبير الا وهو احتلال العراق، وقد سوغت لهذا الاحتلال جملة من الاسباب والمسببات التي صاغتها الولايات المتحدة الامريكية وهي:

١. ان العراق يمتلك اسلحة الدمار الشامل والتي يهدد بها جيرانه من الدول الامنة، كأحد الأسباب الرئيسية للاستيلاء والسيطرة على كل المصادر الطبيعية في العراق.
٢. البترول: لقد وضعت الولايات المتحدة الامريكية النفط العراقي نصب عينها للاستيلاء والسيطرة على كل المصادر الطبيعية في العراق.
٣. بابل واساطير التوراة: ان العراق ضمن الدولة الموصوفة في الكتاب المقدس(لليهود)، ومع احتلال العراق فقد اقترب الحلم اليهودي (اسرائيل الكبرى)، وهذا ما دفع اللوبي الصهيوني بالضغط على الادارة الامريكية من اجل احتلال العراق[١].

ان موضوع الاطاحة بالنظام العراقي، ونزع اسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة ضمن مدركات الحكومة العراقية كان يمثل قرارا استراتيجيا جعلته الولايات المتحدة الامريكية نصب اعينها، وغير قابل للمناقشة ولابد من تحقيقه، فهو قرار يدخل في صميم اولويات ومتطلبات الامن القومي الامريكي ويحتل المركز الاول بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية ويأتي بعدها مباشرة مهام استراتيجية اخرى تتعلق بمصادر العراق النفطية[٢].

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية عن اتمام عملية الغزو واحتلال العراق في التاسع من شهر نيسان من العام٢٠٠٣م، وكذلك اعلنت بانها تمكنت من القبض على الرئيس العراقي(صدام حسين) في شهر كانون الثاني من نفس العام، ويعتبر الرئيس العراقي (صدام حسين)، اول رئيس عربي تطيح بنظامه دولة اجنبية خارجية بالقوة، وعن طريق الغزو وتحت دعاوى متعددة والتي ثبت فيما بعد بعدم صحتها، وكان نهاية المحاكمة ثم الاعدام، وبعدها عمت الفوضى في جميع المدن العراقية متمثلة بعمليات النهب والتخريب لكافة دوائر ومؤسسات الدولة، وتحت انظار القوات المحتلة من الامريكان، وعلى اثر هذا الاحتلال تم تشكيل سلطة الائتلاف الموحدة برئاسة (بول بريمر)، وقام مجلس الامن بالتصديق على قرار يدعم الادارة التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية، وتسلم بريمر رسالة من الرئيس الامريكي" بوش الابن"، بتعيينه مبعوثا رئاسيا الى العراق، وتم تفويضه بكل الاعمال التنفيذية والتشريعية والقضائية[٣].

---

[١] رايق سليم بريزات، مشروع الشرق الاوسط الكبير والسياسة الخارجية الامريكية (الاهداف- الادوات- المعوقات)، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان،ط١ ،٢٠١٣م، ص١٢١.
[٢] بوب وود وارد، حرب بوش، عرض وتحليل: حسين عبدالله، مدبولي الصغير،٢٠٠٣م، ص١٨.
[٣] رايق سليم بريزات، مصدر سبق ذكره، ص١٢٢.

بعد الاحتلال الامريكي للعراق بات على الولايات المتحدة الأمريكية ان استغلال النفط العراقي بدلا من النفط السعودي وفتح قطاعات البلاد العامة للاستثمارات الاجنبية هدفا يصعب تحقيقه، وذلك بسبب التناقضات التكوينية والاختلاف النسيجي للشعب العراقي، والتي تسببت في تكوين المقاومة العراقية ضد قوات الاحتلال، وبسبب الخسائر التي منيت بها القوات الامريكية مما جعل تنفيذ المخطط الأمريكي صعب المنال، حيث تسببت المقاومة في مقتل حوال(١١٠٠) جندي من القوات العسكرية الامريكية، منهم حوالي(١٠٠٠) جندي امريكي منذ ان اعلن الرئيس الامريكي" بوش الابن"، انهاء العمليات العسكرية في العراق في الأول من ايار عام٢٠٠٣م[١].

لقد برهن الاحتلال الامريكي للعراق ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة قد تحولت من السياسة التقليدية التي قامت على الحفاظ على الثبات (STAICO) الاقليمي الى سياسة تدخل من اجل إعادة بناء المنطقة وتنظيمها من جديد، وهي بذلك تستعرض قوتها العسكرية عن طريق رسالة للأخرين بأن الولايات المتحدة الامريكية قد خاضت الحرب وربحتها عسكريا بعد ثلاثة اسابيع، وفي هذه الاحداث يحتفل المحافظون الجدد بان مشروع القرن الامريكي الجديد بدأ يتعزز باحتلال العراق بعد افغانستان، وتحويل العراق الى قاعدة اقليمية محورية للوجود العسكري الامريكي في منطقة الشرق الاوسط، حيث تركز الولايات المتحدة الامريكية على ربط العراق ما بعد التاسع من نيسان عام٢٠٠٣م، بالاستراتيجية العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط[٢].

وفي ظل السعي الامريكي للهيمنة الاقليمية، بات هناك حديثا بعد احتلال العراق حول (اعادة التشكيل واعادة تنظيم الشرق الأوسط)، اذ جعلت الاستراتيجية الامريكية احتلال العراق منطلقا لتغييرات جوهرية في المنطقة ودولها، وقد جهزت مشاريع كبرى لهذا العمل ضمن إطار(الشرق الاوسط الكبير)، الذي اعتمدت فيه الولايات المتحدة الامريكية الى تقرير التنمية الانسانية العربية، الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة للاعوام٢٠٠٢- ٢٠٠٣م، والذي دعت خلاله الى اصلاح ثلاث محاور(التسمية الديمقراطية، والحكم الصالح، وبناء مجتمع المعرفة، وتوسيع الفرص الاقتصادية)، غير انه تضمن مجموعة ضخمة من الالحاقات الجغرافية والتي وسعت حدوده وبررت تسميته الكبيرة، وقد كان التوقع الامريكي هو ان يكون احتلال العراق

---

[١] ازهار عبدالله حسن، السياسة الامريكية تجاه العراق منذ التاسع عشر، اطروحة(دكتوراه)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦م، ص٢٢٥.

[٢] عامر هاشم عواد، دور القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية،: سلسلة دراسات استراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص٦٧

وتغييره وفق المخططات الامريكية، باعتبارها نقطة البداية لتنفيذ التحرك الامريكي ازاء المنطقة العربية، وهو ما عبر عنة الرئيس الامريكي" بوش الابن" في خطابه في شباط من عام٢٠٠٣م، قائلا" ان عراقا محررا يمكنه ان يظهر الدور الذي تستطيع الحرية ان تلعب في تغيير هذا الاقليم بأهميته الاستراتيجية الكبيرة"[١].

لقد اتضح للعرب وتحديدا المملكة العربية السعودية بان الولايات المتحدة الامريكية عملت بسياسة الكيل بمكيالين، اذ انها دعت كذبا امتلاك العراق الى اسلحة الدمار الشامل، ويجب التخلص منها تبعا للفقرة(١٤)، من قرار مجلس الامن المرقم(٦٨٧)، وان هذا لن يسير على (اسرائيل)[٢].

لقد ايقنت المملكة العربية السعودية بان غزو العراق لا لتامين موارد النفط العراقي فقط بل موارد النفط السعودي ايضا[٣]، لآن باحتلال العراق أصبحت المملكة العربية السعودية مهددة على حدودها الشمالية والنفط السعودي على مرمى من رصاص بندقية الجندي الامريكي[٤]، ومن خلال هذه الاحداث ايقنت المملكة العربية السعودية تماما بان الولايات المتحدة الامريكية تتبع سياسات تصب دائما في مصلحة(اسرائيل)[٥].

وتجدر الاشارة الى ان اعلان المملكة العربية السعودية عن موقفها المعارض تجاه ضرب العراق، قد انقسم الكونغرس الامريكي الى قسمين بخصوص العلاقة مع السعودية، احداهما معارض والاخر موافق على استمرار تلك العلاقات[٦].

عسكريا وخلال الغزو الامريكي للعراق، فان المملكة العربية السعودية لم تكن غائبة وكانت بمثابة اللاعب الخفي، وان كانت قد منعت قاذفات القنابل الامريكية من الاقلاع من قاعدة (الامير سلطان)، إلا ان مراكز القيادة والتحكم فيها استخدمت بكثافة، وفي الخامس من شهر تشرين الثاني عام٢٠٠٤م، وجه (٢٦)، داعية وعالم سعودي خطابا للشعب العراقي على

---

[١] نقلا عن: ازهار عبدالله حسن، مصدر سبق ذكره، ص٢٣١.
[٢] صبري فالح الحمدي، دراسات في تاريخ امريكا وعلاقاتها الدولية، مكتب احمد الدباغ، بغداد،٢٠٠٢م،
[٣]جيف سيمونز، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٩- ٢٤٠.
[٤] زياد خلف عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص١٥١.
[٥] اسامة عبد الرحمن، مصدر سبق ذكره، ص٢٨.
[٦] امل خلاف، رضا حداد، مصدر سبق ذكره، ص٢٤٩.

مشروعية المقاومة ضد الغزو الامريكي، دليلا على عدم قبول الشعب السعودي على السياسات الامريكية السعودية[١].

تمثل دور المملكة العربية السعودية من الحرب على العراق عام ٢٠٠٣م، بالابتعاد عن اتخاذ اي موقف من قبلها يمكن ان يرى اويفسر على انه دعم للعراق في اي ازمة من الازمات والتي حصلت بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية او بين العراق والامم المتحدة، واستمرت المملكة على التمسك من منظور على ان العراق يجب ان يلتزم بقرارات الامم المتحدة كما القت المملكة العربية السعودية اللوم على العراق بأحداث تلك الازمات[٢].

ولا يخفى بان المملكة العربية السعودية كانت تفضل الإطاحة بالحكومة العراقية سلمياً، فقد اكد رئيس الاستخبارات السعودي السابق ان المملكة مستعدة على مساعدة الولايات المتحدة الامريكية بكل الامكانات المادية وغير المادية للإطاحة بالنظام العراقي شرط ان تتم الاطاحة من الداخل ودون ارسال قوات اجنبية[٣].

ان سياسة المملكة العربية السعودية المترددة من الحرب على افغانستان والعراق، سبب ضغوطاً خارجية، فالإدارة الأمريكية طالبت المملكة العربية السعودية بالمزيد من التعاون الرسمي في كلا الحربين، وعلى الرغم من معارضة الحكومة السعودية من المشاركة في الحرب ضد العراق عبر استخدام اراضيها ومطاراتها كانت ظاهرية أو اعلامية، اذ ان اغلب العمليات العسكرية لقوات التحالف تم ادارتها من قبل بعض القواعد الأمريكية الموجودة في المملكة العربية السعودية ومنها مثلا: القاعدة الامريكية في منطقة الخرج، وقاعدة الامير سلطان الجوية، إلا ان الولايات المتحدة الامريكية لم تكن تحس بالارتياح من الموقف السعودي الغير واضح تجاه الحرب على العراق[٤].

لقد تشكلت رؤية جديدة لدى الولايات المتحدة الامريكية نتيجة الموقف الغير واضح لسياسة المملكة العربية السعودية من الحرب الامريكية على العراق، وبدعم من المحافظون الجدد الذين حاولوا من خلال هذه الرؤية بالضغط على المملكة العربية السعودية، وتؤكد هذه الرؤية

---

[١] عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص١٩٠.
[٢] عبد الجليل زيد مرهون، ثعلب الصحراء واتجاهات السياسة الامريكية، مجلة المستقبل العربي، العدد(٢٤٢)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩م، ص١٣.
[٣] زياد خلف عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص١٥٦.
[٤] عاصم محمد عمران، "النظام السياسي السعودي في الادراك الامريكي"، مجلة دراسات دولية، العدد(٢٢٦)،جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، ٢٠٠٥م، ص٧٨.

الجديدة على ضرورة تغيير منطقة الشرق الأوسط ومن ضمنها دول مجلس التعاون الخليجي، عبر نشر المفاهيم الديمقراطية فيها، وذلك لان سبب الارهاب فيها وفق التصور الامريكي يكمن في غياب الحريات، حيث انعكست هذه الرؤية بدورها على المملكة العربية السعودية من خلال التقرير السنوي لحرية الاديان الذي تعمل على اصداره لجنة استشارية من الكونغرس الامريكي، وقد اعلنت عنه بشكل مفاجئ صحيفة (واشنطن تايمز) بتاريخ ٢٠٠٣/٥/١٤م، اذ اتهم التقرير المملكة العربية السعودية بانها اكثر الدول انتهاكا لحريات الاديان، واضاف بان المملكة سجلت اكبر قدر من انتهاكات حرية الاديان مقارنة بالدول الاخرى التي شملها التقرير وهي، افغانستان، روسيا، السودان، فيتنام، الصين، كوريا الشمالية...الخ، وزعم بانه لا توجد حرية ممارسة الأديان في السعودية[١].

على الرغم من كل هذه الاعتبارات من احداث الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، وحرب العراق فان الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية مقيدتان ببعضهما البعض بالدعائم الاربع والتي من خلالها قامت العلاقات المميزة بين البلدين (النفط والامن والاعتدال في النزاع العربي- الإسرائيلي، ومكانة المملكة في العالم الاسلامي)، وان هذه العلاقات رغم ما يعترضها من ازمات ستبقى طبيعية، تقوم على مجموعة من الابعاد المتعددة، وليس فقط على البعد العسكري[٢].

وقد قامت المملكة العربية السعودية اثناء الحرب الأمريكية على العراق عام٢٠٠٣م، ومنذ شهر شباط بضخ كميات من النفط السعودي تصل الى(٥, ٩) مليون برميل يوميا وهذه الكمية تفوق حصتها المقررة في الاوبك، كما وطلبت المملكة استئجار(١٤) ناقلة للنفط لغرض تزويد الولايات المتحدة الأميركة بحوالي (٥, ٢٩) مليون برميل اضافية من النفط خلال شهر أيار تعويضاً على خسائرها في الحرب، أي ما يعادل مليون برميل يوميا، واشارت مصادر سعودية بان المملكة تملك خزين من النفط يصل الى(٥٠) مليون برميل وهي جاهزة لتزويد الاسواق بها ولمدة شهر عوضا عن النفط العراقي اثناء توقفه خلال فترة الحرب[٣].

---

[١] عمر ابراهيم الزبيدي، الفسيفساء السعودية: الفكر الفلسفي والمذهبي والسياسي في المملكة العربية السعودية، الدار العربية للموسوعات، بيروت،ط١، ج٣,٢٠١١م، ص١٠٦- ١٠٧.

[٢] عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٢.

[٣] التقرير الاستراتيجي العربي٢٠٠٢- ٢٠٠٣ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مطبعة الاهرام، القاهرة،٢٠٠٢- ٢٠٠٣م، ص١٢٧

على الرغم من خروج العراق من دائرة القوى الاقليمية ومعادلة التوازن الاستراتيجي في الخليج العربي وانهاء التهديد الرئيس لتلك الدول على اثر دخول القوات الامريكية وحلفائها الى العراق وحل المؤسسة العسكرية العراقية التي لطالما كانت تشكل التهديد الرئيس لدول الخليج العربي، إلا ان التنافس لايزال قائما بين الدولتين الكبيرتين في المنطقة وهما المملكة العربية السعودية وايران، مع سعي دول الخليج العربي الصغرى لتحقيق التوازن في علاقاتها مع بقية الأطراف من خلال التحالفات سواء مع الولايات المتحدة الأمريكية او مع الدول الغربية الاخرى، ولعل الاجتماع الاستثنائي في شهر تموز من عام٢٠٠٧م، والذي جمع وزراء الدفاع والخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي، من أهم الاجتماعات التي تناولت موضوع امن الخليج العربي بعد تداعيات الاوضاع في العراق، والتي تناولت ثلاث قضايا رئيسة متداخلة وهي: الاوضاع الامنية في العراق، والملف النووي الايراني، واخيرا التعاون الامني الجماعي، وجاء الاجتماع، اولا– لمواجهة تداعيات فشل المشروع الامريكي في العراق، وثانيا–ترجمة لقرار القمة الذي عقد في الرياض عام٢٠٠٧م، وثالثا– ركز الاجتماع على السبل الكفيلة بتعزيز الحماية الامنية لدول مجلس التعاون الخليجي[١].

وخلال كل ما سبق يشير الى ان الدور السعودي وسعي المملكة في احتلال العراق وفي اطار توقع ان العراق يمكن ان يحل محل المملكة العربية السعودية في المستقبل القريب في الاستراتيجية الامريكية، وهذا شيء غير وارد في الحسبان وفي الوقت الراهن، فان الولايات المتحدة الامريكية لها تاريخ طويل مع المملكة العربية السعودية ،وصلتها قوية بالسعودية، والنفط العراقي لايمكنة ان يحل او ينوب عن النفط السعودي، وان العراق يحتاج من ١٢– ٢٠ عام ليستطيع اللحاق بقدرة السعودية النفطية[٢].

فضلا عن كل ما تقدم فمهما بلغت الإمكانات العراقية او اي دولة عربية اخرى فانهالا يمكن ان تأخذ المكانة السعودية في علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية، لما لها من ابعاد استراتيجية متينة، وان واشنطن لا تجازف بالنظام السعودي الحليف لها ومهما بلغت العلاقات من توترات بين البلدين فأنها سوف تعود الى سابق عهدها لارتباطها بمصالح عميقة، وترى واشنطن بان يمكن ان يصل الاسلاميون الى السلطة السعودية وهذا سوف يكلفها الكثير، فقد اكد

---

[١] عقيل محمد عبد، الاستراتيجية الامريكية في العراق واثرها على العلاقات العراقية الكويتية خلال الفترة ٢٠٠٣- ٢٠١١م، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد(٥)، مجلد(٤٢)، ٢٠١٧م، ص١٧٧.

[٢] جوان كول، الشيعة العراقيون: حول تاريخ حلفاء امريكا المحتملين، مجلة المستقبل العربي، عدد(٢٩٨)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٣م، ص١١٠.

(جيمس شليسنجر) وزير الدفاع الامريكي الاسبق متسائلا "هل نحن نريد حقا ان نغير مؤسسات الحكم في السعودية، والاجابة باختصار لا واننا عملنا لسنوات سابقة على حماية هذه المؤسسات وفي بعض الاحيان فضلناها على مسارات اكثر ديمقراطية في المنطقة"[1].

وفي نهاية هذا الفصل يمكن ان نلاحظ ان بداية العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية كانت واضحة بالنسبة لكلا الطرفين، وعلى اثرها رسمت سياسة الولايات المتحدة الأميركة تجاه المملكة العربية السعودية والتي ترتكز في الاساس على المصلحة، فقد اعتبرت الولايات المتحدة الامريكية السعودية الركيزة الاساسية في اقتصادها، وفي نفس الوقت حاولت المملكة العربية السعودية استقلال تلك العلاقة من خلال موقعها الاستراتيجي ومخزونها النفطي الى جعل الولايات المتحدة الأمريكية مظلة امنية لها تحتمى بها اقليميا ودوليا، والتي كانت بدايتها حرب الخليج الثانية والذي كان التواجد الرسمي للقوات الامريكية في الخليج العربي وتحديدا المملكة العربية السعودية.

[1] نقلا عن: قيس محمد نوري، مفيد الزيدي، المجتمع والدولة في السعودية: مسيرة نصف قرن، بيت الحكمة، بغداد،٢٠٠١م، ص٧٠- ٧١.

الفصل الثاني

المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام ٢٠١١

المقدمـــة:

من الطبيعي إن كل دولة من الدول تقوم برسم سياستها تجاه الدول الأخرى وفق استراتيجية خاصة، والتي من خلالها يتم تحقيق الأهداف والوصول الى الغايات التي تريدها الدولة، الا أن هذه السياسة قد تعترضها بعض الأحداث والعوائق، والتي تسمى بالمتغيرات، التي تحدث خلال مسيرة تلك السياسة المرسومة، وفي هذا الفصل سوف يتم التطرق على المتغيرات المؤثرة بشكل أو بآخر وبنسب متفاوتة، في خيارات وبدائل أو حتى توجهات هذه السياسة، فالمتغيرات هي الأسباب والمسببات المؤثرة في الموقف، والتي بتفاعلها تشكل ظروفاً، والذي يكسب صفات هذه المتغيرات بحسب قوة وتأثير ومساهمة كل متغير فيه، ومن خلال هذه المقدمة سوف يتم تقسيم الفصل الى مبحثين، والتي يتم التطرق فيها الى المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية الامريكية حيال المملكة العربية السعودية، **المبحث الاول:** المتغيرات الداخلية على الصعيد الامريكي والسعودي، **والمبحث الثاني:** المتغيرات الاقليمية والدولية.

المبحث الاول: المتغيرات الداخلية على الصعيد الامريكي والسعودي:

تؤثر المتغيرات الداخلية في السلوك الخارجي لأي دولة، والمتغيرات الداخلية نقصد بها التغييرات التي حدثت داخل كل من الدولتين، الولايات المتحدة الامريكية، والمملكة العربية السعودية، والتي أثرت بشكل أو بآخر على سياسة احدهما باتجاه الدولة الأخرى ويمكن تقسيم هذا المبحث الى مطلبين: **المطلب الاول:** المتغيرات الداخلية الامريكية، **والمطلب الثاني:** المتغيرات الداخلية السعودية.

المطلب الاول: المتغيرات الداخلية الامريكية:

فيما يتعلق بالمتغيرات الداخلية الامريكية يمكن تصنيفها الى صنفين اثنين: الصنف الاول- المتغيرات المتعلقة بالعوامل الرسمية، والصنف الثاني- المتغيرات المتعلقة بالعوامل غير الرسمية، ويتم تناول ذلك كالاتي:

اولا- المتغيرات المتعلقة بالعوامل الرسمية وتشمل الاتي:

١. مؤسسة السلطة التنفيذية.
٢. مؤسسات السلطة التشريعية.
٣. مؤسسات السلطة القضائية.

١. **مؤسسة السلطة التنفيذية:** تشمل السلطة التنفيذية مجموعة واسعة من القوى المؤسسة، والتي لها صلاحيات صنع وتنفيذ السياسة الخارجية الامريكية والتي يمكن تصنيفها كالاتي:

أ- **الرئيس الامريكي:** إن نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية يصنف على أنه نظام رئاسي، ويتميز الرئيس بسلطات كبيرة يتغلب بها احيانا على سلطات الكونغرس خاصة في اتخاذ القرارات الخارجية، لذلك فان تغيير رئيس الجمهورية يمكن ان يؤثر على ممارسة السياسة الخارجية الامريكية[١].

[١] ضاري رشيد الياسين، الانتخابات الامريكية وانعكاساتها على السياسة الخارجية، دورية محطات استراتيجية، العدد(٦٤)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،٢٠٠١م،ص٢

اذ يعتبر رئيس الدولة هو الممسك الفعلي بزمام السلطة التنفيذية حسب ما يقره الدستور الأمريكي في المادة الثانية، ويحكم رئاسة الدولة والحكومة، فيرسم الرئيس الامريكي السياسة العامة للدولة، وله سلطة البت والتقرير في مجموعة خططها وبرامجها[١].

تلعب السلطة التنفيذية دورا بارزا في عملية صنع السياسة العامة، حيث يقول اندرسون وهو كاتب وسياسي واستاذ جامعي من اصول اسكتلندية وقد كتب اول دستور للماسونية" إننا نعيش في مرحلة يطلق عليها مرحلة الهيمنة التنفيذية حيث تكون فاعلية الحكومة معتمدة كليا على القيادة التنفيذية في رسم وتنفيذ السياسة العامة"[٢]. كونها هي المعنية بتقديم المقترحات وصياغة البدائل عن طريق تعاملها بشكل مباشر مع المشاكل العامة، هذا وأن السلطة التنفيذية تمتلك معلومات دقيقة عن واقع تلك المشاكل، مما يعطيها دورا بارزا في صنع السياسة العامة فضلا عن دورها الاساسي في تنفيذها[٣].

أن عملية تغيير رئيس الجمهورية له تأثير واضح وكبير في صنع السياسة الخارجية الامريكية، لذا فان انتخابات الرئاسة الامريكية أصبحت تحظى باهتمام واضح على المستوى العالمي لاسيما بعد انفراد الولايات المتحدة الامريكية بالعالم بالسلب والايجاب[٤]، حيث تجري انتخابات الرئاسة الأمريكية كل اربع سنوات، وأصبح من الممكن انتخاب الرئيس لفترة رئاسية ثانية وذلك بعد تعديل الدستور الامريكي عام١٩٤٧م، والذي أخذ العمل به اعتبارا من ٢٧ شباط١٩٥١م، فقد كان قبل هذا التاريخ يجوز انتخاب الرئيس عدة مرات[٥]، وعليه فإن وصول رئيس جديد للسلطة من خلال الانتخابات يحدث تغيير في كل المناصب(الوزارات والمستشارين في البيت الابيض والأمن القومي والمخابرات وغيرها) وعند وصول اصحاب تلك المناصب بالتأكيد سوف تتغير السياسة العامة للبلاد لكون هؤلاء هم الذين يشكلون الحكومة الجديدة، وبما ان لكل شخص رؤية تختلف عن الشخص الأخر لذا فأن عملية الانتخاب سوف تأتي بأشخاص جدد الى منصة الحكم وفي الأخير سوف تؤثر

---

[١] نصر محمد علي، النظام الحزبي وصناعة القرار الامريكي: دراسة حالة قرار الحرب على العراق(من الاحتلال٢٠٠٣م حتى الانسحاب٢٠١١م)، مصدر سبق ذكره،ص٥٣.

[٢] نقلا عن: جيمس اندرسون، صنع السياسة العامة، ترجمة ، عامر الكبيسي، دار الميسرة للنشر، عمان،١٩٩٩م، ص٥٨.

[٣] نصر محمد علي، جماعة الضغط والمصالح والسياسة العامة في الولايات المتحدة الامريكية، المركز الثقافي للطباعة والنشر، العراق- بابل، ط ١,٢٠١٤م،ص٦٦.

[٤] ضاري رشيد الياسين، مصدر سبق ذكره،ص١.

[٥] علي غالب خضير العاني ونوري لطيف، القانون الدستوري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٦م، ص١٢٨.

على رسم السياسة الخارجية لبلادهم[١]، ولكن تبقى الثوابت الأمريكية أو المصالح الحيوية والغايات والاهداف العليا للسياسة الامريكية هي التي تفرض النهج الاستراتيجي باليات ووسائل متنافسة على وفق الهدف والزمان والمكان الذي تعمل فيه القضية التي تعالجها، أي أن الثوابت الامريكية المتفق عليها لا تعني وجود ثوابت في الوسائل في كل مكان وزمان، أنما تسير على وتيرة تحقيق المصالح العليا للدولة وفق النهج البراغماتي الذي انطبع به التفكير الاستراتيجي الامريكي[٢].

إن الولايات المتحدة الامريكية صاغت سياستها تجاه منطقة الخليج العربي وتحديدا السعودية والتي تعتبر في صلب المصالح الامريكية، بشكل واضح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، إلا أنها أصبحت تهتم بشكل رئيسي بهذه المنطقة في بداية التسعينات من القرن الماضي ولحد يومنا هذا، وعلى تعاقب مختلف الرؤساء الذين جاءوا الى السلطة، وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي دخلت فيها السياسة الامريكية مداخل متعددة من اجل تأمين المركزية في السيطرة الكاملة على المنطقة[٣].

وعلى قدر تعلق الأمر بالمدى التي تغطيها الرسالة فأن السلطة التنفيذية(الرئاسة)، في الولايات المتحدة الأمريكية بعد العام٢٠١١م، تعاقب عليها كل من الرئيس" باراك اوباما" من(٢٠٠٩-٢٠١٧م) والرئيس "دونالد ترامب" من(٢٠١٧-٢٠٢١) فلو أخذنا فترة حكم الرئيس" باراك اوباما" للولايات المتحدة الامريكية ، لوجدنا ان هناك توجهات استراتيجية جديدة قد ظهرت لديه من أجل تغير الصورة النمطية التي اضحى العالم يمتلكها عن الولايات المتحدة الامريكية، والتي قد رسمها سلفه الرئيس" جورج بوش الابن" وخصوصا ما يتعلق بالسياسة الخارجية تجاه منطقة الشرق الاوسط، والتي تميزت خلال حكمة بالاستخدام المفرط للقوة العسكرية[٤].

---

[١] هشام الدجاني، الولايات المتحدة واسرائيل: العلاقات الخاصة، مجلة شؤون عربية، العدد(٩٦)القاهرة، ١٩٩٨م،ص١٩٤.

[٢] نصار الربيعي، دور الهيمنة الامريكية في العلاقات الدولية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت،ط١، ٢٠١٣م،ص٣٠٨.

[٣] سليم كاطع علي، مصدر سبق ذكره،ص١٤٢.

[٤] شكلاط ويسام، باراك اوباما والسياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط بين ثنائي التراجع والانحسار، مؤلف جماعي، الشرق الاوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الامريكية دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-المانيا،ط١,٢٠١٧م، ص١٨٠.

تمثلت فترة حكم" اوباما" عام ٢٠٠٩م، مزيدا من الفتور والتوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية. وذلك لأن سياسة الرئيس " اوباما" تمثلت بمزيد من التوجه للانفتاح أو تقليل الصدام مع ايران وانهاء الحظر عليها[١]، وكذلك وقبل زيارة الرئيس" اوباما" الى السعودية وحسب جريدة الراي اللبنانية طرح العديد من الاشارات السلبية فيما يخص العلاقات الامريكية– السعودية، وذكر بأن الشرق الأوسط لم يعد منطقة مصالح حيوية للولايات المتحدة الامريكية[٢]، وقد حاول الرئيس "اوباما" رسم مسار جديد للسياسة الخارجية الامريكية وذلك عقب سنوات عاصفة من ادارة " بوش الابن "، تركت الولايات المتحدة على شفا حفرة من الانهيار المالي[٣]، ومن خلال هذا النموذج الرئاسي يمكن ان ندرك مدى السلطات الواسعة والتي يمنحها الدستور الامريكي للرئيس، فهو القائد العام للقوات المسلحة، وله الحق في أن يترأس الادارة الفيدرالية ويعين كبار موظفيها بعد اقرار الكونغرس، كما له الحق أن يتولى تعيين الوزراء، وأن يعفيهم من مناصبهم، وان كل وزير يعتبر رئيسا اداريا في وزارته، يخضع لأوامر الرئيس، ويقوم بأبرام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والتفاوض مع الدول وتعيين السفراء، وله الحق في الاعتراض على المشاريع (الفيتو) أي أن الدستور يمنح الرئيس سلطات واسعه تجعله محور العملية السياسية وخاصه في بعدها الخارجي[٤]، وغالبا ما يمكن التعرف على شخصية الرئيس من خلال السلوك السياسي الخارجي لدولته مع دول اخرى، ويرى بعض الخبراء في السياسة الامريكية ان هناك تأييدا كبيرا لشخصيه الرئيس وخلفيته السياسية واسلوبه في اتخاذ القرارات وصنع السياسات ويقدمون امثلة عن بعض الرؤساء وكيفية تعاملهم مع القضايا الدولية حسب انماطهم التفكيرية[٥].

للرئيس الامريكي سلطة تخوله لاستدعاء أعضاء الكونغرس لحضور جلسات غير اعتيادية اثناء الظروف الاستثنائية، وله الحق عن اصدار العفو الخاص في الاعدام والحالات الاخرى

---

(١) ايمن الدسوقي، السياسة الامريكية تجاه أيران: محاوله للفهم، مركز الامارات للدراسات والبحوث، مقال نشر بتاريخ٢٢ مارس ٢٠٠٩م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية.https://www.ecssr.ae/reports_analysis /

(٢) اسعد ابو خليل، عقيدة اوباما: الخليج والمصالح غير الحيوية، صحيفة الراي اللبنانية،(٢٨٢٤)، ١٩ اذار٢٠١٦م، ص٨.

(٣) فواز جرجيس، اسس ومرتكزات سياسة اوباما الخارجية في ولاية ثانية(١-٢)، مركز الجزيرة للدراسات،٢٠١٣م، ص٢.

(٤) عصام عبد الشافي، كيف يصنع القرار في الولايات المتحدة، المعهد المصري للدراسات، القاهرة، ط ١، ٢٠١٨م، ص ١٤-١٥ .

(٥) رزاق عطى موسى يعقوب، الاهمية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الامريكية ٩٠-٩١، رسالة(ماجستير)معهد الدراسات الاقليمية، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، ٢٠١٢ م، ص ٤١.

المرتكبة ضد الولايات المتحدة ماعدا الحالات التي يتهم فيها رجال الدولة بالخيانة[١]، كما تتضاعف مهام الرئيس وتكون سريعة وسارية المفعول خلال الأزمات التي تتعرض لها الولايات المتحدة الأمريكية أو أي دولة حليفه لها الى خطر أو اعتداء ولا يبقى أمام اعضاء الكونغرس سوى اتباع قرارات الرئيس طالما أن الأخير يمكن أن يحرك الرأي العام في قضايا الأمن القومي[٢].

كما للرئيس نفوذ كبيرفي التشريع بالرغم من انفصاله عن الكونغرس، وينبثق هذا النفوذ من حقه الدستوري في اقتراح القوانين والاعتراض عليها، وينبثق نفوذه بين اعضاء حزبه في الكونغرس لكنه لا يملك سلطات القوة مقارنه بالكونغرس الذي يملك لجانا تشريعيه شبه مستقله عن الكونغرس احيانا أو غالبا، كما أن تأثير (الفيتو) الذي تم ذكره يزول في حالة عدم مصادقه المجلسان على القانون المعترض عليه من الرئيس بأكثرية ثلثي الأعضاء[٣].

أن للرئيس الامريكي دوراً كبيراً في رسم السياسة الخارجية لبلاده على الرغم من أن صناعة القرار السياسي تعده عدة جهات، وان هذه الجهات ترى مصلحة الولايات المتحدة الامريكية، فلو اخذنا الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية نموذجا، فبالرغم من أن العلاقات بين البلدين تعود الى عام ١٩٤٠م، فخلال حكم "الرئيس اوباما" حدث تباين في وجهات النظر لأسباب تم ذكرها فيما يتعلق بسياسة واشنطن تجاه ايران، لكن عند وصول "ترامب "الى البيت الابيض مستهل عام ٢٠١٧م، أحدث تغييرا في المشهد السياسي، فقد أعاد ترتيب ملفات السياسة الخارجية والتحالفات باتجاه الانفتاح على السعودية [٤].

ب-نائب الرئيس: قرر الدستور في الفقرة السادسة من المادة الثانية الجزء الأول "في حالة تنحي الرئيس من منصبه أو في حالة وفاته، أو عجزه عن القيام بسلطات واعباء هذا المنصب،

---

[١] وائل محمود اسماعيل العبيدي، النظام السياسي الامريكي: دراسة في العلاقات بين الرئيس والكونغرس في الشؤون الخارجية، اطروحة(دكتوراه)غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٤م، ص٥٤ .

[2] Peverill squire and James Lindsay, 'Dynamic of democracy', Brown and Benchmark, Dubuque, IA, 1995,53.

[٣] وائل محمد اسماعيل، الشؤون الخارجية في العلاقات بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الامريكي، مكتبة السنهوري للنشر، لبنان- بيروت، ط١، ٢٠١٩م، ص١٠٠ .

[٤] منصور ابو كريم، اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط في ظل حكم ترامب، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة – قطر، ٢٠١٨م، ص١٩-٢٠ .

تنتقل هذه السلطات والاعباء الى نائب الرئيس"[١]، وكذلك يتمتع نائب الرئيس بعدد من الصلاحيات والسلطات منها يتولى رئاسة مجلس الشيوخ، ويطلع على الكتب والقرارات قبل أن تدخل على الرئيس الامريكي، وهو عضو في مجلس الامن القومي، ومستشارا للرئيس ويحضر اجتماع الوزراء معه[٢].

وكذلك اشارت نفس المادة من الفقرة الاولى من الدستور الامريكي أن نائب الرئيس قد حصل على أصوات أقل من منافسه الفائز بالرئاسة، إلا ان هذا الأمر عدل عام ١٨٠٤م، بتشريع نص عليه التعديل الثاني عشر والذي يقر بأن اقتراع الرئيس منفصلا عن اقتراع نائبه، ثم مرر الكونغرس عام ١٩٤٧م، قانون الخلافة الرئاسية، الذي يعدد بانتظام الذين يطلقون بعد نائب الرئيس كي يخلفوا الرئيس، وهم رئيس مجلس النواب، الرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ، وزير الخارجية، وزير الخزانة، وزير الدفاع، ورؤساء المجالس الاستشاري[٣].

تبدو السلطة التي يعطيها الدستور للرئيس ونائبه أكبر مما يتمتع به أي رئيس منتخب بالأسلوب الديمقراطي لدولة حديثة، إلا أن الاستخدام الفعال لهذه اعتمد تاريخيا على قدرة الرئيس في اقناع الفواعل الاخرى من خلال قبول وتطبيق السياسة الخارجية التي يقررها الرئيس، وقد واجهت الرئيس في وظيفته في عملية اقناع أي شخص للقيام باي شيء، صعوبات نابعة من حاجته لمعلومات مرتبة تقدمها أجهزة حكومية تتم بدرجة عالية من التعقيد[٤]، كما يؤدي نائب الرئيس الامريكي دورا مهما في صياغة الأطر الأساسية باستراتيجية الأمن القومي، وذلك من خلال موقعه في مؤسسة الرئاسة، ويمكن ان يعرف دور النائب بدرجة كبيرة من الشخصية والرمزية، اذ يتحدد بموجب هذين العاملين دوره من خلال الصلاحيات والتوصيف القانوني

---

[١] ينظر: المادة الثانية الفقرة السادسة من دستور الولايات المتحدة الامريكية النافذ ،وللتوسع ينظر: وائل محمد اسماعيل، الشؤون الخارجية في العلاقات بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الامريكي، مصدر سبق ذكره، ص١٠١.

[٢] نفس المصدر، ص٥٥ .

[٣] ينظر: المادة الثانية الفقرة الاولى من دستور الولايات المتحدة الامريكية النافذ وللتوسع ينظر: عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الشاملة بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٠م، ص١١٩.

[٤] ايناس شيباني، السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط خلال ادارتي جورج بوش الاب والابن: دراسة تحليلية مقارنة، جامعه الحاج خضر – بآتنه، كلية الحقوق قسم العلوم السياسية، ٢٠١٠م، ص٣٨.

الممنوح له حسب الدستور الامريكي، وهو أن نائب الرئيس يرأس مجلس الشيوخ والذي يعتبر أحد مكونات السلطة التشريعية في الولايات المتحدة الامريكية [١].

ج- مجلس الوزراء- الوزراء- وزير الخارجية: لم يرد في الدستور أي ذكر لمجلس الوزراء، ولكن جاء نتيجة مناقشات تكوين مجلس استشاري يكون بجانب الرئيس يتكون هذا المجلس من رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ورئيس المحكمة العليا ورؤساء الادارات للشؤون الخارجية والخدمات والحرب والبحرية والمالية، اذن فكرة المجلس هي لمعاونة الرئيس، لذلك يسمى بمجلس الرئيس احيانا[٢]، أما فيما يتعلق بالوزارات فان الدستور الامريكي لا يسميها ولا يصف مهماتها ولايذكر مؤهلات الوزير، ولكن في الحقيقة أن الرئيس لا يقوم بواجباته بالشكل الصحيح دون الرجوع الى استشارة وطلب المساعدة من الوزارات[٣].

أما بخصوص وزير الخارجية فهو يأتي بعد رئيس الجمهورية من ناحية الأهمية واتخاذ القرارات في السياسة الخارجية وسمي" سكرتير الدولة"، ويعين من قبل رئيس الجمهورية وفي الغالب يكون من نفس حزبه ويمتلك نفس وجهات النظر التي يمتلكها الرئيس الأمريكي ويتحركون على نفس الخط[٤]، وأن لوزراء الخارجية دوراً مهم في رسم السياسة الخارجية، فقد طمأنت وزيرة الخارجية" هيلاري كلنتون" فترة حكم "الرئيس اوباما" المملكة العربية السعودية خلال اجتماع لوزراء الخارجية العرب بان الادارة الامريكية ستواصل دفع" نتنياهو" الى تقديم المزيد، وأن القصد من تعقيباتها هو تشجيع اسرائيل على التحرك في الاتجاه الصحيح، حتى وان كان التحرك أقل مما تريده الولايات المتحدة الامريكية، وصرحت" أن موقف ادارة اوباما من المستوطنات واضح ولا لبس فيه وهو لم يتغير وكما قال الرئيس في مناسبات كثيرة فان الولايات المتحدة الامريكية لا تقبل استمرار شرعية المستوطنات الاسرائيلية" وبهذا فقد تراجعت الادارة

---

[١] بالإضافة الى الصلاحيات التي يخولها الدستور لنائب الرئيس فله الحق في ان يعين اربعة شيوخ للمجلس، ويقيد خمسة طلاب للكلية البحرية، وطالبين في الكلية العسكرية، ويوقع القرارات قبل ارسالها للرئيس، للمزيد ينظر: وائل محمد اسماعيل، الشؤون الخارجية في العلاقات بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الامريكي، مصدر سبق ذكره،ص١٠٢ . وكذلك ينظر: عمر عبد الجبار كامل، مستقبل مكانة العراق في التفكير الاستراتيجي الامريكي، اطروحة(دكتوراه)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠١٦م، ص١٤٩.

[٢] وائل محمد اسماعيل، الشؤون الخارجية في العلاقات بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الامريكي، مصدر سبق ذكره،ص١٠٤.

[٣] المصدر نفسه،ص١٠٥.

[٤] قاسم اسماء امينه، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الامريكية تجاه ايران وانعكاساتها على دول المنطقة(٢٠٠٣-٢٠١٤م)، رسالة (ماجستير) ، جامعة الجيلاني بونعامة خميس مليانة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،٢٠١٥م،ص٢٣.

الامريكية عن قضية المستوطنات[١]، كما يعتبر وزير الخارجية المتحدث الرسمي للبلاد مع الدول الاخرى وهو عضو مجلس الامن القومي ومسؤول عن اجراء المفاوضات الدولية[٢].

فضلا عما تقوم به السفارات الامريكية في الخارج من ممارسة أعمال مهمة تصب في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية، وهي من برنامج عمل السياسة الخارجية، وفي هذا يؤكد وزير الخارجية الاسبق(جورج سولتر) "ان اكثر من نصف المعلومات السرية التي تحصل عليها الولايات المتحدة وتستثمرها تأتي من التقارير والتحليلات التي ترسل من قبل العاملين في السفارات الامريكية والمتواجدة في عموم العالم، وهؤلاء العاملين هم عبارة عن اعين واذان صاغية لكل ما يحدث في تلك الدول وارسالها الى واشنطن"[٣].

تمثل دور وزارة الخارجية في عهد " الرئيس اوباما" تجاه المملكة العربية السعودية بنوع من التحفظ وتحجيم العلاقة نتيجة تصريح الرئيس بأن الولايات المتحدة الامريكية هي صديقة لكل بلد يسعى من اجل تعزيز الحرية، وإن واشنطن تنظر الى المملكة العربية السعودية بانها مقيدة للحريات وحقوق الانسان وخصوصا المرآه السعودية[٤]، وترجمت وزارة الخارجية الامريكية سياستها الخارجية مع ايران بمزيد من التقرب على حساب علاقتها مع السعودية وهذا شكل قلق للسعودية[٥]، أما في عهد " الرئيس ترامب" تغيرت نظرة وزارة الخارجية الامريكية تجاه السعودية، فقد زار وكيل وزير الخارجية للشؤون السياسية(ديفد هيل) المملكة العربية السعودية عام٢٠١٩م، وأكد دعمه للعملية السياسية في المملكة[٦].

---

[١] فواز جرجيس، اوباما والشرق الاوسط: مقاربه بين الخطاب والسياسات، مصدر سبق ذكره،ص٤٩.
[٢] عامر هاشم عواد، مصدر سبق ذكره،ص١٣١.
[٣] نقلا عن: محمد عبد العزيز ربيع، مؤسسات صنع القرار الامريكي وادارة الازمة العراقية، مجلة السياسة الدولية، العدد(١٢٥)، مطبعة الاهرام، القاهرة،٢٠٠٣م، ص١٠١.
[٤]عبد الكريم تيبيش، حسنا عبد الحق، السياسة الخارجية الامريكية اتجاه الدور الايراني في الخليج العربي من اوباما الى ترامب في حدود الاستمرار والتغير، مجموعة مؤلفين، الشرق الاوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الامريكية: دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب، مصدر سبق ذكره،ص٢٣٥.
[٥]المصدر نفسه، ص٢٣٧.
[٦] وكيل وزير الخارجية الامريكي يبدا زياره الى الامارات والسعودية، متوفر على شبكة المعلومات الدولية: تمت زيارة الموقع بتاريخ٢٠٢٠/١/٢٨
https://www.google.com/search?q=httsp%2F%2F+www+youm7+.com12%2F10%2F2019&rlz=1C1RLNS_arIQ873IQ873&oq=httsp%2F%2F+www+youm7+.com12%2F10%2F2019&aqs=chrome..69i57j69i58.1116j0j7&sourceid=chrome&ie=UTF-8

وبما ان عمل وزارة الخارجية هو ادارة الشؤون الخارجية للبلاد وتوجيهها الى المسار الصحيح الا أن عملها يتم التجاوز عليه من قبل بعض الوزارات، ولا سيما مستشار الامن القومي ومن المسؤولين في وزارة الدفاع[١].

د- وزارة الدفاع: على الرغم من ان وزارة الدفاع الامريكية هي مؤسسة حديثة النشأة نسبيا، الا أنها تعد أحدى اهم المؤسسات ذات الدور الفعال والمؤثر في السياسة الامريكية، وما عزز هذا الدور هو المكانة التي تحتلها المؤسسة العسكرية في السياسة الامريكية[٢]، وأن وزارة الدفاع حديثة العهد فقد نشأت عام١٩٤٧م، عندما دمجت وزارة الحرب مع وزارة البحرية ضمن قانون الامن القومي[٣]، اذ تقوم وزارة الدفاع بأعمال عديدة لا يمكن فصلها عن سياسة امريكا الخارجية وذلك من خلال ارتباطها بأكثر من ٤٠ معاهدة دفاع مشترك مع دول مختلفة ومنها المملكة العربية السعودية ضمن العلاقات الثنائية العسكرية كما تشارك في انتاج المعدات الحربية، وتقدم المعونات العسكرية وتشرف على برنامج التدريب على الاسلحة للجيش السعودي[٤]، وهي مسؤولة عن أمن البلاد وحماية الحدود الامريكية[٥].

ان لقوة السلاح التي تمتلكها وزارة الدفاع الامريكية دورا بارزا على الصعيد الخارجي ورسم سياسة البلاد بما يخدم المصالح الامريكية، وتعد وزارة الدفاع من اقوى المؤسسات في العالم بما تمتلكه من ترسانة عسكرية، وتخصص لها ميزانية ضخمة موازية للدور الفعال على الصعيد الداخلي والخارجي[٦]، وللحديث عن دور الوزارة في تنظيم السياسة الامريكية تجاه السعودية فانه فانه مثلا في عام ١٩٩٨م،تلقت الحكومة الامريكية ٤٠ توقيعا من قادة البنتاغون بخصوص مشروع القرن والذي تأثر بمفاهيم المحافظين الجدد، وتمت التغييرات في الاستراتيجية الدفاعية الامريكية وتحويلها الى حرب وقائية ضد العراق للإطاحة بنظام(صدام حسين)، وقد وافقت الادارة الأمريكية على بعض مضامين المشروع لاسيما المتعلقة بضرب العراق واعتراض على النقاط المتعلقة بالمملكة العربية السعودية، وبعد اوجه الخلاف بين الحكومة والبنتاغون، وجد

---

(١) عصام عبد الشافي، كيف يصنع القرار في الولايات المتحدة، مصدر سبق ذكره، ص١٨.
(٢) أحمد عبد الأمير خضير الأنباري، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية والتحولات العربية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية منذ ٢٠١٠،اطروحة (دكتوراه)،غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠١٤م،ص١٩.
(٣) عصام عبد الشافي، كيف يصنع القرار في الولايات المتحدة، مصدر سبق ذكره،ص١٨.
(٤) محمد عبد العزيز ربيع، مصدر سبق ذكره، ص٤٠.
(٥) نفس المصدر،ص٣٩.
(٦) عامر هاشم عواد، دور القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية، سلسلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدراسات الدولية، بغداد، العدد(١١٤)،٢٠١١م، ص٥- ١٦.

الطرف الثاني ان اللجوء الى ممارسة الضغط على الحكومة هو الحل الامثل وخاصة ان البنتاغون اعتبر السعودية ذات فكر ديماغوجي مناهض لسياسته فوجه اماله نحو المنظمات اليهودية الامريكية داخل الكونغرس(اللوبي الصهيوني)[١].

ومنذ العام ٢٠١١م، فان دور وزارة الدفاع الأمريكي في السياسة الامريكية تجاه السعودية يتضح من خلال نشر بطريات صواريخ "باتريوت" وسرب طائرات أف٢٢المقاتلة في قاعدة الأمير سلطان، وذكرت وزارة الدفاع الامريكية ان وجود قوات في المملكة العربية السعودية يمثل رادعا اضافيا في مواجهة التهديدات الحقيقية في المنطقة، واعلنت عبر(تويتر) عن تطوير عملية بحرية في الخليج العربي تحت اسم(الحارس)، لضمان حرية الملاحة في ضوء تصاعد التوتر الايراني[٢]، هذا من ناحية الوجود العسكر الأمريكي، أما بخصوص القضايا الاقليمية والدور الذي يمكن أن تلعبه السعودية فقد تمثل في عام ٢٠١٥م، عندما أصبحت المملكة العربية السعودية مركز النشاط العسكري الاكبر لقيادة التحالف العربي ضد الحوثيين، ودعم الثورة في سوريا ضد نظام بشار الاسد الموالي لإيران[٣].

هـ – مجلس الامن القومي الامريكي: على امتداد تاريخ امريكا كدولة ذات سيادة، كان أغلب المواطنين الامريكيين يعتبرون أن الأمن هو القاعد الرئيسة، وان انعدام الأمن بين فترة واخرى هو بمثابة الخروج عن القاعدة، ففي عصر العولمة سيكون انعدام الأمن الحقيقة الثابتة والسعي الى حماية الأمن القومي هو الشغل الشاغل، وبهذا فأن تحديد المدى المقبول للتعرض للمخاطر قضية تربك سياسة الولايات المتحدة الامريكية[٤]، وفي عام ١٩٤٧م أدى قانون الأمن القومي الى انشاء هيئة جديدة في مجلس الأمن القومي لتنسيق السياسة العسكرية والخارجية لمصلحة الأمن القومي، واعطت لهذه الهيئة أهمية بالغه لما لها من دور في رسم السياسة الخارجية[٥]، إلا ان منصب مستشار الأمن القومي لم يحدد الا في عام١٩٥٣م، والقانون يخول هذا المجلس لمعالجة شؤون الامن الخارجي بشكل واسع وايضا النظر في شؤون الأمن الداخلي، ويضم

---

[١] شادي فقيه، من يحكم امريكا، اللوبيات الحاكمة واليات صنع القرار، دار القلم للطباعة، بيروت،٢٠١٦م،ص١٠٨.

[٢] القوات الامريكية في السعودية... طمأنة الرياض وردع ايران وابعاد لموسكو، مقال نشر بتاريخ،٢٠١٩/٧/٢٣، متوفر على شبكة المعلومات الدولية، https://www.aa.com.tr/ar

[٣] مفيد الزيدي، الخليج العربي: دراسات في التحولات الداخلية والعلاقات الخارجية، ابن النديم للنشر والتوزيع،ط١ ،٢٠١٩م، ص٢٤١.

[٤] زيغنيو برجنسكي، الاختيار: السيطرة على العالم ام قيادة العالم، ترجمة عمر الايوبي، دار الكتاب العربي للنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م، ص١٧.

[٥] باهر مردان مضخور، مصدر سبق ذكره،ص٩٦- ٩٧.

المجلس اربعة اعضاء هم: الرئيس ونائبه ووزير الخارجية ووزير الدفاع اضافة الى اثنين من المستشارين الدائمين هما رئيس لجنة رؤساء الأركان ومدير المخابرات، وبعدها توسعت هذه المؤسسة حتى شملت ١٥٠ شخصا[١].

وأن المهام التي يقوم بها المجلس هي تقديم التقارير إلى الرئيس عن كيفية أدارته للسياسة الخارجية، وكذلك ادارة ومعالجة قرارات الرئيس، وإدارة ازمات وعمليات ترتبط بالأمن القومي وكل هذه الامور هي من داخل عمل الادارة بالإضافة الى الاعمال تكون خارج اطار القيادة مثل: ممارسة مفاوضات دبلوماسية مباشرة وعمليات مختلفة[٢].

و- **وكالة الاستخبارات الامريكية:** تعد المحور الاساسي للاستخبارات الأمريكية والمصدر الاساسي للمعلومات للسلطة التنفيذية، وقد استغلت ادارة الرئيس (ترومان وايزنهاور) هذا الجهاز لمعالجة قضايا السياسة الخارجية، وتعد في الوقت الحالي من الاجهزة الهامة والفعالة في السياسة الخارجية الامريكية[٣]، اذ أكدت صحيفة واشنطن بوست الامريكية أن مديرة وكالة الاستخبارات المركزية(CIA)، " جينا هاسبل"، استمعت خلال زيارتها الى تركيا لتسجيلات صوتية خاصة بواقعة الصحفي السعودي جمال خاشقجي[٤]، كما حذرت وكالة المخابرات الأمريكية(CIA)، من خمسة مخاطر تهدد أمريكا والعالم في حالة استمرت علاقة الرئيس ترامب مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وتأييد الاول بمقتل الصحفي(جمال خاشقجي)[٥]، اذن فان الاستخبارات لها علاقه برسم السياسة الخارجية الامريكية من خلال تقديم تقديم معلومات عن تلك الدول ومنها قضية الصحفي جمال خاشقجي.

---

[١] وائل محمد اسماعيل، الامبراطورية الاخيرة: افكار حول الهيمنة الامريكية، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، بيروت، ط١ ، ٢٠١٦م، ص١٣- ١٥.

[2] Destler i.m ,"National Security Management: what president Have worought", political science Quarterly , vol.95, no.4 (winter , 1980- 1981): p.577

[٣] وائل محمد اسماعيل، الامبراطورية الاخيرة: افكار حول الهيمنة الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص١٥.

[٤] صحيفة امريكية تنشر استماع مديرة CIA لتسجيلات صوتية لمقتل خاشقجي، شبكة نهرين نت، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٥م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://nahrainnet.net/?p=42550

[٥] ضابط سابق في ال CIA يحذر من خمسة مخاطر لدفاع ترامب عن محمد بن سلمان جريدة الشرق_ الدوحة، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٥م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://al-sharq.com/article

٢. مؤسسات السلطة التشريعية:

وتعرف في الولايات المتحدة الامريكية (بالكونغرس)* ، وهو مؤسسة ذات مجلسين تشريعيين هما: مجلس الشيوخ، ومجلس النواب، يتكون مجلس الشيوخ من ١٠٠ عضو، وتطبق قاعدة المساواة في التمثيل فيه اي يتم اختيار عضوين من كل ولاية من الولايات الخمسين حيث تتساوى الولايات ذات الكثافة الكبيرة مع الصغيرة[١]، أما مجلس النواب فيتكون من ٤٣٥ عضوا، على أساس دوائر انتخابية بحسب عدد السكان[٢]، يتم تعيين أعضاء مجلس الشيوخ عن طريق انتخابهم من قبل سكان ولاياتهم ولمدة ست سنوات الى جانب سلطة مجلس الشيوخ في اقرار الموازنة والمصادقة على تعيين كبار الموظفين، وهما من أهم اوراق الضغط على السلطة التنفيذية[٣]، وتتضمن المادة الاولى، الفقرة الاولى من الدستور الامريكي، على ان "تخول جميع السلطات التشريعية الممنوحة في هذا الدستور الى كونغرس الولايات المتحدة الذي يتألف من مجلسين مجلس الشيوخ ومجلس النواب"، والكونغرس هو اهم محور في النظام السياسي ومرجع لسياسة الولايات المتحدة الامريكية عن طريق ما يمنح له من صلاحيات، في الامور التشريعية ومحاسبة الادارة، وهذا يتعلق بنقطتين[٤]:

النقطة الاولى: هي صياغة السياسة من خلال صياغة التشريعات والموافقة على ميزانية الدولة، والتي تحدد الموارد الواجب صرفها لتغطية نفقات أي برامج سياسية .

النقطة الثانية: الرقابة على السلطة التنفيذية وسياستها ومراقبة الاستعمال الأفضل للموارد المالية.

---

* الكونغرس معناها بالإنكليزية مؤتمر، يرجع اصل التسمية الى المؤتمر الذي عقد في فيلادلفيا في ٥ ايلول ١٧٧٤م، وعرف بالكونغرس الغاري الاول، ينظر: محسن خليل، النظم السياسية والقانون الدستوري: النظم السياسية، بيروت، دار النهضة العربية، ج١، ط١، ١٩٦٧م، ص٤١٠.

[١] وائل محمد اسماعيل، الشؤون الخارجية في العلاقات بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الامريكي، مصدر سبق ذكره، ص٨٢- ٨٣.

[٢] عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره، ص٧١- ٧٢

[٣] علي غالب خضير العاني، نوري لطيف، مصدر سبق ذكره، ص١٢٨-١٢٩ .

[٤] نقلا عن: عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره، ص١٣٧-١٣٨ .

ولمجلس الشيوخ سلطات تشريعية فموافقته ضرورية لعقد المعاهدات وتعيين كبار الموظفين والسفراء في الدولة، وأن هذه الأمور هي من اختصاص الرئيس الامريكي لكن مجلس الشيوخ يشترك معه في اعطاء الموافقة او حجبها[١]، ويتولى رئاسة مجلس الشيوخ نائب الرئيس الامريكي وهو ليس عضوا فيه[٢]، اما المنصب الثاني بعد نائب الرئيس هو رئيس حزب الاغلبية، ويتمتع بسلطات مهمة على حزبه في المجلس[٣].

وللكونغرس أهمية كبيرة في رسم السياسة الخارجية حيث له دور في اتخاذ قرارات ترتبط بصفقات السلاح ومنها صفقات السلاح مع السعودية، و بعد عام ٢٠١١م وتحديدا في عام ٢٠١٥م، تدخل الكونغرس في الضغط على الادارة الامريكية لعدم تزويد المملكة العربية السعودية بالصواريخ الجوية على خلفية اتهام السعودية بمقتل مدنيين يمنيين[٤]، وفرض شروط على المعونات لكي تنسجم مع مصالحها القومية [٥]، وكذلك التدخل المباشر من خلال تقديم مجموعة من اعضاء الكونغرس مشروع قرار لمراجعه العلاقات الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية على خلفية ثلاثة احداث واطلق عليه اسم (SADRA) ويتطلب المشروع تقديم وزير الخارجية ووزير الخزانة تقريرا مطولا للكونغرس في غضون ٢٧٠ يوما يفصل فيه اهداف ومخاطر السياسة المتبعة مع السعودية بالإضافة الى علاقة الأخيرة مع الصين وروسيا وسجل حقوق الانسان في المملكة والاحداث التي يناقشها مشروع القرار هو: اولا – حقوق الانسان ثانيا – الضحايا في اليمن من المدنيين، ثالثا– مقتل الاعلامي السعودي جمال خاشقجي في تشرين الاول ٢٠١٩م[٦].

---

[١] علي غالب خضير ونوري لطيف، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٩ .

[٢] نصر محمد علي، النظام الحزبي وصناعة القرار الامريكي: دراسة حالة قرار الحرب على العراق(من الاحتلال ٢٠٠٣ حت الانسحاب ٢٠١١)، مصدر سبق ذكره، ص ٤٥ .

[٣] يعاونه مساعدون يطلق عليهم ال (Whips) ويقوم بمهمات المتحدث (speaker) عن المجلس، يتم اختياره عبر انتخاب الحزب في المؤتمر ليكون بمثابة رئيس مجلس الشيوخ في غياب نائب الرئيس اما فيما يخص رئيس حزب الاقلية فيمارس امرا رئيسا في الاتجاه المضاد ضد رئيس حزب الاغلبية (whips) في المجلس، اما رؤساء اللجان : وهم قادة اللجان في مجلس الشيوخ، وللمزيد ينظر: وائل محمد اسماعيل الشؤون الخارجية في العلاقة بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الامريكي، مصدر سبق ذكره، ص ٨٣-٨٥ .

[٤] مفيد الزيدي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤١ .

[٥] محمد عبدالعزيز ربيع، مصدر سبق ذكره ص٢٠ .

[٦] مشروع قرار جديد ضد السعودية في الكونغرس الامريكي باسم SADRA ، مقال نشر بتاريخ م ١١ يوليو / تموز ٢٠١٩ موفر على شبكة المعلومات الدولية:https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/07/11/saudi-arabia-accountability-bill

أما فيما يخص مجلس النواب، فهوة ثاني أقوى منصب في النظام السياسي الأمريكي فقانون التعاقب الرئاسي عام١٩٤٧م، جعله في الخط الثاني للتعاقب الرئاسي، ويتبنى مجلس النواب الية واحدة في اختيار رئيسه ويتم انتخاب رئيس مجلس النواب رسميا في مجلس النواب بكامل الأعضاء عن طريق التصويت، آما السلطات فقد ترك تفصيلها الى بعض احكام المجلس التي منحته صلاحيات والتي لم تأخذ شكلا واحدا فقد تطورت بشكل كبير منذ انعقاد أول كونغرس، وكان رئيس المجلس مجرد رئيس فخري وإن كان اختياره يخضع لأ صوات المجلس بالكامل[١]،(ومن وجهة رأي الباحث ان من وضع الدستور الامريكي قد جعل من سلطة الكونغرس توازي صلاحيات وسلطات الرئيس الامريكي كي لا يتحول الى دكتاتور يتجاوز القوانين ويخنق الحريات وبذلك فان الكونغرس يتمتع بعدد من السلطات والتشريعات وهو الوظيفة الرئيسة للكونغرس).

ولو عدنا للماضي فقد كان للكونغرس الامريكي دور بارز في تأييد الرئيس" بوش الابن" في ارسال قوات عسكرية الى منطقة الخليج وتحديدا المملكة العربية السعودية، لحمايتها من التحركات العراقية اثر احتلاله للكويت عام ١٩٩٠م[٢].

ومن خلال استعراض دور الرئاسة والكونغرس في رسم السياسة الخارجية الامريكية نرى بأن هناك علاقة متداخلة بين هاتين المؤسستين وحسب الجدول رقم(٢)، والذي يوضح تلك التداخلات.

---

[١] نصر محمد علي، النظام الحزبي وصناعة القرار الامريكي: دراسة حالة الحرب على العراق(من الاحتلال٢٠٠٣ حتى الانسحاب٢٠١١)، مصدر سبق ذكره، ص٢٦- ٣٠.

[٢] سعد بن خلف العفنان، مصدر سبق ذكره،ص٤٣.

جدول رقم(٣)،سلطات كل من الرئاسة والكونغرس.

	الرئيس	الكونغرس
حالة الحرب	الرئيس الاعلى للقوات المسلحة	اعلان الحرب
المعاهدات	التفاوض بشأنها	التصويت عليها بواقع ثلثي مجلس النواب
التعيينات	ترشيح المسؤولين ذوي المراتب العليا	التصويت على هذه التعيينات(مجلس الشيوخ)
التجارة الخارجية	التفاوض والترشيح	التصديق عليها
سلطات عامة	تنفيذ الفيتو	تشريعية والمراقبة والتحري حول تنفيذ السياسات

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر:-

-Bruce. Jentleson, American forican poring: The dynamics of choice in the 21st century,(New York: ww. Norten,2nd edition, 2004):p.34

كما ويتبنى الكونغرس الامريكي بمجلسيه (الشيوخ والنواب)، قانون العدالة ضد رعاة الارهاب والذي يسمح للمواطنين الامريكيين بمحاكمة اي دولة تدعم الارهاب، على الرغم من ان القانون لم يسم أي جهة معينة إلا أنه احدث ثقبا في العلاقات الامريكية السعودية[١]، والذي يعرف بقانون(جاستا)*.

٣ – مؤسسات السلطة القضائية:

يتكون النظام القضائي في الولايات المتحدة الامريكية من نوعين من المحاكم وهي: محاكم الولاية والمحاكم الاتحادية، تقام محاكم الولاية تحت دستور الولاية اما الثانية فهي مقررة على وفق

---

[١] امل صقر، كيف تتعامل السعودية مع قانون جاستا، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مقال نشر بتاريخ.٣اكتوبر٢٠١٦. متوفر على شبكة المعلومات الدولية، https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/890

* يقصد بقانون جاستا. جاءت كلمة جاستا(JASTA)، اختصارا لعبارة (Justice Against Sponsors of Terrorism Act) اي العدالة في مواجهة رعاة الارهاب، وقد اصدره الكونغرس الامريكي يوم الاربعاء الموافق٢٠١٦/٩/٢٨م، في خطوة لتوجيه الاتهام للمملكة العربية السعودية بالضلوع مباشرة في اعتداءات الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١م، وجاء هذا القانون تعديلا على قانون مثيل صدر عام ١٩٦٧م ويعطي الحصانة لبلدان اخرى من الملاحقة القضائية في الولايات المتحدة، ولايشير القانون(جاستا) صراحة الى السعودية لكنه سيخول ذوي الهجمات من رفع دعاوي بحق السعودية كبلد دعم الارهاب بشكل مباشر او غير مباشر، المصدر: ما هو قانون "جاستا" الأمريكي وكيف سيؤثّر على السعودية؟، orient-news.net، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢ متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://orient-news.net/ar/news_show

المادة الثالثة من الدستور الأمريكي، وقد منح الدستور الكونغرس حق انشاء محاكم اتحادية دنيا اذا دعت الحاجة، ويقوم نظام المحاكم الاتحادية على ثلاث مستويات هي: المحكمة العليا، ومحاكم المقاطعات والاستئناف، ومحاكم خاصة للشكاوي واستئناف الرسوم الكمركية وبراءات الاختراع والاستئناف العسكري[١]، وأن مركز القضاء الامريكي هو المحكمة العليا والتي لها صلاحيات تقبع في أمرين الأول: مراقبة الاتحاد أي الاطمئنان إلى احترام توزيع الاختصاصات التي نص عليها الدستور، والثاني: مراقبة مدى موافقة تصرفات السلطة التشريعية والتنفيذية للدستور[٢].

أن للقضاء الامريكي دوراً كبيراً في رسم السياسة الخارجية الامريكية، وخاصة مع المملكة العربية السعودية، ففي عام ٢٠١٦م، قام القضاء الامريكي برفع دعوة قضائية ضد السعودية من خلال رفع اقارب ضحايا الحادي عشر من ايلول٢٠٠١م، دعوات جماعية، تتهم السعودية بتمويل تنظيم القاعدة، ونشر موقع"Buzzfeed"، وثيقة للدعوة القضائية والتي قدمها٨٠٠ مواطن امريكي في ١٣٥ صفحة وقد عددت اسماء القتلى والمصابين، هذه الدعوة قدمت في اذار٢٠١٦م، الى المحكمة الاتحادية في مانهاتن ضد المملكة العربية السعودية لغرض الحصول على تعويضات مالية، كما اتهمت السعودية بأن لها علماً بثلاث من المعتدين بتلك الهجمات[٣].

ثانيا- المتغيرات المتعلقة بالعوامل غير الرسمية وهي:

١- الأحزاب السياسية.
٢- المؤسسات الاقتصادية.
٣- اللوبيات وجماعة الضغط.
٤- الأعلام والرأي العام.

١- **الأحزاب السياسية:**- يعود تاريخ نشوء الاحزاب في الولايات المتحدة الامريكية الى عام ١٨٢٠م، وعلى الرغم من وجود أحزاب عدة في الولايات المتحدة الامريكية كالحزب الشيوعي

---

[١] وائل محمد اسماعيل، الشؤون الخارجية في العلاقات بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الامريكي، مصدر سبق ذكره،ص١١٠-١١١.
[٢] عامر هاشم عواد، دور مؤسسات الرئاسة في صنع الاستراتيجيات الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة ، مصدر سبق ذكره،ص١٤٥.
[٣] خالد غازي، دعوة قضائية جماعية ضد السعودية امام القضاء الامريكي، جريدة صوت البلد، مقال منشور بتاريخ٢٠٢٠/١/٢٤م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية
http://www.baladnews.com/viewmultimedia.php?cat=15&mid=304

وحزب الشعب وحزب الاحرار...الخ، إلا أن الحزبين المنفردين بالسيادة هو الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وغالبا ما يكون التنافس على الرئاسة والهيئة التشريعية بين هاذين الحزبين[١]، وعلى الرغم من أن الدستور الأمريكي لم يشر صراحة الى الأحزاب السياسية، إلا أنها نظمت بسرعة وادت ادوارها فيما يخص الترشيح والانتخابات واعداد الناخبين على مستوى الولايات، وتعد الاحزاب بمثابة وكالات صانعة للقادة والمسهلة في اختيار المرشحين الى الوظائف[٢]، ويتم اختيار مرشحي الاحزاب الكبيرة رسميا في الانتخابات الحزبية او في مؤتمراتهم، اما الاحزاب الصغيرة فيتطلب منهم تقديم التماس لغرض الترشيح للانتخابات[٣].

تعتبر الأحزاب السياسية من أبرز المؤسسات الامريكية، والتي تساهم في رسم السياسة الخارجية، ويتوقف هذا على قدرات الحزب وامكانياته في التأثير على الاجهزة الحكومية، سواء داخل السلطة أو المعارضة لها والحزب الجمهوري والديمقراطي هما اللذان يمسكان بزمام الحكم على مدى مراحل الرئاسة الامريكية، وغالبا ما يكون لهما نفس وجهات النظر فيما يخص القضايا الدولية، مثلا الصراع العربي الاسرائيلي، قضية فلسطين...الخ[٤]، أي عدم وجود فوارق جوهرية بين الحزبين فيما يخص المسائل الاساسية، وقد يكون تركيز الحزب الديمقراطي على الاقتصاد ومساندة البرامج الخاصة والمساعدات الصحية والخدمات الاجتماعية وهو عكس الحزب الجمهوري[٥]، والذي خلال فترات حكمهم قامت الحرب في افغانستان عام٢٠٠١م، وغزو العراق عام٢٠٠٣م، وان لا عضاء الحزبين تأثير كبير على صانع القرار السياسي، فالحزب الديمقراطي المتمثل بحكم الرئيس "باراك اوباما" تجاه المملكة العربية السعودية تمثل بمزيد من التدخل في الشؤون الداخلية للملكة ، مما اثار حفيظة النظام السعودي منها، ومن القضايا التي حاولت الحكومة الامريكية التأثير فيها هي :حقوق الانسان، الاقليات، المناهج الدراسية، وتمويل الجمعيات الخيرية...الخ، وكانت علنية مما اثارت موضوع السيادة ومن الذي يتخذ القرار في البلاد[٦]، وكذلك عندما سأل رئيس الوزراء

---

[١] وحيد عبد المجيد، الصراع العربي والاسرائيلي في معركة الانتخابات الامريكية، مجلة المستقبل العربي، العدد(٢٠)،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٨٠م،ص١٢٨.

[٢] عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره،ص١٠٣.

[٣] نضال فواز العبودي، الانتخابات الرئاسية الامريكية: الابعاد التاريخية والسياسية والدستورية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط١، ٢٠١٧م،ص١٤٠- ١٤١

[٤] قاسم اسماء امينة، مصدر سبق ذكره، ص٣٠.

[٥] عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره،ص١٠٤.

[٦] حسام جاسم جليل، العلاقات الامريكية السعودية منذ عام ٢٠١١م،رسالة (ماجستير)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠١٩م،ص٥١.

الاسترالي(مالكوم تر ينبل) الرئيس اوباما عما اذا يرى السعوديين اصدقاء، فرد الرئيس اوباما حينها " إنه أمر معقد"[١]، وعلى خلاف الحزب الديمقراطي يقر تاريخ العلاقات الامريكية- السعودية بأن العصور الذهبية في هذه العلاقات كانت من مرشحين الحزب الجمهوري والذين راعوا المصالح مع المملكة سواء في التعاون الأمني او في التبادل التجاري، وخصوصا صفقات الاسلحة التي تمت بين البلدين وتحديدا خلال حكم "الرئيس ترامب" وبغض النظر عن التصريحات السلبية تجاه السعودية اثناء توليه المنصب[٢].

٢- **المؤسسات الاقتصادية:**- ليس ثمة مبالغة بأن تاريخ الاطماع الاستعمارية منذ الازل هي اطماع اقتصادية بحتة قبل ان تكون سياسية[٣]، ولعل أهم العوامل الاقتصادية التي تؤثر على السياسة الامريكية تجاه السعودية خاصة في الطاقة والاسواق هي:

أ. **النفط:** يعد النفط محور الصراع السياسي والاقتصادي، لما له من مزايا هامة وكثيرة، ويعتبر سلعة استراتيجية ذات أهمية قصوى في اوقات السلم والحرب، وان اهمية النفط تزداد يوما بعد يوم في هذا العالم الاستهلاكي للطاقة النفطية تبعا لتعدد وتزايد خدماته واستعمالاته، كما تعتبر اهميته كمادة خام في العديد من مشروعات الصناعات التحويلية: الكيمياوية والبتروكيمياوية، ويعتبر النفط الحكم الفيصل في تقرير مصير الشعوب[٤]، وقد شكل النفط أساس العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية كأكبر مستهلك للنفط والمملكة العربية السعودية كأكبر منتج للنفط، ومن هذا يتبين بأن الولايات المتحدة الامريكية قد ربطت سياستها الداخلية والخارجية وامنها القومي بالنفط وسعيها الى السيطرة على منابع النفط وتحديدا في المملكة العربية السعودية، وبهذا تنظر الولايات المتحدة الامريكية الى المملكة العربية السعودية بانها تملك طاقة انتاجية زائدة يمكنها معادلة السوق النفطي[٥]، وأصبحت الولايات المتحدة تعد امن

---

[١] نقلا عن:غريغري غوس، مستقبل العلاقات الامريكية- السعودية المملكة والسلطة، ترجمة سميرة ابراهيم عبد الرحمن، مجلة، دراسات دولية ، العدد(٦٧)، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد،٢٠١٦م،ص٣٠٢

[٢] حسام جاسم جليل، مصدر سبق ذكره،ص٥١.

[٣] عذراء ردام مرزوك، دور النفط في صياغة الاستراتيجية الامريكية حيال منطقة الخليج العربي، (العراق نموذجا) رسالة (ماجستير)،جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية،٢٠١٥م، ص٤٧.

[٤] عبد المنعم عبد الوهاب واخرون، جغرافية النفط والطاقة، منتدى اقرا الثقافي للنشر، الموصل،١٩٨١م،ص٦٣- ٦٤.

[٥] عبد العزيز بن محمد الشيخ، الاستراتيجية السعودية: دراسة في ظل المتغيرات العالمية بعد احتلال العراق، دار دار الرافدين للنشر والتوزيع، لبنان- بيروت، ط١، ٢٠١١م، ص١٣٢.

امن الطاقة مسألة أمن قومي منذ أزمة حظر النفط العربي عام١٩٧٣م[١]، وإن تاريخ النفط في الغرب الامريكي ليس عالما مستقلا بل هو تاريخ متشابك مع تاريخ النحاس والصناعات التعدينية الاخرى[٢]، ومع هذا فقد اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على نفط الشرق الاوسط وتحديدا المملكة العربية السعودية كمحور اساس في سياستها الدولية واعتبرت النفط سلعة سياسية قبل ان تكون سلعة اقتصادية[٣]، وكانت الولايات المتحدة الامريكية دائما تفكر في الكيفية التي تؤمن بها مصادر الطاقة وتبعدها عن الهزات الاقتصادية التي يسببها ارتفاع اسعار النفط، حيث يقول(لاري لندسي) المستشار الاقتصادي "للرئيس بوش الابن"، "ان النفط هو الهدف الرئيس لمساعي الولايات المتحدة الامريكية، وان افضل طريقة لضبط اسعار النفط هو شن حرب قصيرة ناجحة في العراق"، وهذا ما اعترف به (بول وولفيتز) الذي كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع الامريكي آنذاك" ان السبب الاساسي من حرب العراق، في حين يتم التعامل مع كوريا الشمالية دبلوماسيا هو ان العراق يسبح على بحر من النفط"[٤]، ويعد النفط من الموارد الحيوية للحفاظ على الامن القومي، والذي يؤدي حرمانه على استخدام القوة العسكرية، فلهذا اصبح النفط يتحكم بسياسات الدول المستهلكة للنفط ورسم علاقات متينة مع الدول المنتجة لهه وهو ما نراه في سياسة الولايات المتحدة الامريكية مع المملكة العربية السعودية والتي تبلورت على مختلف المجالات وتبادل المصالح وخصوصا بعد العام ٢٠١١م، والذي تزايد الطلب فيه على الطاقة[٥].

---

[١] عمر عبد العاطي، امن الطاقة في السياسة الخارجية الامريكية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان – بيروت،ط١، ٢٠١٤م، ص٦٥-٦٧.

[٢] روبرت فيتالس، مملكة امريكا: صناعة الاساطير على تخوم النفط السعودي، ترجمة سلطان العلي، مركز جسور للترجمة والنشر، لبنان- بيروت، ط١، ٢٠١٦م، ص١٥٠- ١٥١.

[٣] خلال المدة السابقة لعام ٢٠١١م، كانت الولايات المتحدة الامريكية تستورد جزء من نفطها من منطقة الخليج العربي اضافة الى تحكم شركائها بصناعة الطاقة في المنطقة، اما بعد ذلك فان النفط الصخري في الولايات المتحدة الامريكية قلل من كمية ماتستوردة، مع ذلك بقي اهتمام الولايات المتحدة بنفط الخليج العربي والسعودية خاصة مرتفعا، بسبب حجم احتياطها الكبير، فهي تستورد حاليا٥٠% من بترولها، واصبحت السعودية تصدر نحو٢٤.٤% من اجمالي واردات النفط الخام الامريكية اي حوالي١.٣ مليون برميل يوميا ، وكان للنفط دورا في رسم خارطة السياسة الخارجية تجاه الدول المنتجة للنفط مثل المملكة العربية السعودية، للمزيد ينظر: حسين صالح مرجين، السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط، بحث ترقية، جامعة طرابلس، كلية الاداب،٢٠١٥م، ص٦.وكذلك ينظر: امل خلاف، رضا حداد، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٧- ٢٠٩ .

[٤] نقلا عن: حارث قحطان عبدالله، مثنى فائق مري، التنافس الدولي على النفط والغاز الطبيعي واثره في العلاقات الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد(١)، ٢٠١٤م، ص١٣٥.

[٥] سعد حقي توفيق، التنافس الدولي وضمان امن الطاقة، مجلة العلوم السياسية، العدد(٤٣)، جامعة بغداد،٢٠١٥م، بغداد،٢٠١٥م، ص٢.

ب – **المجمع الصناعي العسكري:**– ترتبط ظاهرة المجمع الصناعي ارتباطا وثيقا بالتطور الكبير الذي طال مفاصل العملية الصناعية في الولايات المتحدة الامريكية وبالأخص في صناعة السلاح والتي تعتمد في استمرارها على العقود التي تحصل عليها من وزارة الدفاع[١].

وإن مصطلح المجمع الصناعي– العسكري قد استخدم للمرة الاولى في خطاب" الرئيس ايزنهاور" قائلا" إن مواقع القرار في الدولة الامريكية لابد من حمايتها من هذا النفوذ غير المطلوب وغير المتوازن للمجمع الصناعي– العسكري وإلا تكون العواقب كارثية"[٢]، ويعتبر المجمع الصناعي اقوى مؤسسة اقتصادية في الولايات المتحدة وله دور بارز في رسم السياسة الخارجية وصناعة القرار[٣]، هذا بالإضافة الى الجهاز الضخم الي يشرف علية البنتاغون والذي يحتضن خمسة ملاين من الايدي العاملة، والتي تعد اهم الصناعات في الولايات المتحدة[٤].

ومن وجهة نظر الباحث بان للمجمع الصناعي– العسكري دوراً كبيراً في رسم السياسة الخارجية وذلك من خلال الاصوات الضخمة التي يمتلكها المجمع والتي لها تأثير في العملية الانتخابية من خلا الضغط على الكونغرس الامريكي، ففي حكم" الرئيس اوباما" ضغط الكونغرس على الادارة الامريكية في تجميد شحنات صواريخ جوية الى السعودية وذلك باتهام الاخيرة بقتل مدنيين يمنيين.

٢– **جماعة الضغط والمصالح:**– تستعمل جماعة الضغط والمصالح واللوبي بشكل واسع وذلك للإشارة الى الجماعات والمنظمات غير الرسمية والتي تضغط على صناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية، أما جماعة المصالح فيقصد بها مجموعة من الأفراد، ولهم مصلحة مشتركة محددة تختلف عن مصلحة الاخرين[٥]، وتمارس جماعة الضغط نفوذا في الأماكن ذات الأهمية

---

[١] نصر محمد علي، دور لوبي المجمع الصناعي- العسكري في الاستراتيجية الامريكية(غزو العراق عام٢٠٠٣نموذجا)، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بابل،ط١ ،٢٠١٤م،ص١٠.

[٢]نقلا عن: محمد حسنين هيكل، الامبراطورية الامريكية والاغارة على العراق، مصدر سبق ذكره، ص٢٥٨.

[٣] وائل محمد اسماعيل، المجمع الصناعي العسكري الامريكي، جريدة القادسية، العدد(٧٣٧٠)،٢٠٠٢م،ص٢.

[٤] اريك لوران، حرب ال بوش، ترجمة سلمان حرفوش، دار الخيال للطباعة والنشر، ط٢٠٠٣,١م، ص٧٢.

[٥] وقد يذهب عدد من الباحثين الى فصل جماعة الضغط عن جماعة المصالح، على اعتبار ان الاخيرة لا تمارس السياسة او الضغط على السلطة، واذا ما سعت الى ذلك فأنها تتحول الى جماعة ضغط، سياسي للمزيد ينظر: انمار لطيف نصيف، جماعة الضغط اليهودي في اربع ادارات امريكية، شركة المنصور للطباعة المحدودة، بغداد،ط١، ١٩٨٩،ص١٦.وكذلك ينظر: محمد ابراهيم فضه، الجماعات الضاغطة الصهيونية والسياسة الامريكية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد(٤٦)، ١٩٧٦م،ص١٠١.اما جماعة اللوبي(lobby)ويقصد به: مجموعة من الافراد لهم تأثير واضح على قرارات المؤسسة التشريعية الامريكية وبالتالي التأثير في قرارات السلطة التنفيذية وسياساتهم، للمزيد ينظر: تشارلزكيمبلي، يوجين وينكوف، السياسة الخارجية الامريكية ومصادرها الداخلية، ترجمة عبد الوهاب علوب، المجلس الاعلى للثقافة،٢٠٠٤م، ص١١٣.

الاستراتيجية والتي لها فيها مصالح لتحقيق أفضل النتائج، حيث تستخدم أساليب مختلفة لتحقيق غاياتها لذا نراها ترتبط بأجهزة الدولة التنفيذية وتحديدا بالوحدات التي لها دور رئيسي ومباشر في تنفيذ السياسة العامة، أما المؤسسات التشريعية فتركز جهدها على النواب الذين يعبرون عن مصالحها(اي الجماعات)، هذا بالإضافة عن تأثيرهم على الراي العام والاحزاب لكسب التأييد اللازم[١]، وعبر تلك الجماعات تمكن يهود الولايات المتحدة من تحقيق درجات عالية من التأثير تساوي حجم السكان[٢].

وعلى الرغم من كون اليهود أقلية في الولايات المتحدة الامريكية، حيث يشكلون نسبة ٢% من المجتمع الامريكي إلا انهم منظمون تنظيما جيدا بحيث لهم وزنهم السياسي، وإن أغلب يهود الولايات المتحدة تراهم متعاطفين مع "إسرائيل" باعتبارها البلد اليهودي الوحيد[٣]، وقد تشعب اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الى اكثر من ثلاثين منظمة وجميعها تعمل لصالح" اسرائيل" ضد المسلمين وإن أهم هذه المنظمات هي منظمة (ايباك)*، وكان لهذه المنظمة دور فعال في رسم السياسة الخارجية الأمريكية وعلى كلتا السلطتين التنفيذية والتشريعية، وكانت من أشد المنظمات كرها للعرب والمسلمين وهذا العداء ليس وليد الساعة بل هو عداء تاريخي[٤].

---

[١] نصر محمد علي، جماعات الضغط والمصالح والسياسة في الولايات المتحدة الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص٣٤.

[٢] شاهر اسماعيل الشاهر، مصدر سبق ذكره، ص٦٠

[٣] فواز جرجيس، السياسة الامريكية تجاه العرب كيف تصنع ومن يصنعها، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص٣٣.كما يوجد الى جانب اسرائيل كيان يهودي اخر تأسس عام ١٩٨١م، شرق روسيا، يعرف باسم (بيروبيجان)، وهو عبار عن اوبلاست يهودي ذاتي الحكم قائما لليوم ، للمزيد ينظر: فهد حجازي، الوظيفة اليهودية من تحششتا الى بلفور، دار الفارابي للنشر، بيروت- لبنان،ط١، ٢٠١٦م، ص٢٦٢.

* منظمة(AIPAC) هي اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤن العامة، وتسمى اختصارا" ايباك" بالإنكليزية "American" Israel" public Affairs Committee" تم تأسيسها في عهد ادارة الرئيس الامريكي "ايزنهاور" وتعتبر منظمة" ايباك" منظمة صهيونية وقد يكون اكبر دليل على ذلك الاسم السابق له، والذي تأسست به وهو"American" "Zionist committee for public Affairs اللجنة الامريكية للشؤون العامة والتي تم تأسيسها في عام١٩٥٣م، وقد تم تغيير مسارها بماهو معروف اليوم ب" ايباك" للمزيد ينظر: اشرف حسين احمد الكرنز، منظمة" الايباك" وتاثيرها على السياسة الخارجية الامريكية تجاه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، جامعة الازهر- غزه، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية قسم العلوم السياسية، رسالة(ماجستير)،٢٠١٧م، ص٤٠

[٤] عندما تقدمت المملكة العربية السعودية بطلب شراء طائرات عرفت بصفقة الاوكس عام١٩٨١م والتي تشمل(٦)، طائرات نوع(كي سي٧٠٧) لتزويد طائرات (اف١٥)، بالوقود وكذلك طائرات سيطرة وانذار مبكر، ومن خلال تقديم(البنتاغون)، تقريرا بان الصفقة تساعد السعودية على اكتشاف التحركات المعادية... وزيادة شعورها بالأمن انقسم فيها الكونغرس ما بين مؤيد وبين معارض والذين تحركهم اللوبيات الصهيونية، للمزيد ينظر: جانيس ج. تيري، السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط: دور جماعات الضغط والمجموعات ذات الاهتمامات الخاصة، ترجمة حسان البستاني، مركز ناشرون، بيروت،ط١، ٢٠٠٦م، ص١٣١.

لقد شهد حضور الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة العربية خلال ثورات الربيع العربي تباينا عما سبقها، اذ كان دورها يطغى عليها لفاعلية غير المباشرة، وبما أن الأمن القومي الاسرائيلي مرتبط بالنفوذ الامريكي عملت جماعات الضغط بالتأثير على الولايات المتحدة لغرض الضغط على المملكة العربية السعودية لتقديم الدعم المادي لدول الربيع العربي، لكي تبقى ضمن الدائرة الامريكية، وأن هذه الثورات لا تسهم في اشعال جذور الصراع العربي الاسرائيلي[١].

كان لجماعة الضغط دورا فعال على "الرئيس ترامب" فيما يخص موقفه المؤيد للحصار والمقاطعة الدبلوماسية لدولة قطر من قبل مجلس التعاون الخليجي وبالأخص المملكة العربية السعودية والذي طلب من حلفائه العرب تجميد الصراع مع قطر مؤقتا[٢]،وكذلك وبسبب الضغط من جماعة المصالح على الادارة الامريكية وبسبب التوترات بين امريكا وايران وتهديدها للمصالح الامريكية في الشرق الاوسط قام " الرئيس ترامب" بسحب الولايات المتحدة الامريكية من الصفقة النووية التي ابرمت في عهد "الرئيس اوباما" عام ٢٠١٥م، وكذلك فرض عقوبات اقتصادية وقطع صادرات النفط الايرانية وتعيين الحرس الثوري كمنظمة ارهابية[٣]، أما دور جماعة الضغط والمصالح من الحرب على الحوثيين بقيادة المملكة العربية السعودية وان بدا ظاهريا خلال حكم " اوباما" بدعمه للتحالف العربي إلا أنه عادة ما كان يذهب وبسبب الضغوطات لهذه الجماعة بعيدا لتأييد الحوثيين، فقد عدت واشنطن وبسبب جماعة المصالح عام ٢٠١٥م، مشروع قرار في مجلس الامن لوقف الحرب في اليمن إلا أن وصول" الرئيس ترامب "حال دون ذلك[٤].

٣- **الاعلام والراي العام:-** هناك فرق بين مصطلح الاعلام والمعلومات، وبالرغم من هذا الفرق فأن الكثير يخلط بينهما، فالمعلومات هي المادة الخام للأعلام أما الأعلام فهي عملية تنطوي على مجموعة من أوجه النشاط من بينها نشاط نقل المعلومات وتداولها، أما الرأي العام فهو ظاهرة

---

[١] صالح النعامي، العقل الاستراتيجي الاسرائيلي: قراءه في الثورات العربية واستشراف مساراتها، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، قطر،ط١ ،٢٠١٣م، ص٢١٣

[٢] شكلاط ويسام، مصدر سبق ذكره، ص٢١٧.

[3] Megan Specia and Rick Gladstone, The Tension Between America and Iran https://www. nytimes. Com. 16/5/2016. World/ middleeasl Iran- tension- explainer. Html٢٠٢٠/٢/١٠ تمت زيارة الموقع بتاريخ

[٤] بدر حسن شافعي، سياسة الرئيس ترامب تجاه النظام والمعارضة في مصر، مجلة دراسات دولية شرق اوسطية، مركز دراسات الشرق الاوسط، عدد(٧٩)، ٢٠١٧م، ص٨٠.

مجتمعية لها جوانب متعددة[١]، وهو رأي عامة الشعب وهذا الراي وهذا هو مزيج من المثالية والسعي من أجل المصلحة العامة، وتسعى وسائل الاعلام للتأثير على الرأي العام من خلال طرح أفكار معينة تهدف إلى خدمة أجندتها ومصالحها[٢]، ومن هذا يتبين لنا ان الراي العام الذي ينتقل عن طريق الاعلام له القدرة على التأثير في القرارات السياسية في الولايات المتحدة الامريكية[٣].

ولو عدنا بالتاريخ الى أحداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١م، لوجدنا كيف صعد الأعلام الامريكي حملته ضد المملكة العربية السعودية بتعاون ودعم من التيار اليميني واللوبي الصهيوني لزيادة البغض والكراهية ضد السعودية والدول العربية[٤].

إن وسائل الاعلام في الغالب لاتعد عامل مستقل لذاته، انما هي تتبع قوى وجماعه اقتصادية وسياسية كبرى، تستخدمها لإحداث تأثير في السياسة الامريكية، وبضمنها السياسة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، ومثال ذلك بعدعام٢٠١١م، ما جرى من تفاعلات في المنطقة العربية والشرق أوسطية ومنها أحداث الربيع العربي، والطرح الامريكي الايراني، والصراع العربي الاسرائيلي، النزاعات الخليجية، والحرب في اليمن ، وتداعيات الحرب على الارهاب،...الخ، وكلها قضايا حاضرة في السعودية، وكان الأعلام الأمريكي يضغط من اجل اتخاذ مواقف امريكية أكثر حزما تجاه السعودية، ومثال ذلك المراجعة التي جرت بشان هجمات الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، واتهام المملكة العربية السعودية فيها[٥].

---

[١] وائل محمد اسماعيل، الشؤون الخارجية في العلاقات بين الرئيس والكونغرس قي النظام السياسي الامريكي، مصدر سبق ذكره، ص١٩٥- ١٩٦.

[٢] رزق عطا موسى يعقوب، مصدر سبق ذكره، ص٥٢- ٥٣.

[٣] ان وسائل الاعلام تمارس تأثيرا قويا على مؤسساتهم السياسية، فهي تضيف تأثيرا دراماتيكيا على الاحداث الخاصة، وبهذا تؤثر على الراي العام، وقد تحددت وجهات النظر لصانعي السياسة في وسائل الاعلام بين الهيبة والخوف والكراهية، وان الاعلام الغربي جزء لا يتجزأ من المنظومة السياسية. للمزيد ينظر: كريمة زوادي، دور غرف التفكير في صنع السياسة العامة في الولايات المتحدة الامريكية، رسالة(ماجستير)،جامعة العربي بن مهيدي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥م، ص٤٥.

[٤] عباس فاضل عطوان، مصدر سبق ذكره، ص٨١.

[٥] سليم كاطع علي، وسائل الاعلام والسياسة الخارجية الامريكية ، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. تمت زيارة الموقع بتاريخ٢٠٢٠/٢/١٠م.
https://m.annabaa.org/arabic/authorsarticles/9719

وفي أواخر شهر تشرين الاول من عام٢٠١٨م، شن الأعلام الأمريكي حملة اعلامية ضد المملكة العربية السعودية اثر مقتل الصحفي السعودي(جمال خاشقجي) والكاتب في جريدة (واشنطن بوست)، وقد شجعت وسائل الأعلام من قبل منافسيها، ومنها قطر التي ادركت امكانية تحقيق اهدافها من خلال تفكيك التحالف الامريكي – السعودي، وقد اصبح الأعلام والرأي العام يضغط على الكونغرس الامريكي لا يقاف بيع الأسلحة الى السعودية على أثر مقتل (جمال خاشقجي)[١]، الى جانب الاتهامات الاعلامية بتورط السعودية باستخدام الاسلحة الأمريكية لقتل المدنيين في اليمن[٢].

إن تأثير وسائل الاعلام والراي العام على الكونغرس وعلاقته بالرئيس في الشؤون الخارجية الامريكية يكون من خلال استجابة الكونغرس لضغط الاعلام والراي العام الأمريكي لا نه أكثر تمثيلا لمصالح جماعة الضغط والمصالح والمؤثرة بالأعضاء من حيث الانتخاب والدعم في الكونغرس، وفي مجالات كثيرة تشارك وسائل الاعلام مشاركة نشطة وفعالة في عملية صنع السياسة الخارجية[٣].

المطلب الثاني: المتغيرات الداخلية السعودية.

في هذا المطلب سوف نتناول المتغيرات الداخلية للمملكة العربية السعودية، ويمكن تقسيمها من حيث الأهمية الى اربعة متغيرات: المتغير الاول، ويمكن أن نأخذ العائلة الحاكمة ككل بوصفها مركز القرار الذي يعمل على استقرارها ووجودها وحماية مصالح المملكة وتنظيم علاقاتها الدولية، آما المتغير الثاني، فيمكن ان نأخذ الواقع الاجتماعي السعودي الذي يفرض تحدياته وضغوطه على خيارات الدولة في الانفتاح على دول محددة وتنظيم علاقاتها في اطار معين، اما المتغير الثالث، فهو المتغير الاقتصادي للدولة باعتبار أن اقتصادها هو اقتصاد ريعي ويجب ان يتجه نحو جلب شركات تستثمر الريع الموجود وتزويدهم بالسلع والخدمات، والمتغير

---

[١] ديفد ريبوري، لماذا الاعلام الامريكي في حرب مع السعودية، مقال نشر بتاريخ ١٩/ابريل/٢٠١٩،متوفر على شبكة المعلومات الدولية. تمت زيارة الموقع بتاريخ،٢٠٢٠/٢/٦م.
https://www.alarabiya.net/ar/politics/2019/04/12

[٢] مفيد الزيدي، مصدر سبق ذكره، ص٢٤١.

[٣] وائل محمد اسماعيل، الشؤون الخارجية في العلاقة بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الامريكي، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٠.

الرابع هو الواقع العسكري للمملكة باعتبار الدولة السعودية دولة ضعيفة وبحاجة إلى حماية عسكرية توفر لها الأمن والأمان ضمن محيطها الاقليمي والدولي وهو ما يمكن تناوله كالاتي:

أولا- الأسرة الحاكمة: وهي مركز القرار السياسي في السعودية، ويمكن تقسيمها إلى التالي:

١- **الملك:** هو رئيس الدولة وله مطلق الصلاحيات في رسم سياسة البلاد ويعتبر المرجع الأول والأخير في كافة القرارات والمراسيم في السياسة الداخلية والخارجية، ويعتبر القائد العام للقوات المسلحة، وله تأثير أدبي وأخلاقي على المجتمع السعودي باعتباره رجل الدولة وخادم الحرمين الشريفيين[١]، ويتم اختيار الملك من قبل الملك الذي يسبقه، اذ يوليه العهد وتوافقه عليه العائلة والعلماء والقضاة " اهل الحل والعقد"[٢].

تمتاز المملكة العربية السعودية بكونها ليس لها دستور مكتوب حتى وقت قريب، كون دستورها هو القرآن الكريم والسنة النبوية، كما يؤكد القادة السياسيين في إدارة الحكم إلا أنه في عام ١٩٩٢م، تم وضع النظام الأساسي للحكم وهو اقرب الى وصف الدستور، لذا اصبحت ولاية الأمر محصورة في يد الملك، الذي يجمع في يده بين الصلاحيات السياسية والتشريعية والتنفيذية كافة[٣]، فقد نصت المادة(٤٤)، من النظام الاساسي للحكم" تتكون السلطات في الدولة من السلطة التنفيذية والسلطة القضائية[٤].

٢- **ولي العهد:** ويأتي بعد الملك في حكم المملكة وهو ثاني أكبر شخصية مؤثرة في النظام السياسي السعودي، ويتحمل أعباءً داخلية منها النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وتناط إليه مهام اخرى سواء كانت داخلية أو خارجية، وللأسرة الحاكمة في المملكة دوراً بارزاً في الحياة السياسية، فلها حق اختيار من يصبح ملكا وتغيير الملك كما حدث في تغيير الملك

---

[١] رزاق عطا موسى يعقوب، مصدر سبق ذكره، ص٢٦.
[٢] زيد حسن الكرطاني، مستقبل النظام السياسي السعودي: تحديات الاستقرار والاصلاح، دار السنهوري للنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٦م، ص٩٧.
[٣] نفس المصدر، ص٨٦- ٨٧.
[٤] عبدالله بن ابراهيم بن علي الطريفي، النظام السياسي في السعودية، دار غينا للنشر، السعودية،ط١، ٢٠٨٨م، ص٢٦.

سعود عام ١٩٦٤م، وتنصيب الأمير فيصل، ويشغل أفراد الاسرة الحاكمة مناصب وزارية مهمة[١].

لقد عملت الاسرة الحاكمة على اختلاف ملوكها بالمحافظة على مصالح المملكة وكذلك المحافظة على استمرار المملكة ووجودها على الساحة الدولية، لذلك فهي تعمل على رسم علاقات جيدة مع دول الجوار والمحافظة على وضعها الاقليمي، لذا تقوم السعودية اليوم بقيادة تيار عربي من خلال الانظمة الملكية، وهي لا تزال قائمة رغم زعزعة بعض الانظمة الجمهورية في ما يسمى بالربيع العربي، وترى السعودية أن التدخل الخارجي ووجود اسرائيل يمثلان حلقة كاملة يمكن ان تستغل من قبل قوى دولية لتغيير وجهه المنطقة سياسيا، لذا تعمل المملكة لا فشال اي مخطط دولي يستهدف هذه الانظمة[٢].

وترى المملكة العربية السعودية بأن هذه الثورات هو تهديد لبقاء نظامها الملكي، وهناك من يرى داخل مركز القرار السعودي أن تلك الثورات هي امتداد للنفوذ الايراني في المنطقة على اقل تقدير وان نتائجها تخدم المصالح الايرانية، وقد عملت المملكة في بادئ الأمر على دعم نظام الاسد بقيمة٤ مليار دولار، وفي مطلع عام٢٠١١م، تدخلت المملكة بشكل مباشر لامتصاص واحتواء الثورة اليمنية وانقاذ " الرئيس علي عبدالله صالح" من السقوط وانتزاع الثورة من الشباب واعادتها الى نائبة" عبد ربه منصور"[٣].

أن الولايات المتحدة الامريكية كان لها الدور في ثورات الربيع العربي، إلا أنها قد اصطدمت بمعارضة بعض حلفاء امريكا الاقليميين، فالمملكة العربية السعودية تعتبر من الخاسرين من سقوط نظام " حسني مبارك"، وصعود الاخوان المسلمين، وكذلك الكيان الصهيوني[٤]، وكان تخوف المملكة العربية السعودية من وصول الاخوان هو خوفها على دورها الديني في العالم، وضياع مكانة المملكة

---

[١] رزاق عطا موسى يعقوب، مصدر سبق ذكره، ص٢٦- ٢٧.

[٢] فرج العكلوك، السياسة السعودية تجاه ثورات الربيع العربي، مركز الجزيرة للدراسات، مقال نشر بتاريخ،٢٠٢٠/٢/٨م، متوفر على شبكة المعلومات العالمية. https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2011/07/201172371850917103.html

[٣] اخبار العدسة، كيف حولت السعودية" الربيع العربي" الى خريف مظلم، مقال نشر بتاريخ،٢٠٢٠/٢/٨م. متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://thelenspost.com

[٤] حسن محمد الزين، الربيع العربي: اخر عمليات الشرق الاوسط الكبير، دار القلم الجديد للنشر، بيروت،ط١، ٢٠١٣م، ص١١٧.

واستمرار دورها الديني، حيث كانت تخشى من تقديم الاخوان المسلمين نموذجا جديدا للشريعة يختلف عن النهج الوهابي الذي كانت تقدمة المملكة، وهذا الأمر يؤثر على مكانتها الدينية في العالم[١].

تعمل المملكة على تنظيم علاقاتها مع الدول العظمى أمثال الولايات المتحدة الامريكية، فالعلاقات المتبادلة بين البلدين هي علاقات سياسية وأمنية واقتصادية، وتتضمن قضايا وموضوعات اقليمية ودولية عديدة بعد العام ٢٠١١م، فالمملكة تملك أهمية استراتيجية تجعلها مهمة للولايات المتحدة الامريكية فالمملكة بالإضافة الى امتلاكها النفط تقع على البحر الاحمر والذي يعتبر ممراً استراتيجيا للملاحة البحرية للبلدين[٢].

كان لولي العهد السعودي " محمد بن سلمان" دور كبير وواضح في تنظيم علاقات المملكة وحماية مصالحها من التهديدات الخارجية، فقد التقى في اذار٢٠١٧م، "بالرئيس ترامب" في واشنطن وأكد على أهمية التصدي للدور الايراني لا نها تهدد استقرار المنطقة، والاتفاق على تطوير العمل الاقتصادي والاستثمارات بين البلدين، وأكد (ترامب) دعمه لتطوير البرنامج الامريكي- السعودي والذي يركز على الطاقة والصناعة والبنية التحتية[٣]، خاصة في أعقاب زيارة "الرئيس ترامب" للسعودية في ايار ٢٠١٧م، وعقد قمة مع الرياض انتهت إلى الاتفاق على تعزيز كل العلاقات بين البلدين، وقد وقع الطرفان عدة اتفاقيات تعاون عسكري ودفاعي وتجاري بقيمة(٤٦٠)مليار دولار[٤].

ثانيا- الواقع الاجتماعي السعودي: يتمثل الواقع الاجتماعي للمملكة العربية السعودية بأنه مجتمع قبلي يقوم على القبلية مما اعطاه فرصة للحركة الوهابية بان تنشر اطروحتها داخل المجتمع السعودي نظرا لخصوصية مكانتها الدينية[٥].

---

[١] زيد حسن الكرطاني، مصدر سبق ذكره، ص٢٦٥.
[٢] اميل نخلة، اميركا والسعودية، الابعاد الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، دار الحكمة للنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٠م، ص١٧.
[٣] مفيد الزيدي، مصدر سبق ذكره، ص٢٤١.
[٤]، ترامب بالسعودية و ٤٦٠ مليار دولار وثلاث قمم، موسوعة وثائق واحداث، مقال نشر بتاريخ.٢٠٢٠/٢/١٠م. https://www.aljazeera
[٥] احمد شكر الصبيحي، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط١، ٢٠٠٠م، ص٩٧.

بما أن المملكة العربية السعودية كانت عبارة عن امارات وأن الملك وأسرته قاموا بتوحيدها لذا لهم الحق في توارث قيادة هذه المملكة[١]، وكان للمبعوثين في الخارج لغرض الدراسة الدور الكبير في تحديث عقولهم وارتفاع نسبة المتعلمين، مما زاد من الضغط الداخلي للملكة، ونشا تيار شعبي مطالب بالاصطلاحات الامر الذي جعل المملكة تبادر بفتح الحوارات في مختلف الجهات الداعية للصلاح والتغيير[٢].

وقد قام " الملك سلمان " عام٢٠١٧م، بعدة تغييرات داخل النظام الملكي، إلا أنه مازال يواجه تحديات عدم الاستقرار بعد وفاة اخيه" الملك عبدالله" وتوازناته وسياساته السابقة، وكذلك الصراع على السلطة داخل الاسرة الحاكمة والذي لم يحسم بعد، والتهديدات المتداخلة بين أولوية الحرب ضد" داعش "وبين الحرب ضد القاعدة وبين تصاعد المطالب الاصلاحية الداخلية[٣]، كما قام الملك بدعوة رسمية للقوات الامريكية بالتواجد على أرض السعودية وذلك بعد ١٦ عام من مغادرته، جاء ذلك نتيجة تنامي الدور الإيراني في المنطقة بعد عام٢٠١١م، بحيث أصبح المجتمع السعودي يتقبل التواجد الأمريكي والذي يعتبر رادعا ضد المد الايراني[٤].

ثالثا- الاقتصاد السعودي: يعتبر الاقتصاد السعودي من الاقتصاديات ذات التأثير الفعال اقليميا ودوليا من خلال حجمة الضخم مقارنة بدول المنطقة والدول الكبرى[٥]، وأن الاقتصاد السعودي هو اقتصاد ريعي*، وهذا ينعكس بالآثار السلبية على باقي القطاعات الاقتصادية وسلوك المواطنين، واستخدمت المملكة هذا الريع في اقامة علاقاتها الدبلوماسية مع الدول الكبرى والتسلح العسكري...الخ[٦]، أما اليوم فان المملكة تسعى الى الحد من اعتمادها على النفط، وذلك منذ ان هبطت اسعاره منتصف صيف عام٢٠١٤م، فقد ادركت أن أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد السعودي هو الاعتماد على النفط، و بدأت السلطة السياسية للملكة تنظر الى الكيفية التي تمكنها

---

[١] زيد حسن الكرطاني، مصدر سبق ذكره، ص٩٥.
[٢] عبد الوهاب القصاب، مبررات الاصلاح السياسي في الوطن العربي، الملف السياسي(تجربة الاصلاح في الوطن العربي، جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، العدد(٩)، ٢٠٠٥م، ص٢١.
[٣] امجد احمد جبريل، ماذا يحدث في السعودية: السياسة الخارجية بين الاستمرار والتغيير، مركز اوراك للدراسات والاستشارات، قطر،٢٠١٧م، ص٦- ٧.
[٤] امريكا تنشر الاف الجنود في السعودية في ظل التوتر مع ايران، صحيفة dw عربية، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١١، متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://www.infomigrants.net/ar/
[٥] صالح بن بكر الطيار، مصدر سبق ذكره، ص٤١- ٤٣.
* الاقتصاد الريعي، هو نظام اقتصادي غير مستدام كونه بعيدا عن عمليات انتاج وعمليات تصنيعية تحويلية، والبعض يسميه الاقتصاد الافتراضي وهو عكس الاقتصاد الانتاجي، للمزيد ينظر: عبد الحفيظ محبوب، من الريع الى الرفاه: المملكة العربية السعودية في طور التحولات، دار اكتب للنشر، لندن، ط١، ٢٠١٩م، ص٤-٩.
[٦] عباس فاضل عطوان، مصدر سبق ذكره، ص٣٩.

من اعادة هيكلها الاقتصادي والحد من الاعتماد على النفط، وذلك بانتهاجها استراتيجية" الرؤية٢٠٣٠" وهي استراتيجية اتبعتها المملكة لكي تتجنب الاعتماد على النفط من خلال فتح الاستثمارات الاجنبية في كافة المجالات، والغرض هو تنويع الاقتصاد السعودي وعدم الاعتماد على البترول[١].

ويعتبر الاقتصاد السعودي أحد أكبر اقتصاديات منطقة الشرق الاوسط حجما وخاصة بالنسبة لدول الخليج العربي، وهذا يجعلها تتمتع بميزة الشريك التجاري الرئيس في المنطقة، وأصبحت المملكة تعتمد اعتمادا شبه كليا مع الولايات المتحدة في تبادلها التجاري ويأتي هذا من باب تقوية وتعزيز علاقاتها مع واشنطن[٢]، لذا ترتبط المملكة وواشنطن بعلاقات اقتصادية وتجارية عديدة جعلت الولايات المتحدة الامريكية احد اهم الشركاء التجاريين للمملكة، وتخضع هذه العلاقات الى اتفاقيات عديدة بين الطرفين ومنها(اتفاقية التعاون الفني)، والتي بمقتضاها يسعى الطرفان لتوسيع التعاون في المجالات الاقتصادية والتكنلوجية...الخ[٣]، والجدول رقم(٤) يبين حجم التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية ودول العالم بمليارات الدولارات، لعامي٢٠١٥، و٢٠١٧م.

---

[١] عبد العزيز محمد الدخيل، الاقتصاد السعودي قبل" الرؤية٢٠٣٠" وبعدها، دار الساقي للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠١٧م، ص٢٥.

[٢] فيصل حبيب حافظ، دور الاستثمار المباشر في تنمية اقتصاد المملكة العربية السعودية، رسالة (ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التسيير،٢٠٠٥م، ص٧٥.

[٣] مركز الدراسات والبحوث، واقع وافاق العلاقات الاقتصادية السعودية الامريكية، بحث منشور، فرقة الشرقية، ٢٠١٠م، ص٣- ٤.

جدول رقم (٤) التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية ودول العالم.٢٠١٥- ٢٠١٧

الدولة	٢٠١٥			٢٠١٧		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
دول مجلس التعاون من غير (السعودية)	٠٩٩,٧٩	٧١٤,٤٨	٦٩٢,٣٠	٧٠٥,٩٣	٣٧٩,٤٥	٣٢٥,٤٨
دول عربية	٨٣٦,٤٤	٠٩٥,٢٠	٢٤٧,٢٤	٥٣٧,٤٨	٩٣٤,١٧	٦٠٣,٣٠
اسلامية غير عربية	٠٧٣,١٦	٩٢٩,٨	١٤٤,٧	٧٧٧,١٦	٦٦٣,٦	١١٤,١٠
اسيوية غير عربية واسلامية	١٣,٣٨٨	٢٨٠,٢٢٧	٣٥٨,١٦٠	٧٣٩,٣٥٠	٤٠٤,١٧٤	٣٣٤,١٧٦
دول افريقيا	٠٣٧,١٦	٩٢٩,٨	١٤٤,٧	٧٧٧,١٦	٦٦٣,٦	١١٤,١٠
دول استراليا	٩٣٥,٢	١٢٠,٩	-٦، ١٨٥	٦٣٦,٢	٦٨٩,٦	-٠٥٢,٤
امريكا الشمالية	٥٣٣,٨٦	٠٠٠,٩٦	-٩، ٤٦٧	٠٥٤,٧١	٧٦٣,٨١	-٧٠٨,١٠
امريكا الجنوبية	٣١٩,٨	٢٨٦,٢٠	-٩٦٧,١١	٧١٩,٧	٦٦٢,١٨	-٩٤٣,١٠
دول اوربا	٩٩٧,٨٨	٤٨٣,١٦٨	-٤٨٦,٧٩	٣١١,٨١	٦١١,١٣٦	-٣٠١,٥٥

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على الهيئة العامة للإحصاء السعودي.

رابعا – المتغير العسكري السعودي: تؤدي الولايات المتحدة الامريكية دورا اساسيا في المجال العسكري، والأمني مع المملكة العربية السعودية فقد عملت على تسليح المملكة العربية السعودية وتقوية قدراتها، وإن تسليحها للمملكة محكوما بحدود القدرات الدفاعية دون الهجومية، وذلك تحسبا للضغوط الاسرائيلية[١]، وقد صرح الرئيس "باراك اوباما"، إننا نمتلك فرصة لمساعدة شركائنا المحليين وتقوية قدراتهم الدفاعية، إن المملكة العربية السعودية تمتلك مختلف المعدات العسكرية التقليدية وبهذا يمكنها صد اي هجوم من قبل قوة اقليمية اخرى، وتسعى المملكة الى تقوية علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية من خلال شراء السلاح، فقد أعلن "الرئيس اوباما" في ايار ٢٠١١م، عن وجود تقدم في الخطط لبيع المملكة سلاح بقيمة (٦٠) مليار دولار فضلا عن مساعدة وزارة الداخلية السعودية

[١] عصام عبد الشافي، البعد الديني في السياسة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، مصدر سبق ذكره، ص٢١٦ .

من قبل المستشارين الامريكيين في بناء قوة خاصة (٣٥)الف جندي لحماية المنشآت السعودية النفطية[١].

أدركت المملكة العربية السعودية التهديدات الإقليمية المتعلقة في البرنامج النووي الايراني، والحوثيين، وتصاعد نشاط القاعدة، على ان هذه التهديدات تتطلب المضلة الأمنية الامريكية، والتي تعد ضرورة حتمية للحفاظ على الاستقرار في المنطقة، وهو ما تريده الولايات المتحدة في تواجدها كقوة عسكرية في الخليج العربي[٢]، و في عام ٢٠١٩م، وافقت الرياض على استقبال قوات أمريكية على أراضيها لغرض تعزيز العمل المشترك في الدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها وجاء هذا عن رغبة "الملك سلمان" على استضافة هذه القوات والتي انسحبت عام ٢٠٠٣م بعد غزو العراق[٣]، وفي خضم العلاقات بين البلدين صرح " الرئيس ترامب" بأن المملكة حليف جيد وهم مشترون هائلون ليس للمعدات العسكرية فقط بل لأشياء اخرى، وفي عام ٢٠١٧م، واثناء زيارته الى الرياض والتي استغرقت يومين ابرمت صفقة أسلحة بين البلدين بقيمة(٤٦٠) مليار دولار، وفي عام (٢٠١١)، كانت قد ابرمت صفقة بقيمة(٣٠) مليار دولار لبيع طائرات للسعودية[٤].

وخلاصة هذا المتغير هو أن المملكة العربية السعودية من خلال مختلف المجالات في تعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية ومنها صفقات الاسلحة التي تعقدها وبمليارات الدولارات، وهذا ليس من باب الحاجة الى تلك الاسلحة ولكن من باب كسب الرضا الامريكي. لأنها تعي جيدا بأنها مهما امتلكت من أسلحة فهي تبقى ضعيفة وواهنة وبحاجة الى المظلة الامريكية للحماية.

---

(١) احمد صدام ايدام، الاستقرار السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي الواقع ...والمستقبل (مملكة عربية سعودية نموذجا)، اطروحة (دكتوراه)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٥م، ص٢٤٤.

(٢) امل خلاف، رضا حداد، مصدر سبق ذكره، ص١٠٧.

(٣) السعودية تطلب قوات امريكية لحمايتها، موقع الجنوب اليوم، مقال نشر بتاريخ،٢٠١٩/٧/٢٠م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية، http://www.aljanoobalyoum.net/22638/.

(4) usa relation with Saudi- bilateral relations fact sheet. burean of near eastern affairs November 26,2019

المبحث الثاني: المتغيرات الاقليمية والدولية المؤثرة في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام ٢٠١١م.

كما اسلفنا سابقا أن الدول مهما انتهجت من سياسات خارجية مع الدول الاخرى بغية تحقيق مصالحها واهدافها، ومهما عرفت هذه السياسات من الثبات النسبي والذي جاء نتيجة التخطيط الصحيح، فأن هذه السياسات قد تتعرض الى جملة من المتغيرات غير المتوقعة، سواء كانت بشكل رسمي عن طريق الانتخابات، وما تؤل اليه من تغيير في النظم الحاكمة، أو بشكل غير رسمي عن طريق الثورات والانقلابات، وهذه تكون أكثر أثرا في تلك السياسات وذلك بسبب الأحداث التي ترافق التغيير، ومثال على ذلك ما حدث في المنطقة العربية من ثورات وانقلابات والتي اثرت بشكل أو بأخر على السياسة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام٢٠١١م وذلك لتعاظم المصالح لكلا الدولتين في منطقة الشرق الاوسط وطبيعة علاقاتها مع الانظمة السابقة والروابط السياسية والاقتصادية وحتى الايدلوجية، وان عدم الرؤية في الموقف السعودي بل وحتى الامريكي كان موجودا في بادئ الأمر، الا أن كلا الدولتين وطبقا لمصالحهما وحماية أمنها القومي أو حماية أمن الدول الصديقة مثل(اسرائيل)، جعل من التدخل العسكري والسياسي والاقتصادي حاضرا في تلك الدول، وأن اختلاف المواقف من قبل الطرفين لتلك الاحداث قد ترك اثره على سياسة الولايات المتحدة تجاه المملكة العربية السعودية، والتي أصبحت هذه السياسات أسيرة تلك المتغيرات، لذلك سوف يتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين، نتناول في المطلب الاول: المتغيرات الاقليمية(العربية وغير العربية)، وفي المطلب الثاني: سوف نتناول المتغيرات الدولية(الدول والمنظمات الدولية).

المطلب الاول: المتغيرات الاقليمية:

اولا- المتغيرات الاقليمية العربية:

١- **مجلس التعاون الخليجي:** هو منظمة سياسية اقتصادية اجتماعية إقليمية وهذا حسب المبادئ التي حددها نظامه، وتشير المادة الرابعة منه الى أن الاهداف الأساسية لمجلس التعاون تتمثل في:-

أ- تحقيق التعاون والتنسيق في مختلف المجالات والميادين.

ب-تعميق وتوثيق الروابط والصلات بين دول مجلس التعاون الخليجي.

ج- الاتفاق على وضع أنظمة متماثلة للشؤون الاقتصادية والمالية والتجارية والعلمية والثقافية والاعلامية والتشريعية والادارية لدول مجلس التعاون الخليجي.

د- تحريك عجلة التقدم العلمي والتقني في مجال الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية بما يليق بالواقع المالي لتلك الدول[١].

وتمتلك دول مجلس التعاون الخليجي(السعودية، الكويت، الامارات، البحرين، عمان، قطر)، ومعها العراق وايران واليمن نحو ٥٧% من احتياط النفط العالمي و٢٩% من احتياط الغاز وهذا ما جعلها مظهر من مظاهر الاهتمام الغربي وخاصة الولايات المتحدة الامريكية[٢]، ويختلف التماسك النسبي بين دول المجلس بالاعتماد على الظروف الكامنة والسياسات التي تتخذها تلك الدول والدول الاقليمية والقوى خارج المنطقة، فقد يرى التماسك في المسائل الرئيسة الجارية حيث تتعاون من اجل تعزيز قدراتها، ومثال ذلك الاصطفاف لتلك الدول حول حكم ال خليفة الملكي خلال ثورة٢٠١١م، في البحرين دليل على تماسك دول مجلس التعاون الخليجي بالأمن الجماعي[٣].

وعلى أثر الحرب العراقية- الايرانية عملت دول الخليج على قيام مجلس التعاون الخليجي في١٩٨١/٥/٢٠م، وشكل المجلس جيش سمي(بدرع الجزيرة)، للدفاع عن دول المجلس من التهديدات الخارجية، واصبح الهاجس الامني هو الشغل الشاغل لدول مجلس التعاون الخليجي، ولكي تحافظ على توازنها الاقليمي لجأت للبحث عن حلفاء من خارج المنطقة، وهو الحلم الذي تحلم به الدول الكبرى[٤]، ومنذ تأسيس المجلس لم تشهد المنطقة استقرارا سياسيا، وان جميع دول المجلس هي قوى صغيرة لا تملك سوى قوة عسكرية رمزية[٥].

أن المملكة العربية السعودية ترى نفسها على قمة مجلس التعاون الخليجي، والراعي الأول في الحفاظ على أمن الخليج العربي وتعمل بشكل مكثف على طرح نفسها قائدة للعالم الاسلامي،

---

[١] نور عبدالله عجرش، البرنامج النووي الايراني والتوازن الاستراتيجي في الشرق الاوسط، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠٠٧م، ص٨١- ٨٢.

[٢] كوثر عباس الربيعي، تداعيات احداث الحادي عشر من ايلول٢٠٠١م،على دول مجلس التعاون الخليجي(اعادة بناء التوازنات في المنطقة)، مجلة دراسات دولية، العدد(٥٤)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،٢٠٠٧م، ص٣٨.

[٣] جيفري مارتيني واخرون، افاق تعاون بلدان الخليج العربي، بحث مقدم من مؤسسة(RAND) للنشر، كاليفورنيا،٢٠١٦م، ص٩. مقال نشر بتاريخ٢٠٢٠/٣/٥م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1400/RR1429/RAND_RR1429z1.arabic.pdf

[٤] محمد صالح المسفر، التحديات الامنية لدول مجلس التعاون الخليجي، المجلة العلمية لكلية الادارة والاقتصاد، العدد(٩)، جامعة قطر،١٩٩٨م، ص٩.

[٥] طلعت احمد سالم، الوجود العسكري الاجنبي في الوطن العربي، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤م، ص١٢٥.

ولكن لا يمكن تناسي العقد التاريخية بين بلدان الخليج العربي، والخلاف السعودي القطري دليلا واضحا على هشاشة العلاقات الخليجية، بالإضافة الى أن المملكة العربية السعودية منذ عام٢٠١١م، تشعر بقلق متزايد من الاضطرابات التي شهدتها المنطقة العربية [١]، بالإضافة الى أزمة قطر مع السعودية والامارات والبحرين في عام ٢٠١٣- ٢٠١٤م، والتي تم تجاوزها، إلا أن في عام ٢٠١٧م، تغيرت المعادلة بانضمام مصر الى الدول الثلاث، والتي اعلنت فيه الدول الاربعة مقاطعتها لقطر سياسيا واقتصاديا، اما الجانب الامريكي من هذا الخلاف فكان يتخبط بطريقة فاضحة اثارة عاصفة من الانتقادات المحلية والدولية، فقد سارع وزير الدفاع ووزير الخارجية(جيمس ماتيس وريكس تيلرسون)، من اليوم الاول للمقاطعة على حث الأطراف على الهدوء وايجاد الحل السلمي[٢]، وفي الوقت نفسه أصدرت الخارجية الامريكية في تموز عام٢٠١٧م، تقريرها والذي يشيد بدور قطر في مكافحة الارهاب وانتقاد سياسة المملكة العربية السعودية وباقي دول الحصار، كما أثنت الولايات المتحدة الامريكية بالجهود القطرية تجاه الجنود الامريكان في قاعدة العديد[٣]، في المقابل اتهم (السناتور بوب كوركر)، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي السعودية والامارات بالنفاق وتمويل الارهاب، وجاء هذا بسبب مقاطعتهم لقطر، وفي تعبير عن استياء مجلس الشيوخ الامريكي من تصرفات دول المقاطعة وتحديدا المملكة العربية السعودية جمد كوكر مبيعات الاسلحة كلها الى دول الخليج الى حين حل الازمة دبلوماسيا[٤].

أما تصريح " الرئيس ترامب " بخصوص الازمة القطرية جاء هو الاخر إلى الجانب القطري، حيث قال أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تحافظ على علاقات جيدة مع قطر مستبعدا نقل القاعدة العسكرية من (العديد)، وأن واشنطن مهتمة لحل الآزمة للحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج العربي الذي يعتبر أحد أعمدة الاستراتيجية الامريكية[٥]، من خلال وجهة نظر الباحث يمكن يمكن القول بأن الازمة الخليجية اضفت إلى السياسة الخارجية الامريكية بنوع من عدم الاتزان، من

---

[١] عبدالله عبد الامير، الصراع السعودي- القطري: الاسباب والنتائج المحتملة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد،٢٠١٧م، ص٥- ٦.

[2] "press Avilability with Secretary of Defense jamas Mattis, Australian foreign Minister Julie Bishop, and Australain Defense Minister Marise payne," u.s Department of state, 5/6/2017, accessed on 9/7/2017, at: http:// bit.ly/2qtpx5s

[٣] اسامة ابو ارشد، الموقف الامريكي من الازمة الخليجية، مجلة سياسات عربية، العدد(٢٧)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر،٢٠١٧م، ص٢٥.

[4] Joe Gould," corker chides Saudi Arabia UAE over Terror Ties. Amid Qatar Row," Defense News, 30/6/2017, accessed on 9/7/2017at: http:// bit.ly/2tdbogn.

[٥] اسامة ابو راشد، مصدر سبق ذكره، ص٢٨- ٢٩.

خلال تصريحات "الرئيس ترامب" غير المتوازنة وكذلك اختلاف وجهات النظر مع وزير دفاعه (جيمس ماتيس)، بخصوص الازمة الخليجية، بين المؤيد والرافض لذلك الخلاف، وهذا مانلاحظة من خلال عقد صفقات الاسلحة من قبل ترامب مع السعودية وفي الوقت نفسة يعقد وزير دفاعه صفقة طائرات (F15) مع قطر.

٢- **العراق:** منذ أن احتلت الولايات المتحدة الامريكية العراق عام٢٠٠٣م، ودول مجلس التعاون الخليجي تواجه تحديات غير مسبوقة، وذلك لكون هذه التحديات والاخطار الاقليمية تعكس نفسها بقوة على الاوضاع الداخلية لمجلس التعاون الخليجي، وتحديدا استقرار النظم السياسية الحاكمة في دول المجلس، فضلا عن بروز قوة اقليمية في المنطقة سببها الانسحاب الامريكي عام ٢٠١١م، ألا وهي ايران متسلحة ببرنامجها النووي، والذي اثار قلق دول الخليج العربي وخاصة المملكة العربية السعودية[١]، وما اتبعها من تدخلات ايرانية في العراق ومنها محاولة عرقلة الاتفاقية بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق عام٢٠٠٩م، ضمن اطار استراتيجية التعاون والصداقة بين البلدين، وما أن أعلن " الرئيس السابق اوباما" منتصف عام٢٠١٠م، بانتهاء المهمة القتالية، حتى اندلعت التوترات والعنف الطائفي وهذا ما زاد من قلق المملكة العربية السعودية والتي تتواجد فيها اقليات شيعية، وقد جاء الانسحاب الامريكي من العراق من قبل الادارة الامريكية دون التفكير في المسؤولية عما جرى للشعب العراقي، فكان المفروض ان تبحث الادارة الامريكية عن مخرج يعوض العراقيين عما تحملوه من الحرب وليس ترك الشعب العراقي يتحمل تكلفة ماخربتة الولايات المتحدة[٢].

بعد انسحاب القوات الامريكية من العراق حظيت ايران بنفوذ قوي على الساحة العراقية وعلى مختلف المستويات، السياسي والمذهبي والمالي وهي المسالة التي اثارت الشك لدى الجانب السعودي، والتي صبت باتجاهين: الاول ،المخاوف الداخلية من شيعة العراق والثانية، مخاوف السعودية من بروز دور قيادي لا يران في المنطقة على حساب ميزان القوى وخاصة

---

[١] عبد العزيز شحادة المنصور، امن الخليج العربي بعد الاحتلال الامريكي للعراق: دراسة في صراع الرؤى والمشروعات، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانون، العدد(١)، ٢٠٠٩م، ص٥٩١.

[٢] رزايقية حنان، السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق في ظل ادارة اوباما،٢٠٠٨- ٢٠١٦م، اطروحة(دكتوراه)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية قسم الدراسات الدولية،٢٠١٨م، ص٣٢١- ٣٢٦.

الملكة العربية السعودية[١]، والتي ظلت ولمدة طويلة تعتقد بان وقوف الولايات المتحدة الامريكية في صفها هو من المسلمات، ومن هنا كانت بداية التقارب الحذر بين واشنطن وطهران في عام٢٠١٣م، بمثابة ضربة قاسية للسعودية أيقظتها من اوهامها، كما احست الرياض باشمئزاز لدى توصل مجموعة الدول الخمس+١ الى اتفاق اولي لمدة ستة اشهر في تشرين الثاني عام٢٠١٣م، كل هذا ومع استمرار التمدد الايراني في المنطقة وضعف الدور العراقي اعتبرته المملكة العربية السعودية تهديدا لا منها ومكانتها الاقليمية[٢].

ومنذ ان اندلعت الازمة السورية في ٢٠١١/٣/١٥م، والعراق ينظر اليها بترقب وذلك لخصوصية الجوار الجغرافي والسياسي والامني بين البلدين، وفي عام ٢٠١٤م، وامتداد هجمات مايسمى بتنظيم" داعش الارهابي" واحتلال مدينة الموصل والمملكة العربية السعودية تنظر بقلق الى الموقف[٣]، حيث شاركت الطائرات السعودية مع قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية للقضاء على تنظيم داعش الارهابي خوفا من تجذره وامتداده إلى الاراضي السعودية[٤].

منذ عام ٢٠١١م، وانسحاب القوات الامريكية من العراق، أصبح التواجد الإيراني في الساحة العراقية يشكل تحديا لكل من الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في المنطقة، كما اكد انعدام الاستقرار والبيئة الانتخابية في العراق أن النخبة السياسية مرتبطة بإيران، واصبحت الدول العربية وتحديدا السعودية تدرك مدى عجز السياسة الامريكية تجاه إيران وعدم قدرتها على كبح جماح قوة ايران، وكذلك اثار دعم ايران للمجموعات والشرائح الشيعية في المنطقة قلق النخبة السنية الحاكمة في العالم العربي، وتدرك المملكة العربية السعودية هذه الحقيقة تماما[٥].

---

[١] خلود محمد خميس، السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام٢٠٠٣م، مجلة دراسات دولية، العدد(٤٤)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،٢٠١٥م، ص٨٧.

[٢] بول ارتس، كارولين رولانتس، العربية السعودية مملكة في مواجهة المخاطر، ترجمة ابتسام الخضرا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠١٦م، ص١٣٧- ١٣٨.

[٣] محمد سليمان واخرون، وسائل منع مكافحة الارهاب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والمغرب، مؤسسة فريدريش ايبرت، عمان، ٢٠١٦م، ص٦٢- ٦٣.

[٤] مفيد الزيدي، مصدر سبق ذكره، ص٢٤١.

[٥] فواز جرجيس، اوباما والشرق الاوسط مقاربه بين الخطاب والسياسات، مصدر سبق ذكره، ص٦٤- ٦٥.

٣- **مصر:** لم تكن ثورة ٢٠١١/١/٢٥م، عملا عفويا، بل هي عملية تراكمية نتيجة عدد كبير من الشخصيات والجماعات والحركات لعدة سنوات[١]، وتميزت هذه الثورة بالسلمية وهذه طبيعة الشعب المصري الذي عرف طيلة الفترة السابقة[٢]، حيث تمثلت الثورة بالاحتجاج في بداية الأمر، وبعدها تحولت الى المطالبة بتغيير نظام الحكم، والذي اجتمعت فيها كل اطياف المجتمع[٣].

ان لأمريكا اهتماماً بمصر وذلك للدور الذي تؤديه في منطقة الشرق الأوسط، في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، وكان العامل الاقتصادي هو الضامن لاستمرار وديمومة البعد السياسي والعسكري بين البلدين، وقد تلقت مصر الكثير من المساعدات الأمريكية عقب توقيعها على اتفاقية كامب ديفد، والتي بلغت قيمتها السنوية٢/٢ مليار دولار، أي ثاني أكبر متلقي للمعونات بعد اسرائيل[٤].

لقد واجهت الادارة الأمريكية صعوبة بالغة في كيفية التعامل مع مجريات الأحداث في مصر وظل موقفها يكتنفه الغموض الحذر والإرباك، وإن أول رد رسمي على الحراك في مصر هو تصريح وزيرة الخارجية (هيلاري كلنتون)، حيث قالت" إن الولايات المتحدة الامريكية تعتقد ان الحكومة المصرية مستقرة، وتبحث عن سبل لتلبية تطلعات الشعب المصري"[٥]، وبعدها أعربت واشنطن عن قلقها من استخدام العنف وخاصة بعد واقعة الجمل في ٢٠١١/٢/٢م، وقد أعلن باراك اوباما" إن مبارك يدرك أن الوضع القائم لا يمكن أن يستمر ولابد من حدوث تغيير، ودعا الى انتقال منظم وسلمي للسلطة، وامتدح المتظاهرين المصريين وختم كلمته بأن لدي ثقه بأن الشعب المصري سيثار، وعلى المصريين ان يدركوا بأنه مازال لديهم صديق يتمثل بالولايات

---

[١] يوسف محمد الصواني، ريكاردورينية لا ريمونت، الربيع العربي: الانتفاضة والاصلاح والثورة، ترجمة لطفي زكراوي، منتدى المعارف للنشر، بيروت،٢٠١٣م، ص٨٨.

[٢] صلاح شبر، ثورات الربيع العربي: النظر من الداخل عامل ثقافة التشيع، دار روافد للنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٥م، ص١٨٧.

[٣] عبد الفتاح ماضي، تحولات الثورة المصرية في خمس سنوات، مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، العدد(١٨)، ٢٠١٦م، ص٢٤.

[٤] فارس حميد تركي، العلاقات المصرية الامريكية١٩٩١- ٢٠٠١م، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، العراق، العدد(١٠)، ٢٠٠٨م، ص٢٤٢- ٢٥١.

[5] Norbert Wagner and Michal Mach no wski, Evolving u.s Reaction to protests in Tunisia and Egypt, op. cit, p. 3

المتحدة الامريكية[١]، ومع تزايد العنف حثت (هيلاري كلينتون)، الحكومة المصرية إلى إجراء الاصلاحات، وقالت" نحن نعتقد بقوه أن الحكومة المصرية لديها فرصة جديدة في هذا الوقت لتنفيذ الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعي للاستجابة لاحتجاجات ومصالح الشعب المصري المشروعة"[٢]، وبعد الضغوطات الامريكية على مبارك، اعلن نائبه(عمر سليمان) في ١١ شباط عام٢٠١١م، عن تخلي مبارك عن كل صلاحياته للمجلس الأعلى للقوات المسلحة[٣]، وتم استلام الحكم من قبل الإخوان المسلمين في حزيران ٢٠١٢م، يرأسه (محمد مرسي)، والذي قام بزيارة ايران في اب من نفس العام، والذي اثار قلق المملكة العربية السعودية، وادركت انها تواجه كارثة محتملة[٤]، اما واشنطن فقد ابدت تأييدها الى (محمد مرسي)، وطالبته بالمحافظة على التزامات مصر الدولية، الا ان الانقلاب العسكري جعل العلاقات يصيبها التوتر بين البلدين[٥]، وما أن استولى الجيش على السلطة في مصر، في تموز عام٢٠١٣م، حتى سارعت العائلة الحاكمة الى تهنئة النظام الجديد[٦]، اما واشنطن فقد ادانت عزل (محمد مرسي)، وقطعت المساعدات عن مصر الا انها عادت في اب ٢٠١٣م، لتؤكد على لسان وزير الخارجية الامريكي(جون كيري)،" بأن تدخل الجيش كان حتميا لمنع قيام حرب أهلية ولاسترداد الديمقراطية التي انتزعت في عهد مرسي"[٧].

أما الموقف السعودي من الانقلاب فقد كان مؤيدا له، وفي عام ٢٠١٤م، دعا الملك الى مؤتمر للمانحين لمساعدة مصر، وقال" أن اية دولة لم تسهم في بناء مستقبل مصر لن يكون لها

---

[١] نقلا عن: عبدالله عبد الحليم، الولايات المتحدة الامريكية والتحولات الثورية الشعبية في دول محور الاعتدال العربي(٢٠١٠- ٢٠١١)، اطروحة(دكتوراه)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠١٢م، ص٨٣- ٨٤.

[٢] نقلا عن: كرار انور البديري، براديغما للفهم: النظريات المؤسسة للسياسة الخارجية الامريكية، السنهوري للطباعة والنشر، بيروت،٢٠١٨م، ص٣١٢- ٣١٣.

[٣] هيلاري رودهام كلينتون، خيارات صعبة، ترجمة ميراي ليونيس واخرون، ط١، بيروت، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع،٢٠١٥م، ص٣٣٦.

[٤] بول ارتس، كارولين رولانتس، مصدر سبق ذكره، ص١٣٩- ١٤٠.

[٥] عمر ياسين خضيرات، مواقف القوى الدولية والاقليمية من ثورات الربيع العربي واثرها على النظام الاقليمي لشرق اوسطي٢٠١٠- ٢٠١٥م، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد(١٤)، العدد(١)،٢٠١٧م، ص١٣٨.

[6] Sultan Saooud Al Q assemi, "Gulf states Embrace post- Brother hood Egypt, " Al-Monitor(10july 2013) http:// www. Al- monitor. Com/pulse/original/ 2013/7/gulf-states- Egypt. Pt. muslim- brother hood- html (last accessed 1july 2017)

[7] Emiliano Alessandri, Oz Hassan and Ted Reinerti, u.s Democracy promotion from Bush to Obama, op. cit, p.19

مكان بيننا في المستقبل"، وسعت الحكومة السعودية دون ان تفلح في بداية الامر من اقناع الجامعة العربية بعد الاخوان المسلمين منظمة ارهابية[١].

٤. الدول العربية المازومة:

أ. **سوريا:** لقد تميزت العلاقات الامريكية– السورية بالتباعد والتقارب طبقا للأزمات الإقليمية والدولية قبل الأحداث وبعدها، فقد عارضت سوريا الغزو الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣م، معتبرة أن الهدف الأمريكي الثاني هو سوريا، وأن أمريكا اذا ما نجحت في تحقيق الاستقرار وانشاء حكومة ذات صفة تمثيلية بدل النظام السابق، فأن هذا يؤثر على سوريا وفي المقابل كان الامريكان يعتقدون بأن نجاحهم في بناء ديمقراطية في العراق سيكون ذا تأثير في المنطقة، وسوريا جزء منها، لذلك سعت سوريا الى إفشال الاحتلال الامريكي ومنعة من تحقيق اهدافه[٢].

لقد تمثلت المطالب في بداية الثور ببعض من الحريات ومحاربة الفساد، لكنها سرعان ما تحولت الى مواجهات مع نظام الاسد، ولأهمية سوريا الجيوسياسية تحولت الى ازمة اقليمية ودولية كانت امريكا وروسيا اللاعبين الاساسيين فيها مع بقاء تركيا وايران قوتين تؤثران على مجريات الأمور، وغياب الدور العربي بعد تراجع الدور المصري والعراقي[٣]، وقد تمثل الدور الامريكي على الدعوة الى وقف العنف وتلبية مطالب الشعب، فقد كانت للإدارة الامريكية حسابات من الثورة السورية وهو تطبيع العلاقات بين البلدين، بسبب الاهمية السورية وذلك لا قناع ايران بوقف برنامجها النووي[٤]، ونظرا للمصالح الأميركة مع سوريا، فقد اكتفى "الرئيس اوباما" بأجراء الاصلاحات دون طلب التنحي من (بشار الاسد)، وبعد فشل مساعي وزير الخارجية التركي(احمد داود اوغلو) في وقف الاجراءات الامنية، أعلن اوباما في اب/٢٠١١م،" ان الرئيس بشار الاسد فقد شرعيته ويجب عليه التنحي عن السلطة"[٥].

---

[١] نقلا عن: بول ارتس، كارولين رولانتس، مصدر سبق ذكره، ص١٤١.

[٢] مروان قبلان، الثورة والصراع على سوريا، مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، العدد(١٨)، ٢٠١٦م، ص٦٨.

[٣] سهام فتحي سليمان، الازمة السورية في ظل تحول التوازنات الاقليمية والدولية٢٠١١,٢٠١٣م، رسالة(ماجستير)، جامعة الازهر' كلية الآداب والعلوم الانسانية، فلسطين،٢٠١٥م، ص٢.

[4] Jermy M. Sharp, Syria: Background and u.s Relation, congressional Research service (Washington DC: The library of congress, April 26,2010), p.1.

[٥] نقلاعن: كرار انور البديري، مصدر سبق ذكره، ص٣٣٠- ٣٣١.

أما الموقف السعودي من الثورة فقد كان مؤيداً لنظام الاسد في مواجهة المكائد التي تستهدف امن سوريا[١]، ولكن بعد فترة وجيزة تغير الموقف السعودي من الثورة السورية بسبب التحالف بين سوريا وايران، وبدأت السعودية ومعها تركيا وقطر بتوريد الاسلحة إلى الثورة السورية[٢]، وقد استخدمت الولايات المتحدة الامريكية سياسة دفع النظام الى الانهيار من الداخل عبر العقوبات والضغوط الدولية واعطاء دور اكبر لقوى اقليمية بدعم المعارضة السورية والتقاضي عن تسليحها، مثل تركيا ومجلس التعاون الخليجي[٣]، والدافع الاساسي هو التنافس مع ايران والقلق المتزايد من تواجده[٤]، وكذلك أرادت الولايات المتحدة الامريكية انهاك سوريا بقضايا داخلية حتى وان لم يتمكنوا من اسقاطها، فضلا عن فرض عقوبات احادية من قبل الاتحاد الاوربي على الواردات النفطية السورية[٥]، وبعد وصول " الرئيس ترامب" حصل تقارب روسي_ أمريكي بشأن الأزمة السورية، اذ عكست سياسة ترامب انخراطا مبكرا في المسالة السورية، وهذا بدوره قد يغير الامور في المنطقة وايجاد حل سياسي لها[٦].

ب. ليبيا: بدأت حركة التحرر في بنغازي في٢٠١١/٢/١٥م، وكانت الاحتجاجات سلمية إلا أنها جوبهت بأطلاق نار من قبل قوات النظام واستخدام الطائرات في ضرب الحراك[٧]، وقد ادركت الادارة الامريكية أن ما يحدث في ليبيا لا يشجع على انتقال سلمي للسلطة لذا ظل هاجس عدم اليقين والخوف ملازما للسلوك الامريكي من دعم المعارضة[٨]، وطالب الرئيس اوباما بوقف العنف في ليبيا على أثر استمرار المعارك بين القذافي والثوار، وأعلن المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية (لويس مورينو اوكاميو) فتح تحقيق عن احتمال حصول جرائم ضد الانسانية في ليبيا[٩]، وكانت الادارة الامريكية مترددة في استخدام القوة العسكرية في تسهيل

---

(1) Ahmed al omran " Saudi Arabia: Anew Mobilisation, in: what Does the Gulf Think about the Arab. Awakening?

[٢] بول ارتس، كارولين رولانتس، مصدر سبق ذكره، ص١٣٣- ١٣٤.

[٣] كرار انور البديري، مصدر سبق ذكره، ص٣٣٣- ٣٣٤.

[٤] بول ارتس، كارولين رولانتس، مصدر سبق ذكره، ص١٣٦.

[٥] انور حامد عبد، الرؤية الاستراتيجية الامريكية لإدارة التنافس الدولي على الطاقة في الشرق الاوسط بعد عام٢٠١١م، رسالة(ماجستير)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٨م، ص١٤٢.

[٦] نفس المصدر، ص١٤٥.

[٧] فيجي براشاد، الربيع العربي: الشتاء الليبي، نقله الى العربية، منذر محمود محمد، عبد الفتاح عمرو، دار الفرقد الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠١٤م، ص٢٢٩- ٢٣٢.

[٨] كرار انور البديري، مصدر سبق ذكره، ص٣١٧.

[٩] صلاح شبر، مصدر سبق ذكره، ص٤٤٠.

تغيير النظام في ليبيا، ولجأت إلى استخدام القنوات الدبلوماسية لحل الصراع بين الثوار ونظام القذافي، كما دعت القذافي الى ترك السلطة ومغادرة البلاد، كما طالبته بوقف الاستخدام العسكري، ومن ثم لجات الى فرض العقوبات الاقتصادية وتجميد الودائع المالية الليبية في الخارج[١].

أما المملكة العربية السعودية فقد دعمت الثورات لغرض اسقاط نظام القذافي الذي كانت تربطها به علاقات عداء شديد، فلم يكن القذافي يفوت فرصة من الاستهزاء بها وبشرعيتها، وقد طلبت من الجامعة العربية بإصدار قرار طلب من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اقامة منطقة حظر للطيران فوق ليبيا، والذي صوتت دول مجلس التعاون لصالح القرار[٢]، وبالفعل وافق مجلس الأمن على مشروع القرار وتمت الموافقة على القرار المرقم (١٩٧٣)، والذي تقدمت به فرنسا وبريطانيا والمجموعة العربية[٣]، ولقد تسبب قصف الناتو للبنية التحتية والاهداف المدنية الى اضرار اضرار هائلة، الامر الذي سيجعل الانتقال الى الديمقراطية اكثر تعقيدا[٤].

اما الدور الامريكي في المشاركة العسكرية فتمثل بالمحدودية وقيادة التحالف الدولي من الخلف، لان الادارة الامريكية تريد ان تجبر حلفائها الاوربيين على تحمل اعباء العمليات العسكرية في بلد تعد فيه المصالح الامريكية من الدرجة الثانية[٥]، ولا نبالغ اذ قلنا ان المصالح الامريكية في ليبيا هي هامشية وهي التي جعلت الإدارة الامريكية تقود التحالف من الخلف وتتراجع عن تكثيف جهودها العسكري في ليبيا والتي تلاشت بعد مقتل القذافي في ٢٠١١/١٠/٢٢م، على يد المتمردين، ورفضت طلب المجلس الوطني الانتقالي الليبي بتمديد مهمة حلف الناتو وحثت الليبيين على حتمية السيطرة على مصيرهم بأنفسهم[٦].

---

(1) IVO H . Daalder and james G. stavridis. NATO'S victory in Libya: The R right way to Run an Intervention, foreign Affairs, vol. 91, no.3,(Washington Dc: The council on foreign Relations, Mach/April 2012), p.2.

(٢) بول ارتس ، كارولين رولانتس/ مصدر سبق ذكره، ص١٣١.

(٣) صلاح شبر، مصدر سبق ذكره، ص٤٤١.

(٤) يوسف محمد جمعة الصواني، ليبيا الثورة وتحديات بناء الدولة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠١٣م، ص١٤٠.

(5) Mohamed Met awe, How and why the west Reacted to the Arab spring: A n Arab perspective. In sight Turkey journal, vol. 15, no.3,(Ankara: summer 2013), p.150. Jeffry Goldberg, the Obama Doctrine, The Atlantic, Issue April, 2016.

(٦) كرار انور البديري، مصدر سبق ذكره، ص٣٢٢- ٣٢٣.

ج. **اليمن:** بدأت الأزمة اليمنية في٢٠١١/٢/١٥م، وهي سلسلة من الاحتجاجات المطالبة بأسقاط نظام(علي عبدالله صالح) الذي حكم اليمن لا كثر من ٣٣ سنة، وقد اتسم الموقف الامريكي من الحراك بالخوف من التغيير، وكانت فيه المصالح بدلا من القيم، وتميزت ردة الفعل الدبلوماسي الامريكي على الاحتجاجات اليمنية بالهدوء، وكان أكثر دعما وتأييدا للنظام، ولم تطلب من (علي عبدالله صالح) بالتنحي حتى بعد أن فتحت حكومته النار على المحتجين، وذلك لأن المصالح الامنية الامريكية تفوق الديمقراطية والحرية في اليمن[١]، وقد حاولت الادارة الامريكية في موقفها من الحراك أن توازن بين مصالحها ومطالب الحراك بالديمقراطية، وذلك عبر تمرير مبادرة الاصلاح السياسي التي أطلقها(علي عبدالله صالح) في٢شباط ٢٠١١م، والذي اعلن بعدم عزمة للترشيح وتوريث السلطة لنجلة ونقل الحكم من الرئاسي الى النظام الديمقراطي، ومن هذا المنطلق طلبت امريكا من المعارضة اليمنية إلى التجاوب مع هذه الحلول[٢]، وبعد فشل الادارة الامريكية من التوفيق بين النظام والمعارضة واتساع حدة المواجهات بين الطرفين وامكانية استقلال (تنظيم القاعدة)، من الاضطرابات السياسية في اليمن، حاولت الإدارة الأمريكية الاستفادة من جهود المملكة العربية السعودية، وفي الوقت نفسه بدأت أمريكا من تغيير موقفها من خلال الدعوة إلى انتقال فوري للسلطة والتهديد بوقف الدعم المادي وفرض العقوبات على اليمن[٣].

تقدمت المملكة العربية السعودية في عام٢٠١٢م، باقتراح إلى مجلس التعاون الخليجي وهو استقالة (علي عبدالله صالح)، مع ضمان عدم تعرضه هو وأفراد عائلته لأي دعاوي قضائية وجنائية مستقبلا، إلا ان التسارع المفاجئ في الأحداث بعد تدخل الثوار الحوثيين الشيعة (الزيديون) الى جانب القوات العسكرية التي كان ولائها لصالح في سعيهم للاستيلاء على صنعاء في ايلول٢٠١٤م، الأمر الذي وضع السعودية في مواجهة معضلة في بداية الأمر[٤]، وأن للسعودية ادوار كثيره في التدخل في اليمن سياسيا وماليا وعسكريا، ولعل اهم الاسباب التي جعلت المملكة العربية السعودية تتدخل من خلال عملية(عاصفة الحزم)، هو رغبة إيران في عمل حزام امني

---

[1] Anthony H. Cordesman Barfi, and others, The Arab uprisings and the us policy: what is the American notional interest, journal of Middle East policy, vol. 18, no.2,(Washington DC: council Middle East policy, summer 2011), p.11.

[٢] حيدر علي حسين، السياسة الامريكية تجاه حركات التغيير في المنطقة العربية: دراسة مقارنة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد(٥١)، بغداد، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية،٢٠١٥م، ص١٧٣.

[٣] كرار انور البديري، مصدر سبق ذكره، ص٣٢٥.

[٤] بول ارتس، كارولين رولانتس، مصدر سبق ذكره، ص١٣٣.

وحصار الحدود السعودية من الجنوب في اليمن على قرار الحصار من الحدود السورية والعراقية[١]، ومع تزايد العنف في اليمن واتساع نشاط القاعدة أدركت ادارة "اوباما"، بأن(الرئيس صالح)،لا يقوى على البقاء، ومن الافضل للمصالح الامريكية هو الحفاظ على بنية النظام وتأييد الانتقال السياسي في اليمن، وقد سحبت دعمها للحكومة اليمنية، وبرز دور مجلس التعاون الخليجي في حل الازمة اليمنية، وبسبب الضغوط الامريكية أجبر صالح على التنحي ونقل السلطة في ٢٠١٢/١١/٢٣م، الى نائبه (عبد ربه منصور هادي)[٢].

٥. **جامعة الدول العربية:** هي هيئة عربية تضم الدول الموقعة على ميثاقها، هدفها التعامل الإقليمي في إطار قومي، تزامن قيامها مع نهاية الحرب العالمية الثانية على يد الدول المستقلة، وعلى الرغم من الخبرة وطول التجربة إلا أنها اخفقت في توحيد الصف العربي[٣]، ومن المهام الرئيسة لها حل النزاعات التي قد تنشأ بين أعضائها بطرق سلمية، ولكن هذا المنطق البسيط لا ينطبق على ميثاق جامعة الدول العربية[٤].

لقد واجهت الجامعة جملة من التحديات، ليس في مضمون تكوينها فقط ولكن في مذهبية إدارتها للأزمة العربية، إذ أن مفهوم السلطة والسيادة اللذان فرضا عليها (الجامعة) قد قيدها بصورة جعلتها عاجزة عن اتخاذ قرار ملزم على عكس باقي المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، (فليس لها مجلس أمن)، وينص ميثاق الجامعة ان الدولة العضو ملزمة بتنفيذ القرار الذي توافق عليه فقط حتى لوكانت منفردة بعدم القبول[٥].

---

[١] حسام عربي عبد العظيم مبروك، مدى مشروعية التدخل السعودي في اليمن وفقا لقواعد القانون الدولي، المركز الديمقراطي العربي، مقال نشر بتاريخ٢٠٢٠/٣/٥م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://democraticac.de/?p=47772

[2] Maria do cue pinto, Mapping the Obama administration's response to Arab Spring op, cit, p.119.

[٣] محمد ربيع محرم، هاني محمد عبد الرسول، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا السياسية والاقتصادية، بحث منشور، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٨/٤/٤م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://democraticac% تمت زيارة الموقع بتاريخ.٢٠٢٠/٣/٦م.

[٤] محمد حسام حافظ، جامعة الدول العربية: تأسيسها ودورها في الامن الاقليمي، موقع منتدى الشرق مقال منشور بتاريخ ٢٠١٩/١/٢١م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://research.sharqforum

[٥] عماد عمر محمد عبد الكريم، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية(٢٠١١-٢٠١٧)،رسالة(ماجستير)، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم،٢٠١٨م، ص٢٨.

وبسبب الأزمات والخلافات التي تعج بها دول المنطقة العربية والتي انعكست سلبا على عمل الجامعة، والتي تمثلت بعلاقات عدم الثقة بين اعضاء الجامعة، وكذلك بين الأعضاء والجامعة نفسها فيما تتخذه من قرارات حاسمة لمواقف بينية، هذا بالإضافة الى المبدأ الاساسي الذي كان يجمع شمل جميع الدول العربية ولايرضون ببديل عنه، وهو تحرير الارض العربية المغتصبة (فلسطين)، أصبحت اليوم معظم هذه الدول تطلب المفاوضة مع اسرائيل كمطلب عربي رسمي[١].

تعد المملكة العربية السعودية، من الدول العربية ذات التأثير الفعال في قرارات الجامعة العربية، وان قرار وزراء الداخلية العرب بتاريخ٢٠١٦/٣/٢م، باعتبار حزب الله منظمة ارهابية، وأيدته الجامعة العربية بقرارها الصادر بتاريخ٢٠١٦/٣/١١م، جاء بدعوة من قبل المملكة العربية السعودية، وذلك بسبب توسع دور الحزب بعد عام ٢٠١١م، ودوره في الاضطرابات والعنف المذهبي في أكثر من دولة اقليمية[٢]، كما دعت المملكة العربية السعودية الجامعة العربية الى تسليح المعارضة السورية واسقاط نظام الاسد، إلا أن الجامعة العربية رفضت هذا المطلب وفرضت الحل السلمي، ومن خلال الكثير من القرارات التي اتخذتها الجامعة فيما يخص بالأحداث التي عسفت بالدول العربية وان اغلب تلك القرارات هي بالأصل سعودية لما لها من تأثير على قرارات الجامعة، اثرت بشكل او بأخر على سياسة الولايات المتحدة تجاه المملكة العربية السعودية[٣].

ثانيا- المتغيرات الاقليمية غير العربية:

١. **ايران:** منذ أن اكتشف البترول في منطقة الخليج العربي والولايات المتحدة الأمريكية تعمل على خلق جو بعدم الاحساس بالأمان من قبل دول الخليج العربي بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص وذلك لغرض تبرير التواجد الامريكي في المنطقة، بدءاً من غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان وزوال الخطر الشيوعي مرورا بحرب الخليج الثانية والدور العراقي فيها والذي انتهى باحتلال العراق عام ٢٠٠٣م، من قبل تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة الامريكية، ليظهر على الساحة بعد هذه الأحداث البرنامج النووي الايراني، والخطر الذي تنظر

---

[١] امجد رمضان فحلة، العوائق التي تواجه جامعة الدول العربية وطرق تجاوزها، رسالة(ماجستير)، جامعة الحاج خضر، كلية الحقوق، الجزائر،٢٠١٥م، ص٦٣- ٦٤.

[٢] ابراهيم المقدادي، موسوعة ايران والتشيع السياسي، مركز دراسات وبحوث المزماة، الامارات،ط١، ٢٠١٨م، ص٩٠.

[3] "Syria opposition groups hold crucial/Qatar meeting", BBC News, 4 no vermber 2012.

اليه المملكة العربية السعودية بأنه خطر محدق ومباشر، والذي يستدعي تطوير العلاقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية بشكل اقوى ومن نواحي عدة، وتشير التقارير بأن المملكة قد انفقت ما يقارب من اثنين وخمسين مليار دولار لميزانية الدفاع عام٢٠١٢م، وجاء هذا من اجل تقوية العلاقات السعودية- الامريكية[١]

منذ انسحاب القوات الامريكية من العراق عام٢٠١١م، والمملكة كانت متخوفة مما سوف سيحصل في الساحة العراقية من أحداث وتطورات سياسية، وكانت تنظر بترقب وتخوف من الدور الاقليمي الذي تحاول ايران اتخاذه على حساب ميزان القوى في المنطقة خاصة وإن النظام السياسي في العراق كان أكثر توجها الى ايران[٢]، ومن ثم جاءت الثورة السورية في عام٢٠١١م، حتى تتصارع عليها ثلاث قوى اقليمية وهي ايران وتركيا والسعودية، وكان للدور الايراني الأثر الكبير في مساندة النظام السوري، وذلك لأن ايران كانت ترى في سوريا بأنها مفتاح الدخول الى المنطقة العربية وأن كسب المعركة لأي طرف يعتبر خسارة للأطراف الاخرى، وهذا ما جعل المملكة العربية السعودية تخطو خطوات حذره في علاقاتها الخارجية وخصوصا الولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت ترى فيها المظلة الامنية التي تحتمى بها[٣].

أن المملكة العربية السعودية تعد الاتفاق النووي الايراني يعمل على إعادة جمهورية ايران الاسلامية الى النظام الدولي وتشريعها ويسمح للإيرانيين بالتنقل وبحرية دون رقابة وفي جميع أنحاء المنطقة العربية وعلى حساب دولها، وتحديدا منطقة الخليج العربي، وأن هذا الاتفاق سوف يسمح لإيران بالتوسع على حساب مناطق أخرى في رقعة شطرنج الشرق العربي[٤]، وتعتبر المملكة العربية السعودية أن للولايات المتحدة الأمريكية الدور الأكبر في هذا التوسع الايراني، وخصوصا أن الاتفاق النووي الإيراني جاء بمباركة واشنطن في عهد الرئيس الأمريكي" باراك اوباما"، والذي أدى الى توتر العلاقات بين البلدين وضمور في السياسة الخارجية الامريكية اتجاه المملكة العربية السعودية، وبعدها جاء الانسحاب للقوات العسكرية الامريكية من العراق

---

[١] زيد حسن الكرطاني، مصدر سبق ذكره، ص٢٤١- ٢٤٢.
[٢] خلدون محمد خميس، مصدر سبق ذكره، ص٨٧.
[٣] الاتفاق النووي الايراني وتداعياته الاقليمية والدولية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،٢٠١٥م،تقرير الدوحة، ص١٥.
[٤] بوحمامة اسامة، الاتفاق النووي الايراني وتأثيره على تغير سياسات ايران اتجاه المنطقة العربية، دفاتر السياسة والقانون، العدد(١٨)، جامعة قامدي مرباح، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تونس،٢٠١٨م، ص١٦٤.

عام٢٠١١م، لا فساح المجال وافراغ الساحة السياسية للدور الايراني والذي أثار الشكوك لدى المملكة العربية السعودية بوجود اتفاق ايراني امريكي على حساب المنطقة العربية[١]، إلا أن اقدام الصين على تشجيع ودعم النفوذ الايراني في الخليج العربي وأسيا الوسطى عبر مساعدتها في تطوير برنامجها النووي والصاروخي، والذي يعد مصدر قلق للتواجد العسكري الامريكي، ووصول الرئيس الامريكي " دونالد ترامب" إلى الحكم والذي كانت سياسته تعارض هذا الاتفاق النووي لأنه لا يمثل المصالح الامريكية ويسعى الى الغائه أو اعادة النظر فيه، قد أعاد الثقة لدى السعودية بالدور الامريكي بعد أن ضعفت في فترة اوباما[٢].

لقد أحست المملكة العربية السعودية بالتوتر من الاتفاق على البرنامج النووي الايراني، ووجدت نفسها بحكم الأمر الواقع في نفس الدائرة الاسرائيلية، وذلك لإدانة كل منهما هذا الاتفاق، وأن (اسرائيل)، راودتها فكرة لإقامة علاقة رسمية مع السعودية والكويت، وقد صرح مسؤول(اسرائيلي)، ان المباحثات بدأت بين(اسرائيل) والسعودية والكويت بشان إقامة علاقات دبلوماسية تستند الى مشاعر الارتياب المشتركة بين الدول الثلاث من النفوذ الايراني، وفي عام٢٠١٤م، وفي ضوء التهديد المتنامي الذي تمثله الدولة الاسلامية الى مزيد من التقارب بين أمريكا وإيران اللتين كانتا تناصبان العداء لأولئك المتطرفين السنة، كل هذه الأحداث جاءت في عهد الرئيس" باراك اوباما"، أما في عهد الرئيس "ترامب"، فان المملكة تأمل من ان المقصود من استمرار دعم الولايات المتحدة الامريكية للسعودية في حربها ضد الحوثيين هو التأكيد على أن واشنطن لن تتخلى عن حلفائها في الخليج العربي بسبب تحالفا الجديد مع إيران[٣].

٢. **اسرائيل:** على مدار سنوات عدة التزمت دول مجلس التعاون الخليجي(السعودية والإمارات وعمان والكويت وقطر والبحرين)، الموقف العربي المنادي بتجريم تطبيع العلاقة مع(اسرائيل) إلا أن المنطقة قد شهدت تطورات دفعت بدول مجلس التعاون الخليجي الى تغيير سياستها اتجاه (اسرائيل)، كان اولها دخول مصر بمعاهدة سلام مع اسرائيل وانسحاب الاخيرة من سيناء، وكان

---

[١] معين عبد العزيز محمد ابو شريعة، التدخل الايراني في الازمة السورية واثره على نفوذها في المنطقة العربية(٢٠١١- ٢٠١٧)، رسالة(ماجستير)، جامعة الازهر، كلية الآداب والعلوم الانسانية،٢٠١٧م، ص١٠٧.
[٢] كرار انور البديري، مصدر سبق ذكره، ص٤٤٥.
[٣] بول ارتس، كارولين رولانتس، مصدر سبق ذكره، ص١٣٨- ١٣٩.

مؤتمر مدريد عام١٩٩١م، أول لقاء لممثلي دول الخليج واسرائيل[١]، لقد أعربت(اسرائيل)، عن خيبة املها من رد فعل دول مجلس التعاون الخليجي على الاتفاق النووي الايراني والذي عقد في فينا بتاريخ١٤/٧/٢٠١٥م، والذي لم يلق سوى معارضة(اسرائيل)، فالدول العربية الست على الرغم من أن بعضها اعربت عن قلق واضح حيال التفاصيل إلا أنها عبرت عن تأييدها للحل الذي توصلت اليه ادارة الرئيس الامريكي" باراك اوباما" فقد تكون هذه الدول ضمن نفس الاطار الذي تفكر به (اسرائيل)، إلا أنها لا تريد ان تتخذ نفس الموقف بشكل معلن[٢].

لقد اختارت المملكة العربية السعودية منذ عدة سنوات الطريق إلى تطبيع العلاقة مع(اسرائيل)، وتزايد العلاقة على خلفية تبني الطرفين رؤى سياسية متوافقة ومشتركة حيال العديد من أزمات المنطقة سواء في سوريا أو حيال البرنامج النووي الإيراني، وكشفت صحيفة "بلومبرج" الأمريكية عن سلسلة لقاءات سعودية إسرائيلية والتي جاءت تتويجًا لخمسة لقاءات سرّية سابقة بين الجانبين للاتفاق على جملة قضايا إقليمية على رأسها كيفية محاصرة إيران، وفي نوفمبر عام ٢٠١١م، أجرى الصحفي الأمريكي "جيفري غولدبيرغ" مقابلة مع الأمير "الوليد بن طلال"، وخلال المقابلة أيّد الأمير "شنّ عدوان إسرائيلي على إيران"، وقال الوليد "نحن وإسرائيل معنيون بهذه المسألة وقلقون منها، والقادة في إسرائيل كما هي حال القادة في السعودية، يتوجّسون من تنامي انحياز أوباما لإيران، إذ يحتاج إلى أسابيع قليلة ويعلن موافقته على السماح لها بصناعة القنبلة النووية"[٣].

أن دول الخليج العربي وتحديدا المملكة العربية السعودية تدرك مدى قوة (اسرائيل) في امريكا ومدى تأثيرها على قرارات الكونغرس الامريكي وبالتالي ترى هذه الدول من واجبها الحفاظ على علاقات معينة مع تل ابيب، وقد ذكر محلل الشؤون الأمنية(يوسي ميلمان)، في صحيفة "معاريف العبرية"، ان التحول في العلاقات بين الرياض وتل ابيب يعود الى ثمانينيات القرن العشرين، وذلك

---

[١] العلاقات الخليجية الاسرائيلية من فلسطين الى ايران، منتدى السياسة العربية، صحيفة جدل، مقال نشر بتاريخ ١٤/ديسمبر/٢٠١٩، متوفر على شبكة المعلومات الدولي. https://www.alsiasat.com/

[٢] سايمون هند رسون، الروابط بين إسرائيل ودول «مجلس التعاون الخليجي» بعد خمسة وعشرين عاماً من حرب الخليج الأولى، معهد واشنطن ، مقال نشر في خريف ٢٠١٥، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/israel-gcc-ties-twenty-five-years-after-the-first-gulf-war

[٣] معين عبد الحكيم، العلاقات السعودية الإسرائيلية من السر إلى العلن، مجلة الوحدة الاسلامية، العدد(١٧٥)، ،تصدر عن تجمع العلماء المسلمين في لبنان، ٢٠١٦.متوفرة على شبكة المعلومات الدولية. https://www.wahdaislamyia.org/issues/175/mhakim.htm

لأن المملكة العربية السعودية تدرك مدى علاقة (اسرائيل) بالولايات المتحدة الامريكية[١]، وعدم قدرة العرب من منافسة (اسرائيل)، في الوصول الى قلب الامريكيين وعقولهم بسبب التحيز التاريخي والايديولوجي الذي لا يمكن تغييرة لدى الجمهور الأمريكي ضد العرب والمسلمين[٢]، كما ذكرنا بأن الرؤية السياسية بين السعودية و(اسرائيل) اتجاه ايران متشابهة ومتطابقة، فرؤية امريكا لا تتطلب سحق ايران، بينما(اسرائيل)، لا يحتمل مشروعها الصهيوني وجود ايران دولة قوية وحرة في المنطقة وعليه فإن الصراع العميق والمعقد والصعب تسويته دبلوماسيا وسياسيا هو بين اسرائيل وايران[٣]، والذي ترى فيه السعودية تحقيق هدفها وهو التخلص من ايران والتقرب من الولايات المتحدة الامريكية في ظل الرئيس " دونالد ترامب"، حيث اظهرت تصريحاته خلال حملته الانتخابية أنه أكثر الرؤساء الامريكان تحيزا (لإسرائيل)، وهذا يتطابق وفق تطبيع العلاقة بين السعودية (واسرائيل)، والتي كانت مرتقبة من قبل الولايات المتحدة الامريكية[٤].

المطلب الثاني: المتغيرات الدولية:

اولا: الدول: لقد برزت دولتان على الساحة الدولية مستقلة الاوضاع السياسية التي عصفت بالمنطقة العربية وكان لها الدور المؤثر على سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجله المملكة العربية السعودية، وهي روسيا والصين.

١.**الصعود الروسي:** تعد "روسيا الاتحادية "اليوم، الوريث الشرعي للاتحاد السوفيتي السابق لكونها أكبر الجمهوريات المستقلة من حيث المساحة وعدد السكان والقوة العسكرية[٥]، وتعتبر

---

[١] دراسة اسرائيلية تساوق المصالح السعودية- الاسرائيلية لا يسمح بالإعلان عن علاقات دبلوماسية علنية، راي اليوم، لندن،٢٠١٧/١١/٦.دراسة نشرت في نشرت اخبار فلسطين اليوم، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، العدد(٤٤٥٠)، بيروت،٢٠١٧م، ص٢٢.

[٢] فواز جرجيس، السياسة الامريكية تجاه العرب كيف تصنع؟ ومن يصنعها، مصدر سبق ذكره، ص١٦١.

[٣] فؤاد البطاينة، التحالف الامريكي الاسرائيلي يقوم على الاستخدام المتبادل لأهداف متناقضة.. لعبة امريكا بعسكرة الصراع مع ايران ارتبطت بصفقة القرن وفشلها جرس لحكام العرب.. الصراع الاسرائيلي الايراني لا يتقبل التسوية السياسية بينما لا بيئة لكسر العظم، صحيفة رأي اليوم، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٩/١/١٩. متوفر على شبكة المعلومات الدولية.https://www.raialyoum.com/index.php

[٤] شكلاط ويسام، مصدر سبق ذكره، ص١٩٩.

[٥] حيدر عبدالله محمد السوداني، مستقبل منطقة الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، اطروحة (دكتوراه)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٩م، ص٢٧٥.

واحدة من القوى الكبرى في النظام الدولي، وهذه الحقيقة لا غبار عليها[١]، وان روسيا استعادت عافيتها وثقتها بنفسها كقوة كبرى تمتلك خبرة سياسية ومهارة دبلوماسية على الساحة الدولية[٢]، لقد اعتمدت روسيا على بناء اقتصادها، حيث تبنت الحكومة الروسية منذ الازمة الاقتصادية التي مرت بها البلاد سياسة تقوم على بيع الاسلحة لمن يستطيع الدفع، وشاركت في جميع المعارض التسليحية الكبرى، واخذت السياسة الروسية تهتم بتعزيز علاقات التعاون العسكري مع الدول العربية، وبدأت دول عربية مثل مصر بعد انعدام الثقة بالجانب الامريكي الى اختيار روسيا لطلب مساعدة لتنويع مصادر البلاد من المشتريات العسكرية[٣].

يتمحور الدور الروسي في النظام الدولي الى استعادة دورها الذي فقدته وليس البحث عن دور جديد لها، فقد كانت وريثة امبراطورية ودولة عظمى سواء في الحقبة القيصرية او الحقبة السوفيتية الشيوعية، لقد فقدت روسيا امبراطورية واسعة الأطراف، وهي اليوم تبحث عن دور جديد وبصيغ لاستعادة دورها[٤]، والشرق الأوسط بامتلاكه ثروات طبيعية وموقع استراتيجي مهم لأيمكن لأي دولة تبحث عن المكانة الدولية بان لأتهتم باستراتيجيتها الشاملة في الشرق الاوسط، ويعد التواصل الجغرافي بين روسيا والشرق الاوسط مصدرا مهما من المصادر التي تدفع بالدور الروسي في الشرق الاوسط الى الامام[٥]، اذ شهدت العلاقات بين روسيا ودول الخليج العربي تقاربا ملحوظا في علاقات التعاون المختلفة وتشجيع الاستثمارات المشتركة، فخلال عام٢٠١٠م، تم الاعلان عن اكثر من(١٥) مشروعا روسيا في السعودية، وفي عام٢٠١١م، تم الاعلان عن خطط لأنشاء(١٦) مفاعلا للطاقة النووية على مدى العشرين عام المقبلة، فقد حققت روسيا كسبا لدول عربية تحسب منذ زمن تعود الى ثلاثينيات القرن العشرين باعتبارها دول حليفة للولايات المتحدة الأمريكية مثل المملكة العربية السعودية، التي عملت على توطيد علاقتها مع

---

[١] عمار بهاء الدين شمس الدين، التنافس الاقتصادي والسياسي الروسي الأمريكي في الشرق الأوسط للمدة ١٩٩١-٢٠١٤ وافاقه المستقبلية، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠١٥م، ص٢٩.

[٢] كاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الاوسط بعد الحرب الباردة فرص وتحديات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط١، ٢٠١٦م، ص٨٧.

[٣] نجاة محمد مدوخ، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط(دراسة حالة سوريا٢٠١٠/٢٠١٤)، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ط١ ،٢٠١٨م، ص١٦٢- ١٦٥.

[٤] وائل محمد اسماعيل، التغيير في النظام الدولي، دار السنهوري، بيروت، ط١ ،٢٠١٦م، ص١٨٢.

[٥] عناد كاظم حسين، روسيا الاتحادية ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي، الدار العربي للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، ط١ ،٢٠١٧م، ص٢٤٨.

روسيا ب(٦) اتفاقيات عام٢٠١٥م[١]، هذا بالإضافة إلى العامل الديني فعدد المسلمين في روسيا بلغ(١٩) مليون نسمة[٢]، وفي عام٢٠١٤م، اعلنت روسيا باتفاقها مع كوريا الشمالية لتوسيع تبادلها التجاري وبالعملة الروسية(الروبل) وذلك لتحجيم الضغط الأمريكي الأوربي على الاقتصاد الروسي[٣]، وجاء الربيع العربي لتظهر روسيا سياسة برغماتية- واقعية- دفاعية، وأن تبقي خياراتها مفتوحة، فلا تتبنى موقف يضر بسياسة العلاقات الروسية- الامريكية، فتقدمت بمبادرة محدودة غايتها أن تظهر نفسها وسيطا نزيها[٤].

بعد أن ثبت للمملكة العربية السعودية بان الحليف الامريكي غير جاد في موقفه من مشاكل المنطقة العربية ومنها الازمة السورية ومحاربة الارهاب وعلاقتها مع ايران، سعت الى توطيد العلاقة مع روسيا وربما تكون قادرة إلى تغيير موقفها اتجاه سوريا الأسد، وقد تشير صادرات السلاح الى منطقة الشرق الاوسط مابين٢١- ٢٦%، وسعت روسيا الى عقد اتفاقيات بيع الاسلحة بهدف استعادة وجودها في المنطقة، وبخاصة مع تولي(بوتين)، الحكم وتعزيز منافستها للولايات المتحدة الأمريكية[٥]، وتشهد العلاقات السعودية- الروسية تقارب في الفترة الأخيرة وخاصة بعد زيارة ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٨م، ويأتي هذا التقارب بين البلدين من خلال جملة من التطورات الدولية والاقليمية، إلا أن هذه العلاقات غالبا ما يصيبها التوتر بسبب الازمات الاقليمية ومصلحة كل طرف فيها[٦].

٢.**الصعود الصيني:** تعد الصين من الامبراطوريات الموغلة في القدم، ولعدة قرون مضت ظلت حضارتهم قائدة لبقية الحضارات ومتفوقة على بقية العالم في مجالات عدة[٧]، والصين كحال روسيا لايزال ينتابها حنين امبراطوري لغرض تصحيح المعادلة الدولية، وهي عالم قائم بذاته، ويصف برجنسكي الصين بالصبر واجادة الحسابات، وانها ستكون لاعباً هاماً في النظام

---

[١] محمود سالم السامرائي، استراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة نهاية القطبية الاحادية، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط١ ، ٢٠١٨م، ص٢٠٥- ٢٠٦.
[٢] نجاة محمد مدوخ، مصدر سبق ذكره، ص١٠٧.
[٣] زينب محمد خلف، مكانة روسيا الاتحادية في النظام الدولي، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦م، ص١٥٣.
[٤] كاظم هاشم نعمة، مصدر سبق ذكره، ص٩٧.
[٥] محمود سالم السامرائي، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٧- ٢٠٨.
[٦] حسام جاسم جليل، مصدر سبق ذكره، ص٩٤.
[٧] محمد كاظم المعيني، ايكولوجيا الارتقاء: الصين وتجليات المستقبل دراسة في الامكانيات والتحديات، دار السنهوري، بيروت، ٢٠١٨م، ص٤٠- ٤١.

الدولي[١]، وانطوت الصين من اجل مقاربة استراتيجية للتأثير في النظام الدولي بشكل اكبر والافصاح عن قوتها كدولة عظمى بدأت من خلال المشاركة في منظمات اقليمية وتجمعات استراتيجية، وهذا يترجم صعود صيني صامت من خلال لغة الارقام كقوة مؤثرة في النظام الدولي[٢].

لم تصل العلاقات الصينية– العربية إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية في التاريخ الحديث، لكن اصبح واضحا اهتمام الصين بالمنطقة العربية وتحديدا الخليج العربي، ويأتي هذا الاهتمام من خلال استيراد الصين ٢٨%من حاجاته النفطية من الخليج العربي، وبالمقابل أصبحت السلع والاستثمارات الصينية ذات أهمية في المنطقة ولاسيما تجارة الاسلحة، ولكي تضمن الصين وصولها إلى نفط الخليج العربي كان عليها الحصول إلى مفتاح المنطقة والمتمثل بالمملكة العربية السعودية عن طريق اقامة علاقات ثنائية والتي تعد من اهم دول مجلس التعاون الخليجي ولها ثقلها الاقليمي[٣]، فقد سارت العلاقات بين البلدين بشكل متسارع نحو مزيد من التعاون والتفاهم وعلى مختلف الاتجاهات بما يعود بالنفع للبلدين، وتم اتفاق البلدين الى إقامة علاقات دبلوماسية عن طريق تبادل السفراء[٤]، وبما أن السعودية اكبر مصدر للنفط الى الصين بنسبة(١٠%)، من واردات الصين النفطية، لذا يجب على الصين توثيق علاقتها بالمملكة، وبالمقابل ادركت الاخيرة قوة ومكانة الصين كقوة صاعدة لها وزنها الدولي[٥]، خاصة بعد فشل الولايات المتحدة الامريكية في حربها على افغانستان والعراق وتصدع النظام الرأسمالي الذي كانت تقوده، أصبح النظام العالمي يتوجه نحو قياده التنين الصيني كقوة عظمى ، وتمثلت العلاقات الصينية– الأمريكية بالتعقيد ما بين التقارب والتصارع ويرجع ذلك لاختلاف مصالح كل منهما عن الأخرى[٦]، وأفرز الجدل المتصاعد في امريكا بسبب هذا الصعود وشكل العلاقة المفترضة الى تيارين، الاول: يستند الى النظرية الواقعية، بان التنافس بين القوة المهيمنة والصاعدة هو أمر طبيعي، ويرى انصار هذا التيار بأن عدو الولايات المتحدة القادم هو

---

[١] وائل محمد اسماعيل، التغيير في النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص١٩١- ١٩٧.
[٢] نفس المصدر، ص١٩٨.
[٣] محمد كاظم المعيني، مصدر سبق ذكره، ص٨٧- ٨٨.
[٤] زينب عبدالله، السياسة الخارجية الصينية تجاه دول الخليج العربي، مجلة اتجاهات سياسية، المركز العربي الديمقراطي، برلين- المانيا، العدد (٥)، ٢٠١٨م، ص٧٠.
[٥] محمد كاظم المعيني، مصدر سبق ذكره، ص ٨٨.
[٦] محمود خليفة جودة محمد، أبعاد الصعود الصيني في النظام الدولي وتداعياته ١٩٩١م – ٢٠١٠م، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، مقال نشر بتاريخ ٢٦. أبريل ٢٠١٤،متوفر على شبكة المعلومات الدولية.https://democraticac.de/?p=570

الصين، والتيار الثاني: يستند هذا التيار إلى مبررات سياسية واقتصادية وعسكرية وهذه المبررات لها عواقب وخيمة على الولايات المتحدة الامريكية، فكلما ازداد الصين قوة ازداد تطاوله على جيرانه الضعفاء[١].

تجد الصين نفسها على اتصال مع الولايات المتحدة الامريكية التي لا تمثل لها منافسا واضحا، بينما تواجه الصين الكثير من العوائق في سياستها الخارجية، ومنها كيفية ادارة هذا الازدهار بعيدا عن التضارب مع المصالح الامريكية[٢].

أما في ظل الربيع العربي فقد اتبعت الصين سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية، والغاية هو كسب ثقة دول المنطقة، وتسعى إلى أن يكون دورها التوجيه الى السلم، وتبتعد كل البعد عن القيام باي عمل يوحي للمقابل أنها تريد السيطرة والنفوذ، لذا نراها تقوم بأدوار تعمل من خلالها على رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لدول المنطقة بغية التوسع في علاقاتها الدبلوماسية مع دول تلك المناطق[٣]، وعليه يمكن القول بان الصين سوف تلعب دورا مهما وبارزا في النظام الدولي، ومسالة تولي هذا الدور هو امرا محتوما[٤].

---

[١] علي حسين محمود، مستقبل الصين في النظام العالمي(دراسة في الصعود السلمي والقوة الناعمة)، رسالة(ماجستير)، جامعة بيروت العربية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،٢٠١٦م، ص١٦٨.

[٢] حسام جاسم جليل، مصدر سبق ذكره، ص٩٧.

[٣] عاهد مسلم المشاقبة، البعد السياسي للعلاقات العربية- الصينية وافاقها المستقبلية، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية، المجلد(٤١)، ملحق(١)، ٢٠١٤م، ص٣٧٣.

[٤] مجموعة مؤلفين، دور الثقافة الاستراتيجية في توجيه السياسة الصينية تجاه دول المغرب العربي ٢٠٠١-٢٠١٧ ، الناشر، المركز الديمقراطي العربي، برلين- المانيا، ط١ ، ٢٠١٨م، ص٦٨.

ثانيا: المنظمات الدولية:

١. **الاتحاد الاوربي:** الاتحاد الاوربي هو اتحاد كونفدرالي لذا فان مبادى السياسة الخارجية التي يتبناها ستكون مختلفة عن سياسة الدول البسيطة والمركبة، لانهالا تكون نابعة من قيم وعادات شعب واحد وانما عن مجموع من الدول، وان الاتحاد الاوربي ليس وليد الصدفة وإنما هو مشروع فكري تبلور في اذهان المفكرين ورجال السياسة[١].

لقد نجحت المملكة العربية السعودية في اقامة علاقات ناجحة مع دول الاتحاد الاوربي، سواء على المستوى الثنائي أو مستوى المجموعة الاوربية، أو المنظومة في إطار الاتحاد الأوروبي، ولم يقتصر هذه التعاون على الاقتصاد فقط وانما امتد ليشمل كافة المجالات، التجارية والثقافية والسياحة وصولا الى التعاون العسكري، وان العلاقات السياسية بين الاتحاد الاوربي والمملكة هي علاقات تاريخية، تميزت بالتقارب في وجهات النظر حيال الكثير من قضايا الشرق الاوسط، فقد تفهم الاتحاد الاوربي مبادرة السلام التي تبنتها السعودية في الشرق الاوسط والتي اقرتها الجامعة العربية وحظيت بدعم دولي بما فيها الاتحاد الاوربي[٢]، ويعتبر الاتحاد الاوربي من أكثر المصدرين للسلاح إلى جانب الولايات المتحدة الامريكية، إلى دول الشرق الاوسط[٣]، وعادت اوربا الى المسالة التي بدأت منها واصبح لها انتشار عالمي[٤]، وقد انقسم الباحثون حول نظراتهم المستقبلية للدور الاوربي ما بين المزيد من التقدم وبين الانحسار والتراجع لهذا الدور[٥]، وللاتحاد الاوربي دور بارز ومؤثر في الشؤون الدولية، وقد توقع الكثير من المحللين ان يتحول هذا الاتحاد

---

[١] حمدوش رياض، تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على عملية صنع القرار في الاتحاد الاوربي بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، رسالة(ماجستير)، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية،الجزائر،٢٠١٢م، ص١٣٠- ١٣١.

[٢] ابراهيم بن عبدالله المطرف، العلاقات السعودية الاوربي، صحيفة الجزيرة، تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، مقال نشر بتاريخ،١٥يناير ٢٠٢٠،متوفر على شبكة المعلومات الدولية. http://www.al-jazirah.com/2020/20200115/ar6.htm

[٣] هايل عبد المولى طشطوش، الأمن الوطني و عناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد، دار المناهل للنشر، بيروت،٢٠١٢م، ص١٣٣.

[٤] هنري كيسنجر، النظام العالمي افكار حول طبيعة الامم ومسار التاريخ، ترجمة وعرض وتحليل، اشرف راضي، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة،ط١ ،٢٠١٥، ص٩٠.

[٥] شربيني، وفاء سعد، واخرون، الاتحاد الأوروبي والوضع السياسي الجديد في الوطن العربي ١٩٩١-٢٠٠٣: أعمال الندوة المصرية الفرنسية الحادية عشرة ١٤-١٥ يناير ٢٠٠٤م،جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٠٥، ص٦٢.

الى قطب جديد على الساحة الدولية لكونه يمتلك الكثير من مقومات القوة الاقتصادية والتكنلوجية والثقافية وفيه دولتان نوويتان تمتلكان حق النقض الفيتو في مجلس الامن[١].

تعتبر الولايات المتحدة الامريكية أن الوحدة الاوربية وتماسكها يمكن أن يوفر للجميع من انقسام التحالف الاوربي الامريكي لذلك تعمل على تشجيع سياسة الاتحاد الاوربي وتدعم مسيرتها الوحدوية، ويأتي هذا الدعم الامريكي لا يجاد حليف قوي لها ولوجود تقارب في الافكار والأيدولوجيات بين القارتين[٢]، أما دور الاتحاد الاوربي من الثورات التي حدثت في العالم العربي منذ عام٢٠١١م، تمثل بالبرود ولم يتمكن من لعب دور قوي وملحوظ، مما دفعة الى اعادة النظر في المبادئ الاساسية لمنظوره الاستراتيجي للتعامل مع الشرق الاوسط[٣]، لكون المنطقة العربية تحتل مكانة مهمة في اقتصاديات الدول الاوربية، بالإضافة الى العامل الجغرافي حيث تمثل الدول العربية الطريق الذي يربط أوربا بأسيا و أوربا بأفريقيا[٤]، ويستخدم الاتحاد الاوربي سياسة القوة الناعمة في المناطق غير المستقرة (النفوذ الاقتصادي والثقافي)، وعلية فان الدور الانساني للاتحاد الاوربي أحرز تطورا كبيرا وأصبح اليوم يشكل جانبا مهما في سياسته الخارجية، وأصبحت اوربا مثل علامة تجارية تفرض نفسها تدريجيا على الساحة الدولية[٥].

٢. **منظمة التعاون الاسلامي:** هي منظمة اسلامية انشأت عام ١٩٦٩م، بموجب قرار اتخذته خمسة وعشرون دولة، وكانت تسمى بمنظمة المؤتمر الاسلامي وتظم اليوم في عضويتها (٥٧) دولة اغلبها من الدول المسلمة، وهي تؤدي دورين اساسيين، فهي تعتبر منتدى لمناقشة القضايا والمسائل ذات الاهتمام المشترك، ومن جانب آخر تعتبر منبرا للاضطلاع بالأدوار والمواقف الفردية والجماعية الخاصة بالشؤون الدولية والتنسيق بين تلك الادوار والمواقف[٦]، وموقع

---

[١] معن عبد العزيز الريس، الاتحاد الاوربي والتفاعل الدولي في ظل النظام الدولي الجديد(القيود والفرص)،رسالة (ماجستير)، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم قسم العلوم السياسية، عمان، ٢٠١٤، ص٨٣.

[٢] معن عبد العزيز الريس، مصدر سبق ذكره، ص٩٣.

[٣] باسم راشد، السياسات الأوروبية تجاه متغيرات الشرق الأوسط، صحيفة المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مقال نشر بتاريخ، ١٤ديسمبر، ٢٠١٤، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/619

[٤] امين مشاقبة، العلاقات العربية الاوربية من الحوار الى الشراكة، مجلة دراسات دولية العدد(١١)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،٢٠٠١م، ص٣.

[٥] انور محمد فرج، السياسة الخارجية المشتركة للاتحاد الاوربي تجاه الشرق الاوسط اعلان برشلونة نموذجا، مجلة دراسات دولية العدد(٣٩)، مركز الدراسات الدولية، جامعة السليمانية٢٠٠٩م، ص٨٥.

[٦] اكمل الدين احسان اوغلو، العالم الاسلامي وتحديات القرن الجديد: منظمة التعاون الاسلامي، دار الشروق للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٣، ص١٠.

المنظمة هو المملكة العربية السعودية والتي تعتبر نفسها مسؤولة عن القضايا الاسلامية، وخصوصا القضية الفلسطينية، فقد دعا وزراء خارجية دول منظمة التعاون الاسلامي الدول الأعضاء الى العمل من أجل ضمان سرعة انعقاد جلسة طارئة ومفتوحة لمجلس الأمن لبحث الانتهاكات (الاسرائيلية) ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته[١].

ومن أهم اهداف المنظمة هو حماية صور الاسلام الحقيقية والدفاع عنها، والتصدي لكل من يحاول تشويه صور الاسلام، وتشجيع الحوار بين الاديان والحضارات، واحترام حق تقرير المصير، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء واحترام سيادتها واستقلال وحدة اراضيها[٢]، وتختلف المنظمة في السبعينيات عن المنظمة اليوم، ففي السابق كانت المنظمة لديها الارادة السياسية لتنسيق هجوم على(اسرائيل)، في عام ١٩٧٣م، وفرض حظر النفط على الدول الغربية لغرض الضغط على (اسرائيل) والانسحاب من الاراضي الفلسطينية والحفاظ على كرامة العرب والمسلمين[٣]، اما اليوم فقد شعرت السعودية بخطر يحدق بمكانتها في قيادة العالم الاسلامي، فقد سبق قمة كوالا لامبور صدور اصوات تطالب بتفعيل العمل الإسلامي المشترك، وتنتقد حالة الموت السريري التي تمر بها المنظمة، وخلو التعاون بين اعضاء المنظمة، وإن المملكة العربية السعودية فقدت دورها المهيمن في اطار مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي بعد فشل سياسة المقاطعة لقطر وميل كل من سلطنة عمان والكويت للتغريد خارج السرب السعودي[٤].

إن المعيار الذي أسست أو انشأت عليه المنظمة سابقا هو القضية الفلسطينية، وكانت هذه المنظمة فعالة في بداية تأسيسها لامتلاك الدول المؤسسة لها الى إرادة حرة، اما اليوم فان اغلب هذه الدول قد تؤثر عليها قرارات هذه المنظمة وخصوصا القضية الفلسطينية، وذلك لارتباط تلك

---

[١] قسم الارشيف والمعلومات، ملف معلومات(٢٢)، العدوان الاسرائيلي على قطاع غزه عملية" العصف المأكول "عملية " الجرف الصامد"، ٢٠١٤/٧/٧، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، بيروت،ط١ ،٢٠١٥، ص٣٧٧.

[٢] موسوعة الجزيرة، منظمة التعاون الاسلامي، مقال نشر بتاريخ،٢٠١٥/٥/٤، متوفر على شبكة المعلومات الدولية،https://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures/2015/5/4

[٣] عبدالله الاحسان، منظمة التعاون الاسلامي في عامها الخمسين: بين الامل واليأس، منتدى الشرق، مقال نشر بتاريخ٢٠١٩/١/٩، متوفر على شبكة المعلومات الدولي، https://research.sharqforum.org/2019/01/09

[٤]عريب الرنتاوي، هل خسرت السعودية زعامتها للعالم الاسلامي، مقال نشر بتاريخ٢٠١٩/١٢/٢٢، متوفر على شبكة المعلومات الدولية.https://www.alhurra.com/different-angle/2019/12/22

الدول بعلاقات مصالح مع دول غربية موالية(لإسرائيل) ومثال ذلك علاقة المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة الامريكية والتي تعتبر الأمن الاسرائيلي خط احمر[١].

تعتبر منظمة التعاون الاسلامي من أهم المنظمات الاقليمية بالنسبة للدول العربية بالإضافة الى جامعة الدول العربية، أما بالنسبة الى أجهزة منظمة التعاون الاسلامي، فهي تضم العديد من الهيئات والأجهزة التي تساعد المنظمة في تنفيذ اهدافها، ونصت المادة الثالثة من ميثاقها على مؤتمرات تضم ملوك ورؤساء الدول والحكومات، وكذلك مؤتمر وزراء الخارجية، والأمانة العامة والمؤسسات التابعة لها[٢]، وبعد ان كان التناحر والالتزام هو معيار أجهزة منظمة المؤتمر الاسلامي والموالاة لأعضائها تجاه الدول الأخرى في المنظمة والتي كانت تعد بمثابة مرتكزات تستند عليها قرارات المنظمة، أصبحت اليوم الأمة الاسلامية ممزقة ومفككة الأطراف لا تجتمع إلا على خيط وهمي أو وجداني لا يعينها على الصمود في مواجهة التحديات سواء كانت صغيرة ام كبيرة[٣].

٣. **منظمة الأوبك والاوابك:** أدت التخفيضات لأسعار البترول المعتمدة من قبل شركات البترول الاحتكارية إلى عدم الاستقرار في أسعار النفط، وبالتالي التأثير على العوائد البترولية للدول المنتجة والتي تشكل مصدرا اساسيا في عملية التنمية، مما حدا بهذه الدول إلى التقارب فيما بينها والتوصل إلى تنظيم يحمي مصالحها، فأنشأت منظمة(OPEC)، خلال الفترة من ١٠إلى١٤ ايلول عام١٩٦٠م، في بغداد ومن قبل الدول الخمس الأساسية وهي(السعودية، العراق، ايران، الكويت، فنزويلا) والغاية منها هي تنسيق وتوحيد السياسة البترولية بين الدول المنتجة للنفط[٤]، وتعتبر أهم منظمة انشئت من قبل الدول النامية لرعاية مصالحها، وانضمت اليها فيما بعد(قطر، إندونيسيا، ليبيا، الامارات، الجزائر، نيجيريا، انغولا) وانتقل مقر المنظمة عام١٩٦٥م، من سويسرا الى العاصمة النمساوية فينا[٥]، اما منظمة الاوابك(OAPEC) فهي منظمة عربية تظم الدول العربية المصدرة للبترول، وأن أي عضو ينضم اليها يجب ان يلتزم

---

[١] عبد التواب مصطفى، ضياع القدس مسؤولية من، كتاب الجمهورية للنشر، القاهرة،ط١ ، ٢٠١٠، ص٣٨.
[٢] سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمة الدولية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، ط١، ٢٠١١، ص٢٩٦.
[٣] عبد التواب مصطفى، مصدر سبق ذكره، ص٤٢.
[٤] خنفور ابو بكر، كنيوة ابراهيم، هزيل بشير، مكانة منظمة الدول المصدرة للنفط(اوبك) في السوق النفطية العالمية الواقع والافاق، رسالة(ماجستير)، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية،٢٠١٧، ص٣٣- ٣٤.
[٥] شبكة الجزيرة الاخبارية، منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك)، مقال نشر بتاريخ،٢٠٠٧/١٢/٦، متوفر على شبكة المعلومات الدولية.https://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2007/12/6

بمراعاة الأسعار الصادرة عن قرارات المنظمة، وتأسست منظمة الاوابك عام١٩٦٨م، وان الهدف منها هو التعاون فيما بين الأقطار العربية في مختلف اوجه النشاط البترولي[١].

تمتلك المملكة العربية السعودية(٤٩) حقل بترول و(٢٨) حقل غاز وعدد من الابار وتصل الطاقة الانتاجية لهذه الحقول الى٧/٢٥ مليون برميل، فالسعودية تمتلك ربع احتياط العالم من النفط، وتلعب دور المنتج الموازن في السوق، وحافظت المملكة ولفترة طويلة على سياسة تسعير معتدل للسوق النفطية، وذلك لمنع احلال مصادر الطاقة المنافسة للبترول، والتي تسعى الدول المستهلكة الى ايجادها وخصوصا بعد حظر النفط التي استخدمتها الدول المنتجة للنفط[٢]، وتعتبر المملكة العربية السعودية الدولة الاكثر نفوذا في منظمة اوبك، حيث تسعى الى زيادة انتاجها من النفط الذي وصل الى(١,٧) مليون برميل في عام ٢٠١٤م، والذي طلبت منظمة الاوبك خلال المؤتمر النصف سنوي لأعضائها الى المحافظة على الانتاج عند مستوى(٣٠) مليون برميل، وذلك لغرض تحديد الانتاج النفطي والمحافظة على ارتفاع اسعار النفط، إلا أن السعودية غالبا ما تعمل على زيادة الانتاج من حصتها النفطية دون الاكتراث لتعليمات منظمة الاوبك في الحصص المقررة لكل دولة حيث ارتفع انتاجها الى(١٠,٦)مليون برميل أي بزيادة بلغت اكثر من (٢٠٠,٠٠٠) برميل في اليوم، ما يشير الى ان المملكة مصرة على الدفاع عن حصتها من السوق في مواجهة الانتاج المتزايد للمنتجين المنافسين[٣]، وبين عامي (٢٠١٢و٢٠١٥) عملت الولايات المتحدة الامريكية الى زيادة انتاجها من النفط من عشر مليون برميلاً الى اربعة عشر مليون برميل يوميا، وهي بذلك تفوق كل من روسيا والسعودية ضمن الدول الأكثر انتاجا للنفط، وعملت على تصدير أول شحنة نفطية الى فرنسا، وبما أن سعر النفط الخام مسعر بالدولار فبلا شك أن قوة الدولار الأمريكي تؤثر سلبا على أسعار النفط، حيث قررت أعضاء ومنظمة أوبك عام٢٠١٤م، للإبقاء على سقف الانتاج اليومي من

---

[١] هبة حسام، تعرف على الفرق بين منظمة" اوبك" و" اوابك"، المصدرة للنفط، الشركة المصرية للصحافة، صحيفة اليوم السابع، مقال نشر بتاريخ،٢٠١٦/١٢/٢٢، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.youm7.com/story/2016/12/22

[٢] بان علي حسين المشهداني، دور السياسة الانتاجية والسعرية للنفط الخام في العراق والمملكة العربية السعودية والتحديات التي تواجهها، مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد(٣٨)، مجلد(١٤)، جامعة البصرة، كلية الادارة والاقتصاد،٢٠١٦، ص١١٥.

[٣] تقرير صادر عن شركة الخبير المالية، دراسة تحليلية لسوق النفط، المملكة العربية السعودية،٢٠١٥، ص٢.

النفط عند(٣٠) مليون برميل إلا أن المملكة العربية السعودية والتي تعتمد على واردات النفط لم تلتزم بهذه الحصة المقررة مما حدا بها إلى زيادة الانتاج النفطي لها[١].

تعمل المملكة العربية السعودية من أجل التحكم بسوق النفط العالمية(أوبك) على ضم كل من الامارات والكويت وعمان لغرض التحكم في أعضاء المنظمة لصالح المملكة وتحديد الكميات التي تنتجها باقي الدول الأعضاء في المنظمة في الأسواق العالمية وبما يخدم مصالح المملكة[٢]، وتعتبر المملكة العربية السعودية العضو الاكبر في منظمة (أوبك) بين باقي الدول الاعضاء في انتاج النفط الخام وتخوض اليوم حربا فيما يخص الأسعار مع روسيا من خلال دعوة المملكة الى خفض الانتاج الروسي من النفط، والذي يؤثر على اسعار النفط، يقابله الرفض الروسي، فقد اقترحت السعودية بخفض انتاج النفط الروسي الى(١,٥)مليون برميل الأمر الذي وجد معارضة قوية من روسيا متعللة بأن هذا الخفض لن يساهم في تحسين اسعار النفط[٣].

لقد واصلت المملكة العربية السعودية على تحقيق التوازن في السوق النفطية، فقد رفعت انتاجها من النفط في النصف الاول من عام٢٠١٢م، بعد تشديد العقوبات على ايران، ولكنها خفضت بعد ذلك، وفي النصف الثاني من نفس العام وبعد زيادة الانتاج من قبل العراق وليبيا والولايات المتحدة الأمريكية، وبعدها رفعت الانتاج مرة اخرى في النصف الثاني من عام٢٠١٣م نظرا لانخفاض الانتاج الليبي من النفط، غير أن الزيادة السريعة في انتاج النفط من قبل الولايات المتحدة الامريكية منذ أواخر عام٢٠١٢م، أدت الى قيام السعودية لزيادة انتاجها بمقدار أقل لتلبية النقص في العرض في المناطق الاخرى مقارنة بزيادة انتاجها خلال عام٢٠١١م[٤]، خلال هذه الفترة تمثلت سياسة الولايات المتحدة الامريكية بأقراق السوق النفطي الذي عدته المملكة العربية السعودية خرقا لمنظمة الاوبك والاوابك والذي حددت فيه كمية النفط المنتج للحفاظ على اسعاره.

---

(١) يمينة محند سعيد، تأثير منظمة الاوبك على السياسة الاقتصادية في الجزائر(٢٠٠٤، ٢٠١٦)، رسالة(ماجستير)، جامعة مولود معمري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر،٢٠١٦، ص٨٢.

(٢) هاني احمد زكي يماني، السعودية، دار الساقي للنشر، بيروت،ط١ ،٢٠١٧، ص٥.

(٣) شوقي مهدي، خلاف الاوبك+ يلقي بظلالة على" الكارتيل" : تداعيات اخفاق اتفاق اوبك وحلفائها على سوق النفط واقتصاد المنتجين، صحيفة لوسيل، موقع اخبار لوسيل، مقال نشر بتاريخ،٢٠٢٠/٣/١٠ متوفر على شبكة المعلومات الدولية.
https://lusailnews.net/article/business/global/10/03/2020

(٤) احمد ال درويش، نايف الغيث واخرون، صندوق النقد الدولي، ادارة الشرق الاوسط واسيا الوسطى، المملكة العربية السعودية: معالجة التحديات الاقتصادية الناشئة للحفاظ على النمو،٢٠١٥، ص١٤.

٤. **منظمة الامم المتحدة:** لقد برزت الأمم المتحدة الى الوجود بصفة رسمية في ١٩٤٥/١٠/٢٤م، بعد ان صادقت على ميثاقها (الصين، فرنسا، الاتحاد السوفيتي، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الامريكية) واغلبية الحكومات الاخرى، وتشمل المنظمة الدولية: الجمعية العامة، مجلس الأمن، محكمة العدل الدولية، مجلس الوصايا، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة الى الفروع والوكالات المتخصصة[١].

وتهدف الأمم المتحدة الى: حفظ الأمن والسلم الدوليين، وتنمية العلاقات الدولية على أساس المبدأ الذي يضمن للشعوب الحقوق المتساوية وحق تقرير المصير، وكذلك العمل على التعاون الدولي بما يضمن حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية، وكذلك تعزيز احترام حقوق الانسان دون التمييز بينهم بسبب الجنس أو الدين او اللغة[٢]، وكانت القرارات تصدر عن مجلس الأمن والذي يعتبر الجهاز المسؤول عن حفظ الأمن والسلم الدوليين، ويعالج الأزمات عند نشوبها، وهذه القرارات هي قرارات ملزمة بموجب الميثاق والذي صادقت عليه جميع الدول الأعضاء، ويعتبر مجلس الامن ضعيفا من وجهة نظر الدول العربية وذلك لإصداره عدة قرارات فيما يخص القضية الفلسطينية، والتي تدين العدوان(الاسرائيلي) والتي تطالب بالتوقف الفوري عن احتلال الأراضي الفلسطينية، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره، إلا أن في المقابل كان الرفض (الاسرائيلي) وبتأييد من قبل احد اعضاء الامم المتحدة وهو الولايات المتحدة الامريكية، وكان دور مجلس الامن هو الصمت حيال الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، حيث كانت واشنطن تستخدم حق النقض(الفيتو) ضد القرارات التي تصدر عن مجلس الامن ضد المصالح (الاسرائيلية)[٣].

---

[١] طارق احمد السلطاني، واقع ومستقبل الامم المتحدة، دراسة شخصية مستقله، بغداد،٢٠١٢، ص١٤.

[٢] حنان مصري، ماهي هيئة الامم المتحدة، مقال نشر بتاريخ، ٣ يناير ٢٠١٩، متوفر على شبكة المعلومات الدولية.https://mawdoo3.com

[٣] وسيم موسى حمدان، الهيمنة الامريكية على مجلس الامن واثرها على القرارات الدولية(١٩٩٠- ٢٠١٠)، القضية الفلسطينية نموذجا، جامعة الازهر، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية قسم العلوم السياسية، فلسطين،٢٠١٣، ص٦٣.

لقد ربطت الولايات المتحدة الامريكية منذ البداية نجاح الامم المتحدة عن طريق تحقيق رغباتها ومصالحها، مع مراعاة مصالح الدول الكبرى الاخرى، وذلك تحت مبررات وتفسيرات واهيه، تحاول ان تقنع بها شعوب العالم، وقد ظهر ذلك في نصوص ميثاق منظمة الامم المتحدة الذي سيطرت عليه الولايات المتحدة الامريكية[١].

تقوم المملكة العربية السعودية بتقديم المساعدات في مختلف المجالات إلى الدول الاسلامية وغير الاسلامية عن طريق الجمعيات الخيرية، سواء كانت حكومية أو غير حكومية، وبشكل مباشر من قبل المملكة دون الرجوع الى منظمة الأمم المتحدة في تنظيم تلك المساعدات، ويرجع ذلك إلى التقاليد للمملكة العربية السعودية في التواضع وعدم الافصاح عن الانفاق الخيري، وقد ذكر مسؤول في الأمم المتحدة أن السعودية" يفعلون القليل لتقييم أثر المساعدات الانسانية عليهم وعلى المستفيدين" الا أن أغلب هذه المساعدات قد اتهمت بها المملكة على انها تدعم الارهاب، وأصبح أغلب هذه الجمعيات مترددة في تقديم المساعدات خوفا من اتهامها من قبل الدول الكبرى والاعضاء في الأمم المتحدة بأنها تمول جماعات ارهابية، مثلما حدث في الحادي عشر من ايلول عام٢٠٠١م، والذي اتهمت به المملكة العربية السعودية بأنها تدعم الإرهاب[٢].

لقد فرض التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية منذ عام٢٠١٥م، حصارا جزئيا على موانئ البحر الاحمر اليمنية، مدعيا أنه يطبق بذلك قرارات صادره عن مجلس الامن الدولي المرقم(٢٢١٦) والذي فرض بموجبة حظر على توريد الاسلحة، وفي عام٢٠١٦م، أغلق التحالف مطار صنعاء في وجه الرحلات التجارية، وقد أدت هذه الاجراءات الى تفشي مرض الكوليرا في عام٢٠١٧م، وقد أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قرارات للتخفيف من اجراءات التفتيش وتخفيف الحصار الذي تفرضه المملكة العربية السعودية، ولكن لم تتلق هذه القرارات الاستجابة من قبل التحالف الذي تقوده السعودية، ويأتي عدم امتثال الأخيرة لقرارات مجلس الامن من خلال علاقة المصالح المتبادلة مع الولايات المتحدة الامريكية والتي تسيير قرارات مجلس الامن وفق المصالح التي تخدمها وتخدم حلفائها، لذا وجدت المملكة العربية السعودية قرارات مجلس الأمن وفق طموحها

---

[١] محمود يوسف الماضي، الهيمنة الامريكية على الامم المتحدة ومستقبل الصراع الدولي: دراسة في فلسفة السياسة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط١ ،٢٠١٤، ص٢٠.

[٢] نقلاعن: عثمان اليحيى، ناتالي فوستيير، المملكة العربية السعودية كجهة مانحة للمساعدات الانسانية: جهود دولية ضخمة، مع ضعف في القدرات المؤسسية والتنظيمية، ترجمة سناء عاشور، بحث منشور، المعهد العالي للسياسات العامة، برلين،٢٠١١، ص١٦- ٢١.

فيما يخص القضية اليمنية وبمباركة الولايات المتحدة الامريكية [١]، من خلال هذه النقطة نستطيع ان ندرك بان الولايات المتحدة الامريكية التي ترى نفسها على رأس منظمة الامم المتحدة غير راضيه على سياسة المملكة العربية السعودية داخل اروقة منظمة الامم المتحدة من خلال عدم الرجوع في كثير من القرارات والافعال الفردية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية.

وفي نهاية هذا الفصل يمكن الجزم بأن السياسة الخارجية الامريكية مرت بمراحل من الفتور، نتيجة تغييرات عدة والتي اختلفت في وجهات النظر مع المملكة العربية السعودية، الا ان مصلحة البلدين تتجاوز تلك الاختلافات التي يعتبرها الطرفان مجرد اختلاف في وجهات النظر، والتي ربما تكون اعلاميا فقط، لان ما يهم المملكة العربية السعودية هو تامين الحماية من التقلبات التي مرت بها المنطقة بعد عام ٢٠١١م، والتي يمكن للولايات المتحدة الامريكية تأمينها مقابل تدفق النفط والحفاظ على اسعار مقبولة، بالإضافة إلى صفقات الاسلحة التي عقدت بين البلدين.

[١] منظمة العفو الدولية، تضييق الخناق: عراقيل التحالف والحوثيين تفاقم المعاناة الناجمة عن الازمة الانسانية في اليمن، مطبوعات منظمة العفو الدولية، ط١، ٢٠١٨، ص١٠، مقال نشر بتاريخ22 June 2018 ، متوفر على شبكة المعلومات الدولية.https://www.amnesty.org/en/documents/mde31/8505/2018/ar/

الفصل الثالث

قضايا السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام ٢٠١١م وافاقها المستقبلية.

المقدمـــة:

لدراسة ما استقرت عليه السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد العام ٢٠١١ م، والاحتمالات التي يمكن أن تتجه اليها مستقبلا، فإن تاريخ تلك السياسة، وما تضغط به المتغيرات في بيئة تلك السياسة، فإنها اتجهت إلى أن تتأطر بمضمون محدد تجاه القضايا التي تطرح في متن العلاقات المتبادلة، وتجد السياسة الخارجية الامريكية نفسها أمام خيارات محددة اتجاه المملكة العربية السعودية، سواء سياسيا أو امنيا أو اقتصاديا أو ثقافيا.

وعليه، سيتم تقسيم هذا الفصل الى المباحث الأتية:

المبحث الاول: قضايا السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بين عامي ٢٠١١ – ٢٠٢٠ م

المبحث الثاني: مستقبل السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام ٢٠٢٠ م

المبحث الاول: قضايا السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بين عامي ٢٠١١ – ٢٠٢٠ م

أن كل سياسة خارجية تستهدف التعامل، أو تكون متجهة للتعامل مع موضوعات عدة، تمثل جوهر مضمونها، وما تستهدف التأثير فيه أو اعادة تنظيمه، فتلك السياسة كما أوضحنا في أصلها إنما هي سلوك هادف ومؤثر في البيئة الخارجية لتحقيق مصالح الدولة الداخلية والخارجية، ونوع القضايا التي تتجه السياسة للتعامل معها أنما تتباين من دولة إلى اخرى، بحسب نوع العلاقة واعتبارات اخرى عديدة ومنها: القرب الجغرافي، وحجم المصالح المبتادلة، ومستوى الاعتمادية المتبادلة، والنزاعات أو التوترات أو الصراع، ووزن الدولة الاخرى في المجتمع الدولي.

إن السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط عامة، والمنطقة العربية خاصة، وتحديدا اتجاه المملكة العربية السعودية، أنما توخت تحقيق العديد من الأهداف المتضمنة استمرار الولايات المتحدة الأمريكية على قمة الهرم الدولي، وضمان تدفق النفط (قبل أن تشرع بالتوسع في صناعة النفط الصخري) ، وحماية أمن اسرائيل، وتلك النقاط جعلتها تهتم بالمنطقة عموما وبضمنه الاهتمام بالمملكة العربية السعودية لما تمتلكه هذه الدولة من إمكانات وموارد ومكانة اقليمية ودولية.

في هذا المبحث، سيتم الاشارة الى عدد من القضايا التي اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية إلى التعامل معها وهي تضع سياساتها اتجاه المملكة العربية السعودية منذ العام ٢٠١١م، وهو العام الذي اقترن بظهور أو بروز ما عرف باحداث (الربيع العربي) ، وسيتم تقسيمها منهجيا الى عنوانين، يجمع الاول الموضوعات والقضايا السياسية والامنية، ويجمع الثاني الموضوعات والقضايا الاقتصادية والثقافية، وكالاتي:

المطلب الاول: القضايا السياسية والامنية.

أن تتبع عدد ونوع القضايا السياسية والامنية في العلاقات السعودية –الأمريكية، بعد العام ٢٠١١ م، يوفر مقدمة ضرورية لتحديد كيف وضعت الولايات المتحدة الامريكية سياساتها الخارجية اتجاه المملكة العربية السعودية، وما هو مضمون تلك السياسة.

في البدء أن القضايا السياسية والأمنية في العلاقات السعودية – الامريكية يمكن تقسيمها الى عدة مستويات:

اولا-على المستوى الثنائي المباشر.

أن الدولتين تجمعها علاقات استراتيجية قائمة على توازن سياسي دقيق مبني على تقدير اهمية تلك العلاقات في تحقيق استقرار ملائم لهما في المنطقة[١]، ومبني على وجود علاقات دبلوماسية ممتدة منذ عام ١٩٤٠م، عندما اعترفت الدولتان ببعض، واقامتا علاقات دبلوماسية رسمية، وكان أول موقف امريكي مهم اتجاه المملكة العربية السعودية قد صدر في شهر شباط ١٩٤٣م، في اعقاب تعرض منشأة نفطية في الظهران لقصف من جانب القوات الايطالية المتحالفة مع المانيا النازية، وأعلن فيه الرئيس الأمريكي(فرانكلين روزفلت) إن: " الدفاع عن السعودية يعد أمرا حيويا بالنسبة للدفاع عن الولايات المتحدة"[٢]، ورغم ما مر على العلاقات المتبادلة من تداعيات خطيرة ومنها احداث ١١ ايلول ٢٠٠١م، وما رافقها وتلاها من اتهامات امريكية للمملكة أو مواطنين فيها بالوقوف وراء جزء من تلك الأحداث، بل وظهور دراسات أمريكية تشير الى إمكانية سقوط نظام الحكم السعودي أو تعرض البلاد للتفكك[٣]، إلا أن العلاقات الثنائية بقيت بجهود زعماء الدولتين، وتقديرا منهم لأهميتها لكل منهما[٤]، ثم جاءت أحداث ما عرف بالربيع العربي عام ٢٠١١م، والتي مهدت لسقوط أبرز نظامين يتمتعان بعلاقات جيدة مع العالم الغربي: نظام الحكم في مصر وفي تونس، وحدوث بعض التباين في التعاطي مع تلك الأحداث[٥]، ألا أن العلاقات الثنائية بشقها السياسي استمرت، واستمر تأكيد كل من الدولتين على أهمية استمرارها، وهو ما تاكد بزيارة المسؤولين في البلدين، ومن ابرزها:

---

[١] نايف بن حثلين، صراع الحلفاء السعودية و الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦٢، ترجمة أحمد مغربي، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٣، ص١٢.

[٢] نقلا عن:محمد عوض الخطيب، الوهابية: فكرا وممارسة، دار المعراج للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٠، ص٢٥٩.

[٣] امجد احمد جبريل، الاثار الثقافية لانتمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية، مجلة دراسات شرق أوسطية العدد (٣٨)، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، شتاء ٢٠٠٧، ص٥٥.

[٤] صدام يوسف عبد الجغيفي، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية ١٩٩١ - ٢٠٠٢، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص٢٤٠.

[٥]محي الدين أتمان، كولشاه نسليهان اق كايا، العلاقات بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي، مجلة رؤية تركية، العدد ٤، مؤسسة «ستا» للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، انقرة، خريف ٢٠١٥، ص٦٠.

١. زيارة الرئيس الأمريكي السابق باراك اوباما الى المملكة العربية السعودية ثلاث مرات بعد العام ٢٠١١م، وهي: في اذار٢٠١٤م، وكانون الثاني٢٠١٥م، ونيسان٢٠١٦م[١]، إلى جانب لقاء القمة الذي جمع الرئيس اوباما مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي (حضره عن المملكة ولي العهد الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد)، في آيار٢٠١٥م، في ظرف كانت سياسة الرئيس اوباما تنتهي، كما عبر عنه الرئيس اوباما في لقائه مع مجلة (ذي أتلانتك): " ليس من مصلحة الولايات المتحدة التقيد بتقديم الدعم التلقائي للسعودية ودول الخليج، إن التنافس بين السعوديين والإيرانيين ساعد على تغذية الحروب بالوكالة وإثارة الفوضى في سوريا والعراق واليمن، ادعو السعوديين إلى اقتسام الشرق الأوسط مع خصومهم الإيرانيين "

٢. وزيارة الرئيس الامريكي دونالد ترامب إلى المملكة في ايار ٢٠١٧م، وعقد ثلاث قمم: مع العاهل السعودي، ومع دول مجلس التعاون الخليجي، ومع أغلبية زعماء العالمين العربي والاسلامي، لمناقشة العلاقات الأمريكية مع هذه المجموعة، وملفات الأمن الاقليمي[٢].

إن زيارة بحجم زيارة الرئيس الأمريكي لدولة ما يؤكد أهميتها في السياسة الامريكية.

إلى جانب ذلك، فإن الملف الثاني المهم وهو ملف الأمن، اذ استمر تعاون الدولتين بموجب اتفاقية الدفاع المتبادل عام ١٩٥١م، وبموجبه أسست الولايات المتحدة بعثة تدريب عسكرية دائمة في المملكة العربية السعودية، واستمر حضور القوات الامريكية المتعدد المهام، وتزويد المملكة بالسلاح، فخلال المدة بين عامي ٢٠١١- ٢٠١٥ استوردت المملكة نحو ١٠% من صادرات السلاح الامريكية في الاسواق العالمية، من أبرزها تنفيذ صفقة وقعت في تشرين الأول ٢٠١٠م، بقيمة ٦٠ مليار دولار تنفذ في ١٠ سنوات، نفذ منها صفقة تزويد المملكة بـ ٨٤ طائرة من نوع اف- ١٥ بقيمة ٢٩.٤ مليار دولار، في كانون الاول ٢٠١١م، وتتضمن أيضا معدات رادار فائقة من صنع رايثون، ونظم حرب الكترونية رقمية توردها شركة (بي.ايه.اي سيستمز)، وتطوير ٧٠

---

[١] ينظر:

Ghada Ahmed Abdel Aziz, The Saudi–US Alliance challenges and resilience, 2011: 2019, Review of Economics and Political Science, Emerald Publishing Limited, September 2019, in: https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/REPS-04-2019-0052/full/html

[٢] محمد بن عمر آل مدني الإدريسي، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية للمملكة العربية السعودية، العبيكان، الرياض، ٢٠١٩، ص٤٣.

مقاتلة طراز اف-١٥ لتصل إلى المعايير الجديدة، وتزويد المملكة بصواريخ هارم ايه.جي.ام-٨٨ المضادة للاشعاع، وذخائر وقطع الغيار، والتدريب والصيانة والخدمات اللوجستية، وتحديث القوة البحرية السعودية وشراء أنظمة الدفاع الحرارية المرتفعة، وتحديث صواريخ الباتريوت، وبشأن تلك الصفقة، قال(اندرو شابيرو)، مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية والعسكرية، بأن: " هناك مخاطر عدة في الشرق الأوسط الأن، من الواضح أن أحد المخاطر التي يواجهها(السعوديون) هم ودول أخرى في المنطقة هي أيران، أن الصفقة ليست موجهة فقط ضد ايران بل الهدف منها هو الوفاء بالاحتياجات الدفاعية لشريكتنا السعودية"، بينما ذهب (جوش ارنست)، نائب السكرتير الصحفي للبيت الابيض أن: " المملكة لها دور مهم تلعبه في الحفاظ على استقرار المنطقة التي شهدت ايضا احتجاجات واضطرابات سياسية في اليمن، هذا الاتفاق يعزز العلاقة القوية والمستمرة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، ويبين التزام الولايات المتحدة بدعم قدرات دفاعية قوية للسعودية كعنصر أساسي للأمن الاقليمي،"[١].

وفي كانون الاول عام ٢٠١٣م، وقعت السعودية صفقة مع الولايات المتحدة لشراء ١٥ ألف صاروخ من طراز ريثون المضاد للدبابات، في صفقة تقدر قيمتها بأكثر من مليار دولار، ثم اتجهت ادارة الرئيس اوباما في نهاية عام ٢٠١٥ م، إلى مفاوضة المملكة على شراء اسلحة بقيمة ١١٥ مليار دولار، لتأمين استمرارية صناعة الدفاع الامريكية في مرحلة الأزمة المالية العالمية، تشمل السفن الحربية والمروحيات والصيانة، و في ١٧ نيسان ٢٠١٦م، اقترح وزير الدفاع الأمريكي (آشتون كارتر) في زيارته إلى الرياض: " تكثيف التعاون الدفاعي، خصوصا تدريب القوات الخاصة وتنمية القدرات البحرية السعودية "، وفي أيلول ٢٠١٦م، حاول مشرعون في مجلسي الشيوخ والنواب منع صفقة سلاح بقيمة ١.٥ مليار دولار للمملكة، ووجه ٦٤% من أعضاء الكونغرس رسالة للرئيس أوباما يطالبونه فيها بإلغاء الصفقة على خلفية الحرب في اليمن إلا أنه صادق على أغلب مضامينها في نهاية المطاف، والغاء جزء منها في كانون الأول ٢٠١٦م، بعدما قام سلاح الجو السعودي بتنفيذ ضربات جوية ضد قوات الحوثيين في اليمن، إلا انها تسببت بخسائر بين صفوف المدنيين، وهذا ما دفع إدارة أوباما إلى حظر بيع بعض أنواع الاسلحة الى المملكة.

أما في عهد الرئيس ترامب، فقد لعب (جاريد كوشنر) مستشار الرئيس وزوج ابنته دور مهم في تحسين العلاقات مع المملكة، من خلال علاقاته مع الملك(سلمان بن عبد العزيز آل سعود) و

---

[١] نقلا عن:جيم وولف، صفقة طائرات امريكية للسعودية لدعم المملكة في مواجهة ايران، رويترز، ٣٠ ديسمبر ٢٠١١،متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://ara.reuters.com/article/topNews/idARACAE7BT01W20111230

ولي عهده الامير(محمد بن سلمان)، وتم في عهد الرئيس ترامب توقيع أكبر صفقة سلاح مع المملكة في آيار ٢٠١٧م، مع صفقات أخرى تشمل جوانب ومجالات الدفاع والبتروكيماويات والنفط والغاز والطيران والتقنية والتعدين والصحة والطاقة، وبلغت قيمتها الاجمالية نحو ٤٦٠مليار دولار، تتضمن ١١٠ مليار دولار لقطاع الأمن والدفاع[١]، وقد قال(ريكس تيلرسون) وزير الخارجية الأمريكي، إنها تشمل خمس محاور: " أمن الحدود ومكافحة الإرهاب، والأمن البحري والساحلي، وتحديث القوات الجوية، والدفاع الجوي والصاروخي، وتحديث الأمن السيبراني وأمن الاتصالات في المملكة، أن حزمة المعدات الدفاعية والخدمات تدعم أمن السعودية ومنطقة الخليج على المدى الطويل، خاصة في مواجهة النفوذ الإيراني والتهديدات ذات الصلة بطهران التي توجد على حدود السعودية من جميع الجوانب"[٢]، وتشمل الصفقات الدفاعية والأمنية، صفقات مع شركات صناعة السلاح الامريكية، ومنها: " توقيع اتفاق مع شركة (لوكهيد مارتن) لدعم برنامج تجميع ١٥٠ طائرة هليكوبتر من طراز Black Hawk S-70 في المملكة بقيمة ٦ مليار دولار، وتوقيع اتفاق مع شركة (رايثيون) لإنشاء فرع يركز على تنفيذ برامج لخلق قدرات محلية في الدفاع وصناعة الطيران والأمن في المملكة، وتوقيع اتفاق مع شركة (جنرال ديناميكس) ينص على توطين التصميم وهندسة وتصنيع ودعم المركبات القتالية المدرعة للبرامج الحالية والمستقبلية في المملكة، بما يتضمن ٥٠% من الإنفاق الحكومي العسكري في السعودية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠،"[٣].

أن المملكة عدت حليف مهم للولايات المتحدة الأمريكية في عموم منطقة الشرق الأوسط، واصبحت القوات المسلحة السعودية تعتمد بشكل مباشر على المعدات العسكرية الأمريكية، وعلى

---

[١] ينظر: Mary Kay Linge, Trump signs off on $110B arms deal in Saudi Arabia, New York Post, 2017-05-20, in: https://nypost.com/2017/05/20/trump-signs-/off-on-110b-arms-deal-in-saudi-arabia

[٢] ينظر:

Trump in Saudi Arabia signs $110B arms deal with Persian Gulf ally, FOX News, May 24, 2017, in: http://www.foxnews.com/politics/2017/05/20/trump-arrives-to-saudi-arabia-for-his-first-international-trip-since-taking-office.html

[٣] ينظر:

Gillian Rich, 4 Defense Giants In Buy Zone As Saudis Near $100 Billion Arms Package, 5/19/2017, Investor's Business Daily, Inc, in: https://www.investors.com/news/arms-deals-with-saudi-arabia-have-started-as-trump-heads-to-riyadh/

تدريبات تقوم بها قوات أمريكية ومناورت مشتركة بين القوات العسكرية للدولتين، كما تعتمد القوات السعودية على خدمات الدعم اللوجستي التي تقدمه لها الولايات المتحدة الأمريكية، وتقول الأخيرة إن دعمها للمملكة يأتي ضمن المصالح المشتركة بين البلدين.

والملف الثالث في علاقات الدولتين الأمنية والسياسية هو ملف الارهاب، وهو ملف متشعب، وأن هناك علاقة بين الدولتين بشأن التعامل مع موضوع التنظيمات الارهابية وتمويلها، ويعود جهد المملكة في محاربة التنظيمات الارهابية إلى العام ٢٠٠١م، وهنا يجب التمييز بين التنظيمات التي تحسب ارهابية والتنظيمات الدعوية، والتوجه الديني في المملكة وفي عموم الاسلام، فالاسلام لا يمنع توجيه الموارد لاغراض الدعوة أو دعم حالات التكافل، و المملكة عبر تاريخها قدمت دعم للتيارات والتنظيمات الاسلامية المختلفة بوصفه جزء من برامج متعددة الأغراض قسم يقوم بها افراد في العائلة الحاكمة أو الحكومة السعودية أو افراد فيها، وخاصة عبر جماعات خيرية مختلفة.

أن المملكة اشتركت مع الحكومة الامريكية في دعم تنظيم القاعدة وتنظيمات اسلامية مختلفة نشأت في افغانستان في ثمانينيات القرن الماضي لمحاربة الاحتلال السوفيتي لافغانستان، وبعدها تحول التنظيم إلى الصدام مع المصالح السعودية والأمريكية خاصة في أعقاب انتشار القوات الأمريكية في شبه الجزيرة العربية بعد العام ١٩٩٠ م[١]، وبعد أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١ م، انخرطت المملكة بكثافة في الجهد الامريكي للافصاح عن كل جهد فكري أو مالي يمكن أن يدعم تنظيمات متطرفة أو جهادية، ومنها ايقاف أغلب الاعمال الخيرية[٢]، وصولا إلى احداث احتلال العراق عام ٢٠٠٣م، التي مثلت انتكاسة مهمة في جهود محاربة الارهاب، أي محاربة الجهد المتطرف الذي يتوخى نشر الدمار والعنف لاغراض سياسية، عندما أخذت التنظيمات الارهابية بتعدد مسمياتها (المعترف بها او غير المعترف بها كتنظيمات ارهابية؛ فالاصل وجود النشاط) تنشط في العراق وتسبب دمار كبير فيه، واتهمت المملكة بدعم بعضا من تلك التنظيمات أو عدم منع الدعم عنها:

تدفق اموال وافراد واسلحة[٣]، وصولا الى عام ٢٠١١م، عندما وقعت احداث الربيع العربي وضربت سوريا، ومارست السلطات السورية تجاه حركة الاحتجاج الشعبي: سياسة القمع واقلمة

---

[١] عبد الباري عطوان، الدولة الإسلامية: الجذور، التوحش، المستقبل، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٧، ص٢٨.
وايضا: عبَّاس فاضل عطوان، مصدر سبق ذكره، ص٩٨.

[٢] عرفات علي جرغون، العلاقات الإيرانية الخليجية.. الصراع.. الإنفراج.. التوتر، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٢٨٦.

[٣] ان معرفة مظاهر الارهاب: العنف الموجه لاغراض سياسية، تتوخى تحقيق الدمار، وتمزيق النسيج الاجتماعي للدولة المستهدفة: " كل فعل اجرامي يقوم به فرد او جماعة منظمة استهدف فردا او مجموعة افراد

الأزمة، وهو ما قاد إلى نهج ساد فيه عنف وطائفية وتدخل خارجي كثيف متعدد الأطراف في الأحداث السورية، تسبب بارتفاع معدل نمو التنظيمات الارهابية، والتي تمارس العنف داخل البلاد وهي احداث شهدت تباين في التعاطي السعودي- الأمريكي معها، وكانت إحدى أسباب الخلاف بين الطرفين، وصولا الى عام ٢٠١٤م، عندما ظهر تنظيم داعش، وتمدد بسرعة كبيرة، ظهر على اثرها تنسيق سعودي-امريكي، وبضمنه انضمام المملكة إلى التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش

او جماعات او مؤسسات رسمية او غير رسمية اوقع الاضرار بالممتلكات العامة او الخاصة بغية الاخلال بالوضع الامني او الاستقرار والوحدة الوطنية او ادخال الرعب او الخوف والفزع بين الناس او اثارة الفوضى تحقيقا لغايات ارهابية (المادة ١)، و(المادة ٣): تعد الافعال الاتية من الافعال الارهابية: ١. العنف او التهديد الذي يهدف الى القاء الرعب بين الناس او تعرض حياتهم وحرياتهم وامنهم للخطر وتعريض اموالهم وممتلكاتهم للتلف ايا كانت بواعثه واغراضه يقع تنفيذا لمشروع ارهابي منظم فردي او جماعي. ٢. العمل بالعنف والتهديد على تخريب او هدم او اتلاف او اضرار عن عمد مباني او املاك عامة او مصالح حكومية ومؤسسات او هيئات حكومية او دوائر الدولة والقطاع الخاص او المرافق العامة والاماكن العامة المعدة للاستخدام العام او الاجتماعات العامة لارتياد الجمهور او مال عام ومحاولة احتلال او الاستيلاء عليه او تعريضه للخطر او الحيلولة دون استعماله للغرض المعد له بباعث زعزعة الامن والاستقرار.٣. من نظم او تراس او تولّى قيادة عصابة مسلحة ارهابية تمارس وتخطط له وكذلك الاسهام والاشتراك في هذا العمل.٤. العمل بالعنف والتهديد على اثارة فتنة طائفية او حرب اهلية او اقتتال طائفي وذلك بتسليح المواطنين او حملهم على تسليح بعضهم بعضا وبالتحريض او التمويل.٥. الاعتداء بالاسلحة النارية على دوائر الجيش او الشرطة او مراكز التطوع او الدوائر الامنية او الاعتداء على القطاعات العسكرية الوطنية او امداداتها او خطوط اتصالاتها او معسكراتها او قواعدها بدافع ارهابي.٦. الاعتداء بالاسلحة النارية وبدافع ارهابي على السفارات والهيئات الدبلوماسية في العراق كافة وكذلك المؤسسات العراقية كافة والمؤسسات والشركات العربية والاجنبية والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية العاملة في العراق وفق اتفاق نافذ.٧. استخدام بدوافع ارهابية اجهزة متفجّرة او حارقة مصممة لازهاق الارواح وتمتلك القدرة على ذلك او بث الرعب بين الناس او عن طريق التفجير او اطلاقة او نشر او زرع او تفخيخ اليات او اجسام ايا كان شكلها او بتاثير المواد الكيماوية السامة او العوامل البايلوجية او المواد المماثلة او المواد المشعة او التوكسنات.٨. خطف او تقييد حريات الافراد او احتجازهم او للابتزاز المالي لاغراض ذات طابع سياسي او طائفي او قومي او ديني او عنصر نفعي من شانه تهديد الامن والوحدة الوطنية والتشجيع على الارهاب"، وفقا لما ذهب اليه قانون رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥م، في العراق، كل ذلك يبين لنا انه ليس المملكة العربية السعودية هي الطرف الوحيد الذي تغاضى عن انتشار الارهاب في العراق بعد عام ٢٠٠٣م، انما اغلب الدول الاقيلمية، جزء من حالة ارتباك وتنافس واحيانا صراع اقليمي، قادت الى ان يعاني العراق الكثير، رغم ان الاعلام سلط الضوء على بعض التنظيمات ووصمها بالارهاب، وتغاضى عن انشطة اخرى كانت تقوم بذات الانشطة.معتز محيي عبد الحميد، الإرهاب و تجديد الفكر الأمني، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص١٠٤-١٠٥.

ألذي نشأ في خريف ٢٠١٤م، وعقدت مؤتمر مكة العالمي بعنوان (الاسلام ومحاربة الارهاب) في نهاية شباط ٢٠١٥م، ثم تنظيم دعوة عدد من علماء الدين السعوديين لاطلاق حوار لمحاربة الارهاب وتعزيز الوسطية في منتصف اذار ٢٠١٥م[١]، بل وذهبت المملكة الى انشاء التحالف العسكري الاسلامي لمكافحة الارهاب ومقره الرياض في العام ٢٠١٥م[٢]، ولا يمكن استبعاد وجود تأثير أمريكي في التوجه السعودي نحو محاربة الارهاب.

أن علاقة الدولتين تأثرت بموجب قانون (العدالة ضد رعاة الإرهاب) الصادر من قبل الكونغرس الأمريكي في شهر ايلول ٢٠١٦ م، والذي يضيق المفهوم القانوني للحصانة السياسية عبر تعديل قانون حصانات السيادة الأجنبية، كما يجري تعديل على قانون مكافحة الإرهاب لسنة ١٩٩٦م، في الولايات المتحدة الامريكية، وظهر تباين حاد في مواقف الدولتين من القانون، الذي يجيز للقضاء الأمريكي النظر في دعاوى قد ترفع إليه، ويمكن أن تطال أفراد في العائلة الحاكمة او مسؤولين في الحكومة السعودية أو مواطنين سعوديين، على دور مفترض لهم في أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١م، (في ظل مشاركة ١٥ سعودي من اصل ١٩ شخص في احداث ١١ ايلول ٢٠٠١)، رغم أن الادارة الامريكية صرحت انها تعارض ذلك القانون إلا أن الكونغرس مرره، في حين حذر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير من أن القانون الأمريكي سيدفع المملكة لبيع ما تملكه من سندات الخزينة الاميركية (بلغ ما تستثمره في تلك السندات: ١٨١.٥ مليار دولار في نهاية تشرين الاول ٢٠١٩)، وسحب استثماراتها في الولايات المتحدة الامريكية (والتي تقدر بنحو ١.٢ الف مليار دولار، منها نحو ٦١٢ مليار دولار سيولة نقدية واستثمارات حكومية في قطاعات امريكية مختلفة، والباقي استثمارات افراد وقطاع خاص)، أي أن القانون أثار توترات في العلاقة مع المملكة العربية السعودية[٣]، وذهبت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية للقول: " إن المملكة العربية السعودية من

---

[١] أحمد البرصان، واخرون، آفاق السياسة الخارجية السعودية في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٥، ص٢٧-٢٨.

[٢] محمد بن عمر آل مدني الإدريسي، مصدر سبق ذكره، ص٥٥٩.

[٣] ينظر:

Karoun Demirjian Obama vetoes 9/11 bill, likely setting up first congressional override of his presidency, The Washington Post, September 23, 2016, in: https://www.washingtonpost.com/news/powerpost/wp/2016/09/23/obamas-911-bill-veto-is-coming-down-to-the-buzzer/

غير المرجح أن تفعل مثل هذه التهديدات، أن مثل هذا البيع سيكون من الصعب تنفيذه وفي نهاية المطاف سيشل اقتصاد المملكة "[١].

والموضوع الآخر هو ما تعلق بمقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في تركيا في خريف ٢٠١٨م، فالموضوع تسبب بظهور بعض التوتر السعودي – الامريكي، نظرا لأنه يتماس مع نقطتين: الاولى أن الصحفي كان يقيم في الولايات المتحدة الامريكية، والثانية أنه يتماس مع موضوع كثيرا ما كانت تدافع عنه الادارات الامريكية المتعاقبة ومتضمن الدعوة لحماية حقوق الانسان[٢].

أن الموضوعات السابق ذكرها تمثل أبرز ما طرح من قضايا وملفات سياسية وأمنية في العلاقات الثنائية، ومؤسسات صنع وتنفيذ السياسة الخارجية رغم أنها ترتبط بشخص رئيس الدولة الامريكية إلا انها مؤسسات فنية، أي انها تعمل باحترافية، وتركز على اعتبارات عدة في اثناء عمليات الصنع والتنفيذ ومنها: المصلحة الامريكية، والالتزامات الثنائية في العلاقات، والالتزامات الدولية المحكومة بمواثيق عديدة تطورات في المجتمع الدولي.

وفيما يتعلق بتلك القضايا (الثنائية) التي طرحت في العلاقات السعودية – الأمريكية، فان السياسة الأمريكية هنا يمكن توصيفها كالاتي:

١. مراعاة المصالح الامريكية، في تعزيز علاقاتها مع المملكة، بوصفها علاقات استراتيجية
٢. أن ابتعاد العلاقة السعودية – الأمريكية عن محتوى النفط، كعامل مؤثر فيها، بارتفاع الانتاج الامريكي من النفط الصخري، إنما عزز الاتجاه انه هناك قضايا كثيرة موجودة وحاضرة في تلك العلاقات، ومنها الابعاد السياسية والامنية، ثنائيا واقليميا ودوليا، تجعل من غير الممكن للسياسة الامريكية تخطي المملكة او تعزيز العلاقة معها في المنطقة.

---

[١] ينظر:

Mark Mazzetti, Saudi Arabia Warns of Economic Fallout if Congress Passes 9/11 Bill, The New York Times, October 25, 2016, in: https://www.nytimes.com/2016/04/16/world/middleeast/saudi-arabia-warns-ofeconomic-fallout-if-congress-passes-9-11-bill.html

[٢] مصطفى بكري، خاشقجي أم المملكة: الحقيقة الغائبة، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩، ص٨٢.وايضا: تقرير: قضية جمال خاشقجي: الولايات المتحدة "لا تتستر على جريمة قتل"، بتاريخ ١١ فبراير/ شباط ٢٠١٩، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/world-47202026

وبعد الاشارة إلى ابرز القضايا الثنائية التي تهم السياسة الخارجية الامريكية، فأن القضايا الأخرى الاقليمية والدولية التي تهم السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة يمكن الاشارة إليها كالآتي:

ثانيا-على المستوى الاقليمي- العربي.

كانت البيئة الاقليمية العربية بعد العام ٢٠١١م، متضمنة للعديد من الموضوعات التي شغلت الاهتمام السعودي والامريكي معا، وأبرز ما كان مطروحا من قضايا وموضوعات منذ العام ٢٠١١م، سواء ظهرت أو استمر ظهورها، هي:

١. القضية الفلسطينية، والمرتبطة بثلاثة موضوعات: الصراع العربي– الاسرائيلي، والصراع الفلسطيني– الفلسطيني، والموقف الدولي من التنظيمات الفلسطينية، فالمواقف الظاهرة من الدولتين تجاه هذه القضية بكل تفرعاتها فيه بعض الاختلاف
٢. القضية العراقية، والتي استمرت مطروحة في العلاقات السعودية– الامريكية منذ عام ١٩٩٠م، ثم أصبح الاهتمام بها كبير بعد العام ٢٠٠٣م، بفعل احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية، ثم اصبح موضوع العراق ضاغطا على المملكة بعد العام ٢٠١١م، بفعل حجم الترابط بين الملفات الاقليمية، وخصوصا مع كل من سوريا وايران.
٣. الربيع العربي (سوريا وليبيا)، فالدولتان شهدتا بداية خروج على سطوة النظم السياسية فيهما في ربيع ٢٠١١م، ومارس النظام السياسي فيهما عنف، إلا أنه انتهى إلى تدخلات خارجية، ومن ثم اضطراب كبير في الاوضاع الداخلية على نحو لم تكن المملكة والولايات المتحدة الامريكية بعيدة عن تلك الاحداث
٤. الوضع في اليمن، وهي الأخرى بدأت باضطرابات مرتبطة بدعوات ومطالب لتصحيح الأوضاع الداخلية عام ٢٠١١م، إلا أنها خرجت عن السيطرة واتجهت إلى الاضطراب وتدخل خارجي، واتجهت المملكة إلى التدخل في تلك الاحداث تحت عنوان: اعادة الشرعية إلى حكم الرئيس اليمني (عبد ربه منصور)، عبر انشاء التحالف العربي لدعم الشرعية، مع عدد من الدول العربية الاخرى، في اذار ٢٠١٥م، واتجهت الولايات المتحدة الامريكية إلى تقديم بعض الدعم للتحالف
٥. الوضع في السودان، والذي تمثل بسقوط حكم الرئيس السوداني السابق عمر حسن البشير في نيسان ٢٠١٩م، وتعد المملكة من الداعمين لاستقرار السودان لاعتبارات عدة ومنها: حجم العمال السودانيين في المملكة، والاعتبارات الدينية، إلى جانب الاستثمارات التي اقامتها في السودان، بينما دعمت الولايات المتحدة الامريكية انفصال الجنوب، وفرض عقوبات على الحكومة السودانية، إلا

أن الموقف من السودان لم يكن ليتجه ليمثل اولوية ضاغطة على علاقات الدولتين، ودعمت كل منهما انشاء حكومة سودانية بعد سقوط حكم البشير.

٦. الوضع في القرن الافريقي، والمتمثل بظاهرة ضعف الاستقرار السياسي في تلك المنطقة، والتي تشهد مزيدا من التنافس الدولي والاقليمي بها، مع وجود اهتمام امريكي بها، في حين أن المملكة اظهرت اهتماما بتلك المنطقة بفعل تداعيات حرب اليمن، وتوجهها نحو دول القرن الافريقي لتقليص تمرير المساعدات الى الحوثيين عبر مياهها الاقليمية[١].

أن النقاط والموضوعات السابقة لم تكن لتجمع الولايات المتحدة الامريكية على وفاق مع المملكة العربية السعودية، أنما كان بعضها سببا للتوتر وظهور الازمات في علاقات الدولتين، اذ شهدت الولاية الثانية للرئيس الامريكي باراك أوباما محطات عدة لتباينات في المواقف ووجهات النظر بين الدولتين، منها امتناع الرئيس اوباما في صيف عام ٢٠١٣م، عن توجيه ضربات لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، الذي عدت المملكة العربية السعودية في حينه من المعارضين له[٢]، رغم ذلك، تم في آذار ٢٠١٥م، اعلان الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنه خول القوات الامريكية بتزويد المملكة بدعم استخباري ولوجستي في العملية العسكرية التي شنتها في اليمن[٣]. أي أن العلاقات، وما تضمنته السياسة الامريكية تجاه المملكة كان يحمل فصلاً كبيراً بين الملفات المطروحة.

---

[١]التنافس بين دول الخليج في القرن الأفريقي: تخفيف الأثر، تقرير الشرق الاوسط وشمال افريقيا، العدد ٢٠٦، مجموعة الازمات الدولية، بروكسل، ايلول ٢٠١٩، ص٧-٩.

وايضا: محمد توكل، ارتفاع سقف التوقعات بدور إرتيري في حرب اليمن، صحيفة الراي اليوم المصرية، بتاريخ ٢٩ ايار٢٠١٦، على الرابط: على الرابط: https://www.raialyoum.com/index.php/%D8D8D8%A8/

[٢]جورج كاوس، توترٌ في العلاقات السعودية-الأمريكية، معهد بروكنجز، الدوحة، أبريل ٢٠١٤، على الرابط: https://www.brookings.edu/ar/opinions/%D8%AA8A%D9%83%D9%8A%D8%A9/

[٣]تقرير: النواب الأمريكي يوافق على وقف الدعم للسعودية في حرب اليمن، بتاريخ ٢٠١٩/٠٢/١٤، على الرابط: https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D986/a-47511267

وايضا: تقرير: مجلس الشيوخ يتحدى ترامب ويصوت لصالح وقف الدعم الأمريكي لحرب اليمن، بتايرخ ١٤ آذار ٢٠١٩، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-47564572

وايضا: تقرير: بومبيو يُعلق مجدداً على الدعم الأمريكي للسعودية في اليمن، بتاريخ ٣٠-٠٤-٢٠١٩، على الرابط: https://alkhaleejonline.net/%D88A%D9%85%D9%86

وتتبع السياسة الامريكية من تلك الملفات والقضايا يلاحظ، في اطار ما يرتبط منها بالعلاقة مع المملكة، الآتي:

فيما يخص القضية الفلسطينية فأن الولايات المتحدة الامريكية ركزت على توجيه الأعلام نحو أحداث ما عرف بالربيع العربي، وابقاء القضية الفسلطينية هامشية، وبقت طروحات التسوية مهملة[١]، ووجدت (اسرائيل) نفسها في خيارات مفتوحة للتعامل مع تلك القضية والتسوية، وهو ما انتهى إلى إعلان إدارة الرئيس ترامب القدس عاصمة لذلك الكيان في ٦ كانون الاول عام ٢٠١٧م، من دون وجود سياسة عربية أو اسلامية أو دولية أو اممية جدية لمنعه، بل ولم تكن هناك سياسة سعودية جدية لمعارضته بغير الاستنكار، ولا يمكن تفسير ذلك إلا بأحد أمرين: إما أن المملكة متواطئة تجاه القضية الفسلطينية لاعتبارات سياسية، أو لأن الوضع والبيئة الاقليمية التي تحيط بالمملكة تجعلها بلا خيارات الا التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية من دون أي إعتراض على أي سياسة تتبعها[٢]، والأمر الأخير هو الاكثر رجحانا في ظل البيئة الاقليمية التي تحيط بالمملكة منذ العام ٢٠٠٣م، وانتهى الامر بما عرف بصفقة القرن في نهاية العام ٢٠١٩م، في اطار سياسي– اقتصادي، لم تعارضه المملكة، بقصد إيجاد علاجات حاسمة لمواضيع القضية الفلسطينية ومنها: اللاجئين وغيرها.

وصفقة القرن هي الخطة هي مشروع لضم جميع المستوطنات في الضفة الغربية الى كيان (اسرائيل)، ومساعدة الولايات المتحدة الامريكية لإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة محدودة، مع بقاء عاصمة (إسرائيل) غير مقسمة، ومنح الدولة الفلسطينية المستقبلية عاصمة في بعض الأحياء

---

[١] ينظر:

-Jim Zanotti,Israel: Background and U.S. Relations in Brief, CRS Report, no. R44245, , Federation Of American Scientists, Washington, March , 2020, p:7.

- Ronald O'Rourke, Michael Moodie, U.S. Role in the World: Background and Issues for Congress, CRS Report, no. R44891, Federation Of American Scientists, Washington, April , 2020, p: 12- 13.

وايضا: محمد توكل، ارتفاع سقف التوقعات بدور إرتيري في حرب اليمن، صحيفة الراي اليوم المصرية، بتاريخ ٢٩ ايار٢٠١٦، على الرابط: على الرابط: /https://www.raialyoum.com/index.php/%D8D8D8%A8

[٢]بلال ياسين، إندبندنت: ما هو دور السعودية بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل؟، بتاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠١٧، على الرابط: https://arabi21.com/story/1058228/%D8%A5%D9D9%85%D8%A9-B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84

العربية بالقدس الشرقية، وترك تناول مسألة اللاجئين الفلسطينيين، ومنح الفلسطينيين استثمارات بقيمة ٥٠ مليار دولار مقابل الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة تحت السيادة الإسرائيلية[١]. وبعد الأعلان الأمريكي عن مضمون صفقة القرن، دعت المملكة العربية السعودية إلى بدء مفاوضات مباشرة للسلام بين الفلسطينين و(إسرائيل)، تحت رعاية أمريكية، وقال بيان لوزارة الخارجية السعودية، إن: " المملكة تقدر الجهود التي تقوم بها إدارة ترامب لتطوير خطة شاملة للسلام، داعية إلى معالجة أي خلافات حول أي من جوانب الخطة المطروحة من خلال المفاوضات، بما يضمن الوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، أن المملكة بذلت جهود لضمان حقوق الفلسطينيين، ومنها تقديمها لمبادرة السلام العربية عام ٢٠٠٢م "[٢].

أما ما يتعلق بالعراق، فالواضح أن البلد تأثر بشدة بما جرى في المنطقة العربية عام ٢٠١١م، وما بعده، وأهم تلك التفاعلات ما جرى في سوريا والتفاعلات الدولية المرتبطة ببرنامج ايران النووي، في ظرف كانت علاقات المملكة بالعراق علاقات متوترة، في مرحلة اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية الى الانسحاب منه في نهاية عام ٢٠١١م، ورغم أن المملكة كانت منشغلة بما جرى في سوريا على وجه الخصوص، اضافة الى حوارها مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن برنامج ايران النووي، فإن أبرز الاحداث التي حصلت وقادت الى تحولات نسبية تحت تأثير السياسة الأمريكية كانت أحداث عام ٢٠١٤م، المرتبطة بظهور تنظيم داعش الارهابي، فالتنظيم اعطى مؤشرات خطيرة في البيئة الاقليمية مضمونها أن مخاطره لن تقف عند العراق إنما ستصيب كل البيئة الاقليمية، لهذا ضغطت الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تحقيق انفتاح سعودي– عراقي، وهو ما تحقق بزيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير للعراق في ٢٥ شباط ٢٠١٧م، تلتها زيارة حيدر العبادي للمملكة في ١٩ حزيران ٢٠١٧م، ثم زيارة أخرى في ٢٢ تشرين الاول ٢٠١٧م، تناولت ملفات عدة مهمة منها: الارهاب، ومشاركة بعض مواطني المملكة في

---

[١] ضمير عبدالرزاق محمود، الرؤية الأمريكية حيال تسوية الصراع العربي (الإسرائيلي) في عهد إدارة الرئيس ترامب، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٦، جامعة تكريت، ٢٠١٩، ص١٥٥-١٥٦.

[٢] تقرير: السعودية عن صفقة القرن: نقيم جهود ترامب.. وندعو لمفاوضات مباشرة برعاية أمريكية، بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٠، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/29/saudi-arabia-comments-trumps-peace-plan-and-calls-direct-negotiations

التنظيمات الارهابية الناشطة في العراق، والنفط، والوضع في سوريا[١]، تلتها زيارة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي للمملكة في ١٦ نيسان ٢٠١٩م، ثم زيارته للمملكة يوم ٢٤ ايلول ٢٠١٩م[٢].

والموضوع الأخر الذي اهتمت به السياسة الامريكية تجاه المملكة هو ما ارتبط بموضوع أحداث الربيع العربي وخاصة في سوريا وليبيا، فالدولتان شهدتا تدهور في استقرارهما وعنف متعدد المستويات، وكانت المملكة حاضرة في جزء من تفاعلات تلك الدول، واذا كانت هناك مصلحة أمريكية من استمرار العنف في تلك الدول أو عدم إتمام عمليات التحول الديمقراطي، فإنه تسبب ببعض التوتر في العلاقة مع المملكة، وهو ما مارست فيه السياسة الامريكية اسلوب تعدد السياسات المستخدمة، فبعضها لامس واستخدم اسلوب الازمة (وخاصة في مرحلة حكم الرئيس اوباما) وقسم آخر استخدم اسلوب التعاون، أي أن السياسة الامريكية شهدت تنوعاً كبيراً تجاه المملكة العربية السعودية.

ومن بين الأحداث العربية المهمة هو ما جرى في اليمن، فمنذ اذار ٢٠١٥م، وتشكيل التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، اتجهت الإدارة الأمريكية إلى تقديم دعم للمملكة، ووفرت الولايات المتحدة الامريكية معلومات إستخباراتية ومعدات وقذائف للتحالف العسكري العربي الذي تقوده في اليمن، لكن إدارة الرئيس السابق باراك أوباما جمدت في كانون الأول ٢٠١٦م بعضا من شحنات من القذائف الذكية على خلفية اتهام المملكة بالتسبب بمقتل مدنيين في اليمن، وفي ١٩ نيسان ٢٠١٧م، زار وزير الدفاع الأميركي (جيمس ماتيس) العاصمة السعودية الرياض، وقال خلال الزيارة إن بلاده تهدف إلى التوصل لحل سياسي في اليمن تشرف عليه الأمم المتحدة، واتجهت الى تقديم الدعم للمملكة، حتى أعلن الكونغرس الأمريكي قراره بمنع تزويدها بالسلاح نهاية عام ٢٠١٨م.

---

[١] عثمان المختار، زيارة العبادي إلى السعودية: خمسة ملفات، العربي الجديد، بتاريخ ٢٠١٨/٠١/٢٩، على الرابط: https://diffah.alaraby.co.uk/author/2015/6/5/%D8D8%AF/5

[٢] عمر لطيف، ثمرة زيارة عبد المهدي... ١٣ اتفاقية بين العراق والسعودية، بتاريخ ٢٠١٩/٠٤/١٩، على الرابط:
https://www.independentarabia.com/node/19096/%D87AF%D9%8A%D8%A9
وايضا: تقرير: عادل عبد المهدي: السعودية تسعى للسلام مع إيران والعراق هو الوسيط، بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٠٢، على الرابط:
https://www.aljazeera.net/programs/withoutbounds/2019/10/2/D8%B7

ثالثا-على المستوى الاقليمي غير العربي.

إن الملفات والقضايا التي تطرح هنا في العلاقات السعودية – الأمريكية هي موضوعان رئيسيان وهما: العلاقة مع ايران، وامن الملاحة عبر مضيق هرمز، وتتبع السياسة الأمريكية تجاه المملكة يلاحظ أنها طرحت هذه الملفات وغيرها بشكل متكرر في العلاقات المتبادلة، طالما أن الملف السياسي والأمني كان من أبرز ملفات العلاقات المتبادلة، وفيما يتعلق بملف ايران فيلاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية اتجهت الى الحوار الضمني أو عدم التصعيد مع ايران خلال عهد الرئيس اوباما، رغم انها تورطت في ملفات اقليمية عديدة، ومنها العراق وسوريا واليمن والبحرين ولبنان، وهو ما كان موضوع لتوترات عديدة في العلاقات السعودية – الأمريكية، بحكم التنافس والصراع السياسي السعودي – الايراني، وكان موضوع اتجاه الولايات المتحدة الامريكية إلى توقيع الاتفاق النووي مع ايران في صيف ٢٠١٥م واحداً من أسباب التوتر مع المملكة لان الأخيرة راهنت على قيام الولايات المتحدة الأميركية باتباع سياسات متشددة تجاه ايران، ورأت المملكة أنه يمثل عدم تقدير أمريكي للتنافس الاقليمي السعودي الايراني، وبعد وصول ترامب إلى البيت الأبيض في كانون الثاني ٢٠١٧م، عادت الإدارة الأميركية إلى سلاح العقوبات ضد ايران، وأعلنت في شباط ٢٠١٧م، فرض عقوبات جديدة على ١٣ فردا و ١٢ كيانا إيرانيا، قدرت الولايات المتحدة الامريكية وجود روابط لهم بالبرنامج الصاروخي، ودعم ما تصفه بالأنشطة الإرهابية لايران، ثم اتجهت الادارة الامريكية في ايار ٢٠١٨م، إلى أعلان انسحابها من البرنامج النووي بصورة منفردة، وطرح عقوبات متصاعدة على ايران ومنها منع الدول الاخرى من شراء النفط الايراني[١]، لدفعها الى التفاوض بشأن برامجها العسكرية والنووية والسياسية الاقليمية، وهو ما فتح آفاق التعاون بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية[٢].

---

[١] ينظر:

Phillip Brown, Oil Market Effects from U.S. Economic Sanctions: Iran, Russia, Venezuelaو CRS Report, no. R46213 , Federation Of American Scientists, Washington, February , 2020, p: 8-9.

[٢] ينظر:

-Kenneth Katzman and others, U.S.-Iran Conflict and Implications for U.S. Policy, CRS Report, no. R45795, Federation Of American Scientists, Washington, January , 2020, p: 6.

والنقطة الأخرى في العلاقات السعودية – الأمريكية هي المرتبطة بأمن الملاحة في مضيق هرمز في ظل التهديدات الايرانية باغلاق الممر الملاحي إن حصل صدام مع مصالح ايران، أو تم تهديد أمنها، وهو أمر تكرر بعد العام ٢٠١٢م، ثم اتجهت ايران، بشكل مباشر او عبر أطراف ثالثة، إلى ضرب عدة مصالح خليجية وغربية أو اختطاف سفن، قرب الممر الملاحي، بقصد الاضرار بالأمن العالمي أو الأمن الاقتصادي العالمي، وهو موضوع كان يشغل الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية، بحكم مصالح الدولتين في مياه الخليج العربي، وعليه كانت هناك سياسات أمريكية تستهدف تعزيز أمن الملاحة الخليجي، وهو ما تم بنشر وحدات عسكرية أمريكية في المياه الدولية والاقليمية، وانشاء (التحالف الدولي لأمن وحماية حرية الملاحة البحرية وضمان سلامة الممرات البحرية)، وهو تحالف دولي لضمان أمن الملاحة في الخليج العربي ومضيق هرمز وخليج عمان ومضيق باب المندب والبحر الاحمر، من الهجمات وأعمال القرصنة، بما يضمن تعزيز التدفق الحر للتجارة، وردع التهديدات التي تواجه السفن، وضمان امن الطاقة العالمي، وباشر مهامه في مستهل تشرين الثاني عام ٢٠١٩م، ولم يتم ذلك إلا في ظل سياسة أمريكية تنسق المواقف مع كافة دول مجلس التعاون الخليجي وبضمنها المملكة العربية السعودية[١].

إن قدرة المملكة العربية السعودية للتاثير الدولي محدودة على الصعيد السياسي، فهي لا تمتلك قدرة للتاثير السياسي والامني العالمي، ومن ثم فان نطاق حضور السياسة الأمريكية تجاه المملكة أنما كان محصوراً سياسيا وأمنيا في قضايا ثنائية واقليمية عربية وغير عربية.

-Kenneth Katzman, Iran's Foreign and Defense Policies, CRS Report, no. R44017, Federation Of American Scientists, Washington, January , 2020, p: 13-14.

[١]تقرير: السعودية تنضم إلى التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية، بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٩، على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1283866-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9D8%B1%D9%8A%D8%A9

وايضا: تقرير: السعودية تنضم لتحالف أمن الملاحة البحرية.. وهذا نطاق عملياته في الخليج، بتاريخ ١٨ ايلول ٢٠١٩، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/09/18/saudi-joins-coalition-naval-security

المطلب الثاني: القضايا الاقتصادية والثقافية.

تعد القضايا الاقتصادية والثقافية من الموضوعات التي تطرح في السياسة الخارجية الأمريكية لضمان مصالح أمريكية مهمة في العلاقات التي تربط الولايات المتحدة الأمريكية بغيرها.

والسياسة الأمريكية تجاه السعودية تهتم بهذه الموضوعات: الاقتصادية والثقافية، وهو ما يمكن توضيحها باختصار في ادناه:

أما على المستوى الاقتصادي، فهي تشمل: الاتفاقيات التجارية والتبادل التجاري والاستثمارات المتبادلة، وتحتوي على عدة موضوعات مرتبطة بتجارة الطاقة والسندات وغيرها من الموضوعات القائمة في العلاقات السعودية – الامريكية.

وأول الأمر هنا يتطلب معرفة حجم التجارة بين الدولتين:

بلغ حجم التجارة بين الدولتين نحو ٦١.٣ مليار دولار عام ٢٠١١م، ونحو ٧٣.٥ مليار دولار عام ٢٠١٢م، إلا أنها أخذت بالانخفاض الحاد في عام ٢٠١٥م بسبب عدم توجه الولايات المتحدة الامريكية لشراء النفط السعودي، واصبح حجم التجارة نحو ٤١,٨ مليار دولار عام ٢٠١٥م، ونحو ٣٤.٨ مليار دولار عام ٢٠١٦م، وخلاله بلغت قيمة الصادرات الأمريكية إلى السعودية نحو ١٨ مليار دولار، بينما بلغت قيمة وارداتها منها نحو ١٧ مليار دولار، و ٣٥.١ مليار دولار عام ٢٠١٧م، منها نحو ١٨.٨ مليار دولار صادرات سعودية، وفي العام ٢٠١٨م، بلغت التبادلات التجارية نحو ٣٧.٦ مليار دولار، منها نحو ١٣.٦ مليار دولار صادرات امريكية وكانت الواردات نحو ٢٤ مليار دولار، ويمكن تتبع حجم التجارة للبلدين وفقا للجدول المرفق، الجدول (٥):

الجدول (٥): حجم التبادل التجاري السعودي الامريكي للمدة بين ٢٠١٠– ٢٠١٩ بمليار دولار

الموضوع / السنة	٢٠٠٨	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
التجارة الكلية	٦٧.٢	٤٢.٩	٦١.٣	٧٣.٥	٧٠.٧	٦٥.٧	٤١.٨	٣٤.٨	٣٥.١	٣٧.٦٦	٢٧.٧٢
الصادرات الامريكية	١٢.٤٨	١١.٥	١٣.٩٢	١٧.٩٦	١٨.٩٦	١٨.٧	١٩.٧٩	١٧.٩٩	١٦.٣٥	١٣.٦	١٤.٢٨٩

ية										
الواردات الامريكية	٥٤.٧٤	٣١.٤	٤٧.٤٧	٥٥.٦٦	٥١.٨	٤٧.٠٤	٢٢.٠٨	١٦.٩٢	١٨.٨٧	٢٤.٠٦	١٣.٤٤٢
حجم تجارة السعودية	٣٢٧.٧	٣٦٢.٣	٥٠٢.٤	٥٥٠.٥	٥٥٠.٨	٥٢٢.٤	٣٨٢.٨	٣٢٧.٧	٤٤.٣	٥٢٦.٦	٤١٠.٤
حجم التجارة الامريكية	٤٤١٠	٤١٨٠	٤٨١٨	٥٠٢١	٥٠٣٥.٢	٥٢٥٦.٣	٣٩٦٣	٥٠٥٣	٥٢٦١	٥٦٨٢	٦٣٥٩

المصدر:

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

Trade in Goods with Saudi Arabia, U.S. Department of Commerce, in 12 mar 2020, in: https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5170.html

وايضا: البنك الدولي ، التجارة (% من إجمالي الناتج المحلي) ، موقع البنك ، بتاريخ ٢ نيسان ٢٠٢٠ ، على الرابط:
https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.TRD.GNFS.ZS?end=2014&start=2006

وتعد المملكة العربية السعودية الشريك التجاري رقم ٢٢ للولايات المتحدة الامريكية، بينما تعد الاخيرة الشريك التجاري الرابع للمملكة.

إن علاقات التجارة الأمريكية – السعودية لا تقتصر على السلع وإنما تشمل تجارة الخدمات، مع استمرار ابتعادها التدريجي عن محتواها النفطي بعد اتجاه الولايات المتحدة الامريكية الى تعظيم انتاجها من النفط الصخري ليصل (مع النفط التقليدي) إلى مستوى ١٢ مليون برميل / يوم نهاية عام ٢٠١٩م، وأكثر الصادرات الامريكية هي الخدمات، والتي قدرت بنحو ١٠.٧ مليار دولار عام ٢٠١٨م، تتمثل بصادرات امريكية، وتبين البيانات الامريكية ان التجارة مع المملكة تؤمن نحو ١٦٥

الف وظيفة في الداخل الامريكي، حسب احصاءات العام ٢٠١٦م، في ظرف يعد تحريك قطاع الوظائف في القطاع الخاص الامريكي احدى اولويات الحكومة.

وتتبع الصادرات الأمريكية، أو الواردات، من المملكة، يلاحظ أنها تتنوع، فأغلب الصادرات هي: السيارات نحو ١٥% من الصادرات، والآلات نحو ١٥%، والمنتجات الزراعية نحو ١٣ %، والمواد الغذائية نحو ٨%، والطائرات نحو ٨%، والأسلحة والذخيرة نحو ٨%، والآلات الكهربائية نحو ٥%، وأجهزة طبية وبصرية وتصويرية بنحو ٤%، وهنالك صادرات الخدمات في قطاعات السفر والخدمات المهنية والإدارية وخدمات الصيانة والإصلاح وتمثل نحو ٢٣%، وتلك النسب تقريبية تمثل متوسط عام، بينما تستورد الولايات المتحدة الامريكية من المملكة: الوقود بنحو ٩٠%، من الاستيراد، والمواد الكيميائية العضوية نحو ٣%، والألمنيوم نحو ٣%، والأسمدة نحو ٢%، وعدد من المنتجات الزراعية نحو ٢%[١].

إن تلك الاحصاءات والأرقام انما تمثل أنشطة لشركات ومصالح أمريكية عديدة، عملت السياسة الخارجية الامريكية على التعبير عنها وحمايتها وتعزيزها في العلاقة مع المملكة، نظرا للفلسفلة الاقتصادية والسياسية الليبرالية التي تؤمن بها الدولة الأمريكية التي تحيل كل وسائل الانتاج الى الشركات وانشطة اقتصاد السوق[٢].

إلى جانب التبادلات التجارية بين الدولتين، فان الشق الآخر يتمثل بالاستثمار، وهو يحمل جانبين، الأول سعودي والآخر امريكي، ففيما يتعلق بالمملكة فانها اتجهت الى الاستثمار الكثيف في اصولها بالسوق الامريكية، أي إعادة تحويل أغلب فائض البترودولار في الولايات المتحدة الامريكية من أجل تعزيز الروابط الاقتصادية بين الدولتين، والأكثر منه أنها ربطت أسعار النفط بالدولار بما يعزز من مكانة الدولار الامريكي عالميا، منذ سبعينيات القرن الماضي، على أثر فك الولايات المتحدة الامريكية ربط الدولار بالذهب، مما جعل الدولار متسيدا العملات العالمية[٣]، وما زالت

---

[١] ينظر:

U.S.-Saudi Arabia Trade Facts, United States Trade Representative, in: https://ustr.gov/countries-regions/europe-middle-east/middle-eastnorth-africa/saudi-arabia

[٢]وهيب عبده الشاعر، الاثار الدائمة للحقبة الامريكية: في الشرق الاوسط، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص٧٨.

[٣]ممدوح سلامة، أسباب الهبوط الحاد في أسعار النفط الخام، فائض الإنتاج أم السياسة الدولية؟، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٥، ص٤١.

المملكة تسعر نفطها بالدولار رغم أن الصين عرضت عليها، كمشتري مهم للنفط السعودي، في اكثر من مناسبة ، تسعير النفط بالين الصيني في علاقاتها مع الصين منذ العام ٢٠١٨م[١].

وحساب حجم الاستثمار السعودي في الولايات المتحدة الأمريكية يلاحظ أنه تتوزع تلك الاستثمارات إلى: استثمارات حكومية سواء في سندات الدين الحكومية الامريكية أو كسيولة نقدية في البنوك الأمريكية أو كاستثمارات لصناديق سيادية، أو كاستثمارات خاصة لافراد وشركات سعودية، ففي عام ٢٠١٨م، كشفت البيانات المتاحة عن وجود نحو ٢٦٤ مليار دولار حجم استثمارات السعودية في سندات الدين العاجلة بالولايات المتحدة الامريكية، و٢٨٥ مليار دولار سيولة نقدية، الى جانب أن قيمة الاستثمارات في مجالات النفط الامريكية بلغت نحو ٦١٢ مليار دولار، رغم أن تلك الارقام تقديرية وليست نهائية بسبب غياب البيانات من الطرفين الامريكي والسعودي بشانها، وتلك الاستثمارات تسهم بتغطية جزء من العجز في الموازنة الامريكية، وتغطية جزء من احتياجات الاسواق الامريكية للاموال لتحريك الاقتصاد، الى جانب ربط البلد المستثمر بالاقتصاد الامريكي[٢].

وأكثر هزة تعرضت لها الاستثمارات السعودية في الاسواق الأمريكية هي هزة عام ٢٠٠١م عندما اخذت الاجراءات الامريكية تتسع بتجميد بعض الاموال الخليجية وعموم المنظمات التي يشتبه أنها تمول انشطة ارهابية بشكل مباشر او غير مباشر، ثم هددت المملكة بسحب تلك الاستثمارات في أعقاب اصدار الكونغرس الامريكي قانون (العدالة ضد رعاة الإرهاب) خريف عام ٢٠١٦م، والذي لم يضرب فقط الثقة في العلاقات السياسية السعودية الامريكية فقط إنما انخفض تدفق الوافدين السعوديين إلى الولايات المتحدة الامريكية من نحو ١٤١ الف عام ٢٠١١م، الى نحو ١٠٩ الف عام ٢٠١٣م، والى نحو ١٠٨ الف عام ٢٠١٥م، والى نحو ٨٦ الف عام ٢٠١٦م، والى نحو ٧٩ الف عام ٢٠١٧م[٣]، ولم يحدث اصلاح جزئي إلا في اعقاب توقيع البلدين للاتفاقيات المتعددة اثناء زيارة الرئيس الامريكي دونالد ترامب للمملكة في ايار ٢٠١٧م.

---

[١] ينظر: ناصر عبد الحق، تسعير النفط باليوان هل يضيّق الخناق على الدولار؟، بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢٩، على الرابط:

https://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2018/3/29/D8D8%A7%D8%B1

وايضا: تقرير: محللون لـ "الاقتصادية": السعودية تحدد مصير عملة النفط.. الدولار أم اليوان؟، ١١ يناير ٢٠١٨، على الرابط: https://www.aleqt.com/2018/01/10/article_1312776.html

[٢] محمد صبيح، ٢ تريليون دولار حجم الاستثمارات السعودية في أمريكاالثلاثاء ٢٠/مارس/٢٠١٨، على الرابط: https://www.elbalad.news/3222789

[٣] ينظر:

أما الاستثمارات الامريكية في المملكة فانها استثمارات للشركات والافراد، وهي تتجه إلى الاستثمار في عدة حقول مربحة، وبلغ الاستثمار الأجنبي المباشر الأمريكي في المملكة العربية السعودية، وتحديدا في سوق الأسهم نحو ١١.٤ مليار دولار في عام ٢٠١٨م، بزيادة قدرت بنحو ٢.٧٪ عن عام ٢٠١٧م، وأكثر ما تستثمر به تلك الاموال الحقول الاتية: الشركات القابضة غير المصرفية والتعدين وتجارة الجملة[١].

إن العلاقات التجارية بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية عدت ركناً أساسيا في اهتمامات الدولتين تجاه بعض، الا انها شهدت تحولات مهمة، فبعد أن كانت تركز على النفط حيث الميزان التجاري لصالح المملكة فانها أصبحت تركز على السلاح حيث للولايات المتحدة الامريكية ميزه كونها المصدر لهذا النوع من المنتجات وما يرافقه من خدمات أمنية كالاستشارات والصيانة والتدريب.

واستطاعت الدولتان أن تنمي عدة مشاريع مشتركة، اذ بلغ عدد المشروعات السعودية الأمريكية المختلطة العاملة في المملكة ٤٧٤ شركة، منها ٩٠ شركة صناعية، و٣٨٤ شركة خدمية، وفقا لبيانات العام ٢٠١٨م، بلغ إجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في هذه الشركات نحو ١٥. مليار دولار.

ويعود جزء مهم من التطور في العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين في السنين الأخيرة الى اتفاقية إنشاء مجلس سعودي – أمريكي للتجارة والاستثمار (TIFA) الموقعة عام ٢٠٠٣م، ويعمل المجلس على خدمة رجال الأعمال من التجار والمستثمرين في البلدين، ويعمل على إزالة العوائق التي تعترض أي تدفق للسلع والخدمات والاستثمارات، ويهتم المجلس أيضا باصدار التوصيات بشأن التجارة والمواصفات والمقاييس والجودة، والكمارك وصادرات الغذاء والدواء، ومطابقة قوانين حماية المستهلك، وحماية قضايا الملكية الفكرية، وبموجب تلك الاتفاقية تم انشاء

Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia: Background and U.S. Relations, CRS Re

port, no. RL33533, Federation Of American Scientists, Washington, February , 2020, p: 23-24.

[١] ينظر:

U.S.-Saudi Arabia Trade Facts, United States Trade Representative, Op. cit.

منتدى فرص الأعمال السعودي – الأمريكي، للبحث في كل ما يعزز قطاع الاعمال في البلدين والتعاون بينها[١].

وفي اغلب زيارات المسؤولين في الدولتين يتم التركيز على الاقتصاد الى جانب السياسة والامن، ففي زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية في ١٤ اذار ٢٠١٧م، ركز ولي ولي العهد السعودي (محمد بن سلمان) على دعم الاستثمارات الأميركية في المملكة وتسهيل التجارة الثنائية بين البلدين، كما شدد الطرفان على توسيع التعاون الاقتصادي لتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة في السوقين الأميركية والسعودية، ثم جرت قمة اقتصادية سعودية أميركية بواشنطن في ٢٠ نيسان ٢٠١٧م، وأكد فيها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أن العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين تدخل مرحلة من التوسع، ولم تعد تركز على النفط، والاتجاه نحو تعزيز التجارة والاستثمار بين البلدين، وخلال زيارته للمملكة في ايار ٢٠١٧م، وقع الرئيس الامريكي ترامب والوفد المرافق له صفقات مختلفة، بلغت قيمتها نحو ٣٥٠ مليار دولار، شملت جوانب مختلفة في مجالات الدفاع والبتروكيماويات والنفط والغاز والطيران والتقنية والتعدين والصحة والطاقة، ركزت المملكة فيها على: " تحقيق الاكتفاء في المحتوى المحلي عبر تطوير القدرات المحلية في التصنيع، وتعزيز دور المملكة عالمي، ونقل المعرفة، وتحقيق خطة التحول الرقمي للمملكة، وتحقيق الاستغلال الأمثل لتقنيات الجيل الرابع من التكنولوجيا، وتقديم الخدمات الهندسية لإطلاق قدرات قطاع التعدين، وتطوير قدرات المملكة في مجال الأوبئة البيولوجية، واستثمارات أمريكية لبناء مصانع في المملكة تستهدف الخلايا الشمسية وتوزيع الطاقة، وتوطين البحث والتطوير والتدريب في القطاعات العسكرية، والتصنيع المحلي والتجميع لأسلحة متقدمة مثل طائرات الهليكوبتر بلاك هوك، وخطة تنفيذية ضمن برنامج اكتفاء لمدة خمس سنوات لتحسين الموارد البشرية ضمن صفقة لأرامكو السعودية، وقد انخرطت عدد من الشركات الأمريكية في تلك الصفقات ومنها: لوكهيد مارتن، بوينغ، رايثيون، جنرال ديناميكس، نورثروب غرومان، جنرال إلكتريك، إكسون موبيل، هاليبرتون، هانيويل، شلمبرجير وشركة داو كيميكال،"[٢].

---

[١]تقرير: العلاقات التجارية السعودية - الأمريكية.. شراكة ممتدة لعقود، بتاريخ ١٩ مارس ٢٠١٨، على الرابط: http://alekhbariya.net/ar/node/35724

[٢] ينظر:

-Report, Guide to $400 Billion in Saudi-U.S. Deals: Black Hawks to Oil, Bloomberg, May 22, 2017, in: https://www.bloomberg.com/news/articles/2017-05-22/guide-to-400-billion-in-saudi-u-s-deals-black-hawks-to-oil

وتتبع الصفقات المهمة التي وقعت بين البلدين في ايار ٢٠١٧م، سنجد أنه في مجالات الطاقة والنفط والقطاعات الصناعية تم توقيع الصفقات الاتية[١]:

١. توقيع مذكرات تفاهم ومشاريع مع شركة جنرال إلكتريك (GE)، بلغت قيمتها الإجمالية ١٥ مليار دولار، تشمل قطاعات مختلفة: الطاقة، والرعاية الصحية، والنفط والغاز، والتعدين
٢. توقيع اتفاق مع شركة داو كيميكال الامريكية لاستثمار ١٠٠ مليون دولار ببناء منشأة تصنيع لإنتاج البوليمرات للطلاء ومعالجة المياه، وتوقيع اتفاق آخر لتقديم الشركة جدوى للمستثمرين السعوديين بالفرص الممكن الاستثمار فيها في قطاع السليكون عالي الأداء
٣. وقعت أرامكو، مذكرة: شراكة للأجيال، تضمنت توقيع الشركة ١٦ اتفاقية مع ١١ شركة أمريكية لدعم فرص النمو التجاري المشترك، بقيمة تقدر بـ٥٠ مليار دولار، وبضمنها اتفاقية مع شركة GE الامريكية، لإجراء تحّول رقمي لعمليات أرامكو، تضمن تغيير طريقة الانتاجية، وإجراء دراسة جدوى للتوسع في الاستثمار في قطاع النفط والغاز، وبضمنها ايضا توقيع شركة أرامكو مع شركة روان الامريكية مذكرة تفاهم، لإنشاء شركة حفر بحري في المملكة، باستثمارات تبلغ ٧ مليارات دولار، خلال المدة بين عامي ٢٠١٩ – ٢٠٢٩م، والمشروع مشترك مملوك مناصفة للشركتين.
٤. وقعت شركة موتيفا إنتربرايزز، التي تملكها شركة أرامكو، اتفاقية مع الجانب الامريكي لاستثمار ١٢ مليار دولار في منشآت بورت آرثر في ولاية تكساس الأمريكية، وهي منشأة لتكرير وتسويق النفط ذات ملكية سعودية في الولايات المتحد الامريكية، وذلك بحلول عام ٢٠٢٥م، ونحو ١٨ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠م، وبموجب تلك الاستثمارات ستضمن شركة موتيفا إنتربرايزز زيادة عملياتها في قطاع البتروكيماويات في الولايات المتحدة الامريكية.
٥. اتفاقية تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية، لدعم مجلس التجارة والاستثمار السعودي الأمريكي ، الذي انشأ عام ٢٠٠٣م.

-Report, 4 Defense Giants In Buy Zone As Saudis Near $100 Billion Arms Package, Investor's Business Daily, May 19, 2017, in: https://www.investors.com/news/arms-deals-with-saudi-arabia-have-started-as-trump-heads-to-riyadh/

[١] ينظر:

Report, Melania Trump forgoes wearing headscarf in Saudi Arabia trip, Fox News, 27 sep 2018, in: https://www.foxnews.com/politics/2017/05/20/melania-trump-forgoes-wearing-headscarf-in-saudi-arabia-trip.html

٦. اتفاقية الاستثمارات الخاصة المضمونة بين الجانبين، وبموجبها سيتم زيادة مشاركة الشركات الخاصة الأمريكية في المشاريع الهادفة إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة إلى المملكة.
٧. اتفاقية التعاون الفني بين حكومتي الدولتين، بمقتضاها تسعى الدولتان لتوسيع التعاون في مجالات: التكنولوجيا والصناعة.
٨. وقعت مذكرة تفاهم بين شركة بلاكستون الامريكية للاستثمار المباشر، وصندوق الاستثمارات العامة في المملكة، وتم فيها وضع آلية استثمار في البنية التحتية في الولايات المتحدة الامريكية بقيمة ٤٠ مليار دولار، يساهم صندوق الاستثمارات السعودي فيها بقيمة ٢٠ مليار دولار، وتجمع باقي المبالغ من مستثمرين آخرين.
٩. وقعت شركة إكسون موبيل الامريكية، مذكرة تفاهم مع الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) لانشاء مشروع للبتروكيماويات في ولاية تكساس، ويضمن المشروع إقامة وحدة لإنتاج الإيثيلين، بطاقة ١.٨ مليون طن سنويا بما يؤمن جزء من الطلب الامريكي على هذه المادة.

إن السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة، وبتنسيق مع السفارة الامريكية في الرياض، تعمل على دعم كل تعاون اقتصادي بين الدولتين، سواء ما كان منه تجاري أو استثماري أو تحويلات مالية، وبهذا الشأن، قال جون أبو زيد السفير الأمريكي في المملكة إن حجم التبادل التجاري بين البلدين أخذ يرتفع تدريجيا بفعل التركيز على المشاركة الاقتصادية في تعزيز الشراكة طويلة الأمد بين الدولتين، وقال: " منذ أكثر من ٧٥ عامًا، تعمل الشركات الأمريكية مع نظرائهم السعوديين لتعزيز الرخاء في كلا البلدين، إن العلاقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة علاقة قوية وذات منفعة متبادلة، وهدفي هو العمل مع قادة الأعمال في الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية لتعزيزعلاقاتنا والاستفادة من الفرص الجديدة للتجارة والاستثمار التي وُجدت في إطار رؤية ٢٠٣٠، ترغب الولايات المتحدة أن تكون الشريك المفضل في تحقيق هذه الرؤية، وسأواصل تشجيع الحكومة السعودية على تعزيز بيئة تسهل الاستثمار والتجارة والتعاون الاقتصادي"[١].

وتحليل رؤية ٢٠٣٠ التي اطلقها ولي ولي العهد السعودي في حينه (محمد بن سلمان)، في العام ٢٠١٦م، بهدف الانتقال الى عصر ما بعد النفط، وتتزامن مع إعلان الانتهاء من تسليم ٨٠ مشروعا حكومياً عملاقاً، بكلفة تزيد على ١٤٠ مليار دولار، تشترك به قطاعات مختلفة: القطاع

[١]تقرير: السفير الأمريكي في السعودية: ٤٨ مليار دولار سنويا حجم التبادل التجاري بين البلدين، بتاريخ ٢١ أكتوبر ٢٠١٩، على الرابط: https://www.aleqt.com/2019/10/21/article_1697286.html

العام والخاص والخيري غير الربحي، يلاحظ ان مجلس الوزراء السعودي وافق عليها ضمن برنامج متكامل للتحول الوطني والمتضمن[١].

١. انشاء صندوق سيادي، و تحويل صندوق الاستثمارات العامة السعودي إليه بأصول تقدر قيمتها بين ٢- ٢.٥ الف مليار دولار (يسيطر على أكثر من ١٠% من القدرة الاستثمارية العالمية)، يمنح المملكة قوة استثمارية كبيرة
٢. التحرر من النفط، و زيادة الإيرادات غير النفطية ٦٠٠ % من نحو ٤٣.٥ مليار دولار سنويا إلى ٢٦٧ مليار دولار سنويا بحلول ٢٠٣٠م، و زيادة حصة الصادرات غير النفطية من ١٦% من الناتج المحلي إلى ٥٠% من الناتج، وان تبلغ بنهايتها المملكة المرتبة ١٥ ضمن افضل اقتصاديات العالم.
٣. طرح متدرج لشركة أرامكو للاكتتاب العام بالبورصة، تبدء بنحو ٥%" من اصول الشركة في العام ٢٠١٩م، وستخصص عائدات الطرح لتمويل الصندوق السيادي السعودي، و يتوقع تقييم أرامكو إجمالا بأكثر من الفي مليار دولار.
٤. منح المسلمين والعرب إمكانية الاقامة في البلاد في إطار مشروع: البطاقة الخضراء، خاصة للمستثمرين ورجال الاعمال من غير أن يكون مقرونا بحق التجنيس.
٥. خطة استيعاب ثلاثون مليون معتمر سنويا، وهو يقتضي تطوير البنى التحتية كمطار جدة الجديد ومطار الطائف لدعم الخطة، وتطوير البنى التحتية في مكة.
٦. زيادة التوظيف والتوسع بالقطاع الخاص، ورفع نسبة مشاركة النساء في سوق العمل من ٢٢% إلى ٣٠%، وخفض نسبة البطالة بين السعوديين من ١١.٦% إلى ٧%، و زيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي من ٣.٨% حاليا إلى ٥.٧%.
٧. إنشاء شركة قابضة للصناعات العسكرية مملوكة بالكامل للحكومة، على ان تطرح لاحقا في الاكتتاب العام في السوق السعودي.
٨. إعادة هيكلة قطاع الإسكان للمساهمة في رفع نسب تملك السعوديين في العقارات، بما يتضمنه من انشاء مشروعات البنية التحتية.

---

[١] ينظر:

رؤيتنا: المملكة العربية السعودية، رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الموقع الالكتروني لرؤية ٢٠٣٠، على الرابط: https://vision2030.gov.sa/

وايضا:

Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia, CRS Report, no. IF10822, Federation Of American Scientists, Washington, February 2018, p: 2-3.

٩. دعم جهود مكافحة الفساد بانشاء: لجنة مكافحة الفساد، برئاسة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

١٠. تحسين موقع المملكة في المؤشرات العالمية، ومنها: الوصول من المركز (٨٢) إلى المركز (٢٠) في مؤشر فاعلية الحكومة عالميا، والوصول من المركز (٣٦) إلى المراكز الـ (٥) الأولى في مؤشر الحكومات الإلكترونية، ورفع نسبة مدخرات الأسر من إجمالي دخلها من (٦%) إلى(١٠%)، ورفع مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الناتج المحلي من (٢%) إلى (٣٥%)، وتصنيف (٣) مدن سعودية بين أفضل (١٠٠) مدينة في العالم، ورفع إنفاق الأسر على الثقافة والترفيه داخل المملكة من (٢.٩%) إلى (٦%).

بينما قال ماجد القصبي وزير التجارة السعودي خلال لقاء مع كبار المستثمرين الأمريكيين، اثناء افتتاح أعمال منتدى قادة الأعمال الأمريكيين والسعوديين، في العاصمة الامريكية واشنطن: " إن المملكة تفتح ذراعيها للجميع من مستثمرين وزائرين، لاستكشاف الفرص التي تزخر بها سياحيا واقتصاديا وثقافيا وإنسانيا، بعد طرح الإصلاحات التي تشهدها المملكة بموجب رؤية ٢٠٣٠ التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير (محمد بن سلمان)، والتي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وفتح باب الفرص الاقتصادية في عديد من القطاعات في المملكة وتطوير التجارة والاستثمار، نحن في وسط منطقة حيوية سريعة النمو تضم أكثر من ٤٢٤ مليون مستهلك، وهناك أكثر من ملياري مستهلك لا نحتاج لأكثر من ٣ ساعات من السفر الجوي للوصول إليهم، إلى جانب أننا نلعب دورا قياديا عالميا على صعيد الطاقة منذ سنوات، علاوة على ثرواتنا الطبيعية الأخرى التي تجعلنا منصة ممتازة للتصنيع والتطوير الإنتاجي في عديد من القطاعات والصناعات التي تحتاج إلى موارد كبيرة من الطاقة، لقد شهدت المملكة انطلاقة كبيرة في القطاع السياحي، وتم اختيار المملكة لتكون أول دولة عربية تُنظّم قمة مجموعة العشرين، إلى جانب فتح باب التملك الكامل للمستثمرين الأجانب، والإصلاحات المطبقة على صعيد تمكين المرأة مهنيا واجتماعيا، اقتصادنا اليوم أقوى من أي يوم مضى، نحتل المركز الثامن عشر بين أكبر ٢٠ اقتصاد عالمي ضمن مجموعة العشرين، لدينا ثقافة غنية وتراث ثري يمكن لزوارنا استكشافه، ولدينا قطاعات جديدة سريعة النمو توفر فرصا اقتصادية كبيرة لمواطنينا وللمستثمرين الأجانب على حد سواء وعلى جميع المستويات، وهو ما يلاحظ بارتفاع معدل الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة بواقع ٩% مع صفقات في قطاعات استثمارية عديدة لا تقتصر على النفط والغاز، وهو ما انتهى الى اختيار المملكة ضمن أبرز الاقتصادات التنافسية من قبل منتدى الاقتصاد العالمي والبنك الدولي، ان على جميع المستثمرين زيارة المملكة والمشاركة في استكشاف الفرص الواعدة التي توفرها، استنادًا إلى الشراكات العميقة

التي تجمع ما بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية، في عديد من القطاعات، على رأسها الصحة والطاقة والصناعة والسياحة والخدمات المالية"[١].

والى جانب العلاقات المباشرة، يطرح على المستوى الاقليمي، عدة موضوعات ومنها، من وجهة نظرنا:

١. العقوبات على ايران، والتي اتجهت الى التصاعد المتدرج منذ مستهل عام ٢٠١٨م، وتمت دعوة دول العالم الى الاستجابة لتلك العقوبات، وبضمنها السعودية، التي كان عليها موازنة السوق العالمي للطاقة جراء تلك العقوبات.
٢. واضرار ضرب أطراف موالية لايران، أو ايران نفسها لأمن المنطقة وذلك ضمن انشطة استهداف منشآت ومصالح متعددة في مدخل خليج هرمز او في عموم الخليج العربي، وضرب لمنشات عائدة لشركة ارامكو في شرق المملكة منتصف ايلول ٢٠١٩م، (طالما ان مسار الصواريخ كان من شمال الخليج العربي)، وتسبب بتوقف لعدة اسابيع لتدفق جزء من النفط السعودي الى الاسواق العالمية، وهو ما اعتبر اضرارا بالامن الاقتصادي العالمي.

أما ما يخص العقوبات الامريكية على ايران، فان السياسة الامريكة لا يمكن أن تكون قد تجاهلت الموقف السعودي خاصة أن تلك العقوبات أتت بعد اعلان ترامب في برنامجه الانتخابي أنه سيراجع الاتفاق النووي مع ايران، وان جزء من اسباب زيارته للمملكة في ايار٢٠١٧م، كان مناقشة مخاطر السلوك الايراني اقليميا، واستهداف العقوبات تصدير ايران للنفط توجب معه ان يكون هناك تعويض للنفط الايراني وهو ما قامت به المملكة وأطراف عدة مصدرة للنفط، لمنع حدوث ازمة نفطية عالمية، دون تجاهل أن التفاعلات بين المملكة وايران هي بحدود دنيا منذ قطع العلاقات الدبلوماسية وتدهور العلاقات في صيف عام ٢٠١٦م، ومن ثم فان لا تفاعلات اقتصادية مهمة بين الدولتين يتوجب قطعها بموجب تلك العقوبات.

إن اغلب العقوبات الأمريكية على ايران فككت في مستهل عام ٢٠١٦م، تنفيذا للاتفاق النووي بين القوى الكبرى وايران صيف ٢٠١٥م، إلا انه بصعود الرئيس ترامب فأنه اتجه إلى تنفيذ حزم متدرجة من العقوبات الامريكية في العام ٢٠١٨م، ثم تضاعفت في ايار ٢٠١٨م، واستمرت بالتضاعف بقصد تغيير سلوك ايران السياسي، وأعلن وزير الخارجية الأمريكي (مايك بومبيو)، أن

[١]تقرير: وزير التجارة القصبي يدعو الشركات الأمريكية للاستثمار في السعودية، بتاريخ ٣ مارس ٢٠٢٠، على الرابط: https://arabic.arabianbusiness.com/arab-world/388371-%D9D9%8A%D8%A9

العقوبات التي أقرها الرئيس دونالد ترامب: " تستهدف كيانات إيرانية تدعم إرهاب النظام والعدوان الإقليمي، إن مهاجمة الدول له ثمن، إن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على البنك المركزي الإيراني وصندوق التنمية الوطنية التابع له، وكذلك شركة اعتماد تجارات بارس، مقرها إيران، ثبت أنها تخفي تحويلات مالية لصالح عمليات شراء عسكرية، إن هذه الكيانات تدعم إرهاب النظام والعدوان الإقليمي عبر تمويلها الحرس الثوري، وهو منظمة إرهابية، وفيلق القدس التابع له، وحزب الله، والقوات التي تدير حروبًا بالوكالة لصالح طهران، ان إيران تقوم بمحاولة فاشلة لتعطيل الاقتصاد العالمي من خلال مهاجمة منشأتي النفط التابعتين لشركة أرامكو في المملكة العربية السعودية، أنه كان عملا عدوانيًا، متطورًا في تخطيطه، وقحًا في تنفيذه، أن الأدلة تشير إلى إيران، إيران فقط ونتيجة لذلك ، أمر الرئيس ترامب بزيادة العقوبات التاريخية القائمة بالفعل على الدولة الرائدة في رعاية الإرهاب بالعالم، أن مهاجمة الدول الأخرى وتعطيل الاقتصاد العالمي له ثمن، ويجب محاسبة النظام في طهران من خلال العزلة الدبلوماسية والضغط الاقتصادي، إن حملة الضغط القصوى ستستمر لزيادة خسائر إيران حتى تتراجع عن سياساتها المُزعزعة للاستقرار في جميع أنحاء الشرق الأوسط وحول العالم"[١].

أما ما يخص استهداف ايران او اطراف تابعة لها لمصالح متعددة في مياه الخليج العربي أو قرب مضيق هرمز في الاعوام ٢٠١٨ و ٢٠١٩م، فانه تتسبب بازمة محدودة لحرية وأمن الملاحة، تلاه ضرب ايران او عبر جماعات تابعة لها لمنشات تابعة لشركة ارامكو، في خريف ٢٠١٩م، وهو يعد من التهديدات التي استهدفت امن الطاقة، أي أن الاستهداف لم يكن للمملكة إنما لكل الاقتصاد العالمي، بحكم وزن المملكة في سوق الطاقة العالمي، وبالفعل فان أغلب الدول المشترية للنفط الايراني اتجهت إلى وقف مشترياته منه واتجهت إلى مجهزين اخرين، بما حقق الاستقرار والتوازن للسوق النفطية العالمية ومن ثم للاقتصاد العالمي[٢].

---

[١] تقرير: بومبيو عن العقوبات الجديدة ضد إيران: عليها دفع ثمن الهجوم على أرامكو السعودية، بتاريخ ٢٠ ايلول ٢٠١٩، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/09/20/mike-pompeo-trump-iran-sanctions-aramco

[٢] ينظر:

Phillip Brown, Oil Market Effects from US Economic Sanctions: Iran, Russia, Venezuela، CRS Report, no. R46213, Federation Of American Scientists, Washington, fab 2020, p: 25.

والنقطة الاخرى التي ترتبط بالسياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة في بعدها الاقتصادي، وعند المستوى الدولي، هو ما ارتبط منها بكل من:

١. الأزمة المالية العالمية، فالأزمة المالية العالمية التي ضربت الاقتصادين الامريكي والعالمي عام ٢٠٠٨م، استمرت لعدة سنوات، وهو ما تطلب اجراء عمليات تحفيز كبرى على ذلك الاقتصاد الذي كان قد اتجه إلى الليبرالية الفردية في ثمانينيات القرن الماضي، ومقلصا من أي دور للدولة في الحياة الاقتصادية، بعد ان كان هناك حضور للمبادئ الكنزية في علاقة الدولة بالاقتصاد والمجتمع الامريكيين[١]، إلا أنه بصعود الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان فانه تم التخلي عن دور الدولة، ولم تتجه الدولة الأمريكية إلى التدخل إلا في اعقاب الأزمة المالية العالمية المرتبطة بازمة الرهن العقاري الامريكي عام ٢٠٠٧م، والتي حاولت الادارة الامريكية في عهد الرئيس اوباما معالجتها عبر طريقين: الأول ضخ مئات المليارات من الدولارات في الاقتصاد لتحفيزه ومنع انهيار المنظومة المالية والاقتصادية، والعمل مع المجتمع الدولي ومؤسساته وخاصة القوى الصناعية الكبرى من أجل تحريك النمو في الاقتصاد العالمي، وكان هناك تركيز على المملكة بكونها قادرة على تحفيز الاقتصاد الامريكي للنمو عبر ضخ الاموال للاستثمار في الاقتصاد الامريكي[٢].
٢. اما النقطة الاخرى فهي المرتبطة باسعار النفط، فالمعروف ان النمو في الاقتصاد العالمي يعتمد على استهلاك الطاقة، ونحو ٣٧% من اجمالي الطاقة المستهلكة عالميا هي عبارة عن: نفط، والباقي هي فحم وغاز طبيعي وطاقة نووية وموارد الطاقة المستدامة غير الناضبة (طاقة

---

[١] مضمون النظرية الكينزية في الاقتصاد، والتي طرحها عالم الاقتصاد البريطاني جون مينارد كينز، أن الاقتصاد الكلي يمكن أن يكون في حالة من عدم التوازن لفترة طويلة، المتمثل بانخفاض الطلب الكلي، ولا يستطيع اقتصاد السوق ان يحقق التوازن بمبادرات قواه الفاعلة، مما يقتضي معه تدخل الحكومة، للمساعدة في التغلب على انخفاض الطلب الكلي، وكلما ارتفع الكلب كلما شهد الاقتصاد ارتفاع في النمو وطلب مضاعف على قوة العمل، واسهم في الحد من البطالة. والولايات المتحدة بعد ازمة الكساد العظيم عام ١٩٢٩ اتجهت الى=تطبيق اطروحة كينز، واستمرت عليها حتى قدوم الرئيس رونالد ريغان عام، الذي سحب يد الدولة من الاقتصاد والرعاية الاجتماعية (الليبرالية الفردية)، واستمر العمل بطروحات النظرية الليبرالية الفردية حتى قدوم الرئيس اوباما، عندما اضطر الى منح الدولة بعضا من التدخل في الشان الاقتصادي والاجتماعي الامريكي.

ينظر: الطيب بوعزة، نقد الليبرالية، تنوير للنشر والاعلام، القاهرة، ٢٠١٣، ص١١٥-١١٧.

[٢] ايمان محمود عبد اللطيف، الازمات المالية العالمية، الاسباب والاثار والمعالجات، اطروحة دكتوراه، جامعة سانت كليمنتس العالمية، ٢٠١١، ص١١٦.

رياح وطاقة شمسية)، واغلب مصادر النفط تاتي من حقول تدار بطريقة الاستثمار من قبل شركات كبرى، ويعود اغلب ريعها الى الدول المنتجة له، وكلما كان اسعار النفط منخفضة كلما حفزت النمو في الاقتصاد لانه يخفض الكلف الكلية للانتاج، الا ان المعادلة لا تقف عند ذلك، فالولايات المتحدة الامريكية تحولت بسرعة بفعل النفط الصخري من انتاج ما يقارب من ٧ مليون برميل / يوم عام ٢٠٠٥م، الى انتاج ما يزيد على ١٢ مليون برميل / يوم عام ٢٠١٩م، والمنتجون فيها هم شركات استثمارية، يعملون في ظل وجود اسعار نفط تسمح لهم بالانتاج، والمنتج العالمي الاخر هو المملكة العربية السعودية التي تنتج ما يزيد على ١١ مليون برميل/ يوم، ولديها مرونة نسبية في رفع حجم الانتاج، واذا كان الانتاج الامريكي يتحول الى الاستهلاك المحلي فان الانتاج السعودي يذهب الى التصدير، وهو ما يؤثر في اسعار النفط، وتضغط الولايات المتحدة الامريكية على المملكة من اجل التاثير في اسعار النفط عالميا من اجل: عدم التاثير على المنتجين المحليين فيها، وعدم التاثير على ارباح الشركات النفطية الامريكية، وامكانية استخدام النفط للتاثير على الخصوم والمنافسين، وهو ما يلاحظ في ارتفاع اسعار النفط بين عامي ٢٠٠٩– ٢٠١٣م، رغم ان العالم كان يعيش الازمة المالية العالمية ويعاني من كساد او انكماش في الغالب، في حين انخفضت الاسعار بشدة في الاعوام ٢٠١٤–٢٠١٦م، رغم ان الاقتصاد العالمي شهد نموا اقتصاديا، ورغم ان الاوبك هي الجامع لاكبر المنتجين العالميين الا ان هناك منتجين اخرين واهمهم روسيا، ينتجون النفط ويصدرونه للاسواق العالمية، وكلما زاد المعروض النفطي كلما انخفض السعر، والعكس صحيح[١].

والواضح أن السياسة الخارجية الامريكية تهتم بالتنسيق مع المملكة بموضوع أوضاع سوق الطاقة واسعار النفط ، رغم أنها اتجهت إلى الاكتفاء النسبي، فما يهمها هو اسعار النفط والنمو في الاقتصاد العالمي.

أما على المستوى الثقافي، وهو يشمل موضوعات عدة ومنها: التربية والتعليم والبعثات الدراسية، والوفود السياحية والمعارض الفنية، وغيرها، فالواضح أن هنالك علاقات ثقافية متعددة الأوجه مع المملكة، رغم الاختلاف في التوجهات الثقافية بين شعوب البلدين، بل أن السياسة

---

[١] محمد إبراهيم خيري الوكيل، الأزمة المالية العالمية وكيفية علاجها من منظور إسلامي، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، ٢٠١٤، ص١٨٠.

وينظر ايضا: تقرير: رجل أعمال أمريكي يعتزم مقاضاة السعودية لـ"إغراقها السوق بالنفط"، بتاريخ ١٢ - مارس – ٢٠٢٠، على الرابط: https://www.alquds.co.uk/%D8%B1%D8%AC%D9%84-%D8%A3%D8%B9A7-%D9%88%D8%A7/

الأمريكية في تعاملها مع المملكة حريصة على عدم حصول رد فعل في الجوانب الثقافية وهو ما يلاحظ من عدم انتشار الجنود والمستشارين الامريكان في المدن السعودية، والمطالب الأمريكية المتدرجة للملكة بشان الاصلاح، وهو ما بدأ في عام ٢٠٠٣م، (طرح مشروع الشرق الاوسط الكبير) وعناصره: تداول السلطة والخصخصة الاقتصادية وانهاء التعليم الديني وحرية المراءة[١]، واستمر الضغط الامريكي على المملكة من اجل الاصلاحات وتعزيز حقوق الانسان[٢].

وتصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول من حيث استقبال الطلبة المبتعثين السعوديين، حيث بلغ إجمالي عدد الطلاب والطالبات المبتعثين (من الحكومة السعودية) للجامعات الامريكية ٧ الاف (ومع مرافقيهم نحو ١١ الف) طالبة وطالبة في العام٢٠١٠م، وإلى نحو ٧١ الف (ومع مرافقيهم نحو ٧٨ الف) طالب وطالبة في العام ٢٠١٣م، وإلى ٨٤ الف (ومع مرافقيهم ٨٩ الف) من نحو ٩٦ الف طالب سعودي مبتعث حول العالم في العام ٢٠١٨م، وبلغ (٥١ الف (ومع مرافقيهم نحو ٥٩ الف) سعودي وسعودية من اجمالي ٩٣ الف طالب سعودي مبتعث حول العالم في العام ٢٠١٩م، فيما بلغ عدد الدارسين على حسابهم الخاص٢٢٠٠ طالب، وذلك بحسب الملحقية الثقافية السعودية في الولايات المتحدة الامريكية[٣].

وتشهد المملكة انفتاحا ثقافيا على الولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة على صعيد توجه الابتعاث الدراسي في الجامعات الامريكية، اذ يوجد عدد كبير من حالات الابتعاث طيلة السنوات السابقة[٤].

---

[١] حسين مصطفى احمد، قراءة سياسية في مشروع الشرق الاوسط الكبير والمحاولات المطروحة لاصلاح النظام الاقليمي العربي، مجلة السياسية والدولية، العدد ٩، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨، ص٨٥-٨٦.

وايضا: حسين مصطفى احمد، أنس أكرم محمد صبحي، معالم النظام الإقليمي العربي في ضوء الحراك السياسي وآفاق المستقبل، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد ١١، جامعة بابل، ٢٠١٩، ص ٣٧١-٣٧٢.

[٢] جيهان عبد السلام عوض، أمريكا والربيع العربي خفايا السياسة الأمريكية في المنطقة العربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩، ص١٢٢.

وايضا: رنا أبو عمرة، أمريكا والدولة الفاشلة، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ٢٠١٤، ص٨١.

[٣] مبتعثو أمريكا يحتفون باليوم الوطني، وكالة الأنباء السعودية، بتاريخ ٢١/٠٩/٢٠١٩، على الرابط: https://www.spa.gov.sa/1972048

[٤] نزيه شجاع العثماني، رحلة الابتعاث بين التغريب والتشريق، دار مدارك للنشر، الرياض ٢٠١٦، ص٥١.

وفي ختام هذا المبحث، يلاحظ أن العلاقات السعودية – الأمريكية شهدت بعض الأزمات في المدة بين عامي ٢٠١١– ٢٠٢٠م، ومنها الأزمة التي صاحبت المرحلة الثانية من عهد الرئيس اوباما بفعل المواقف الامريكية من الأحداث السورية بعد العام ٢٠١٣م، ثم من البرنامج النووي الايراني، إلا أن الادارة الامريكية كانت تتبنى دعم العلاقات مع المملكة في جوانب اخرى ومنها تزويدها بالسلاح والدعم السياسي، ودعم موقفها من الحرب في اليمن، وكانت السياسة الخارجية الامريكية اتجاه المملكة العربية السعودية تعمل من أجل ضمان استمرار تحسن تلك العلاقات ، وهو ما شهدته خلال عهد الرئيس ترامب.

المبحث الثاني: مستقبل السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام ٢٠٢٠م.

بعد أن بينا ما عليه العلاقات الامريكية – السعودية خلال المدة التالية لعام ٢٠١١م، في ظل سياسة خارجية امريكية تركز على استمرار العلاقات مع المملكة واستمرار تحالف البلدين، فانه في هذا المبحث سيتم الاشارة إلى نقطة مهمة ترتبط بدراسة مستقبل ما قد تكون عليه تلك السياسة.

إن دراسة المستقبل يتطلب الآتي:

١. تحديد العناصر الواجب الاهتمام بها والتركيز عليها في دراسة المستقبل، والتي توزعت على عناوين عامة وهي: السياسية والامنية والاقتصادية والثقافية.
٢. تحديد طريقة أو منهج دراسة المستقبل، ومنها على سبيل المثال طريقة الاحتمالات، وهي الأكثر شيوعا، من خلال تتبع ابرز الاحتمالات التي قد تستقر عليها السياسة الخارجية، وهو ما سيتم اعتماده هنا.
٣. تحديد المدة الزمنية اللازمة للاستشراف، وهي تقع بين المستقبل الاني (اقل من سنتين)، والقريب (نحو ٥ سنوات)، والمتوسط (بين ٥– ١٥ سنة)، والبعيد (بين ١٥– ٢٥ سنة)، والبعيد جدا (اكثر من ٢٥ سنة)، وهنا سيتم التركيز على المستقبل القريب لأنه كلما زادت مدة الاستشراف كلما ارتفعت امكانية الوقوع في الخطأ.

إن السياسة الأمريكية تجاه المملكة، مستمرة بنهجها في المحافظة على التحالف بين الدولتين، وعلى توسيع الحوار والتعاون، سواء على صعيد القضايا الثنائية أو الاقليمية والدولية وهي محل الاهتمام المستمر، منذ عدة عقود، وطرح ما يمكن ان تكون عليه تلك السياسة في المستقبل القريب، يطرح موضوعين رئيسيين للنقاش، وهما:ازدياد التفاعل والتقارب بين البلدين، اوضعف التفاعل والتقارب بين البلدين.

المطلب الاول: **ازدياد التفاعل والتقارب بين البلدين**.

يعد هذا الاحتمال من بين المشاهد المتصورة في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة نظراً لوجود استمرارية كبيرة في تلك السياسة، ومضمون الاحتمال مبني على فرضية مضمونها: إن الولايات المتحدة الامريكية ستصعد من إهتمامها بالنهج التعاوني في سياساتها الخارجية تجاه المملكة العربية السعودية أو ستستمر في ذلك النهج على اقل تقدير، بما يضمن امتلاكها ادوات تحقيق مصالحها في اجمالي منطقة الشرق الاوسط.

إن المتغيرات الضاغطة على السياسة الامريكية تجاه المملكة عديدة، وما يتوقع ان يستمر بالظهور في السنين القادمة منه[١].

١. التنافس أو الصراع الدولي، وهو ما يشغل اهتمام الولايات المتحدة الامريكية منذ انتهاء الحرب الباردة، وازداد الاهتمام بهذا الموضوع نهاية الالفية الماضية، وهو ما يفسر جزئيا أسباب اتجاهها نحو تضخيم الحرب العالمية على الارهاب بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١م، والتوسع بالانفاق العسكري، وصولا إلى عام ٢٠١١م، الذي أشر وجود تدخل خارجي كبير بأحداث المنطقة العربية ضمن ما عرف بالربيع العربي، ومنذ عدة سنوات اخذت مؤشرات التنافس والصراع في العلاقات الدولية تظهر وتتسع، أقلها في الجانب الاقتصادي، فضلا عن ظهور مؤشرات على اتجاه الصين وروسيا، وقوى اقليمية مثل الهند وغيرها، الى تعزيز قوتها العسكرية بشكل كبير، وهو ما سيفرض على الولايات المتحدة الامريكية تعزيز مكانتها في ظل تلك التوجهات: التنافس والصراع، ولا يمكن أن يتم ذلك الا بتعزيز عوامل قوتها، وعلاقاتها وتحالفاتها وانتشارها، والمملكة العربية السعودية من بين الدول المهمة التي عملت السياسة الامريكية على ضمان التحالف معها، وعدم التركيز على نهج التوتر والأزمات المقترنة بوقائع مثل: الاصلاح وحقوق الانسان، والموقف من أزمات اقليمية، وخلال المستقبل القريب يتوقع ان يستمر تاثير هذا المتغير: التنافس والصراع الدولي، على السياسة الامريكية تجاه المملكة، لما يمكن أن تقدمه المملكة للولايات المتحدة الامريكية عالميا[٢].

٢. سياسة مكافحة الارهاب، وتلك السياسة اخذت تبرز في الولايات المتحدة الامريكية في تسعينيات القرن الماضي عندما تصادم تنظيم القاعدة الارهابي مع المصالح الامريكية، وارتفع الصدام مع أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١م، واستمر بعدها مع تاسيس الولايات المتحدة الامريكية تحالفا دوليا لمحاربة الارهاب في ايلول ٢٠١٤م، ويتوقع أن يستمر الاهتمام الامريكي بهذا الموضوع لان التطرف موجود، والاسباب الداعمة لظهوره واستمراره موجود: السياسية والاقتصادية والثقافية، ويعد التعاون مع المملكة العربية السعودية مسالة مهمة للسياسة الامريكية لأن أغلب التنظيمات المصنفة ارهابية في العالم تحسب على العالم الاسلامي، وهو نهج شرعت المملكة بنبذه وتجريمه، بل وطرح نهج الوسطية والحوار في السياسة السعودية، خاصة بعد العام ٢٠١٤م، وهو موضوع يتوقع أن تلتزم

---

[١] للتوسع بشان ما يؤثر على السياسة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، ينظر مثلا:
دانا علي صالح البرزنجي، مصدر سبق ذكره، ص٥٢-٥٤.

[٢]وهيب عبده الشاعر، الاثار الدائمة للحقبة الامريكية: في الشرق الاوسط، مصدر سلبق ذكره، ص ٧٢-٧٦.

به الولايات المتحدة الامريكية في السنين القادمة بفعل استمرار المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط[١].

٣. الصراع العربي– الاسرائلي، وما يرتبط معه من تاثير للوبي الصهيوني وحماية أمن (اسرائيل)، فالمعروف أن هناك تياراً قوياً داخل الولايات المتحدة الامريكية يرى وجوب دعم (اسرائيل)، ومن ثم الانحياز لها في كل قضايا الصراع العربي– الاسرائيلي، وطالما ان المملكة العربية السعودية جزء من المنظومتين العربية والاسلامية، والتي تجعل القضية الفلسطينية مهمة في تفاعلاتها، فيتوقع أن يستمر التركيز الأمريكي على المملكة في إيجاد مخارج مقبولة امريكيا واسرائيليا للتعامل مع تلك القضية[٢].

٤. اوضاع العراق الاقليمية، عد وضع العراق واحداً من المتغيرات المهمة التي أثرت في السياسة الامريكية تجاه المملكة منذ العام ١٩٩٠م، واستمر تاثيره لاحقا بشكل متصاعد خاصة بعد احتلال العراق، حتى أصبح من المهددات لعموم الأمن الخليجي والاقليمي على صعيدي: بروز الطائفية السياسية وبروز حالة الاخلال بتوازن القوى، ورغم أن الولايات المتحدة الامريكية ضغطت على كل من المملكة والعراق عام ٢٠١٤م، للانفتاح على بعض بما يعزز جهود محاربة الارهاب، إلا أن وضع العراق الاقليمي ما زال غير مستقر بسبب كثرة المداخلات الداخلية والخارجية المؤثرة فيه، والتي تسهم بجعل وضع العراق مهدد للاستقرار الاقليمي، أي أنه سيكون مهدداً لعموم الامن الاقليمي، في وقت تعد المنطقة احدى المصالح المهمة للولايات المتحدة الامريكية، وتعتمد الاخيرة على الحلفاء لدعم جهود حماية المصالح الامريكية، ومن ثم لا يتوقع أن تبتعد الولايات المتحدة الامريكية في سياساتها عن الحوار والتعاون مع المملكة بشان العراق[٣].

---

[١] رائد العزاوى، أمريكا والاسلام والارهاب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٤، ص٢٠١.

[٢] ينظر:

Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia: Background and U.S. Relations, CRS Report, no. RL33533, Federation Of American Scientists, Washington, February , 2020, p: 42-43.

Jim Zanotti, Israel: Background and U.S. Relations in Brief, CRS Report, no. R44245, R46213, Federation Of American Scientists, Washington, March , 2020, p: 9.

[٣] ينظر:

Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia: Background and U.S. Relations, op. cit, p: 37.

٥. أوضاع اليمن الاقليمية، الى جانب أهمية موقع اليمن المطل على مضيق باب المندب للتجارة وأمن الملاحة الدولية، ترتبط المملكة مع اليمن بعلاقات مهمة متداخلة قبلية واجتماعية وثقافية ودينية، وحدودية واقتصادية، وأثرت اليمن بشدة على الأمن السعودي بعد العام ٢٠١١م، خاصة مع تحول حركة الحوثي من التأثير في الداخل اليمني، الى التاثير في المحيط الاقليمي بعد تمدد النفوذ الايراني واقامته علاقات مع جماعة الحوثي[١]، وعليه اختارت المملكة خيار انشاء تحالف عربي لاعادة شرعية حكم الرئيس عبد ربه منصور بعد أن استولى الحوثيون على العاصمة صنعاء، في العام ٢٠١٥م، ورغم أن الولايات المتحدة الأمريكية أظهرت دعماً للتحالف العربي إلا أن الكونغرس الأمريكي قلص من الدعم الامريكي، ويتوقع مستقبلا في ظل ضعف الثقة بين الاطراف الفاعلة في الاحداث اليمنية ان تستمر لعدة سنوات، ومن ثم يستمر الاهتمام الامريكي بتلك الأحداث وبدعم السياسة السعودية في اليمن، حتى لا يتمدد النفوذ الايراني إلى مستويات كبيرة تحيط بالجزيرة العربية وفي عموم الشرق الاوسط[٢].

٦. أوضاع أيران وسياساتها الاقليمية، تعد ايران من القوى المهمة في الشرق الاوسط، وكانت ترتبط بعلاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٩٧٩م، ثم شهدت علاقاتهما ظهور عدة أزمات خلال المدة بين عامي ١٩٧٩– ٢٠٢٠م، أما علاقات المملكة العربية السعودية وايران فانها محكومة بالتنافس الاقليمي في الغالب، وبحكم العلاقات السعودية الأمريكية، فان السياسة الخارجية الامريكية تهتم بالانفتاح على المملكة بموضوع ايران، فالأخيرة أصبحت منذ أحداث احتلال العراق فاعلا رئيسيا في الشأن الاقليمي، وازداد تاثيرها على أدوار المملكة خلال المرحلة التالية لعام ٢٠٠٣م[٣]، وهو من ثم يمثل عامل ضعف للسياسة الامريكية لانها تعتمد على المملكة في رد جزء من التهديد الايراني الاقليمي، وارتفع الاهتمام الامريكي بالسياسة السعودية في رد ايران اقليميا بعد وصول ترامب للرئاسة الامريكية، ولا توجد مؤشرات قوية على وفاق امريكي– ايراني، ولا بتعديل

---

[١]أحمد محمد أبو زيد، العلاقات اليمنية الخليجية.. الأخوة الأعداء، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨، ص١١٨.

وايضا: عليه حسين علي الساعدي، حنان حسين دريول، الحوثيون في اليمن / دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة الباحث، العدد ٤، جامعة كربلاء، ٢٠١٣، ص٢٣٠-٢٣٣.

[٢] ينظر:

Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia: Background and U.S. Relations, op. cit, p:38.

[٣] والتنافس بين الطرفين السعودي والايراني يمكن ملاحظته من المواقف السعودية من برنامج ايران النووي. ينظر مثلا: صبا حسين مولى، مواقف دول مجلس التعاون الخليج العربي من البرنامج النووي الايراني، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٦٢، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨،ص١٧ وما بعدها.

ايران لسياساتها الاقليمية، وعليه فانه يتوقع حضور هذا الملف في السياسات الامريكية تجاه المملكة[١]، والواضح أن السياسة الامريكية في الوقت نفسه تستغل التوتر الاقليمي لصالح استمرار بقائها في المنطقة، وهو ما يتضح بتصريحات امريكية، اذ قال الرئيس الامريكي ترامب في ١٠ تشرين الاول ٢٠١٩م: " نحن نرسل المزيد من القوات إلى المملكة العربية السعودية، المملكة حليف جيد ونتفق معهم جيدا وهم لاعب مهم في الشرق الأوسط وعلاقاتنا جيدة جدا ويشترون بمئات المليارات من الدولارات بضائع منا وليس فقط معدات عسكرية، بالمعدات العسكرية نحو ١١٠ مليارات دولار وهذا يعني الملايين من الوظائف، نحن سنرسل قوات وأمور أخرى إلى الشرق الأوسط لمساعدة المملكة العربية السعودية، ولكن هل أنتم مستعدون؟ المملكة العربية السعودية وبناء على طلبي وافقت على الدفع مقابل كل ما نفعله، وهذه سابقة". وأعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون): " بناء على طلب القيادة المركزية الأمريكية، وافق وزير الدفاع مارك إسبر على نشر قوات أمريكية إضافية ومعدات في المملكة العربية السعودية وتشمل: سربي طائرات مقاتلة، وبطاريتي صواريخ باتريوت الدفاعية، ووحدة نظام صواريخ ثاد الدفاعية،.. كما ذكرنا، لا تسعى الولايات المتحدة إلى الصراع مع النظام الإيراني، لكننا سنحتفظ بقدرة عسكرية قوية في المنطقة مستعدة للرد على أي أزمة وستدافع عن القوات الأمريكية ومصالحها في المنطقة"[٢].

٧. مستقبل مجلس التعاون الخليجي، منذ تاسيسه لم يكن مجلس التعاون لدول الخليج العربية في العام ١٩٨١م، فاعلا، انما كان عبارة عن تنظيم للحوارات بين دول اميرية تتشابهة في انظمتها وتتقارب في بنيتها القبلية، وتتمتع بمستوى استقلالية مرتفع، ولهذا فانه بقي مؤسسة فوقية لم تحقق تكامل سياسي او امني او اقتصادي او ثقافي بين الدول المعنية (المملكة العربية السعودية والامارات والكويت وعمان وقطر والبحرين)، فهي دول لا تتمتع بمقومات قوة تقليدية مهمة باستثناء النفط، واتجهت تلك الدول منذ تسعينيات القرن الماضي الى التنافس وعدم الاستمرار تحت المظلة السعودية، واول من خرج عنها هي قطر، في حين ان عمان لا ترغب باندماج المجلس وانما ان يبقى تنظيم فوقي، والتوافقات هي الجامع بين هذه الدول، ولهذا فشلت الدعوة السعودية في تحويل المجلس الى اتحاد، ففي عام ٢٠١٣م، خلال قمة المنامة الخليجية، أطلقت السعودية والبحرين دعوات لتشكيل اتحاد خليجي الا ان وزير خارجية عُمان يوسف بن علوي قال:"إنّ مسقط لن تدعم هذه الخطط"، بينما أعلن الأمير خليفة بن سلمان الخليفة ، رئيس الوزراء البحريني في ١٠ كانون

---

[١] ينظر:

-Kenneth Katzman, Iran's Foreign and Defense Policies, op. cit, p: 29-30.

[٢] تقرير: ترامب: السعودية وافقت على الدفع مقابل كل ما نفعله، بتاريخ ١٢ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠١٩، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/10/12/trump-saudi-paying-everything-us-does

الأول ٢٠١٦م: " إنّ تغيير مجلس التعاون الخليجي إلى اتحاد هو هدف محتّم، ان هناك مشاكل أمنية وتحديات اقتصادية ومسائل جدية أخرى تواجهها المنطقة"، اما الدول الاخرى وخاصة الامارات وقطر فانهما تحفظتا على ذلك الاتجاه[١]، ثم اتت الازمات المتكررة بين قطر واغلب دول المجلس الأخرى لتصعد مخاطر الازمة ولتعيد طرح موضوع مستقبل المجلس[٢]، فان اتجه إلى التفكك فانه سيجعل التهديد لأمن المملكة جدي، وأن بقي المجلس مفككاً وضعيفا فهو يمثل خطر على المملكة لأنه سيحول جزءاً من اهتمامها بأزمات مع جوارها، وإن تخطى المجلس الأزمات وعزز من قوته فانه سيتيح للمملكة عوامل قوة مضاعفة، والمستقبل القريب هو مع استمرار الازمات، ولا تدعم الولايات المتحدة استقرار المجلس او تحوله الى اتحاد وهو ما يعطي تصوراً اولياً انها، أي الولايات المتحدة الامريكية ، تعمل على تفكيك دول الجزيرة العربية بعد الانتهاء من ترتيب اوضاع دول الربيع العربي، عبر ملفات متعددة ليس اقلها حقوق الانسان والاصلاح، والازمات الاقليمية، وإنها لن تقف عند علاقات التحالف مع دول المجلس وبضمنها مع المملكة العربية السعودية.

٨. الطاقة، وهو موضوع مهم يشغل اهتمام الولايات المتحدة الامريكية، فهي أكبر مستهلك للطاقة بجميع انواعها، ومنها النفط، ويتوقع أن تستمر بكونها أكبر مستهلك بحدود ١٩– ٢٠ مليون برميل/ يوميا، خلال المستقبل القريب، ورغم أنها وصلت الى مستوى الاكتفاء بسبب النفط الصخري، إلا أن أغلب صناعة النفط حول العالم: الاستكشاف والانتاج والنقل والتصنيع تقوم به شركات امريكية، ومن ثم فانها تهتم بتلك الصناعة، كما أن ربط النفط بالدولار أنما أعطى للولايات المتحدة الامريكية قوة ضغط كبيرة على قطاع الطاقة العالمي[٣]، والمملكة هي أكبر منتج ومصدر عالمي، ولا يتوقع أن

---

[١] جورجيو كافيرو، هل تريد دول مجلس التعاون الخليجي اتحاداً؟، موقع ذا مونيتور Al-Monitor، بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠١٦، على الرابط: https://www.al-monitor.com/pulse/ar/contents/articles/originals/2016/12/gcc-union-manama-dialogue-iran-nuclear-deal.html

(٢)خضر عباس عطوان، لمى مضر الامارة، مستقبل مجلس التعاون لدول الخليج العربية قراءة للبيئة الإقليمية الخليجية، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٢٩، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠، ص٧١-٧٢.

وايضا: محمد الرميحي، الخليج ٢٠٢٥: دراسات في مستقبل مجلس التعاون، دار الساقي، بيروت، ٢٠١١، ص ١٦-١٧. وايضا:

Jeffrey Martini, and others, The Outlook for Arab Gulf Cooperation - RAND Corporation, Santa Monica, California, United States، 2016, p:: 17-18.

[٣] ينظر:

Heather L. Greenley, The World Oil Market and U.S. Policy:Background and Select Issues for Congress, CRS Report, no. R45493, Federation Of American Scientists, Washington, April , 2019, p: 21-22.

تكون بعيدة عن التأثير الامريكي في الانتاج والتصدي، خاصة في ظل تصاعد التوجه الصيني لربط تسعيرة النفط بسلة عملات وليس بالدولار الامريكي فقط[١].

٩. التبادل التجاري، وهو نقطة مهمة في السياسة الخارجية الامريكية التي تدعم تعزيز التبادل التجاري مع كل دول العالم، خاصة في عهد الرئيس ترامب، الذي اعتمد على توجه: خفض العجز في الميزان التجاري، والتجارة مع المملكة أخذت تتصاعد تدريجيا بعد أن خفض خروج النفط منها من حجمها في السنين السابقة، ولتصبح اكثر توازنا بفعل صادرات السلاح الامريكية، ويتوقع أن تستمر تلك التجارة بالتصاعد، لتؤثر فيما تعتمده الولايات المتحدة الامريكية من سياسات خارجية تجاه المملكة في خلق فرص تجارية جديدة بين الدولتين، فكل تعزيز للعلاقات التجارية وخاصة التصدير يعني أن هناك توسع بقطاع الوظائف الامريكية[٢].

١٠.الاستثمارات السعودية، فاولا ان السعودية تعمل على تحويل الفائض المالي: البترودولار الى استثمارات وسيولة في البنوك الامريكية منذ سبعينيات القرن الماضي، وهي مستثمر كبير في الداخل الامريكي، ورغم الازمات التي مرت على الاقتصاد الامريكي، والازمات التي طرأت على العلاقات السعودية – الاميركية، إلا أن تلك الاستثمارات تتزايد ولا تنخفض، هذا من جانب، ومن جانب أخر فان رؤية المملكة لعام ٢٠٣٠، وهي خطة تقوم في جزء منها على انشاء صندوق استثماري بقيمة تزيد على الفي مليار دولار، وجزء من أموالها هي من بيع اصول شركة ارامكو، ومن ثم فان المملكة سيكون لديها استثمارات كبيرة يمكن أن تدخل الأسواق الامريكية ، وهو ما ركزت عليه اتفاقيات التعاون لسنة ٢٠١٧م[٣].

---

[١] ينظر:

-John Derks, The Future of the U.S.-Saudi Relationship, University of Central Florida, Prince Mohammad bin Fahd Program for Strategic Research & Studies, May 2017, p:8-9.

-Amy M. Jaffe, U.S.-Saudi Arabia Relations, Council on Foreign Relations, N. Y, December 2018, in: https://www.cfr.org/backgrounder/us-saudi-arabia-relations

[٢] ينظر:

-John Derks, The Future of the U.S.-Saudi Relationship, University of Central Florida,op. cit, p: 10-11.

- F. Gregory Gause, III, The Approaching Turning Point:, The Future of U.S. Relations with the Gulf States, Analysis Paper No. 2, Brookings Institution , May 2013, p:21-22.

[٣] ينظر:

Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia: Background and U.S. Relations

١١.المجمع الصناعي العسكري، يمثل المجمع مجموعة واسعة من المصالح الصناعية العسكرية، التي توظف عدة ملايين من العاملين فيها، الى جانب استثماراتها الضخمة، وهي تمثل مجموعة ضاغطة على القرار السياسي الخارجي الامريكي لأنها تحتاج إلى عمليات تسويق كبيرة تساعدها على الاستمرار والنمو، خصوصا وأن اغلب شركات السلاح العالمية الكبرى هي شركات امريكية، فحسب بيانات معهد استوكهولم لابحاث السلام لعام ٢٠١٦م، فان من بين أكبر ١٠ شركات سلاح عالمية وفقا لمؤشر مبيعاتها كان هناك[١]، وهي: لوكهيد مارتن بالمرتبة الاولى بسقف مبيعات يتجاوز الـ ٤٠ مليار دولار، شركة بوينغ بالمرتبة الثانية بسقف مبيعات يتجاوز الـ ٣٠ مليار دولار، شركة رايثيون بالمرتبة الثالثة بسقف مبيعات يتجاوز الـ ٢٣ مليار دولار، شركة نورثروب جرومان بالمرتبة الرابعة بسقف مبيعات يتجاوز الـ ٢٢ مليار دولار، شركة جنرال ديناميكس بالمرتبة الخامسة بسقف مبيعات يتجاوز الـ ٢٠ مليار دولار، شركة بي أيه إي سيستمز بالمرتبة السادسة بسقف مبيعات يتجاوز الـ ١٠ مليار دولار، وشركة الاتصالات بالمرتبة السابعة بسقف مبيعات يتجاوز الـ ٩ مليار دولار، اي أن هناك سبعة شركات كبرى، وحجم تاثيرها في القرار السياسي والأمني الأمريكي كبير، ومن بين الاسواق المهمة لتلك الشركات وغيرها من شركات السلاح الامريكية هي المملكة العربية السعودية، التي وقعت على عدد كبير من صفقات تجهيزها بالسلاح لمدة ١٠ سنوات في ايار ٢٠١٧م، قدرت قيمتها بما يتجاوز ١١٠ مليار دولار، أي أن هناك شبه (احتكار) للسوق السعودية على مدى ١١ سنوات قادمة، ورغم ان الكونغرس الامريكي فرض عقوبات على تجهيز المملكة ببعض انواع السلاح بفعل تداعيات حرب اليمن في العام ٢٠١٩م[٢].

١٢.قضايا حقوق الانسان والديمقراطية والاصلاح في المملكة، وهذا الموضوع اخذ يتصاعد بحدة بعد العام ٢٠٠١م، لدفع المملكة لاحداث اصلاحات واسعة تتناسب والقيم الامريكية، ضمن متطلبات مشروع الشرق الاوسط الكبير الذي طرح عام ٢٠٠٣م، وبالفعل كانت المملكة تستجيب لبعض

وايضا: تقرير: ارتفاع استثمارات السعودية بسندات الخزانة الأمريكية، بتاريخ ١٧/١٠/٢٠١٨، على الرابط: https://arabic.cnn.com/business/article/2018/10/17/saudi-investments-usa-bonds-debts-uae-kuwait

[١] ينظر:

Major weapon companies, Stockholm International Peace Research Institute , SIPRI, Solna, Sweden, in: https://www.sipri.org/search/node?keys=Major+weapon+companies

[٢] ينظر:

-Clayton Thomas, Arms Sales in the Middle East: Trends and Analytical Perspectives for U.S. Policy, CRS Report, no. R44984, Federation Of American Scientists, Washington, October 2017, p:22.

-Paul K. Kerr, Arms Sales: Congressional Review Process, CRS Report, no. RL31675, Federation Of American Scientists, Washington, March 2020, p: 6.

المطالب الامريكية، وهو ما اتجه الى التسارع في عهد ولي العهد(الامير محمد بن سلمان)، ويذكر أنه جاء في تقرير وزارة الخارجية الأمريكية السنوي حول حقوق الإنسان في الدول لعام ٢٠١٥م: " هناك انتهاكات حقوق الإنسان والمرأة واختراقات للحريات الشخصية والدينية في المملكة العربية السعودية، الحكومة حددت وحاكمت وعاقبت عددا محدودا من المسؤولين الذين ارتكبوا انتهاكات، وبشكل خاص أولئك الذين انخرطوا أو تواطؤوا في الفساد، لكن يوجد تواطؤ من قبل بعض المسؤولين في الانتهاكات عبر استغلال الحصانة النسبية، والسبب هو افتقار الحكومة السعودية إلى الشفافية،.. تضمنت أهم مشاكل حقوق الإنسان المبلغ عنها عدم القدرة القانونية للمواطنين لاختيار حكومتهم، وفرض قيود على الحقوق العالمية مثل حرية التعبير، بما في ذلك على شبكة الإنترنت، وحريات التجمع وتكوين الجمعيات وحريات التحرك والدين، والتمييز واسع النطاق بين الجنسين وعدم المساواة في الحقوق في جميع جوانب حياة المرأة"[١]، واستنادا إلى الخطاب المرتبط بحقوق الانسان، قدم نواب في الكونغرس الامريكي في تموز ٢٠١٩م، مشروع قرار لمراجعة العلاقات الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية، ويتطلب مشروع القرار:" تقديم وزير الخارجية بالتنسيق مع وزير الدفاع ورئيس الاستخبارات الوطنية ووزير الخزانة، تقريرا مطولا للكونغرس، يُفصل فيه أهداف ومخاطر السياسة المتبعة مع السعودية بالإضافة إلى علاقات الأخيرة مع الصين وروسيا وسجل حقوق الإنسان في المملكة ،ويأخذ بعين الاعتبار القلق من ملف حقوق الإنسان في المملكة والضحايا المدنيين في حرب اليمن بالإضافة إلى مقتل الإعلامي السعودي، جمال خاشقجي"[٢]، وهو ما يعني أن جزءاً من البنية التقليدية للمجتمع السعودي ستشهد بعضا من التغيير في السنين القادمة، وهو ملف استمر حاضرا في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة ويتوقع ان يبقى حاضرا في السنين القادمة.

١٣.الأعلام ومراكز البحث في الولايات المتحدة الامريكية، بوصفها أداة مهمة لتكوين الراي العام وتشكيل السياسات العامة، وتمثل هذه المجموعات قوى مؤثرة بشكل كبير في الراي العام الامريكي[٣]، وهي تضع اهتمامها قضايا عديدة ومنها الوضع في الشرق الاوسط، وتحتل المملكة

---

[١] تقرير: الخارجية الأمريكية بتقريرها السنوي عن حقوق الإنسان بالسعودية: قائمة بـ"انتهاكات حقوق الإنسان" وإدانة لـ"افتقار الحكومة إلى الشفافية"، بتاريخ ١٨ ابريل / نيسان ٢٠١٦، على الرابط: https://arabic.cnn.com/world/2016/04/18/us-state-department-human-rights-report-saudi-arabia

[٢] تقرير: مشروع قرار جديد ضد السعودية في الكونغرس الأمريكي باسم "SADRA- مشروع قرار لمراجعة العلاقات الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية"، بتاريخ ١١ يوليو / تموز ٢٠١٩، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/07/11/saudi-arabia-accountability-bill

[٣]عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب، التصدي الصلب: السعودية في مواجهة الاندفاعات الإيرانية، دار إي - كتب، لندن، ٢٠١٧، ص٣٤٣.

حيز اهتمام في متابعة وسائل الاعلام، وفي اهتمامات مراكز الابحاث الامريكية، لاعتبارات عديدة ولعل منها: الاهتمام بامن(اسرائيل)، والاهتمام بملف الارهاب حول العالم وغيرها من القضايا الاخرى.

ما يهم هنا هو: هل سيستمر تأثير كل تلك المتغيرات بمستقبل السياسة الامريكية تجاه المملكة ؟ وهل سيكون تاثيرها بنفس الاثر؟

أن كل تلك المتغيرات تؤثر على السياسة الامريكية تجاه المملكة، ويلاحظ أنها تدفع تلك السياسة إلى اعطاء اهتمام متزايد بالمملكة أو في اقل تقدير الاستمرار بالاهتمام بها نظرا لحجم المصالح المتحققة للولايات المتحدة الامريكية من وراءها، اي تلك العلاقات.

إن المملكة مهمة في الاستقرار الاقليمي والاستقرار العالمي على صعيد الطاقة، وضبط التوجه الفكري وعدم انسياقه وراء موجات التطرف، في ظل منافسة حادة بين المملكة وايران، والولايات المتحدة الأمريكية تدرك ذلك، ولهذا استمرت تحتفظ بعلاقات جيدة معها رغم كل الازمات التي صاحبت علاقات الدولتين، في التاريخ القريب.

إن السياسة الأمريكية تجاه المملكة لا تركز على النفط، منذ عدة سنوات، بقدر ما يكفي لأدارة سوق الطاقة العالمي، وليس لغرض تلبية احتياجات السوق الامريكية، انما التركيز هو على الاعتبارات السياسية والأمنية والفكرية، خاصة وأن البيئة الاقليمية في الشرق الاوسط مضطربة، ومن ثم فان ضمان العلاقات الجيدة مع الحلفاء هو واحدة من النقاط التي تقع في صلب اهتمام السياسة الامريكية. وكخلاصة، فأن العلاقات بين الدولتين قادرة على الصمود في وجه أغلب التقلبات التي تشهدها البيئات الداخلية للدولتين والتحولات الاقليمية والدولية[١].

ولعل السياسة الامريكية تركز على وجود ولي العهد السعودي،(محمد بن سلمان)، الذي يعد داعم لتعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، كما تعتمد على وجود تحديات تواجه المملكة مرتبطة بالتنافس والصراع مع ايران، والتي قادت المملكة لمراجعة الكثير من السياسات المحلية والاقليمية وبضمنها عدم الصدام مع المصالح الاسرائيلية[٢]، وغيرها من السياسات الاخرى.

وايضا: محمد بن عمر آل مدني الإدريسي، العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية: في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، مصدر سبق ذكره، ص٦٣٤.

[١]زينب عبدالله، العلاقات الأمريكية- السعودية ما بين التعاون..والتبعية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٣٢، جامعة واسط، ٢٠١٩، ص١٥٦.

[٢] محسن محمد صالح، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ٢٠١٦-٢٠١٧، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٨، ص٣٤٧.

المطلب الثاني: : ضعف التفاعل والتقارب بين البلدين.

إن الاحتمال الأخر الممكن في السياسة الأمريكية تجاه المملكة هو المرتبط بفرض مضمونه: إن الولايات المتحدة الأمريكية ستتجه الى خفض اعتمادها على المملكة، والتوجه ربما الى الصدام معها، وهذا الفرض يجد تبريره في المتغيرات الموجودة في العلاقات السعودية –الامريكية، وفي البيئتين التي تحيط بالولايات المتحدة الامريكية من جانب وبالمملكة من جانب اخر، وبالتحولات الداخلية في المملكة، ويمكن تتبع ذلك عبر الآتي:

ولا يمكن تجاهل أن الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم سياسة الضغط على المملكة بقضايا متعددة ومنها الارهاب والتطرف ووجوب الاصلاح وحقوق الانسان، والضغط عليها يدفع المملكة إلى التناقض مع بيئتها الداخلية، واضعافها اقليميا، فالمؤسسات الخيرية التي كانت تستخدمها المملكة في تمويل العمل الخيري لاموال الزكاة وغيره اصبحت مقيدة، وموقع العائلة الحاكمة السعودية اضعف في الداخل السعودي، وكلها تضغط على السياسة السعودية من أجل البحث عن بدائل استراتيجية للعلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

أما ما يتعلق بالداخل السعودي، فهو قد شهد أبرز تحول بصعود الأمير (محمد بن سلمان) إلى ولاية العهد في تغير كبير في طريقة تولي الحكم عبر نظام عائلة آل سعود، اذ أصدر الملك سلمان بن عبدالعزيز اوامر ملكية عدة، أبرزها إعفاء الأمير (محمد بن نايف) من منصب ولي العهد وتعيين الأمير (محمد بن سلمان) وليا للعهد، وايضا اصدر الأمر الملكي رقم (أ/٢٥٦)، قرار تعديل الفقرة "ب" من المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم، من: "يكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء، ويبايع الأصلح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله(صلى الله عليه وسلم)"، الى: " يكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء، ويبايع الأصلح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم). ولا يكون من بعد أبناء الملك المؤسس ملكاً وولياً للعهد من فرع واحد من ذرية الملك المؤسس" [1]، والملاحظ أن صعود محمد بن سلمان لا يحضى

وايضا: نشرة فلسطين اليوم، العدد ٤٨٥١، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، كانون الثاني ٢٠١٨، ٢٠١٩، ص٣٥.

[1] تقرير: كيف غير الملك سلمان نظام الحكم بين أحفاد الملك المؤسس؟، بتاريخ ٢١ يونيو / حزيران ٢٠١٧، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/06/21/saudi-basic-system-governance

بموافقة مهمة داخل العائلة الحاكمة، وهو ما اتضح في تشرين الثاني من العام ٢٠١٧م، من قيام السلطات السعودية باعتقال عدد كبير من الأمراء وأثرياء المملكة، في عملية ترتبط بتعزيز مكانة الأمير (محمد بن سلمان) والقضاء على مخطط أولي لمحاولة انقلاب في داخل العائلة الحاكمة[١]، وهو امر تكرر في اذار ٢٠٢٠م، من اعتقال ثلاثة أمراء من العائلة الحاكمة، وهم: (أحمد بن عبد العزيز، الشقيق الأصغر للعاهل السعودي، وولي العهد السعودي السابق محمد بن نايف، والأمير نواف بن نايف)[٢].

والحديث عن دفع الولايات المتحدة الامريكية وضغطها على المملكة لاجراء اصلاحات هو مسالة تتكرر منذ عدة سنوات[٣]، بل وهناك دعوات غير رسمية لأحداث تغيير في نظام الحكم فيها[٤]، ووفقا (لمارتن إنديك)، نائب الرئيس التنفيذى لمعهد بروكينجز ومساعد وزير الخارجية الأمريكى الاسبق في عهد جون كيري، فإنه قال: " في الحقيقة لم يكن هناك وفاق بين الرياض وواشنطن، تجاه الكثير من القضايا والرؤى على مدى السنوات الماضية، وبدأ التوتر في العلاقات منذ تزايد الشعور السعودى بأنهم هدف لمخططات أمريكية لتقسيم المملكة وتغيير نظام الحكم،.. ويوجد الكثير من نقاط الخلاف والتوتر في العلاقات بين الدولتين (بحسب التطورات الداخلية في الدولتين والازمات والمتغيرات الاقليمية والدولية)[٥]، بدأ أغلبها مع هبوب رياح الربيع العربي، ثم تعقد الوضع في سوريا واليمن وأخيرًا الاتفاق النووى الإيراني، الذي اعتبرته المملكة المسمار الأخير في نعش علاقتها الإستراتيجية مع واشنطن، وهو ما يفسر توجهات المملكة في إقامة إصلاحات داخلية، وتغيير الحكومة واستحداث وزراء متخصصين بعيدًا عن سيطرة الأسرة المالكة، واتخاذ

---

[١] تقرير: السعودية... اعتقال الأمراء وكبار رجال الأعمال، بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٧، على الرابط: https://arabic.sputniknews.com/trend/Saudi_Princes_Arrest/
وايضا: تقرير: اعتقال ١١ أميرا ووزراء بتهم فساد في السعودية، بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٧، على الرابط: https://www.france24.com/ar/20171105-%D8%A3%D9AF%D9%8A%D8%A9

[٢] تقرير: احتجاز أمراء في السعودية: احتجاز ثلاثة من كبار الأمراء أبرزهم أحمد بن عبد العزيز شقيق الملك، بتاريخ ٧ مارس/ آذار ٢٠٢٠، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-51778532

[٣] للتوسع ينظر مثلا:
فتحي عفيفي، أمريكا في الخليج: سقوط الإقليمية والمستقبليات البديلة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٥، ٢٠٠٥، ص١٧٨.
وايضا: توماس ليبمان، بين دهاليز السراب: سطحية العلاقات الأمريكية السعودية، ترجمة حسين صلاح، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، ٢٠٠٧، ص١١٤.

[٤] فتحي عفيفي، أمريكا في الخليج: سقوط الإقليمية والمستقبليات البديلة، مصدر سبق ذكره، ص٩٠.

[٥] نقلا عن: مفيد الزيدي، العلاقات السعودية-الأمريكية: بين الشراكة والتأزم، مجلة دراسات دولية، العدد ٧٢ و ٧٣، مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص ٦١،

إجراءات قاسية في محاسبة المسئولين المقصرين لإرضاء الشعب، كما بدأت المملكة منذ تولى العاهل السعودى الملك (سلمان بن عبدالعزيز)، سياسة لفك الارتباط الإستراتيجي مع الولايات المتحدة،" بينما يرى (بروس ريدل)، المسوؤل السابق عن شؤون الشرق الأوسط في المخابرات المركزية أن نقطة الصدام المهمة في العلاقات السعودية– الامريكية ترتبط بالآتي: " المملكة كانت تستعد للحظة الانفصال عن الولايات المتحدة سياسيًا واستراتيجيًا، وهو ما ظهر عندما ظهر توتر في العلاقة مع الرئيس الأمريكى باراك أوباما بسبب سياسته في المنطقة، ومنها التعامل مع الفوضى في الشرق الأوسط، وعدم اتخاذ موقف حاسم مما يجرى في سوريا، وحملت زيارات المسؤولين السعوديين المتكررة لواشنطن مشاعر القلق تجاه السياسة الأمريكية، خاصة قبل وبعد توقيع الاتفاق النووى مع إيران، ووجه بعضهم سؤالًا مباشرًا للمسئولين الأمريكيين: هل ما زلنا حلفاء ويمكن لنا الاعتماد على واشنطن أم لا؟ لقد اوضح المسؤولون السعوديون جميعا أنهم غير مستعدين للقبول بأعذار الولايات المتحدة فيما يتعلق بالانفتاح على إيران وأمن المملكة "[١]، وظهرت توجهات لتفكيك المملكة ضمن مشروع لإعادة ترتيب اوضاع وحدود دول المنطقة في منتصف العقد الاول من هذا القرن، ويرى الكاتب: عبد السلام جمعة زاقود الى أنه:" ليس يخاف على الحكومة السعودية أن تقسيم البلاد أحد السيناريوهات القديمة المطروحة، وهذا السيناريو قد يكون قابلاً للتطبيق اذا ما تم اعداد مبرراته المختلفة، ان الولايات المتحدة تنفذ خطة لتشكيل الشرق الاوسط الجديد، وتستخدم في سبيل ذلك موارد واساليب مختلفة، ومنها الديمقراطية وحقوق الانسان، وقد استدرجت واشنطن جماهير واسعة عربية باتت ترى في الولايات المتحدة الامريكية منقذا لمشاكلها، وآخذة على محمل الجد ما تطرحه الولايات المتحدة الامريكية من دعوات للديمقراطية، كما تقوم دوائر امريكية عدة باعداد مشاريع لتفكيك السعودية الى دول ثلاث احداها اسلامية في مكة والمدينة المنورة وما حولها يتولى الحكم فيها عائلة ال سعود بعد تقليص نفوذها واستبدال حرسها القديم بجيل من الأمراء الشباب يرون في الولايات المتحدة الأمريكية الحامي، ان نظام الحكم الحالي في السعودية يخضع منذ فترة لجراحات تغيير عميقة يجري التدارس بشأنها بين طاقم أمريكي موجود في الرياض يعمل مع قيادات من العائلة السعودية الحاكمة، وترى دوائر امريكية مهمة أن الدول الخليجية بما فيها السعودية تخلق الاساس لثورات شعبية ستطيح بالانظمة الحاكمة في الشرق الاوسط، اي انها تخلق الاساس لعدم الاستقرار الاقليمي[٢].

---

[١] عبد المنعم احمد، كشف مخطط أمريكي لتغيير الحكم في السعودية، بتاريخ ٠٧/يناير/٢٠١٦، على الرابط: https://www.albawabhnews.com/1703551

[٢] عبد السلام جمعة زاقود، الأبعاد الإستراتيجية للنظام العالمي الجديد: قراءة في حصاد وقائع و أحداث عقدين من الزمن، دار زهران للنشر، عمان، ٢٠١٣، ص ١٤٧ – ١٤٨.

إن كل من المملكة والولايات المتحدة الامريكية يدركون ان العلاقات بينهما قائمة على فكرة المقايضة بعد ان تضائل مكانة النفط في تلك العلاقة، ولم تعد تجارة السلاح هي الماسك الرئيس بتلك العلاقات، فالولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس ترامب كانت واضحة، ان لا حماية مجانا، ففي خطابٍ القاه الرئيس ترامب في ولاية وينسكونسن في ٢٧ نيسان ٢٠١٩م، قال فيه:" اتّصلت بالملك سلمان، وأنا مُعجبٌ به، وقلت أيّها الملك نحن نخسر أموال كثيرة، لا نُريد أن نخسركم ونخسر أموالكم، اشتريتم منّا الكثير، اشتريتم منّا ما قيمته ٤٥٠ مليار دولار، نحن ندعم استقراركم.. ادفعوا لنحميكم، لولا الحماية الأمريكيّة لخسِروا طائراتهم الخاصّة، وسافروا على الدرجة السياحيّة، والتهمتهم إيران في أقل من ١٢ دقيقة، ولأصبحت المِنطقة تتحدّث الفارسيّة"[١].

إن الولايات المتحدة الامريكية هي دولة مصالح، ويمكن أن توافق أو تقوم هي بعملية التغيير في الأنظمة السياسية الحليفة، أو أن لا تقوم بعمل يمنع ذلك، كما حصل في مصر عام ٢٠١١م، اذا لا يمكن اعتبار علاقات التحالف بين الدولتين هو المقياس لاستمرار حكم العائلة الحاكمة، وهذه النقطة بدأت تدركه المملكة، من خلال انفتاحها الكبير على الصين وروسيا، وهي علاقات صارت تسبب بعض التوتر في العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية، وهو ما اتضح من خلال دفع اعضاء في الكونغرس الامريكي لمشروع قانون (SADRA) او مشروع قرار لمراجعة العلاقات الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية، في تموز ٢٠١٩م، ومبررات تقديمه كانت: مخاطر السياسة المتبعة مع السعودية بالإضافة إلى علاقات الأخيرة مع الصين وروسيا وسجل حقوق الإنسان في المملكة، وقضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي،[٢].

أما بخصوص البيئة الاقليمية للمملكة، فالواضح انها اصبحت تعيش ببيئة حجم الاضطراب والمخاطر والتهديد فيها مرتفعة، وهو ما سيفرض عليها مزيدا من الاستثمار بقطاع الامن، ولا يمكن معالجة ذلك من خلال الركون الى مشتريات السلاح من الولايات المتحدة الامريكية فقط ولا بقيام الاخيرة بتزويد المملكة بحماية عبر نظم صواريخ او سفن او وجود عدة قواعد عسكرية، فهي مكلفة

---

[١] نقلا عن: عبد الباري عطوان، ترامب يتطاول للمرّة الرابعة على السعوديّة و"يُعاير" عاهِلها بالحماية الأمريكيّة، بتاريخ ٢٩ نيسان ٢٠١٩، على الرابط: https://www.raialyoum.com/index.php/%D8%AAD8%B9%D9%88%D8%AF/

[٢] ينظر:

All Information (Except Text) for S.2066 - Saudi Arabia Diplomatic Review Act of 2019, U.S. Congress legislation, 116th Congress (2019-2020), in: https://www.congress.gov/bill/116th-congress/senate-bill/2066/all-info

وايضا: تقرير: مشروع قرار جديد ضد السعودية في الكونغرس الأمريكي باسم "SADRA- مشروع قرار لمراجعة العلاقات الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية"، مصدر سبق ذكره.

جدا، في حين ان التهديد موجود في اليمن عبر مدخلين: الحوثيون وتنظيم القاعدة، وفي مياه الخليج العربي لان ايران تمتلك كثافة عددية وتنوع ومرونة في التسلح، وفي العراق من خلال عدم استقراره وهو ما يفرض عليها عبء حماية الحدود الطويلة بين الدولتين، في حين ان التنافس مع قطر تسبب باضعاف دول مجلس التعاون الخليجي، في حين أن مكانة المملكة ضعفت في أعقاب احداث الربيع العربي، وكلها مخاطر حاولت المملكة تداركه

عبر رفع الانفاق العسكري الى مستويات كبيرة، ووصل الانفاق العسكري الى ٨٧.٦ مليار دولا، ١٣.٧% من الناتج المحلي الاجمالي السعودي، بعد ان كان نحو ٤٧.٥ مليار دولار عام ٢٠١٠م و ٤٨.٥ مليار دولار عام ٢٠١١م[١]، وعبر الانفتاح على تعاون متعدد الابعاد مع الصين وروسيا، وعبر انشاء التحالف الاسلامي، وكل ذلك يقدم مؤشرات ان هناك ارتباك في السياسة السعودية اكثر مما يعبر عن وجود توجه استراتيجي، وهو ما يهيء لبروز اكبر للتناقض مع الولايات المتحدة الامريكية في السنين القادمة.

بل ان سياسة تزويد المملكة بالسلاح، شهدت تجاذبات كبيرة داخل الكونغرس الامريكي، وانتهى الكونغرس في خريف ٢٠١٩م، الى فرض قرار بمنع تزويد المملكة ببعض انواع الاسلحة التي تستخدم في الحرب في اليمن، وهو اتجاه يعزز من أن المملكة لا يمكن ان تعول على الولايات المتحدة الامريكية امنيا، بل ان الاخيرة لم تعمل الكثير من اجل تحجيم قوة ايران اقليميا، وبقت هي والحوثيون وغيرها من الاضطرابات الاقليمية مصدر تهديد للامن السعودي.

والى جانب ذلك، فان بيئة الصراع العربي– الاسرائيلي لا يمكن ان تكيف ضمن المتغيرات التي تدعم تقاربا سعويا – امريكيا، فالمواقف التي تبنتها المملكة من التسوية وصفقة القرن وغيرها، تبقى مرحلية، وسيجد صانع القرار السعودي نفسه امام بيئة لا تتفاعل ايجابا مع السياسات الامريكية تجاه الموضوع والقضية الفلسطينية، فالانصراف عن مصالح الفسلسطينيين والعرب والمسلمين في موضوع فلسطين، عبر التقرب من وجهة النظر الامريكية والاسرائيلية، لا يخدم اي صانع سياسة شرق اوسطي مهما كان انتماءه على المدى المتوسط والبعيد، اي ان القضية الفلسطينية، من وجهة نظرنا، تؤسس لابتعاد السياسة الامريكية عن تطوير العلاقة مع المملكة.

---

(١)

The 15 countries with the highest military expenditure in 2015, International Peace Research Institute in Stockholm, July 8, 2017, in: http://books.sipri.org/product_info?c_product_id=496

أما دوليا، فان السياسة الأمريكية تدرك أن مكانة الولايات المتحدة الأمريكية عالميا اخذة بالتراجع النسبي، وأنه يتطلب الحال مراجعة كل السياسات الامريكية، حتى تكون الدولة في مستوى القدرة على المنافسة وتقلص المراحل الزمنية للتراجع، وبدلا من الاهتمام بالمناطق المتباينة في العالم فإن من الأولى اعطاء اهتمام أكبر للمنافسين الكبار ومنهم الصين وروسيا وغيرهم من الدول الاخرى، أن مثل هذا التفكير الذي أخذ يظهر في السياسة الامريكية من شأنه أن يقود الى تقليص في الاهمية المعطاة إلى الدول التي لا يمكن ان تقدم الكثير في علاقات التنافس والصراع الدولي مستقبلا، وبضمنه يتوقع أن تتراجع قليلا العلاقات السعودية – الأمريكية، وبالاجمال تضائل الاهتمام في السياسة الخارجية الامريكية بتلك العلاقات، اكثر من تحولها نحو علاقات الصراع.

أن موازنة تلك الاحتمالات من حيث فرصها وكوابحها، يوضح ان الاحتمال الاكثر بروز في السمتقبل القريب هو الاستمرار، أي وجود اهتمام كبير من قبل صناع السياسة الامريكية بالمملكة العربية السعودية، وقابل للتصاعد، الا انه بالمدى المتوسط سينخفض ذلك الاهتمام بفعل بروز متغيرات كابحة له، وهو ما سيدفع الولايات المتحدة الامريكية إلى الاهتمام بشكل اكبر بالعلاقات الدولية وعلاقات التنافس والصراع التي ترتبط بها، بدلا من الاهتمام بعلاقات صراعات اقليمية تستنزف الموارد الامريكية بشكل كبير.

وفي الخاتمة لهذا الفصل، تم طرح موضوع مهم الا وهو القضايا التي طرحت في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، والاحتمالات المستقبلية التي يمكن ان تستقر عليه تلك السياسة.

الخاتمـــة

والاستنتاجات

الخاتمة :

عدت الولايات المتحدة الامريكية واحدة من أهم الدول الكبرى التي أخذت تؤثر على واقع المنطقة العربية ومستقبلها، وهو تاثير لم يات بشكل مفاجئ إنما أخذ يظهر ويتسع بعد الحرب العالمية الثانية، ضمن متطلبات الحرب الباردة، وما تلاه من انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربي ومن شرق السويس نهاية ستينيات القرن الماضي، وهو ما قاد بالولايات المتحدة الامريكية إلى التمدد في المنطقة العربية والتاثير في سياساتها، تحت تأثير اعتبارات الحرب الباردة وتاثير حاجة العالم الغربي إلى النفط، وخلال تلك المرحلة كانت الولايات المتحدة الامريكية تضع سياساتها الخارجية على اعتبار المملكة العربية السعودية واحدة من أبرز الحلفاء، الذين يدعمون السياسات الامريكية والمصالح التي تقوم عليها اقليميا ودوليا .

وبعد انتهاء الحرب الباردة، أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تتمدد بمنطقة الخليج العربي بشكل ملموس، لأسباب ترتبط بتداعيات أزمة وحرب الخليج الثانية عامي ١٩٩٠- ١٩٩١م، وأعلنت عن توجهها بضمان الأمن الخليجي، في ظل التهديدات التي تتعرض لها المنطقة، داخليا واقليميا، واستمرار تعلق امن العالم الغربي بأمن الطاقة الذي عدت السعودية ومعها دول الخليج العربي من اكبر الدول الضامنة له.

ثم جاء التطور الأخر في السياسات الامريكية تجاه السعودية، المرتبط باحداث ١١ ايلول ٢٠٠١م، فاغلب من شارك بتلك الاحداث هم سعوديون، أي أن أبرز حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية ألا وهي السعودية تعاني من انقسام بين واقع سياسي رسمي مؤيد ومناصر للسياسات الامريكية، وواقع مجتمعي يتعارض مع المصالح الامريكية، إلا أن الواقع الرسمي السعودي اتجه الى التعاون الكبير مع السياسات الامريكية، في مجالات مختلفة ومنها الحرب على الارهاب، وصولا إلى حدث احتلال العراق عام ٢٠٠٣م، والذي كان نقطة انتقال كبيرة تسببت بنمو ظاهرة الارهاب اقليميا، وكانت في أحيان تسبب نوع من التوتر في العلاقات السعودية الامريكية، وصولا الى عام ٢٠١١م.

إن المنطقة العربية هي من أكثر المناطق في العالم التي عانت من ركود كبير، سياسيا واقتصاديا وثقافيا بسبب السياسات الحكومية، التي أرادت الاستمرار بالحكم، وانتهى الأمر بها إلى انشاء دول تقليدية أو بوليسية، عطلت بل ألغت الحراك، واستخدمت الأزمات والتهديدات الخارجية كأحد الأسباب لذلك الجمود، إلا أن حدث احتلال العراق وما رافقه من نمو الارهاب اقليميا، ثم ما ظهر من وسائل التواصل الاجتماعي الذي حرك الافكار، وأزال بعضا من قيود

الرقابة الحكومية العربية على المجتمعات، في ظرف كانت الولايات المتحدة الامريكية ومعها عموم القوى الغربية قد طرحت بعد العام ٢٠٠٣م، ما عرف بمشروع الشرق الاوسط الكبير، الذي يدعو أنظمة الحكم العربية الى الاصلاح السياسي والاقتصادي والمجتمعي والتعليمي، ثم جاءت دعوات امريكية بتبني خيار الفوضى الخلاقة في المنطقة العربية، ظاي ترك المجتمع العربي إلى الحراك السياسي، وتسهيل أمر الصدام بين قواه الفاعلة، بتحريك خارجي في الغالب، وهو ما قاد إلى تنشيط دعوات لإزالة الأنظمة العربية، في ظرف كانت المملكة العربية السعودية قد عملت على تعزيز ادوارها اقليميا الى مستويات كبيرة، بعد تراجع أدوار كل من العراق ومصر عربيا واقليميا، في تلك المرحلة الحرجة، ظهرت احداث ما عرف بالربيع العربي وتسببت بسرعة في سقوط اهم انظمة الحكم العربية العلمانية التي ترتبط بعلاقات جيدة مع الغرب وهي انظمة الحكم في مصر وتونس مستهل عام ٢٠١١م، دون وجود رؤية سعودية واضحة من تلك الأحداث، خصوصا وأن كلاً من الدولتين ترتبطان بعلاقات جيدة مع المملكة .

وبعدها اخذت مسارات الأحداث تشهد ثلاثة توجهات غير متماسكة :

الاول: يتمثل باضطراب الملفين السوري والليبي، وتوجههما إلى منزلق الحرب الاهلية

والثاني: اضطراب مؤقت في ملف البحرين، وهو ما قاد الى تدخل سعودي بقصد تحقيق الاستقرار السياسي والأمني في هذه الدولة التي تحسب على الاستقرار في منظومة دول مجلس التعاون الخليجي

والثالث: تتمثل باضطراب ملف اليمن، التي ينظر اليها على أنها تمثل جزءاً مؤثراً وحيوياً على الامن الخليجي والسعودي على وجه الخصوص .

إن تلك الملفات، الى جانب ما أثاره وضع العراق غير المستقر عام ٢٠١١ – ٢٠١٢م، عندما انسحبت الولايات المتحدة الامريكية من العراق عسكريا، واستمر معها وجود وتصاعد ملف الطائفية السياسية، وضعف وخلل التوازن الاستراتيجي باضطراب مقدرات العراق، كلها ملفات اعطت للملكة انطباع أن هناك خللاً في السياسات الامريكية، الاقليمية والخليجية، في مرحلة كانت المملكة تشهد تصاعد ملفات الصراع مع ايران، وهو ما اظهرته عموم الاحداث المرتبطة بملفات : العراق والبحرين واليمن وسوريا على وجه الخصوص، الى جانب ملف البرنامج النووي الايراني .

إن كل تلك الأحداث، بقدر ما كانت الولايات المتحدة الامريكية تظهر فيها توجها نحو التعاون مع المملكة الا انها كانت تحمل أيضا حالات من التوتر، وهو ما ظهر في توجهات

الادارة الأمريكية نحو عدم تقدير مصالح المملكة في الملفات الاقليمية، بل واعلان الادارة الامريكية توقيعها للاتفاق النووي مع ايران عام ٢٠١٥م، ثم اتجاه ادارة الرئيس باراك اوباما الى الاعلان عن عزمها على الانسحاب من منطقة الشرق الاوسط وان لا مصلحة امريكية في اي صراع اقليمي حتى وان كانت بعض اطرافه حلفاء للويلات المتحدة الاميركية، في ظرف كانت واردات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخليجي تقل بمستويات كبيرة بعد: الازمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩م، وبعد تطوير النفط الصخري الى مستويات سمحت للولايات المتحدة الامريكية الاقتراب كثيرا من حالة الاكتفاء من الطاقة .

في عام ٢٠١٧م، صعد للحكم في الولايات المتحدة الامريكية ادارة الئريس دونالد ترامب، وحملت رؤى متغيرة في سياساتها تجاه المنطقة العربية عموما والمملكة خصوصا، فكان اول برامجها هو زيارة المملكة والالتقاء مع قياداتها وتنظيم لقاءات قمة خليجية وعربية واسلامية برعاية المملكة في ايار ٢٠١٧م، وهو اتجاه صاحبة توقيع المملكة لاتفاقات تعاون اقتصادي مع الولايات المتحدة الامريكية تزيد على ٤٠٠ مليار دولار، وهو يمثل نوع من الاغراء باهمية المملكة اقتصاديا إلى جانب كونها مهمة سياسيا وامنيا للمصالح الامريكية، وتلاه عملت الولايات المتحدة الامريكية على الانسحاب من البرنامج النووي الايراني عام ٢٠١٨م، وتوقيع عقوبات اقتصادية على ايران، استمرت تتطور، ويقابله توجه نحو دعم المملكة رسميا، مع الضغط عليها بقانون رعاية الارهاب تشريعيا، والاتجاه الى الحصول منها على تنازلات كثيرة تخص القضية الفلسطينية المرتبط بتسريع التطبيع السعودي الاسرائيلي، وضمان عدم اعتراض المملكة على اتفاق صفقة القرن لعام ٢٠١٩م، تحت ضغط الرغبة باستمرار الدعم الامريكي للملكة ضد ايران.

إن واقع السياسة الامريكية تجاه المملكة، في عهد الرئيس ترامب اشر ان المملكة اصبحت محل سياسات متضاربة من قبل الولايات المتحدة الامريكية اقليميا، فهي تدعمها في ملفات عديدة نظرا لاهميتها، إلا أنها تسرع من الضغط عليها بصورة اكبر، سياسيا واقتصاديا وثقافيا، سواء محليا (الحصول على اصلاحات كثيرة داخل المملكة)، واقليميا، خاصة في ملفات القضية الفسلطينية)، وملف الطاقة وغيره من الملفات التي تطرح في العلاقات السعوية _الامريكية .

ومستقبلا، فأن السياسة الامريكية تجاه المملكة تؤشر نظريا أنها منفتحة على أكثر من احتمال، ومنها الاستمرار والانسحاب وتعزيز الاهتمام، وملاحظة المؤشرات المتاحة في السياسات الامريكية تجا المملكة، يبين الآتي: أن موازنة الاحتمالات الموجودة من حيث فرصها وكوابحها، يوضح أن هناك تبايناً بين المستقبل القريب والمستقبل المتوسط، فعلى صعيد الاحتمال الأكثر بروز في السمتقبل القريب هو الاستمرار، أي وجود اهتمام كبير من قبل صناع السياسة

الامريكية بالمملكة العربية السعودية، وقابل للتصاعد، ألا أنه بالمدى المتوسط سينخفض ذلك الاهتمام بفعل بروز متغيرات كابحة له، وهو ما سيدفع الولايات المتحدة الامريكية الى الاهتمام بشكل أكبر بالعلاقات الدولية وعلاقات التنافس والصراع التي ترتبط بها، بدلا من الاهتمام بعلاقات صراعات اقليمية (ومنها الخليجية) تستنزف الموارد الامريكية بشكل كبير دون وجود عوائد مهمة في هذا المجال .

وابرز الاستنتاجات التي توصلت اليها الرسالة، هي الاتي :

١) على صعيد تاريخ السياسة الامريكية تجاه المملكة، فانها احتضنت عوامل الصراع والتوتر، الى جانب عوامل التعاون، رغم ان التعاون كان هو السمة الغالبة على العلاقات بين الدولتين.
٢) إن أبرز الاسباب التي كانت تدفع الولايات المتحدة الامريكية الى الاهتمام بالعلاقة مع المملكة، تاريخيا هي: النفط، والموقع الجغرافي والاعتباري (الديني) للمملكة.
٣) خلال السنوات اللاحقة على عام ٢٠٠١م، شهدت السياسة الامريكية تجاه المملكة تحولات كبيرة بسبب ملف الارهاب، بسبب الاتهامات الامريكية للملكة بدعم ما تعتبره الولايات المتحدة الامريكية ارهابا في العالم الاسلامي.
٤) استمرت الولايات المتحدة الامريكية تستخدم ملفات عديدة في المنطقة العربية، للضغط على المملكة من اجل دفعها الى الاصلاحات التي تتفق مع المؤشرات والالتزامات الغربية، خاصة في مجالات اشار اليها مشروع الشرق الاوسط الكبير
٥) بعد العام ٢٠١١م، شهدت المنطقة العربية تحولات كثيرة، ومنها سقوط انظمة حليفة للولايات المتحدة الأمريكية وللملكة ومنها النظامين المصري والتونسي، واضطراب في دول اخرى ومنها ليبيا وسوريا، واضطراب على حدود المملكة في البحرين واليمن، وكلها تفاعلات لا يمكن أن تكون بعيدة عن السياسات الامريكية.
٦) إن أحداث الربيع العربي، قادت المملكة إلى اظهار توجهات متباينة منها، والسبب ان مصالح المملكة وامنها صار اكثر عرضة للخطر والتهديد، سواء ما ارتبط بتلك التفاعلات مباشرة او لتداعيات مرتبطة بتلك الاحداث ومنها تمدد النفوذ الايراني.

٧) ورافق احداث ما عرف بالربيع العربي، احداث تمدد التنظيمات الارهابية ومنها تنظيم داعش في العراق وسوريا عامي ٢٠١٣- ٢٠١٤م، وهو ما اعادة الى البيئة الاقليمية تعزيز علاقات التعاون الامريكي السعودي بعد ان تسببت احداث العراق وسوريا والموقف الامريكي من برنامج ايران النووي، وموقف الولايات المتحدة الامريكية من موقع المملكة في احداث ١١ ايلول ٢٠٠١م، في تعظيم الخلاف بين الدولتين.

٨) إن السياسات الامريكية أخذت تتجه بسرعة نحو التوتر في العلاقات مع المملكة، بعد الاتجاه الى خفض الاعتماد على النفط، في ظل التداعيات الخطيرة للازمة المالية الامريكية، والتي ساندت فيها المملكة الاقتصاد الاميركي عبر تعزيز الاستثمار في الاقتصاد الامريكي من خلال تعزيز الاستثمار في سندات الخزينة الامريكية وتعزيز ربط الاقتصاد السعودي بالاقتصاد الامريكي.

٩) في العام ٢٠١٦م، تعزز الخلاف بين المملكة و الولايات المتحدة الامريكية على أثر الموقف من اليمن وسوريا وبرنامج ايران النووي، واعلان الادارة الامريكية انها لن تدعم المملكة في اي صراع مع ايران، وهي مواقف تسببت ببروز خلافات ونزاعات بين الدولتين.

١٠)في عام ٢٠١٧م، وصل الى الحكم دونالد ترامب، وكان توجهه هو تقديم لغة المصلحة في السياسة الامريكية، وبيع الامن، ومطالبة الحلفاء بسداد فاتورة الامن، وكان منهم المملكة، الى جانب المطالبة باعادة التفاوض على التزامات البلاد مع البيئة الدولية بقصد تعزيز موقف ومكانة المصالح الامريكية عالميا وبضمنه اعلان الانسحاب من برنامج ايران النووي عام ٢٠١٨م، وهو ما اعلن البدء بسياسات امريكية عدة اعادة مراجعة لتلك السياسة اقليميا وبضمنه تجاه المملكة.

١١)إن الولايات المتحدة الامريكية اتجهت في عهد الرئيس ترامب إلى اعلان الرغبة بتعزيز المصالح مع المملكة، فبدء الرئيس ترامب عهده بزيارة اللملكة في ايار ٢٠١٧م، وتوقيع عدد من الاتفاقات الامنية والاقتصادية معها، واعلان برامج للتعاون مع الدول الخليجية والاسلامية، واهمه التعاون في مجال مكافحة الارهاب الى جانب تعزيز فرص الشركات الامريكية في السوق السعودي.

١٢)وكان موقف الولايات المتحدة الامريكية من البرنامج النووي الايراني والعقوبات الامريكية على ايران في العام ٢٠١٨م، يحضى بدعم سعودي، إلا أنه توجه

محسوب، وتسبب بفرض ضغوط على المملكة، وجعلها تقدم تنازلات للولايات المتحدة الامريكية في ملفات عدة ومنها: الاصلاحات الداخلية والعلاقات مع (اسرائيل) وفي القضية الفلسطينية، الى جانب الاتفاقات الكبيرة لشراء السلاح الامريكي.

١٣) إن موقف الولايات المتحدة الأمريكية الاقليمي يؤكد على تعزيز المصالح الامريكية أكثر منه تعزيز العلاقات مع المملكة، وهو ما يؤكده الموقف الامريكي المنفتح على قطر، رغم أنها في علاقات ازمة مع المملكة منذ العام ٢٠١٧م، اي ان الموقف الامريكي لم ينحاز للمملكة في ازمتها مع قطر، انما تبنت موقف يراع المصالح الامريكية ليس اكثر.

١٤) إن المستقبل الذي نتوقعه، يقترب من استمرار السياسة الامريكية على ذات النهج المتبع في علاقاتها مع المملكة، في المستقبل القريب، مع التوجه الى خفض الاهتمام بالعلاقات مع المملكة كلما اتجهنا إلى المستقبل المتوسط، لأن المنطقة تتجه إلى الصراع أكثر منه الى التعاون، في حين أن السياسة الأمريكية تجد نفسها متورطة ببيئة عالمية اكثر تنافسية وصراع، وهو ما سيقودها إلى خفض التزاماتها الاقليمية والاهتمام بالمصالح الامريكية عالميا .

وفي الختام نوصي بالاتي:

١) إن السياسة الامريكية تجاه المملكة تقوم على مراعاة المصالح الأمريكية ليس أكثر، وهو ما يدعونا كعراقيين إلى التأكيد أن ما يمكن ان يجمع كل دول الاقليم بالولايات المتحدة الامريكية هو لغة المصلحة، أي أن يكون هناك نهج وطني يهتم بتعزيز الروابط المصلحية بهذه الدولة الكبرى طالما انها الأكثرتأثيرا في الوضع الاقليمي في هذه المرحلة.

٢) إن المنطقة فيها الكثير من ملفات الصراع والتوتر، وكلما بقيت تلك الملفات قائمة كلما وجدت الولايات المتحدة الأمريكية فرصة للنفوذ منها والسيطرة أو التاثير اقليميا، والعراق واقع في منطقة يتاثر بشدة بتلك الصراعات والنزاعات، وهو ما يستدعي منه أن يعمل على خفض حدة تلك الصراعات والنزاعات حتى يكون هو بموقف اقوى، ومن ثم يسحب من الولايات المتحدة الامريكية الكثير من الاوراق الضاغطة على البلاد وعلى المنطقة، ومن ثم سيقدم تنازلات محدودة

للولايات المتحدة الامريكية في علاقاتها مع دول المنطقة عامة، وبضمنه مع العراق.

٣) من الضروري على صانع السياسة العراقية أن ينفتح على كل الملفات التي تهتم بها الولايات المتحدة الامريكية اقليميا، من أجل ان يكون للعراق موقف أقوى ومؤثر اقليميا في تلك السياسة، فالسياسة الامريكية لم تعد تهتم بالنفط كعامل حاسم اقليميا انما تهتم بقضايا اخرى ومنها: دعم امن (اسرائيل) وتعزيز المصالح الاقتصادية الامريكية، وتعزيز مكانة الولايات المتحدة الأمريكية عالميا، وهي قضايا يمكن للعراق أن يحقق بها (باستثناء العلاقة مع اسرائيل) تكاملا مع الولايات المتحدة الامريكية، وبما ينعكس ايجابا على البلاد، ومكانتها اقليميا .

المصـــادر

قائمة المصادر:

اولا: الكتب باللغة العربية او المعربة

١. ابراهيم الحيدري، سيسيولوجيا العنف والارهاب، دار الساقي للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠١٥م.

٢. ابريس غلوزماير، واخرون، المملكة العربية السعودية في الميزان: الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط١، ٢٠١٣م.

٣. احمد ابراهيم حمود، العراق واسلحة الدمار الشامل، ابعاد الصراع مع الولايات المتحدة الامريكية ولجنة اليونسكوم، مركز السياسات والاستراتيجية، القاهرة،٢٠٠٤م.

٤. احمد ال درويش، نايف الغيث واخرون، صندوق النقد الدولي، ادارة الشرق الاوسط واسيا الوسطى، المملكة العربية السعودية: معالجة التحديات الاقتصادية الناشئة للحفاظ على النمو،٢٠١٥.

٥. أحمد البرصان، واخرون، آفاق السياسة الخارجية السعودية في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٥م.

٦. احمد شكر الصبيحي، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط١، ٢٠٠٠م.

٧. أحمد محمد أبو زيد، العلاقات اليمنية الخليجية.. الأخوة الأعداء، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨م.

٨. احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية الايرانية من ١٩٧٩- ٢٠١١، دار الجنان للنشر والتوزيع، السودان، ط١، ٢٠١٢م.

٩. اسامة عبد الرحمن، العلاقات العربية الامريكية حتى الربيع العربي، هيئه النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر،ط١، ٢٠١٢م.

١٠. أمجد احمد جبريل، ماذا يحدث في السعودية: السياسة الخارجية بين الاستمرار والتغيير، مركز اوراك للدراسات والاستشارات، قطر،٢٠١٧م.

١١. أمل خلاف، رضا حداد، العلاقات الخليجية- الامريكية(المملكة العربية السعودية نموذجا)، دار الكتب والدراسات العربية، ط١، ٢٠١٥م.

١٢. اميل نخلة، اميركا والسعودية، الابعاد الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، دار الحكمة للنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.
١٣. أندرو همند، كيف ينظر العرب لأمريكا: بحث في اسباب الكراهية، ترجمة مصطفى عبد الرزاق، مركز دراسات الاسلام والغرب، القاهرة، ط١ ،٢٠١١م.
١٤. اياد حلمي، النفط والتطور الاقتصادي والسياسي في الخليج العربي، جامعة كاليفورنيا،١٩٨٢م.
١٥. باسل يوسف بجك، العراق وتطبيقات الامم المتحدة للقانون الدولي(١٩٩٠– ٢٠٠٥)، دراسة توثيقية وتحليلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٦م.
١٦. بوب وود وارد، حرب بوش، عرض وتحليل: حسين عبدالله، مدبولي الصغير،٢٠٠٣م.
١٧. بول ارتس، كارولين رولانتس، العربية السعودية مملكة في مواجهة المخاطر، ترجمة ابتسام الخضرا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠١٦م.
١٨. بيار سالنجر واريك لوران، حرب الخليج: الملف السري، شركة المطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
١٩. تشارلزكيمبلي، يوجين وينكوف، السياسة الخارجية الامريكية ومصادرها الداخلية، ترجمة عبد الوهاب علوب، المجلس الاعلى للثقافة،٢٠٠٤م.
٢٠. توماس ليبمان، بين دهاليز السراب: سطحية العلاقات الأمريكية السعودية، ترجمة حسين صلاح، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، ٢٠٠٧
٢١. جانيس ج. تيري، السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط: دور جماعات الضغط والمجموعات ذات الاهتمامات الخاصة، ترجمة حسان البستاني، مركز ناشرون، بيروت،ط١، ٢٠٠٦م.
٢٢. جون بيلجر، حكام العالم الجدد، ترجمة اسماعيل داوود، الهيمنة المصرية العامة، القاهرة،ط١ ، ٢٠٠٨م.
٢٣. جون روبرت، العلاقات الخفية بين امريكا والدول العربية، اعداد، ايهاب كمال، الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٦م.
٢٤. جيف سيمونز، عراق المستقبل: السياسة الامريكية في اعادة تشكيل الشرق الاوسط، دار الساقي للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

٢٥. جيمس اندرسون، صنع السياسة العامة، ترجمة ، عامر الكبيسي، دار الميسرة للنشر، عمان،١٩٩٩م.
٢٦. جيمس بيكر، سياسة الدبلوماسية(مذكرات جيمس بيكر) كتاب مترجم الى العربية، القاهرة، مكتبة مدبولي،ط١ ،١٩٩٩م.
٢٧. جيهان عبد السلام عوض، أمريكا والربيع العربي خفايا السياسة الأمريكية في المنطقة العربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩م.
٢٨. حازم حمد موسى، ادارة التغيير: الاستراتيجية الامريكية الشاملة نموذجا، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤م.
٢٩. حسن محمد الزين، الربيع العربي: اخر عمليات الشرق الاوسط الكبير، دار القلم الجديد للنشر، بيروت،ط١، ٢٠١٣م.
٣٠. خالد يحيى احمد الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، دار الكلمة للنشر، بغداد،ط١ ، ١٩٩٣م.
٣١. خليل حسين، ذرائع الارهاب الدولي وحروب الشرق الاوسط الجديد: احتلال العراق وافغانستان والعدوان على غزة ولبنان، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان،ط١ ، ٢٠١٢م.
٣٢. دانا علي صالح، السياسة الخارجية الامريكية حيال المملكة العربية السعودية بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية،ط١ ، ٢٠٠٩.
٣٣. راجي يوسف محمود البياتي، العلاقات السعودية- الايرانية بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، دار الحكمة للنشر والتوزيع، لندن،ط١ ،٢٠١٥م.
٣٤. رامزي كلارك، النار هذه المرة: جرائم الحرب الامريكية في الخليج العربي، ترجمة، مازن حماد، الشركة الاردنية للصحافة،ط١، ١٩٩٣م.
٣٥. رائد العزاوى، أمريكا والاسلام والارهاب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٤م.
٣٦. رايق سليم بريزات، مشروع الشرق الاوسط الكبير والسياسة الخارجية الامريكية (الاهداف- الادوات- المعوقات)، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان،ط١ ،٢٠١٣م.
٣٧. رنا أبو عمرة، أمريكا والدولة الفاشلة، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ٢٠١٤م.
٣٨. روبرت فيتالس، مملكة امريكا: صناعة الاساطير على تخوم النفط السعودي، ترجمة سلطان العلي، مركز جسور للترجمة والنشر، لبنان- بيروت، ط١، ٢٠١٦م.

٣٩. روبرت لسكي، المملكة من الداخل: تاريخ السعودية الحديث، ترجمة خالد بن عبد الرحمن العوفر، مركز الميار للدراسات والبحوث، الامارات العربية المتحدة،ط١ ،٢٠١١م.
٤٠. زيد حسن الكرطاني، مستقبل النظام السياسي السعودي: تحديات الاستقرار والاصلاح، دار السنهوري للنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٦م.
٤١. زيغنيو برجنسكي، الاختيار: السيطرة على العالم ام قيادة العالم، ترجمة عمر الايوبي، دار الكتاب العربي للنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
٤٢. سعد بن خلف العفنان، عاصفة الصحراء ومقدماتها، مطابع النهضة الوطنية، الكويت،ط١,١٩٩١م.
٤٣. سليم الحسن، مبادى الرؤساء الامريكان، دار الاسلام للنشر، لندن، ط١ ، ١٩٩٣م.
٤٤. سمير الجمل، سعد الدين الشاذلي كبرياء العسكرية المصرية، مكتبة جزيرة الورد للنشر، القاهرة، ط١ ،٢٠١٧م.
٤٥. سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمة الدولية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، ط١، ٢٠١١.
٤٦. شادي فقيه، من يحكم امريكا، اللوبيات الحاكمة واليات صنع القرار، دار القلم للطباعة، بيروت،٢٠١٦م.
٤٧. شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١م، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة.٢٠٠٩م
٤٨. شكلاط ويسام، باراك اوباما والسياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط بين ثنائي التراجع والانحسار، مؤلف جماعي، الشرق الاوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الامريكية دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين– المانيا،ط١ ،٢٠١٧.
٤٩. صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي، اسسه وابعاده، جامعة الموصل، مدير دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٨٦م.
٥٠. صالح النعامي، العقل الاستراتيجي الاسرائيلي: قراءه في الثورات العربية واستشراف مساراتها، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، قطر،ط ١، ٢٠١٣م.
٥١. صالح بن بكر الطيار، السعودية وتحديات القرن ٢١،مركز الدراسات العربي_الاوربي/باريس، دار بلال للطباعة والنشر،ط١، ٢٠٠٣م

٥٢. صبري فالح الحمدي، دراسات في تاريخ امريكا وعلاقاتها الدولية، مكتب احمد الدباغ، بغداد،٢٠٠٢م.
٥٣. صدام يوسف عبد الجغيفي، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية ١٩٩١ – ٢٠٠٢، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦م.
٥٤. صلاح شبر، ثورات الربيع العربي: النظر من الداخل عامل ثقافة التشيع، دار روافد للنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٥م.
٥٥. طارق احمد السلطاني، واقع ومستقبل الامم المتحدة، دراسة شخصية مستقله، بغداد،٢٠١٢م.
٥٦. طلعت احمد سالم، الوجود العسكري الاجنبي في الوطن العربي، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤م.
٥٧. الطيب بوعزة، نقد الليبرالية، تنوير للنشر والاعلام، القاهرة، ٢٠١٣م.
٥٨. عامر هاشم عواد، دور القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية، سلسلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، بغداد، العدد(١١٤)،٢٠١١م.
٥٩. عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الشاملة بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٠م.
٦٠. عباس فاضل عطوان، العلاقات السعودية– التركية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٥م.
٦١. عبد الباري عطوان، الدولة الإسلامية: الجذور، التوحش، المستقبل، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٧م.
٦٢. عبد التواب مصطفى، ضياع القدس مسؤولية من، كتاب الجمهورية للنشر، القاهرة،ط١ ، ٢٠١٠م.
٦٣. عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب، التصدي الصلب: السعودية في مواجهة الاندفاعات الإيرانية، دار إي – كتب، لندن، ٢٠١٧م.
٦٤. عبد الرزاق مطلك الفهد، الولايات المتحدة والسير الحثيثة نحو الانهيار، مكتب عالم المعرفة للطباعة والنشر، بغداد،ط١ ، ٦٠١٦م.
٦٥. عبد السلام جمعة زاقود، الأبعاد الإستراتيجية للنظام العالمي الجديد: قراءة في حصاد وقائع و أحداث عقدين من الزمن، دار زهران للنشر، عمان، ٢٠١٣م.

٦٦. عبد العزيز بن محمد الشيخ، الاستراتيجية السعودية: دراسة في ظل المتغيرات العالمية بعد احتلال العراق، دار الرافدين للنشر والتوزيع، لبنان– بيروت، ط١، ٢٠١١م.
٦٧. عبد العزيز محمد الدخيل، الاقتصاد السعودي قبل" الرؤية٢٠٣٠" وبعدها، دار الساقي للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠١٧م.
٦٨. عبد المنعم عبد الوهاب واخرون، جغرافية النفط والطاقة، منتدى اقرا الثقافي للنشر، الموصل،١٩٨١م.
٦٩. عبدالله الحوراني، فلسطين في حياة صدام حسين، المركز القومي للدراسات والتوثيق، فلسطين، ط١ ،٢٠١٠م.
٧٠. عبدالله بن ابراهيم بن علي الطريفي، النظام السياسي في السعودية، دار غينا للنشر، السعودية،ط١، ٢٠٨٨م.
٧١. عبدالله عبد الامير، الصراع السعودي– القطري: الاسباب والنتائج المحتملة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد،٢٠١٧م.
٧٢. عرفات علي جرغون، العلاقات الإيرانية الخليجية.. الصراع.. الإنفراج.. التوتر، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦.
٧٣. عصام عبد الشافي، البعد الديني في السياسة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١ ، ٢٠١٤م.
٧٤. عصام عبد الشافي، البعد الديني في السياسة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة،ط١ ،٢٠١٤م، ص٢٧.
٧٥. عصام عبد الشافي، كيف يصنع القرار في الولايات المتحدة، المعهد المصري للدراسات، القاهرة، ط ١، ٢٠١٨م.
٧٦. علي الشرعة واخرون، تحولات البيئة التشريعية الدولية في ظل احداث ١١ سبتمبر٢٠٠١م، مركز دراسات الوحدة الشرق الاوسط، عمان،ط١ ،٢٠٠٢م.
٧٧. علي غالب خضير العاني ونوري لطيف، القانون الدستوري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد،١٩٧٦م.
٧٨. عماد الدين الخليل، امريكا مرة اخرى، مجموعة مقالات، دار الكثير للنشر، الموصل،ط١ ، ٢٠٠٦م.

٧٩. عمر ابراهيم الزبيدي، الفسيفساء السعودية: الفكر الفلسفي والمذهبي والسياسي في المملكة العربية السعودية، الدار العربية للموسوعات، بيروت،ط١، ج٣,٢٠١١م.
٨٠. عمر عبد العاطي، امن الطاقة في السياسة الخارجية الامريكية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان – بيروت،ط١، ٢٠١٤م.
٨١. عناد كاظم حسين، روسيا الاتحادية ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي، الدار العربي للعلوم ناشرون، بيروت– لبنان، ط١ ،٢٠١٧م.
٨٢. الغطرسة الامريكية وتساؤلات العراق المشروعة، كراسة دار الحرية للطباعة والنشر، وزارة الاعلام، جمهورية العراق، ٢٠٠٢م.
٨٣. فائز صالح اللهيبي، اشكالية الخوف من الاسلام، دار النهج للطباعة والنشر، حلب، ط١ ،٢٠٠٩م.
٨٤. فتحي عفيفي، أمريكا في الخليج: سقوط الإقليمية والمستقبليات البديلة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٨٥. فكرت نامق عبد الفتاح، عبد الجبار كريم الزويني، السياسة الخارجية الامريكية حيال الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٣م، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت،ط١، ٢٠١٢م.
٨٦. فهد حجازي، الوظيفة اليهودية من تحششتا الى بلفور، دار الفارابي للنشر، بيروت– لبنان،ط١، ٢٠١٦م.
٨٧. فواز جرجيس، السياسة الامريكية تجاه العرب كيف تصنع ومن يصنعها، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٨٨. فيجي براشاد، الربيع العربي: الشتاء الليبي، نقله الى العربية، منذر محمود محمد، عبد الفتاح عمرو، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠١٤م.
٨٩. فيليس بنيس، محاوله لفهم الازمة الامريكية الايرانية، ترجمة عواطف شلبي، المركز القومي للترجمة، القاهرة،ط١، ٢٠١٨م.
٩٠. قيس محمد نوري، مفيد الزيدي، المجتمع والدولة في السعودية: مسيرة نصف قرن، بيت الحكمة، بغداد،٢٠٠١م.
٩١. كاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الاوسط بعد الحرب الباردة فرص وتحديات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط١، ٢٠١٦م.

٩٢. كرار انور البديري، براديغما للفهم: النظريات المؤسسة للسياسة الخارجية الامريكية، السنهوري للطباعة والنشر، بيروت،٢٠١٨م.
٩٣. كمال الدين احسان اوغلو، العالم الاسلامي وتحديات القرن الجديد: منظمة التعاون الاسلامي، دار الشروق للنشر، القاهرة، ط١ ،٢٠١٣م.
٩٤. كينون غيبسون، اوكار الشر: دراسة حول ال بوش ووكالة المخابرات المركزية والشكوك حول هجمات ١١/٩، مطبعة المتوسط، الدار العربية للعلوم، بيروت،ط١ ،٢٠١٤م.
٩٥. مجموعة مؤلفين، دور الثقافة الاستراتيجية في توجيه السياسة الصينية تجاه دول المغرب العربي ٢٠٠١– ٢٠١٧ ، الناشر، المركز الديمقراطي العربي، برلين– المانيا، ط١ ، ٢٠١٨م.
٩٦. محسن خليل، النظم السياسية والقانون الدستوري: النظم السياسية، بيروت، دار النهضة العربية، ج١، ط١، ١٩٦٧م.
٩٧. محمد إبراهيم خيري الوكيل، الأزمة المالية العالمية وكيفية علاجها من منظور إسلامي، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، ٢٠١٤م.
٩٨. محمد الدوري، النظام الدولي الجديد والقانون الدولي اراء ومواقف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،١٩٩٢م.
٩٩. محمد الرميحي، الخليج ٢٠٢٥: دراسات في مستقبل مجلس التعاون، دار الساقي، بيروت، ٢٠١١م.
١٠٠. محمد بن عمر آل مدني الإدريسي، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية للمملكة العربية السعودية، العبيكان، الرياض، ٢٠١٩م.
١٠١. محمد حسنين هيكل، الامبراطورية الامريكية والاغارة على العراق، دار الشرق، القاهرة،ط١ ،٢٠٠٣م.
١٠٢. محمد حسنين هيكل، حرب الخليج اوهام القوة والنصر، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة،١٩٩٢م.
١٠٣. محمد سليمان واخرون، وسائل منع مكافحة الارهاب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والمغرب، مؤسسة فريدريش ايبرت، عمان، ٢٠١٦م.
١٠٤. محمد عوض الخطيب، الوهابية: فكرا وممارسة، دار المعراج للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٠م.

١٠٥. محمد فلاح الزغبي، الاستعمار الامريكي الجديد للشرق الاوسط: ملامحه وتداعياته، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، عمان،ط١ ، ٢٠٠٧م.

١٠٦. محمد كاظم المعيني، ايكولوجيا الارتقاء: الصين وتجليات المستقبل دراسة في الامكانيات والتحديات، دار السنهوري، بيروت، ٢٠١٨م.

١٠٧. محمد مراد، السياسة الامريكية تجاه الوطن العربي بين الثابت الاستراتيجي والمتغير الظرفي، دار المنهل اللبناني، بيروت،ط١، ٢٠٠٩م.

١٠٨. محمود بكري، جريمة امريكا في الخليج: الاسرار الكاملة، العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ط٥، ١٩٩١م.

١٠٩. محمود سالم السامرائي، استراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة نهاية القطبية الاحادية، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط١ ، ٢٠١٨م.

١١٠. محمود يوسف الماضي، الهيمنة الامريكية على الامم المتحدة ومستقبل الصراع الدولي: دراسة في فلسفة السياسة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط١ ،٢٠١٤م.

١١١. معتز محيي عبد الحميد، الإرهاب و تجديد الفكر الأمني، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤م.

١١٢. مفيد الزيدي، الخليج العربي: دراسات في التحولات الداخلية والعلاقات الخارجية، ابن النديم للنشر والتوزيع،ط١ ،٢٠١٩م.

١١٣. منصور ابو كريم، اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط في ظل حكم ترامب، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة – قطر، ٢٠١٨م.

١١٤. مونيكا مالك، تيم نيبو لوك واخرون، المملكة العربية السعودية في الميزان: الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.

١١٥. ناعوم تشومسكي، اوهام الشرق الاوسط، تعريب شيرين فهمي، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،ط١ ، ٢٠٠٦م.

١١٦. نايف بن حثلين، صراع الحلفاء السعودية و الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦٢، ترجمة أحمد مغربي، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٣م.

١١٧. نجاة محمد مدوخ، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط(دراسة حالة سوريا٢٠١٠/٢٠١٤)، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ط١ ،٢٠١٨م.

١١٨. نزيه شجاع العثماني، رحلة الابتعاث بين التغريب والتشريق، دار مدارك للنشر، الرياض ٢٠١٦م.

١١٩. نصار الربيعي، دور الهيمنة الامريكية في العلاقات الدولية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت،ط١، ٢٠١٣م.

١٢٠. نصر محمد علي، النظام الحزبي وصناعة القرار الامريكي: دراسة حالة قرار الحرب على العراق (من الاحتلال٢٠٠٣م حتى الانسحاب٢٠١١م)، المركز الثقافي للطباعة والنشر بابل، ط١، ٢٠١٤م.

١٢١. نصر محمد علي، جماعة الضغط والمصالح والسياسة العامة في الولايات المتحدة الامريكية، المركز الثقافي للطباعة والنشر، العراق- بابل، ط١، ٢٠١٤م.

١٢٢. نصر محمد علي، دور لوبي المجمع الصناعي- العسكري في الاستراتيجية الامريكية(غزو العراق عام٢٠٠٣نموذجا)، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بابل،ط١، ٢٠١٤م.

١٢٣. نضال فواز العبودي، الانتخابات الرئاسية الامريكية: الابعاد التاريخية والسياسية والدستورية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط١، ٢٠١٧م.

١٢٤. نعوم تشومسكي، الصدمة،١١/٩، تعريب، سعيد الجعفر، دار الكتاب العربي للنشر، القاهرة،ط١ ، ٢٠٠٢م.

١٢٥. هالة سعودي، جمال عبد الجواد واخرون، الوطن العربي والولايات المتحدة الامريكية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية،١٩٩٦م.

١٢٦.هاني احمد زكي يماني، السعودية، دار الساقي للنشر، بيروت،ط١ ،٢٠١٧م.

١٢٧.هايل عبد المولى طشطوش، الأمن الوطني و عناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد، دار المناهل للنشر، بيروت،٢٠١٢م

١٢٨.هنري كيسنجر، النظام العالمي افكار حول طبيعة الامم ومسار التاريخ، ترجمة وعرض وتحليل، اشرف راضي، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة،ط١ ،٢٠١٥م.

١٢٩.هنري كيسنجر، هل تحتاج امريكا الى سياسة خارجية نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة عمر الايوبي، دار الكتاب العربي للنشر، بيروت،٢٠٠٢م.

١٣٠.هيلاري رودهام كلينتون، خيارات صعبة، ترجمة ميراي ليونيس واخرون، ط١، بيروت، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع،٢٠١٥م.

١٣١.وائل محمد اسماعيل، الامبراطورية الاخيرة: افكار حول الهيمنة الامريكية، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، بيروت، ط١ ، ٢٠١٦م.
١٣٢. وائل محمد اسماعيل، التغيير في النظام الدولي، دار السنهوري، بيروت، ط٢٠١٦،١م.
١٣٣. وائل محمد اسماعيل، الشؤون الخارجية في العلاقات بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الامريكي، مكتبة السنهوري للنشر، لبنان- بيروت، ط١، ٢٠١٩م.
١٣٤. وهيب عبده الشاعر، الاثار الدائمة للحقبة الامريكية: في الشرق الاوسط، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨م.
١٣٥.يوسف محمد الصواني، ريكاردورينية لا ريمونت، الربيع العربي: الانتفاضة والاصلاح والثورة، ترجمة لطفي زكراوي، منتدى المعارف للنشر، بيروت،٢٠١٣م.
١٣٦. يوسف محمد جمعة الصواني، ليبيا الثورة وتحديات بناء الدولة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠١٣م.

ثانيا: البحوث والمجلات باللغة العربية

١. ابراهيم احمد ابو عقرب، استراتيجية الحرب النفسية الامريكية في ازمة الخليج، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد(٢)، جامعة الاردن، عمان،١٩٩٧م.
٢. ابراهيم المقدادي، موسوعة ايران والتشيع السياسي، مركز دراسات وبحوث المزماة، الامارات،ط١، ٢٠١٨م.
٣. ابراهيم خليل العلاف، موقع العراق في الاستراتيجية الامريكية المعاصرة، بحث في مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل،٢٠٠٥م.
٤. اسامة ابو ارشد، الموقف الامريكي من الازمة الخليجية، مجلة سياسات عربية، العدد(٢٧)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر،٢٠١٧م.
٥. اسعد ابو خليل، عقيدة اوباما: الخليج والمصالح غير الحيوية، صحيفة الراي اللبنانية،(٢٨٢٤)، ١٩ اذار٢٠١٦م.
٦. اسعد عبد الوهاب عبد الكريم، هاشم زامل، فكرة الهيمنة الامريكية عند جوزيف ناي وبرجنسكي، مجلة تكريت للعلوم الاسلامية، العدد(١٠)،جامعة تكريت،٢٠٠٠م.
٧. التنافس بين دول الخليج في القرن الأفريقي: تخفيف الأثر، تقرير الشرق الاوسط وشمال افريقيا، العدد ٢٠٦، مجموعة الازمات الدولية، بروكسل، ايلول ٢٠١٩م.

٨. أمجد احمد جبريل، الاثار الثقافية لانشمام السعودية الى منظمنمة التجارة العالمية، مجلة دراسات شرق أوسطية العدد (٣٨) ، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، شتاء ٢٠٠٧م.
٩. امل حمدي وكاك، الاحتلال الامريكي للعراق وانتهاك حقوق الاطفال(دراسة ميدانية لعينة بحثية من الاطفال العراقيين اللاجئين في دمشق)، مجلة جامعة دمشق، العدد(٣)، ٢٠١٠م.
١٠. امين مشاقبة، العلاقات العربية الاوربية من الحوار الى الشراكة، مجلة دراسات دولية العدد(١١)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠١م.
١١. انور محمد فرج، السياسة الخارجية المشتركة للاتحاد الاوربي تجاه الشرق الاوسط اعلان برشلونة نموذجا، مجلة دراسات دولية العدد(٣٩)، مركز الدراسات الدولية، جامعة السليمانية٢٠٠٩م.
١٢. ايمن يوسف، ايران في الحسابات الاستراتيجية الامريكية: من الاحتواء المزدوج الى الشرق الاوسط الجديد، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، العدد(١)، ٢٠٠٨م.
١٣. ايناس شيباني، السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط خلال ادارتي جورج بوش الاب والابن: دراسة تحليلية مقارنة، جامعه الحاج خضر – بآتنه، كلية الحقوق قسم العلوم السياسية، ٢٠١٠م.
١٤. بان علي حسين المشهداني، دور السياسة الانتاجية والسعرية للنفط الخام في العراق والمملكة العربية السعودية والتحديات التي تواجهها، مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد(٣٨)، مجلد(١٤)، جامعة البصرة، كلية الادارة والاقتصاد،٢٠١٦م.
١٥. بدر حسن شافعي، سياسة الرئيس ترامب تجاه النظام والمعارضة في مصر، مجلة دراسات دولية شرق اوسطية، مركز دراسات الشرق الاوسط، عدد(٧٩)، ٢٠١٧م.
١٦. بوحمامة اسامة، الاتفاق النووي الايراني وتأثيره على تغير سياسات ايران اتجاه المنطقة العربية، دفاتر السياسة والقانون، العدد(١٨)، جامعة قامدي مرباح، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تونس،٢٠١٨م.
١٧. جوان كول، الشيعة العراقيون: حول تاريخ حلفاء امريكا المحتملين، مجلة المستقبل العربي، عدد(٢٩٨)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٣م.
١٨. حارث قحطان عبدالله، مثنى فائق مري، التنافس الدولي على النفط والغاز الطبيعي واثره في العلاقات الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد(١)، ٢٠١٤م.

١٩. حسين صالح مرجين، السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط، بحث ترقية، جامعة طرابلس، كلية الاداب،٢٠١٥.
٢٠. حسين مصطفى احمد، أنس أكرم محمد صبحي، معالم النظام الإقليمي العربي في ضوء الحراك السياسي وآفاق المستقبل، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد ١١، جامعة بابل، ٢٠١٩م.
٢١. حسين مصطفى احمد، قراءة سياسية في مشروع الشرق الاوسط الكبير والمحاولات المطروحة لاصلاح النظام الاقليمي العربي، مجلة السياسية والدولية، العدد ٩، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨م.
٢٢. حيدر علي حسين، السياسة الامريكية تجاه حركات التغيير في المنطقة العربية: دراسة مقارنة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد(٥١)، بغداد، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية،٢٠١٥م.
٢٣. خضر عباس عطوان، لمى مضر الامارة، مستقبل مجلس التعاون لدول الخليج العربية قراءة للبيئة الإقليمية الخليجية، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٢٩، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠م.
٢٤. خلود محمد خميس، السياسة الخارجية العراقية تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام٢٠٠٣م، مجلة دراسات دولية، العدد(٤٤)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،٢٠١٥م.
٢٥. دراسة اسرائيلية تساوق المصالح السعودية- الاسرائيلية لا يسمح بالإعلان عن علاقات دبلوماسية علنية، راي اليوم، لندن،٢٠١٧/١١/٦.دراسة نشرت في نشرت اخبار فلسطين اليوم، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، العدد(٤٤٥٠)، بيروت،٢٠١٧م.
٢٦. زينب عبدالله، السياسة الخارجية الصينية تجاه دول الخليج العربي، مجلة اتجاهات سياسية، المركز العربي الديمقراطي، برلين- المانيا، العدد (٥)، ٢٠١٨م.
٢٧. زينب عبدالله، العلاقات الأمريكية- السعودية ما بين التعاون..والتبعية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٣٢، جامعة واسط، ٢٠١٩م.
٢٨. سامي عابودي، السعودية في موقف خطر، صحيفة العرب العالمية، العدد(٦٢- ٦٣)،٢-٢٠٠١/١١/٣م.
٢٩. سعد حقي توفيق، التنافس الدولي وضمان امن الطاقة، مجلة العلوم السياسية، العدد(٤٣)، جامعة بغداد،٢٠١٥م.

٣٠. سليم كاطع علي، اثر النفط في التوجه الامريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة، مجلة دراسات دولية، العدد(٥٧)،مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،٢٠١٥م.
٣١. شبلي تلحمي، شرح السلوك الامريكي في حرب الخليج، مجلة دراسات فلسطينية، العدد(٨٦)، ٢٠١١م.
٣٢. شربيني، وفاء سعد، واخرون، الاتحاد الأوروبي والوضع السياسي الجديد في الوطن العربي ١٩٩١-٢٠٠٣: أعمال الندوة المصرية الفرنسية الحادية عشرة ١٤-١٥ يناير ٢٠٠٤،جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٠٥.
٣٣. صبا حسين مولى، مواقف دول مجلس التعاون الخليج العربي من البرنامج النووي الايراني، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٦٢، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨م.
٣٤. ضمير عبدالرزاق محمود، الرؤية الأمريكية حيال تسوية الصراع العربي (الإسرائيلي) في عهد إدارة الرئيس ترامب، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٦، جامعة تكريت، ٢٠١٩م.
٣٥. عاصم محمد عمران، "النظام السياسي السعودي في الادراك الامريكي"، مجلة دراسات دولية، العدد(٢٢٦)،جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، ٢٠٠٥م.
٣٦. عاهد مسلم المشاقبة، البعد السياسي للعلاقات العربية- الصينية وافاقها المستقبلية، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية، المجلد(٤١)، ملحق(١)، ٢٠١٤م.
٣٧. عبد الجليل زيد مرهون، ثعلب الصحراء واتجاهات السياسة الامريكية، مجلة المستقبل العربي، العدد(٢٤٢)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩م.
٣٨. عبد الرحمن الحبيب، مشروع المبيعات والمؤسسات الاهلية الجديد، مجلة الجزيرة السعودية، العدد(٢٨)، ٢٠٠٨م.
٣٩. عبد السلام ابراهيم بغدادي، الامن القومي العربي والتحديات الدولية المعاصرة، مجلة شؤون سياسية، العدد(٦-٧)، بيت الحكمة، بغداد،١٩٩٦م.
٤٠. عبد الصمد سعدون، الارهاب الدولي: المعنى والمضمون في الاستراتيجية الامريكية، مجلة قضايا سياسية، العدد(١١)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، بغداد،٢٠٠٦م.
٤١. عبد العزيز شحادة المنصور، امن الخليج العربي بعد الاحتلال الامريكي للعراق: دراسة في صراع الرؤى والمشروعات، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانون، العدد(١)، ٢٠٠٩م.

٤٢. عبد الفتاح ماضي، تحولات الثورة المصرية في خمس سنوات، مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، العدد(١٨)، ٢٠١٦م.
٤٣. عبد الوهاب القصاب، مبررات الاصلاح السياسي في الوطن العربي، الملف السياسي(تجربة الاصلاح في الوطن العربي، جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، العدد(٩)، ٢٠٠٥م.
٤٤. عثمان اليحيى، ناتالي فوستيير، المملكة العربية السعودية كجهة مانحة للمساعدات الانسانية: جهود دولية ضخمة، مع ضعف في القدرات المؤسسية والتنظيمية، ترجمة سناء عاشور، بحث منشور، المعهد العالي للسياسات العامة، برلين،٢٠١١م.
٤٥. عقيل محمد عبد، الاستراتيجية الامريكية في العراق واثرها على العلاقات العراقية الكويتية خلال الفترة ٢٠٠٣- ٢٠١١م، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد(٥)، مجلد(٤٢)، ٢٠١٧م.
٤٦. علي محمد حسين العامري، اثر المتغير الايراني على العلاقات العراقية السعودية خلال حرب الخليج الأولى والثانية، مجلة دراسات سياسية، العدد(٢٠) بيت الحمة، بغداد،٢٠١٢م.
٤٧. عليه حسين علي الساعدي، حنان حسين دريول، الحوثيون في اليمن / دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة الباحث، العدد ٤، جامعة كربلاء، ٢٠١٣م.
٤٨. عمر ياسين خضيرات، مواقف القوى الدولية والاقليمية من ثورات الربيع العربي واثرها على النظام الاقليمي لشرق اوسطي٢٠١٠- ٢٠١٥م، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد(١٤)، العدد(١)،٢٠١٧م.
٤٩. غازي صالح النهار، السياسة الخارجية السعودية تجاه الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب الخليج العربي(١٩٨٠- ١٩٩١)الواقع والمستقبل، مجلة دراسات دولية، العدد(١٣)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد ٢٠٠١م.
٥٠. غريغري غوس، مستقبل العلاقات الامريكية- السعودية المملكة والسلطة، ترجمة سميرة ابراهيم عبد الرحمن، مجلة، دراسات دولية ، العدد(٦٧)، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد،٢٠١٦م.
٥١. فارس حميد تركي، العلاقات المصرية الامريكية١٩٩١- ٢٠٠١م، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، العراق، العدد(١٠)، ٢٠٠٨م.
٥٢. فواز جرجيس، اسس ومرتكزات سياسة اوباما الخارجية في ولاية ثانية(١-٢)، مركز الجزيرة للدراسات،٢٠١٣م.

٥٣. قسم الارشيف والمعلومات، ملف معلومات(٢٢)، العدوان الاسرائيلي على قطاع غزه عملية" العصف المأكول "عملية " الجرف الصامد"، ٢٠١٤/٧/٧، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، بيروت،ط١ ،٢٠١٥م.

٥٤. كلوفيس مقصود، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، مجلة المستقبل العربي، العدد(٢٠٧)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٩٦م.

٥٥. كوثر عباس الربيعي، تداعيات احداث الحادي عشر من ايلول٢٠٠١م،على دول مجلس التعاون الخليجي(اعادة بناء التوازنات في المنطقة)، مجلة دراسات دولية، العدد(٥٤)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،٢٠٠٧م.

٥٦. محسن محمد صالح، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ٢٠١٦-٢٠١٧، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٨م.

٥٧. محمد ابراهيم فضه، الجماعات الضاغطة الصهيونية والسياسة الامريكية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد(٤٦)، ١٩٧٦م.

٥٨. محمد احمد، الغزو الامريكي – البريطاني للعراق عام ٢٠٠٣(بحث في الاسباب والنتائج)، مجلة جامعة دمشق، العدد(٣- ٤)، ٢٠٠٣م.

٥٩. محمد احمد، الغزو الامريكي- البريطاني عام٢٠٠٣، بحث في الاسباب والنتائج، مجلة جامعة دمشق، مجلد٢٠، العدد(٣- ٤)، ٢٠٠٤م.

٦٠. محمد صالح المسفر، التحديات الامنية لدول مجلس التعاون الخليجي، المجلة العلمية لكلية الادارة والاقتصاد، العدد(٩)، جامعة قطر،١٩٩٨م.

٦١. محمد عبد العزيز ربيع، مؤسسات صنع القرار الامريكي وادارة الازمة العراقية، مجلة السياسة الدولية، العدد(١٢٥)، مطبعة الاهرام، القاهرة،٢٠٠٣م.

٦٢. محي الدين أتمان، كولشاه نسليهان اق كايا، العلاقات بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي، مجلة رؤية تركية، العدد ٤، مؤسسة «ستا» للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، انقرة، خريف ٢٠١٥م.

٦٣. مركز الدراسات والبحوث، واقع وافاق العلاقات الاقتصادية السعودية الامريكية، بحث منشور، فرقة الشرقية، ٢٠١٠م.

٦٤. مروان قبلان، الثورة والصراع على سوريا، مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، العدد(١٨)، ٢٠١٦م.

٦٥. مفيد الزيدي، العلاقات السعودية–الأمريكية: بين الشراكة والتأزم، مجلة دراسات دولية، العدد ٧٢ و ٧٣، مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٨م.
٦٦. ممدوح سلامة، أسباب الهبوط الحاد في أسعار النفط الخام، فائض الإنتاج أم السياسة الدولية؟، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٥م.
٦٧. نشرة فلسطين اليوم، العدد ٤٨٥١، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، كانون الثاني ٢٠١٩م.
٦٨. هشام الدجاني، الولايات المتحدة واسرائيل: العلاقات الخاصة، مجلة شؤون عربية، العدد(٩٦)القاهرة، ١٩٩٨م.
٦٩. وائل محمد اسماعيل، المجمع الصناعي العسكري الامريكي، جريدة القادسية، العدد(٧٣٧٠)،٢٠٠٢م
٧٠. وحيد عبد المجيد، الصراع العربي والاسرائيلي في معركة الانتخابات الامريكية، مجلة المستقبل العربي، العدد(٢٠)،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٨٠م.
٧١. وليد الخالدي، ازمة الخليج: الجذور التاريخية، مجلة دراسات فلسطينية، العدد(٥)،١٩٩١م.
٧٢. ضاري رشيد الياسين، الانتخابات الامريكية وانعكاساتها على السياسة الخارجية، دورية محطات استراتيجية، العدد(٦٤)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،٢٠٠١م.

ثالثا: التقارير

١. الاتفاق النووي الايراني وتداعياته الاقليمية والدولية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،٢٠١٥م، تقرير الدوحة.
٢. التنافس بين دول الخليج في القرن الأفريقي: تخفيف الأثر، تقرير الشرق الاوسط وشمال افريقيا، العدد ٢٠٦، مجموعة الازمات الدولية، بروكسل، ايلول ٢٠١٩.
٣. التقرير الاستراتيجي العربي٢٠٠٢– ٢٠٠٣ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مطبعة الاهرام، القاهرة،٢٠٠٢– ٢٠٠٣م.
٤. تقرير صادر عن شركة الخبير المالية، دراسة تحليلية لسوق النفط، المملكة العربية السعودية،٢٠١٥م.

رابعا: الرسائل والاطاريح باللغة العربية

١. ابراهيم بن داينه، اهمية العوامل الثقافية في السياسة الخارجية الامريكية لفترة ما بعد الحرب الباردة، رسالة(ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام،٢٠٠٨م.

٢. ابو بكر المبروك بشير ابو عجلة، اثر احداث الحادي عشر من سبتمبر في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط(٢٠٠١- ٢٠٠٨)، اطروحة(دكتوراه)، جامعة سبها، كلية الآداب، ليبيا،١٩٩٢م.

٣. احمد صدام ايدام، الاستقرار السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي الواقع ...والمستقبل (مملكة عربية سعودية نموذجا)، اطروحة (دكتوراه)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٥م.

٤. أحمد عبد الأمير خضير الأنباري، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية والتحولات العربية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية منذ ٢٠١٠،اطروحة (دكتوراه)،غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠١٤م.

٥. ازهار عبدالله حسن، السياسة الامريكية تجاه العراق منذ التاسع عشر، اطروحة(دكتوراه)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦م.

٦. اشرف حسين احمد الكرنز، منظمة" الايباك" وتاثيرها على السياسة الخارجية الامريكية تجاه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، جامعة الازهر- غزه، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية قسم العلوم السياسية، رسالة(ماجستير)،٢٠١٧م.

٧. امجد رمضان فحلة، العوائق التي تواجه جامعة الدول العربية وطرق تجاوزها، رسالة(ماجستير)، جامعة الحاج خضر، كلية الحقوق، الجزائر،٢٠١٥م.

٨. انور حامد حمد، الرؤية الاستراتيجية الامريكية لإدارة التنافس الدولي على الطاقة في الشرق الاوسط بعد عام٢٠١١م، رسالة(ماجستير)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٨م.

٩. ايمان محمود عبد اللطيف، الازمات المالية العالمية، الاسباب والاثار والمعالجات، اطروحة دكتوراه، جامعة سانت كليمنتس العالمية، ٢٠١١م.

١٠. ايناس شيباني، السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط خلال ادارتي جورج بوش الاب والابن: دراسة تحليله ومقارنه، رساله (ماجستير)، جامعه الحاج خضر(باتنة)، كلية العلوم السياسية، تونس، ٢٠١٠م.
١١. باهر مردان مضخور، مستقبل الاستراتيجية الامريكية في العراق، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٧م.
١٢. بهولي عبير، النظرية الواقعية البنيوية في الدراسات الامنية: دراسة لحالة الغزو الامريكي للعراق في ٢٠٠٣، رسالة (ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام،٢٠١٤م.
١٣. حسام جاسم جليل، العلاقات الامريكية السعودية منذ عام ٢٠١١م،رسالة (ماجستير)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠١٩م.
١٤. حسن خلف طهير، العرب والاسلام في الاعلام الامريكي بعد احداث ١١ايلول ٢٠٠١م، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية(سابقا)، كلية العلوم السياسية(حاليا)، ٢٠٠٥م.
١٥. حشوف ياسين، اشكالية الامن في الخليج بين السياسات الاقليمية الاستراتيجية الدولية، اطروحة(دكتوراه)، جامعة محمد خضير بسكره،الجزائر، ٢٠١٧م.
١٦. حمدوش رياض، تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على عملية صنع القرار في الاتحاد الاوربي بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، رسالة(ماجستير)، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية،الجزائر،٢٠١٢م.
١٧. حيدر عبدالله السوداني، مستقبل العلاقات الامريكية السعودية وانعكاساتها على منطقة الخليج العربي، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية،٢٠١٣م.
١٨. حيدر عبدالله محمد السوداني، مستقبل منطقة الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، اطروحة (دكتوراه)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٩م.
١٩. خنفور ابو بكر، كنيوة ابراهيم، هزيل بشير، مكانة منظمة الدول المصدرة للنفط(اوبك) في السوق النفطية العالمية الواقع والافاق، رسالة(ماجستير)، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية،٢٠١٧.
٢٠. رائد شهاب احمد، اثر التواجد العسكري الامريكي على النظام السياسي العراقي، رسالة(ماجستير)،غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية،٢٠٠٥م.

٢١. رزاق عطا موسى يعقوب، الاهمية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الامريكية،(١٩٩٠-١٩٩١م)، رسالة(ماجستير)، جامعة القدس، كلية العلوم السياسية، فلسطين،٢٠١٢م.

٢٢. رزاق عطى موسى يعقوب، الاهمية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الامريكية ٩٠-٩١، رسالة(ماجستير)معهد الدراسات الاقليمية، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس ،٢٠١٢ م.

٢٣. رزايقية حنان، السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق في ظل ادارة اوباما،٢٠٠٨- ٢٠١٦م، اطروحة(دكتوراه)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية قسم الدراسات الدولية،٢٠١٨م.

٢٤. زياد خلف عبدالله، السياسة الامريكية الخارجية تجاه السعودية،١٩٩٠- ٢٠٠٣م، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات الدولية(سابقا)، كلية العلوم السياسية(حاليا).٢٠٠٥م.

٢٥. زينب محمد خلف، مكانة روسيا الاتحادية في النظام الدولي، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦م.

٢٦. سهام فتحي سليمان، الازمة السورية في ظل تحول التوازنات الاقليمية والدولية٢٠١١,٢٠١٣م، رسالة(ماجستير)، جامعة الازهر' كلية الآداب والعلوم الانسانية، فلسطين،٢٠١٥م.

٢٧. صالح خلف صالح، اثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية الامريكية(١٩٨٨-٢٠٠٨)، رسالة(ماجستير)، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية الآداب، قسم العلوم السياسية،٢٠١٠.

٢٨. عبد الكريم بإسماعيل، الابعاد الاستراتيجية لتدخل الولايات المتحدة الامريكية في العراق١٩٩٠-٢٠٠٨م، رسالة(ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام،٢٠٠٩م.

٢٩. عبد الكريم بإسماعيل، الابعاد الاستراتيجية لتدخل الولايات المتحدة الامريكية في العراق،١٩٩٠- ٢٠٠٨م، رسالة (ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام،٢٠١٠م.

٣٠. عبدالله عبد الحليم، الولايات المتحدة الامريكية والتحولات الثورية الشعبية في دول محور الاعتدال العربي(٢٠١٠- ٢٠١١)، اطروحة(دكتوراه)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠١٢م.

٣١. عذراء ردام مرزوك، دور النفط في صياغة الاستراتيجية الامريكية حيال منطقة الخليج العربي، (العراق نموذجا) رسالة (ماجستير)،جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية،٢٠١٥م.

٣٢. علي جميل محمد، اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين، رسالة(ماجستير)،جامعة(ST. CLEMENTS)العالمية، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦م.

٣٣. علي حسين محمود، مستقبل الصين في النظام العالمي(دراسة في الصعود السلمي والقوة الناعمة)، رسالة(ماجستير)، جامعة بيروت العربية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،٢٠١٦م.

٣٤. علي دعسان الهقيش، السياسة الخارجية الامريكية تجاه حركات الاسلام السياسي في العالم العربي(٢٠٠١- ٢٠١١م)، رسالة(ماجستير)، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم السياسية، ٢٠١٢م.

٣٥. عماد عمر محمد عبد الكريم، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية(٢٠١١-٢٠١٧)، رسالة(ماجستير)، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم،٢٠١٨م.

٣٦. عمار بهاء الدين شمس الدين، التنافس الاقتصادي والسياسي الروسي الأمريكي في الشرق الأوسط للمدة ١٩٩١- ٢٠١٤ وافاقه المستقبلية، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠١٥م

٣٧. عمر عبد الجبار كامل، مستقبل مكانة العراق في التفكير الاستراتيجي الامريكي، اطروحة(دكتوراه)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠١٦م.

٣٨. فيصل حبيب حافظ، دور الاستثمار المباشر في تنمية اقتصاد المملكة العربية السعودية، رسالة (ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التسيير،٢٠٠٥م.

٣٩. قاسم اسماء امينه، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الامريكية تجاه ايران وانعكاساتها على دول المنطقة(٢٠٠٣-٢٠١٤م)، رسالة (ماجستير) ، جامعة الجيلاني بونعامة خميس مليانة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،٢٠١٥م.

٤٠. قاسم دحمان، تحولات الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط٢٠١١- ٢٠١٢م، رسالة(ماجستير)، جامعة زيات عاشور، كلية العلوم السياسية،٢٠١٧م.
٤١. كريمة زوادي، دور غرف التفكير في صنع السياسة العامة في الولايات المتحدة الامريكية، رسالة(ماجستير)،جامعة العربي بن مهيدي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥م
٤٢. محمد وائل عبد الرحمن القس، الاداء الاستراتيجي الامريكي بعد العام٢٠٠٨م، ادارة باراك اوباما نموذجا، اطروحة(دكتوراه)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠١٤م.
٤٣. مصطفى ابراهيم سلمان، التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي واثره على الامن القومي العربي(١٩٧٩- ٢٠٠م) رسالة (ماجستير)،الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية(سابقا)، كلية العلوم السياسية(حاليا) ،٢٠٠٤م.
٤٤. معن عبد العزيز الريس، الاتحاد الاوربي والتفاعل الدولي في ظل النظام الدولي الجديد(القيود والفرص)،رسالة (ماجستير)، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم قسم العلوم السياسية، عمان، ٢٠١٤م.
٤٥. معين عبد العزيز محمد ابو شريعة، التدخل الايراني في الازمة السورية واثره على نفوذها في المنطقة العربية(٢٠١١- ٢٠١٧)، رسالة(ماجستير)، جامعة الازهر، كلية الآداب والعلوم الانسانية،٢٠١٧م.
٤٦. موسى يوسف الغول، تأثير العامل الديني في السياسة الخارجية لا دارة الرئيس جورج دبليو بوش تجاه منطقة الشرق الاوسط، رسالة(ماجستير)، جامعة بيرزت، كلية الدراسات العليا، معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية، فلسطين، ٢٠١٠م.
٤٧. نهلة محجوب احمد، حرب الخليج الثانية والعلاقات العراقية- الامريكية، رسالة(ماجستير)، جامعة الخرطوم، كلية العلوم السياسية،٢٠٠٣م.
٤٨. نور الدين جفافله، موقع الاعلام من الحرب الحضارية الامريكية ضد العالم الاسلامي بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، اطروحة(دكتوراه)، جامعة باتنة، كلية العلوم الاسلامية، الجزائر،٢٠١٦م.
٤٩. نور عبدالله عجرش، البرنامج النووي الايراني والتوازن الاستراتيجي في الشرق الاوسط، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠٠٧م.
٥٠. وائل محمود اسماعيل العبيدي، النظام السياسي الامريكي: دراسة في العلاقات بين الرئيس والكونغرس في الشؤون الخارجية، اطروحة(دكتوراه)غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٤م.

٥١. وجيه حميد زيدان، الولايات المتحدة الامريكية والارهاب الدولي ما بعد الحرب الباردة، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية(سابقا)، كلية العلوم السياسية(حاليا)، ٢٠٠٣م.
٥٢. وسيم موسى حمدان، الهيمنة الامريكية على مجلس الامن واثرها على القرارات الدولية(١٩٩٠– ٢٠١٠)، القضية الفلسطينية نموذجا، (رسالة ماجستير) جامعة الازهر، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية قسم العلوم السياسية، فلسطين،٢٠١٣م.
٥٣. ياسمين نوري، السياسة الخارجية الامريكية تجاه المشرق العربي بعد عام ٢٠٠٣م،(سوريا نموذجا)، رسالة(ماجستير)، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦م.
٥٤. يمينة محند سعيد، تأثير منظمة الاوبك على السياسة الاقتصادية في الجزائر(٢٠٠٤، ٢٠١٦)، رسالة(ماجستير)، جامعة مولود معمري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر،٢٠١٦م.
٥٥. يونس قساس، اثر البعد الديني في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية، رسالة(ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠٠٩م.

خامسا: مصادر الانترنت باللغة العربية

١. ابراهيم بن عبدالله المطرف، العلاقات السعودية الاوربي، صحيفة الجزيرة، تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، مقال نشر بتاريخ،١٥يناير ٢٠٢٠.
٢. امريكا تنشر الاف الجنود في السعودية في ظل التوتر مع ايران، صحيفة dw عربية، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١١، متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://www.infomigrants.net/ar/
٣. امل صقر، كيف تتعامل السعودية مع قانون جاستا، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مقال نشر بتاريخ.٣اكتوبر٢٠١٦. متوفر على شبكة المعلومات الدولية: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/890
٤. ايمن الدسوقي، السياسة الامريكية تجاه يران: محاوله للفهم، مركز الامارات للدراسات والبحوث، مقال نشر بتاريخ٢٢ مارس ٢٠٠٩م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.ecssr.ae/reports_analysis/

٥. باسم راشد، السياسات الأوروبية تجاه متغيرات الشرق الأوسط، صحيفة المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مقال نشر بتاريخ، ١٤ديسمبر، ٢٠١٤، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/619

٦. بلال ياسين، إندبندنت: ما هو دور السعودية بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل؟، بتاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠١٧، على الرابط: https://arabi21.com/story/1058228/%D8%A5%D9D9%85%D8%A9-B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84

٧. ترامب بالسعودية و٤٦٠ مليار دولار وثلاث قمم، موسوعة وثائق واحداث، مقال نشر بتاريخ.٢٠٢٠/٢/١٠م. https://www.aljazeera

٨. تقرير: احتجاز أمراء في السعودية: احتجاز ثلاثة من كبار الأمراء أبرزهم أحمد بن عبد العزيز شقيق الملك، بتاريخ ٧ مارس/ آذار ٢٠٢٠، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-51778532

٩. تقرير: ارتفاع استثمارات السعودية بسندات الخزانة الأمريكية، بتاريخ ١٧/١٠/٢٠١٨، على الرابط: https://arabic.cnn.com/business/article/2018/10/17/saudi-investments-usa-bonds-debts-uae-kuwait

١٠. تقرير: اعتقال ١١ أميرا ووزراء بتهم فساد في السعودية، بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٧، على الرابط: https://www.france24.com/ar/20171105-%D8%A3%D9AF%D9%8A%D8%A9

١١. تقرير: الخارجية الأمريكية بتقريرها السنوي عن حقوق الإنسان بالسعودية: قائمة بـ"انتهاكات حقوق الإنسان" وإدانة لـ"افتقار الحكومة إلى الشفافية"، بتاريخ ١٨ ابريل / نيسان ٢٠١٦، على الرابط: https://arabic.cnn.com/world/2016/04/18/us-state-department-human-rights-report-saudi-arabia

١٢. تقرير: السعودية تنضم إلى التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية، بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٩، على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1283866-

١٣. تقرير: السعودية تنضم لتحالف أمن الملاحة البحرية.. وهذا نطاق عملياته في الخليج، بتاريخ ١٨ ايلول ٢٠١٩، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/09/18/saudi-joins-coalition-naval-security

١٤. تقرير: السعودية عن صفقة القرن: نقيم جهود ترامب.. وندعو لمفاوضات مباشرة برعاية أمريكية، بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٠، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/29/saudi-arabia-comments-trumps-peace-plan-and-calls-direct-negotiations

١٥. تقرير: السعودية... اعتقال الأمراء وكبار رجال الأعمال، بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٧، على الرابط: https://arabic.sputniknews.com/trend/Saudi_Princes_Arrest /

١٦. تقرير: السفير الأمريكي في السعودية: ٤٨ مليار دولار سنويا حجم التبادل التجاري بين البلدين، بتاريخ ٢١ أكتوبر ٢٠١٩، على الرابط: https://www.aleqt.com/2019/10/21/article_1697286.html

١٧. تقرير: العلاقات التجارية السعودية – الأمريكية.. شراكة ممتدة لعقود، بتاريخ ١٩ مارس ٢٠١٨، على الرابط: http://alekhbariya.net/ar/node/35724

١٨. تقرير: النواب الأمريكي يوافق على وقف الدعم للسعودية في حرب اليمن، بتاريخ ١٤/٠٢/٢٠١٩، على الرابط: https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D986/a-

١٩. تقرير: بومبيو عن العقوبات الجديدة ضد إيران: عليها دفع ثمن الهجوم على أرامكو السعودية، بتاريخ ٢٠ ايلول ٢٠١٩، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/09/20/mike-pompeo-trump-iran-sanctions-aramco

٢٠. تقرير: بومبيو يُعلق مجدداً على الدعم الأمريكي للسعودية في اليمن، بتاريخ ٣٠-٠٤-٢٠١٩، على الرابط: https://alkhaleejonline.net/%D88A%D9%85%D9%86

٢١. تقرير: ترامب: السعودية وافقت على الدفع مقابل كل ما نفعله، بتاريخ ١٢ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠١٩، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/10/12/trump-saudi-paying-everything-us-does

٢٢. تقرير: رجل أعمال أمريكي يعتزم مقاضاة السعودية لـ"إغراقها السوق بالنفط"، بتاريخ ١٢ – مارس – ٢٠٢٠، على الرابط: https://www.alquds.co.uk/%D8%B1%D8%AC%D9%84-/%D8%A3%D8%B9A7-%D9%88%D8%A7

٢٣. تقرير: عادل عبد المهدي: السعودية تسعى للسلام مع إيران والعراق هو الوسيط، بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٠٢، على الرابط: https://www.aljazeera.net/programs/withoutbounds/2019/10/2/D8%B7

٢٤. تقرير: كيف غير الملك سلمان نظام الحكم بين أحفاد الملك المؤسس؟، بتاريخ ٢١ يونيو / حزيران ٢٠١٧، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/06/21/saudi-basic-system-governance

٢٥. تقرير: مجلس الشيوخ يتحدى ترامب ويصوت لصالح وقف الدعم الأمريكي لحرب اليمن، بتايرخ ١٤ آذار ٢٠١٩، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-47564572

٢٦. تقرير: محللون لـ "الاقتصادية": السعودية تحدد مصير عملة النفط.. الدولار أم اليوان؟، ١١ يناير ٢٠١٨، على الرابط: https://www.aleqt.com/2018/01/10/article_1312776.html

٢٧. تقرير: مشروع قرار جديد ضد السعودية في الكونغرس الأمريكي باسم "SADRA- مشروع قرار لمراجعة العلاقات الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية"، بتاريخ ١١ يوليو / تموز ٢٠١٩، على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/07/11/saudi-arabia-accountability-bill

٢٨. تقرير: وزير التجارة القصبي يدعو الشركات الأمريكية للاستثمار في السعودية، بتاريخ ٣ مارس ٢٠٢٠، على الرابط: https://arabic.arabianbusiness.com/arab-world/388371-%D9D9%8A%D8%A9

٢٩. جورج كاوس، توتّر في العلاقات السعودية-الأمريكية، معهد بروكنجز، الدوحة، أبريل ٢٠١٤، على الرابط: https://www.brookings.edu/ar/opinions/%D8%AA8A%D9%83%D9%8A%D8%A9/

٣٠. جورجيو كافيرو، هل تريد دول مجلس التعاون الخليجي اتحاداً؟، موقع ذا مونيتور Al-Monitor، بتاريخ ديسمبر ٤، ٢٠١٦، على الرابط: https://www.al-monitor.com/pulse/ar/contents/articles/originals/2016/12/gcc-union-manama-dialogue-iran-nuclear-deal.html

٣١. جيفري مارتيني واخرون، افاق تعاون بلدان الخليج العربي، بحث مقدم من مؤسسة(RAND) للنشر، كاليفورنيا،٢٠١٦م، ص٩. مقال نشر بتاريخ٥/٣/٢٠٢٠م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية.
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1400/RR1429/RAND_RR1429z1.arabic.pdf

٣٢. جيم وولف، صفقة طائرات امريكية للسعودية لدعم المملكة في مواجهة ايران، رويترز، ٣٠ ديسمبر ٢٠١١،متوفر على شبكة المعلومات الدولية
https://ara.reuters.com/article/topNews/idARACAE7BT01W20111230

٣٣. حسام عربي عبد العظيم مبروك، مدى مشروعية التدخل السعودي في اليمن وفقا لقواعد القانون الدولي، المركز الديمقراطي العربي، مقال نشر بتاريخ٥/٣/٢٠٢٠م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://democraticac.de/?p=47772

٣٤. حنان مصري، ماهي هيئة الامم المتحدة، مقال نشر بتاريخ، ٣ يناير ٢٠١٩، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://mawdoo3.com

٣٥. خالد غازي، دعوة قضائية جماعية ضد السعودية امام القضاء الامريكي، جريدة صوت البلد، مقال منشور بتاريخ٢٤/١/٢٠٢٠م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية
http://www.baladnews.com/viewmultimedia.php?cat=15&mid=304

٣٦. ديفد ريبوري، لماذا الاعلام الامريكي في حرب مع السعودية، مقال نشر بتاريخ ١٩/ابريل/٢٠١٩،متوفر على شبكة المعلومات الدولية. تمت زيارة الموقع بتاريخ،٦/٢/٢٠٢٠م.
https://www.alarabiya.net/ar/politics/2019/04/12

٣٧. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الموقع الالكتروني لرؤية ٢٠٣٠، على الرابط: https://vision2030.gov.sa/

٣٨. سايمون هند رسون، الروابط بين إسرائيل ودول «مجلس التعاون الخليجي» بعد خمسة وعشرين عاماً من حرب الخليج الأولى، معهد واشنطن ، مقال نشر في خريف ٢٠١٥، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/israel-gcc-ties-twenty-five-years-after-the-first-gulf-war

٣٩. السعودية تحتج على سوء المعاملة الامريكية لرعاياها، موقع صحيفة العربية، مقال نشر بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٠، ٢٠٠١/١٠/١٥م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/06/us-mission-saudi-arabia-2nd-security-alert-qasem-soleimani-death-iran

٤٠. السعودية تطلب قوات امريكية لحمايتها، موقع الجنوب اليوم، مقال نشر بتاريخ،٢٠١٩/٧/٢٠م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية،. /http://www.aljanoobalyoum.net/22638

٤١. سليم كاطع علي، وسائل الاعلام والسياسة الخارجية الامريكية ، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. تمت زيارة الموقع بتاريخ٢٠٢٠/٢/١٠م. https://m.annabaa.org/arabic/authorsarticles/9719

٤٢. شبكة الجزيرة الاخبارية، منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك)، مقال نشر بتاريخ،٢٠٠٧/١٢/٦، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2007/12/6

٤٣. شوقي مهدي، خلاف الاوبك+ يلقي بظلالة على" الكارتيل" : تداعيات اخفاق اتفاق اوبك وحلفائها على سوق النفط واقتصاد المنتجين، صحيفة لوسيل، موقع اخبار لوسيل، مقال نشر بتاريخ،٢٠٢٠/٣/١٠ متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://lusailnews.net/article/business/global/10/03/2020

٤٤. صحيفة البيان، انطلاق عاصفة الصحراء،٢٠٠٩/١/١٧م، مقال نشر التاريخ: ١٧ يناير ٢٠٠٩، متوفر على شبكة المعلومات الدولية.٧ https://www.albayan.ae/one-world/2009-01-17-1.395008

٤٥. صحيفة امريكية تنشر استماع مديرةCIA لتسجيلات صوتية لمقتل خاشقجي، شبكة نهرين نت، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٥م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://nahrainnet.net/?p=42550

٤٦. ضابط سابق في الCIA يحذر من خمسة مخاطر لدفاع ترامب عن محمد بن سلمان جريدة الشرق_ الدوحة، مقال نشر بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٥م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://al-sharq.com/article

٤٧. عبد الباري عطوان، ترامب يتطاول للمرّة الرابعة على السعوديّة و"يُعاير" عاهِلها بالحماية الأمريكيّة، بتاريخ ٢٩ نيسان ٢٠١٩، على الرابط: https://www.raialyoum.com/index.php/%D8%AAD8%B9%D9%88%D8%AF/

٤٨. عبد القادر نعناع، ادلجة النفط: دور النفط في الصراعات المشرقية، مستقبل الشرق الاوسط للدراسات والبحوث، مقال نشر بتاريخ ١٣ يوليو، ٢٠١٤، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.falsharq.com

٤٩. عبد المنعم احمد، كشف مخطط أمريكي لتغيير الحكم في السعودية، بتاريخ ٠٧/يناير/٢٠١٦، على الرابط: https://www.albawabhnews.com/1703551

٥٠. عبدالله الاحسان، منظمة التعاون الاسلامي في عامها الخمسين: بين الامل واليأس، منتدى الشرق، مقال نشر بتاريخ٢٠١٩/١/٩، متوفر على شبكة المعلومات الدولي، https://research.sharqforum.org/2019/01/09

٥١. عثمان المختار، زيارة العبادي إلى السعودية: خمسة ملفات، العربي الجديد، بتاريخ ٢٠١٨/٠١/٢٩، على الرابط: https://diffah.alaraby.co.uk/author/2015/6/5/%D8D8%AF/5

٥٢. عريب الرنتاوي، هل خسرت السعودية زعامتها للعالم الاسلامي، مقال نشر بتاريخ٢٠١٩/١٢/٢٢، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.alhurra.com/different-angle/2019/12/22

٥٣. العلاقات الخليجية الاسرائيلية من فلسطين الى ايران، منتدى السياسة العربية، صحيفة جدل، مقال نشر بتاريخ ١٤/ديسمبر/٢٠١٩، متوفر على شبكة المعلومات الدولي. https://www.alsiasat.com/

٥٤. عمر لطيف، ثمرة زيارة عبد المهدي... ١٣ اتفاقية بين العراق والسعودية، بتاريخ ٢٠١٩/٠٤/١٩، على الرابط: https://www.independentarabia.com/node/19096/%D87AF%D9%8A%D8%A9

٥٥. فرج العكلوك، السياسة السعودية تجاه ثورات الربيع العربي، مركز الجزيرة للدراسات، مقال نشر بتاريخ،٢٠٢٠/٢/٨م، متوفر على شبكة المعلومات العالمية. https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2011/07/201172371850917103.html

٥٦. فؤاد البطاينة، التحالف الامريكي الاسرائيلي يقوم على الاستخدام المتبادل لأهداف متناقضة.. لعبة امريكا بعسكرة الصراع مع ايران ارتبطت بصفقة القرن وفشلها جرس لحكام العرب.. الصراع الاسرائيلي الايراني لا يتقبل التسوية السياسية بينما لا بيئة لكسر العظم، صحيفة رأي اليوم، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٩/١/١٩. متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.raialyoum.com/index.php

٥٧. ما هو قانون "جاستا" الأمريكي وكيف سيؤثّر على السعودية؟، orient-news.net، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢ متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://orient-news.net/ar/news_show

٥٨. مبتعثو أمريكا يحتفون باليوم الوطني، وكالة الأنباء السعودية، بتاريخ ٢٠١٩/٠٩/٢١، على الرابط: https://www.spa.gov.sa/1972048

٥٩. محمد توكل، ارتفاع سقف التوقعات بدور إرتيري في حرب اليمن، صحيفة الراي اليوم المصرية، بتاريخ ٢٩ ايار ٢٠١٦، على الرابط: على الرابط: https://www.raialyoum.com/index.php/%D8D8D8%A8/

٦٠. محمد حسام حافظ، جامعة الدول العربية: تأسيسها ودورها في الامن الاقليمي، موقع منتدى الشرق مقال منشور بتاريخ ٢٠١٩/١/٢١م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://research.sharqforum

٦١. محمد ربيع محرم، هاني محمد عبد الرسول، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا السياسية والاقتصادية، بحث منشور، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٨/٤/٤م، متوفر على شبكة المعلومات الدولية https://democraticac

٦٢. محمد صبيح، ٢ تريليون دولار حجم الاستثمارات السعودية في أمريكاالثلاثاء ٢٠/مارس/٢٠١٨، على الرابط: https://www.elbalad.news/3222789

٦٣. محمد عبد الرحمن عريف، شهادات على الغزو الامريكي للعراق٢٠٠٣م، الذي تم تحت (عملية حرية العراق)، موقع راي اليوم، نشر بتاريخ ١٩ مارس ٢٠١٩، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.raialyoum.com/index

٦٤. محمود خليفة جودة محمد، أبعاد الصعود الصيني في النظام الدولي وتداعياته ١٩٩١م – ٢٠١٠م، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، مقال نشر بتاريخ ٢٦. أبريل ٢٠١٤،متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://democraticac.de/?p=570

٦٥. مشروع قرار جديد ضد السعودية في الكونغرس الامريكي باسم SADRA ، مقال نشر بتاريخ م ١١ يوليو / تموز ٢٠١٩ موفر على شبكة المعلومات الدولية: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/07/11/saudi-arabia-accountability-bill

٦٦. مصطفى بكري، خاشقجي أم المملكة: الحقيقة الغائبة، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩، ص٨٢.وايضا: تقرير: قضية جمال خاشقجي: الولايات المتحدة "لا تتستر على جريمة قتل"، بتاريخ ١١ فبراير/ شباط ٢٠١٩، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/world-47202026

٦٧. معين عبد الحكيم، العلاقات السعودية الإسرائيلية من السر إلى العلن، مجلة الوحدة الاسلامية، العدد(١٧٥)، ،تصدر عن تجمع العلماء المسلمين في لبنان، ٢٠١٦.متوفرة على شبكة المعلومات الدولية. https://www.wahdaislamyia.org/issues/175/mhakim.htm

٦٨. منظمة العفو الدولية، تضييق الخناق: عراقيل التحالف والحوثيين تفاقم المعاناة الناجمة عن الازمة الانسانية في اليمن، مطبوعات منظمة العفو الدولية، ط١، ٢٠١٨، ص١٠، مقال نشر بتاريخ ٢٢ June 2018 متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.amnesty.org/en/documents/mde31/8505/2018/a

٦٩. موسوعة الجزيرة، منظمة التعاون الاسلامي، مقال نشر بتاريخ،٢٠١٥/٥/٤، متوفر على شبكة المعلومات الدولية، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures/2015/5/4

٧٠. هبة حسام، تعرف على الفرق بين منظمة" اوبك" و" اوابك"، المصدرة للنفط، الشركة المصرية للصحافة، صحيفة اليوم السابع، مقال نشر بتاريخ،٢٠١٦/١٢/٢٢، متوفر على شبكة المعلومات الدولية. https://www.youm7.com/story/2016/12/22

٧١. وكيل وزير الخارجية الامريكي يبدا زياره الى الامارات والسعودية، متوفر على شبكة المعلومات الدولية:

https://www.google.com/search?q=httsp%2F%2F+www+youm7+.com12%2F10%2F2019&rlz=1C1RLNS_arIQ873IQ873&oq=httsp%2F%2F+www+youm7+.com12%2F10%2F2019&aqs=chrome..69i57j69i58.1116j0j7&sourceid=chrome&ie=UTF-8 تمت زيارة الموقع بتاريخ٢٠٢٠/١/٢٨

٧٢. ينظر: ناصر عبد الحق، تسعير النفط باليوان هل يضيّق الخناق على الدولار؟، بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢٩، على الرابط:

https://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2018/3/29/D8D8%A7%D8%B1

سادسا: الكتب باللغة الانكليزية

1. Jeffery Clarke, war in the presion culf, Augest, 1990,march,1991,center of military history, united states army, washing, D.S,2010.
2. Jermy M. Sharp, Syria: Background and u.s Relation, congressional Research service (Washington DC: The library of congress, April 26,2010).
3. Maria do cue pinto, Mapping the Obama administration's response to Arab Spring op, cit.
4. Jeffrey Martini, and others, The Outlook for Arab Gulf Cooperation – RAND Corporation, Santa Monica, California, United States, 2016.

5. John Derks, The Future of the U.S.-Saudi Relationship, University of Central Florida, Prince Mohammad bin Fahd Program for Strategic Research & Studies, May 2017.

6. John Derks, The Future of the U.S.-Saudi Relationship, University of Central Florida, Prince Mohammad bin Fahd Program for Strategic Research & Studies, May 2017

سابعا: البحوث باللغة الانكليزية

1. Coral Bell, "American Ascendancy and the pretense of power" The national interest, no 57,fall 1999.
2. IVO H . Daalder and james G. stavridis. NATO,S victory in Libya: The R right way to Run an Intervention, foreign Affairs, vol. 91, no.3,(Washington Dc: The council on foreign Relations, Mach/April 2012).
3. usa relation with Saudi- bilateral relations fact sheet. burean of near eastern affairs November 26,2019.
4. Joseph me Milan, Iraq and its nelg hbors, united state institute of peace. www. Usiad. Org samuary. 2006.
5. Kenneth W- Estes, Iraq between tow occupations the second gulf war(1990-1991) international relations and security network(I,S)2006.ISN.
6. Peverill squire and James Lindsay, 'Dynamic of democracy', Brown and Benchmark, Dubuque, IA, 1995.
7. Syria opposition groups hold crucial/Qatar meeting", BBC News, 4 no vermber 2012.
8. Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia, CRS Report, no. IF10822, Federation Of American Scientists, Washington, February 2018.
9. Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia: Background and U.S. Relations, CRS Re.

10. Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia: Background and U.S. Relations port, no. RL33533, Federation Of American Scientists, Washington, February , 2020,

11. Clayton Thomas, Arms Sales in the Middle East: Trends and Analytical Perspectives for U.S. Policy, CRS Report, no. R44984.

12. Federation Of American Scientists, Washington, October 2017.

13. F. Gregory Gause, III, The Approaching Turning Point:, The Future of U.S. Relations with the Gulf States, Analysis Paper No. 2, Brookings Institution , May 2013.

14. Jim Zanotti, Israel: Background and U.S. Relations in Brief, CRS Report, no. R44245, R46213, Federation Of American Scientists, Washington, March , 2020.

15. Jim Zanotti,Israel: Background and U.S. Relations in Brief, CRS Report, no. R44245, , Federation Of American Scientists, Washington, March , 2020..

16. Kenneth Katzman and others, U.S.-Iran Conflict and Implications for U.S. Policy, CRS Report, no. R45795, Federation Of American Scientists, Washington, January , 2020.

17. Kenneth Katzman, Iran's Foreign and Defense Policies, CRS Report, no. R44017, Federation Of American Scientists, Washington, January , 2020.

18. -Paul K. Kerr, Arms Sales: Congressional Review Process, CRS Report, no. RL31675, Federation Of American Scientists, Washington, March 2020.

19. Phillip Brown, Oil Market Effects from U.S. Economic Sanctions: Iran, Russia, Venezuela, CRS Report, no. R46213 , Federation Of American Scientists, Washington, February , 2020.

20. Ronald O'Rourke, Michael Moodie, U.S. Role in the World: Background and Issues for Congress, CRS Report, no. R44891, Federation Of American Scientists, Washington, April , 2020.

21. Anthony H. Cordesman Barfi, and others, The Arab uprisings and the us policy: what is the American notional interest, journal of Middle East policy, vol. 18, no.2,(Washington DC: council Middle East policy, summer 2011.

22. Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia: Background and U.S. Relations, CRS Report, no. RL33533, Federation Of American Scientists, Washington, February , 2020.

ثامنا: المجلات باللغة الانكليزية

1. Anthony H. Cordesman Barfi, and others, The Arab uprisings and the us policy: what is the American notional interest, journal of Middle East policy, vol. 18, no.2,(Washington DC: council Middle East policy, summer 2011), p.11.

2. Destler i.m ,"National Security Management: what president Have worought", political science Quarterly , vol.95, no.4 (winter , 1980- 1981): p.577.

3. Mohamed Met awe, How and why the west Reacted to the Arab spring: A n Arab perspective. In sight Turkey journal, vol. 15, no.3,(Ankara: summer 2013).

4. Jeffry Goldberg, the Obama Doctrine, The Atlantic, Issue April, 2016

تاسعا: مصادر الانترنت باللغة الانكليزية

1. Mary Kay Linge, Trump signs off on $110B arms deal in Saudi Arabia, New York Post, 2017-05-20, in: https://nypost.com/2017/05/20/trump-signs-off-on-110b-arms-deal-in-saudi-arabia/

2. All Information (Except Text) for S.2066 - Saudi Arabia Diplomatic Review Act of 2019, U.S. Congress legislation, 116th Congress (2019-2020), in: https://www.congress.gov/bill/116th-congress/senate-bill/2066/all-info

3. -Amy M. Jaffe, U.S.-Saudi Arabia Relations, Council on Foreign Relations, N. Y, December 2018, in: https://www.cfr.org/backgrounder/us-saudi-arabia-relations
4. Ghada Ahmed Abdel Aziz, The Saudi–US Alliance challenges and resilience, 2011: 2019, Review of Economics and Political Science, Emerald Publishing Limited, September 2019, in: https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/REPS-04-2019-0052/full/html
5. Gillian Rich, 4 Defense Giants In Buy Zone As Saudis Near $100 Billion Arms Package, 5/19/2017, Investor's Business Daily, Inc, in: https://www.investors.com/news/arms-deals-with-saudi-arabia-have-started- as-trump-heads-to-riyadh/
6. Heather L. Greenley, The World Oil Market and U.S. Policy:Background and Select Issues for Congress, CRS Report, no. R45493, Federation Of American Scientists, Washington, April , 2019, p: 21-22.
http://www.al-jazirah.com/2020/20200115/ar6.htm
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/890
https://lusailnews.net/article/business/global/10/03/2020
https://m.annabaa.org/arabic/authorsarticles/9719
https://www.google.com/search?q=httsp%2F%2F+www+youm7+.com12%2F10%2F2019&rlz=1C1RLNS_arIQ873IQ873&oq=httsp%2F%2F+www+youm7+.com12%2F10%2F2019&aqs=chrome..69i57j69i58.1116j0j7&sourceid=chrome&ie=UTF-8

7. Karoun Demirjian Obama vetoes 9/11 bill, likely setting up first congressional override of his presidency, The Washington Post, September 23, 2016, in: https://www.washingtonpost.com/news/powerpost/wp/2016/09/23/obamas- 911-bill-veto-is-coming-down-to-the-buzzer/
8. Major weapon companies, Stockholm International Peace Research Institute , SIPRI, Solna, Sweden, in: https://www.sipri.org/search/node?keys=Major+weapon+companies
9. Mark Mazzetti, Saudi Arabia Warns of Economic Fallout if Congress Passes 9/11 Bill, The New York Times, October 25, 2016, in: https://www.nytimes.com/2016/04/16/world/middleeast/saudi-arabia-warns- ofeconomic-fallout-if-congress-passes-9-11-bill.html
10. Report, 4 Defense Giants In Buy Zone As Saudis Near $100 Billion Arms Package, Investor's Business Daily, May 19, 2017, in: https://www.investors.com/news/arms-deals-with-saudi-arabia-have-started-as-trump-heads-to-riyadh/
11. -Report, Guide to $400 Billion in Saudi-U.S. Deals: Black Hawks to Oil, Bloomberg, May 22, 2017, in: https://www.bloomberg.com/news/articles/2017-05-22/guide-to-400-billion-in-saudi-u-s-deals-black-hawks-to-oil
12. Report, Melania Trump forgoes wearing headscarf in Saudi Arabia trip, Fox News, 27 sep 2018, in: https://www.foxnews.com/politics/2017/05/20/melania-trump-forgoes-wearing-headscarf-in-saudi-arabia-trip.html
13. The 15 countries with the highest military expenditure in 2015, International Peace Research Institute in Stockholm, July 8, 2017, in: http://books.sipri.org/product_info?c_product_id=496

14. Trump in Saudi Arabia signs $110B arms deal with Persian Gulf ally, FOX News, May 24, 2017, in: http://www.foxnews.com/politics/2017/05/20/trump- arrives-to-saudi-arabia-for-his-first-international-trip-since-taking-office.html

15. U.S.-Saudi Arabia Trade Facts, United States Trade Representative, in: https://ustr.gov/countries-regions/europe-middle-east/middle-eastnorth-africa/saudi-arabia

16. press Avilability with Secretary of Defense jamas Mattis, Australian foreign Minister Julie Bishop, and Australain Defense Minister Marise payne," u.s Department of state, 5/6/2017, accessed on 9/7/2017, at: http:// bit.ly/2qtpx5s

17. Joe Gould," corker chides Saudi Arabia UAE over Terror Ties. Amid Qatar Row," Defense News, 30/6/2017, accessed on 9/7/2017at: http:// bit.ly/2tdbogn.

18. Megan Specia and Rick Gladstone, The Tension Between America and Iran https://www. nytimes. Com. 16/5/2016. World/ middleeasl Iran-tension- explainer. Html

19. Sultan Saooud Al Q assemi, "Gulf states Embrace post- Brother hood Egypt, " Al- Monitor(10july 2013) http:// www. Al- monitor. Com/pulse/original/ 2013/7/gulf- states- Egypt. Pt. muslim- brother hood-html (last accessed 1july 2017)

Abstract

Since the United States of America has known Saudi Arabia and it is drawing its policy on the basis of achieving interest goals, The strategic alliance of both sides was built , Where oil was considered an important strategic commodity in peace and war , To establish its alliance relationship with Saudi Arabia, which has the largest oil and production reserves, which enables the United States of America to control oil prices , And identify its competitors in the economic and military field as well as the financial assets held by Saudi Arabia in U.S. banks , As well as its Arab and Islamic status , As for the Saudi side, which was found from the United States of America as a security guard against foreign attacks by countries stronger than them , Since the Second Gulf War in 1990, the American dream has come to an end by being near the oil resources , In which the U.S. policy began to be clear towards Saudi Arabia, but this policy has gone through the stages of a breakthrough when it is accused of the attacks of September 11, 2001, But the United States has not changed its alliance relations , Because it realizes how important Saudi Arabia represents in its strategy in the region, which serves U.S. interests , As well as the Iranian nuclear agreement , and the events in the Arab region in 2011, And the accompanying fluctuations in the American-Saudi positions between supporters , and rejectionists of these events , What made the U.S. policy witness a noticeable tension between the two countries, especially after the arrival of Mohammed bin Salman as crown prince in The Kingdom of Saudi Arabia , On the other hand, President Trump took power and differed in the visions and strategies between the two countries , This is in addition to a number of international variables, including the Russian ascent in the Middle East and the alliance with Saudi Arabia In various fields , China's role and peaceful rise in the Middle East , But all these variables

have always been tried by both sides to mitigate their impact on their policies to preserve the relationship of the two countries is not linked to interests, particularly in the field of energy and armaments .

Republic of Iraq
Ministry of higher education
and scientific Research
University of Al- Anbar
College of law and political science
Department Of Political Science

U.S. Foreign policy toward Saudi Arabia After 2011

FROM STUDENT

AHMED HASHIM HAMADI AL- FALAHY

TO COUNCIL OF LAW AND POLITICAL SCIENCE-UNIVERSITY OF AL-ANBAR. IT IS A PART OF REQUIREME TS FOR A MASTER' S DEGREE IN POLITICAL SCIENCE INTERNATIONAL STUDIES

supervisor

Assistant professor

SALAM DAWOOD GHZAIL

1442(a- h) **2020(a- d)**